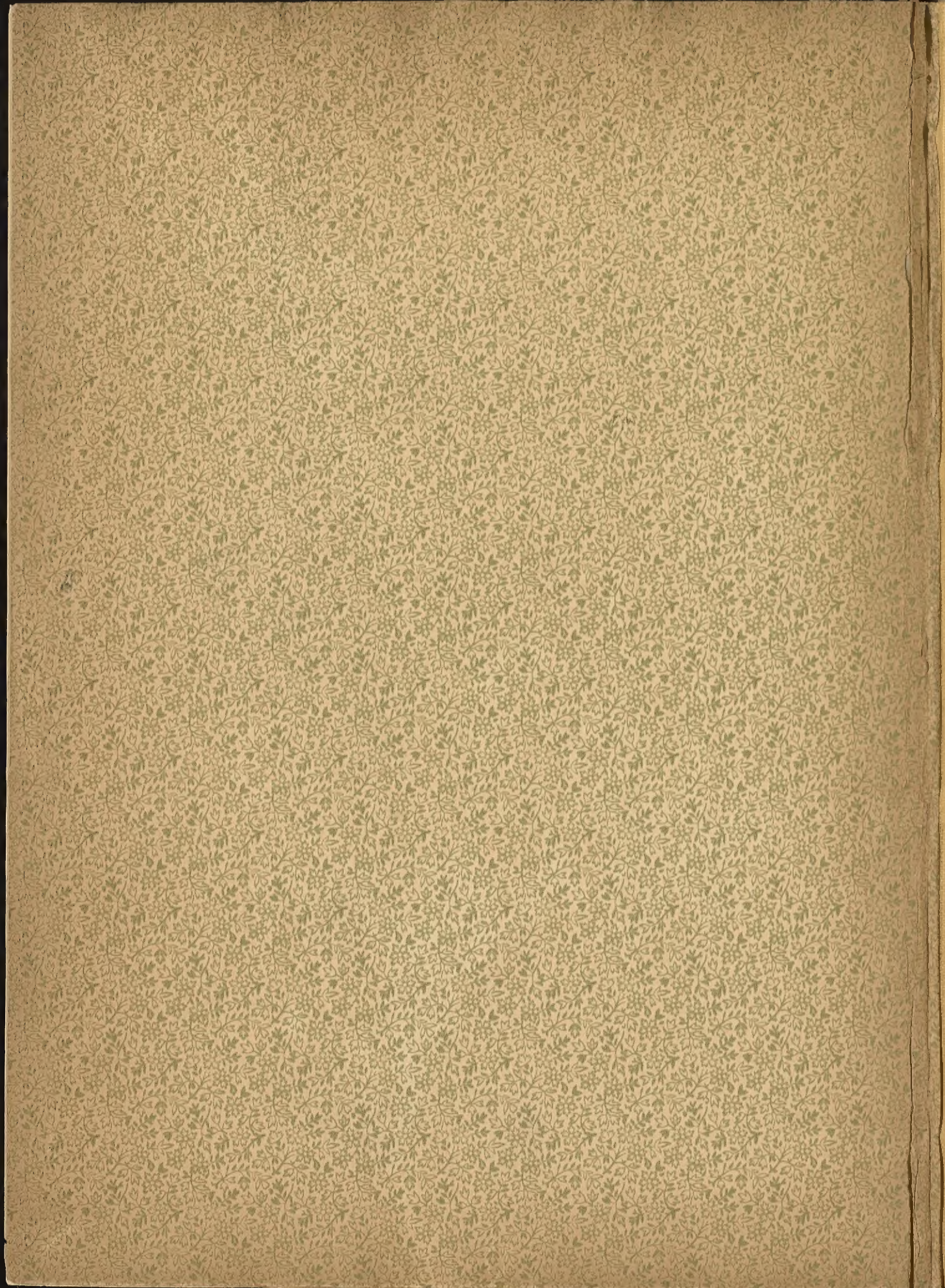


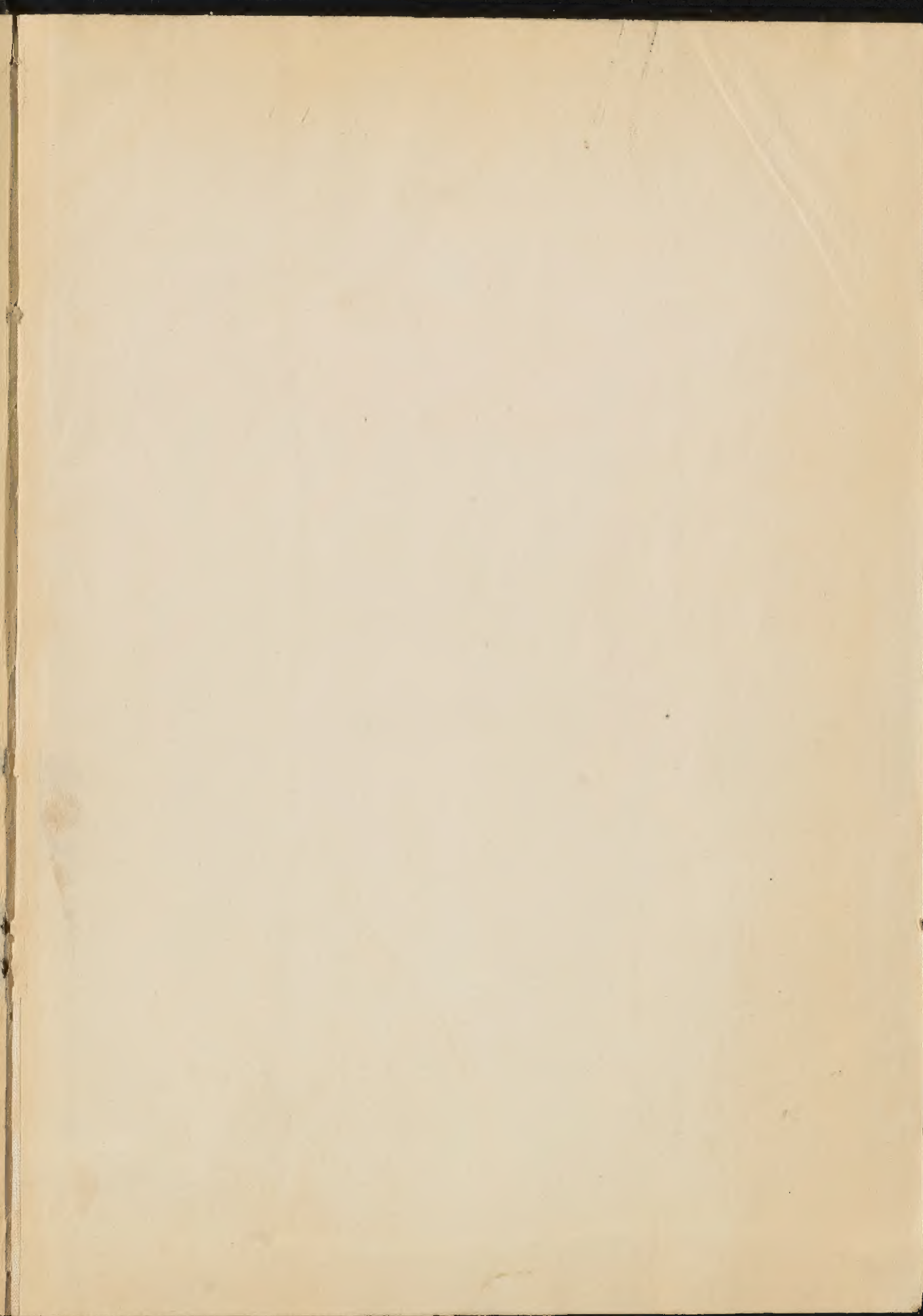
893.7166

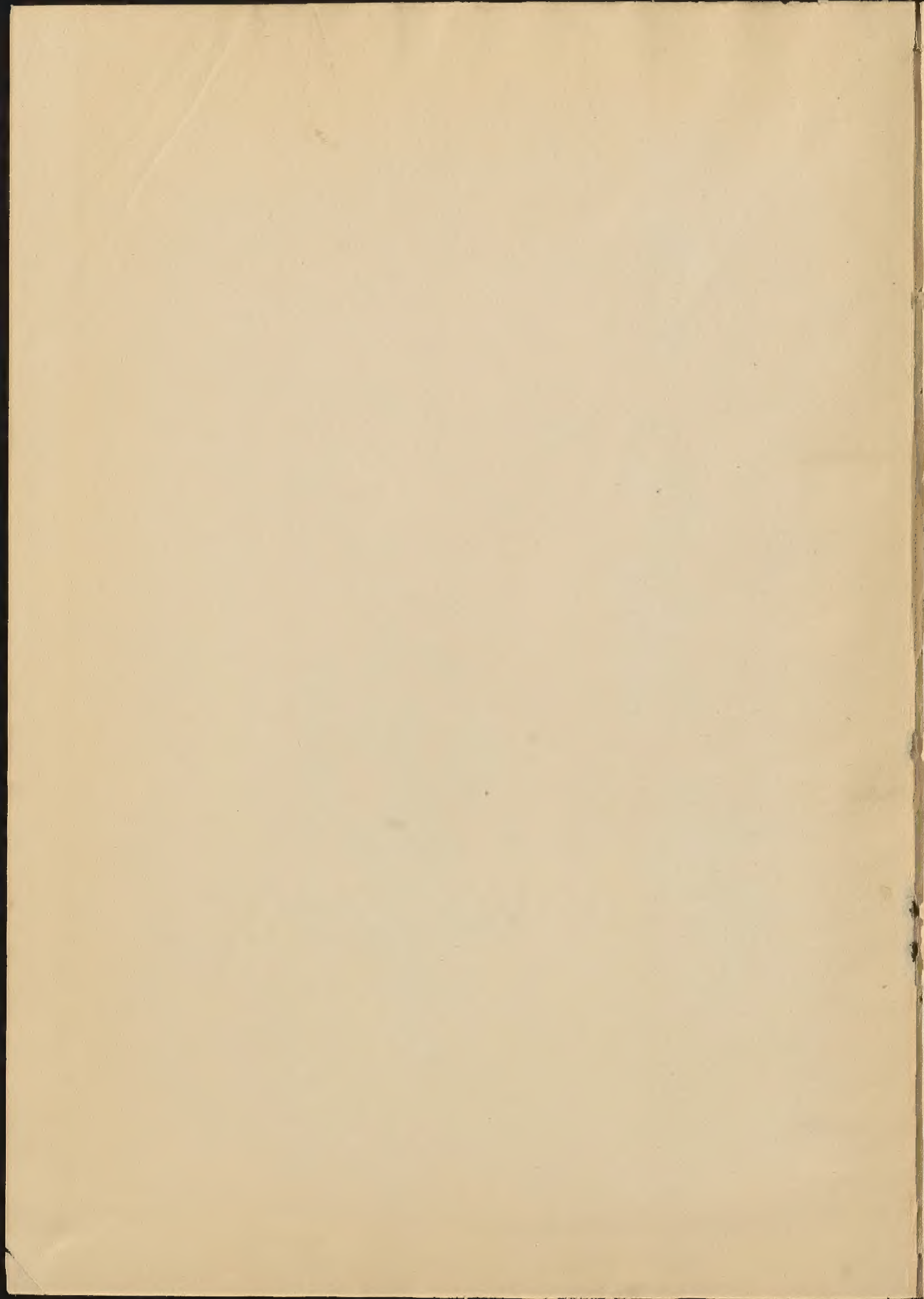
T
Q

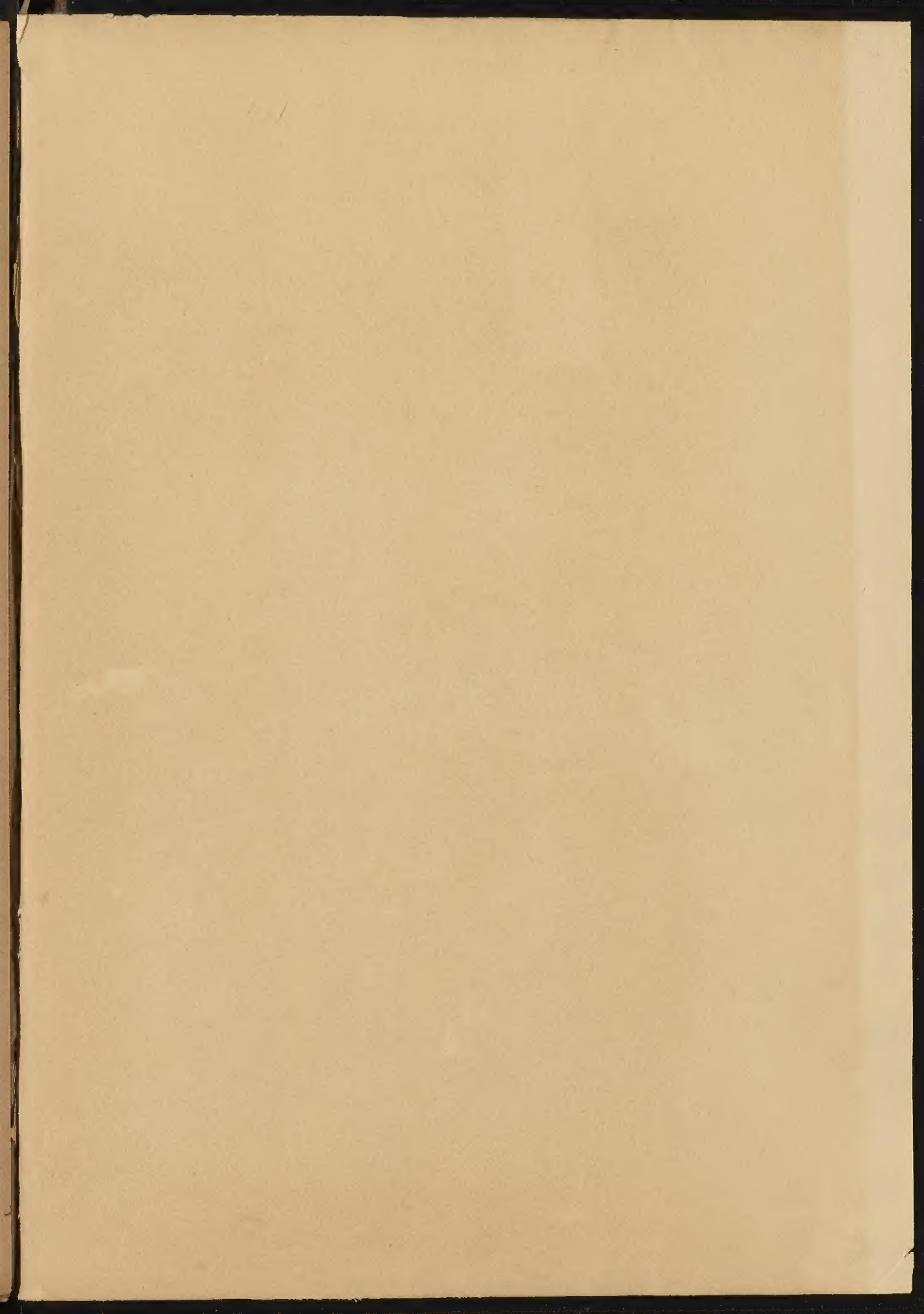
Columbia University
in the City of New York
LIBRARY











فهرست کتاب شرح شواهد المعنى للإمام جلال الدين السيوطي

حکیمه	حکیمه
شواهد على	شواهد الخطبة ٣
شواهد على	الكتاب الاول ٦
شواهد عند حرف الغين	شواهد الممزة ٦
حرف الراء ١٥٨	شواهد في المكسورة الخفيفة ٢٦
شواهد في ١٦٤	شواهد في المفتوحة الخفيفة ٣٤
حرف القاف ١٦٦	شواهد في المكسورة المشددة ٤٥
شواهد في ١٧٢	شواهد في ٥٩ شواهد في ٤٨
شواهد في وكاين وكذا وكان ١٧٤	شواهد في ما بالفتح والتخفيف ٦٢
شواهد في كل ١٧٥	شواهد في ما بالفتح والتشديد ٦٣
شواهد في كلا ١٨٧	إما المكسورة المشددة ٦٥
شواهد في كيف حرف اللام ١٨٩	شواهد في ٧٠
شواهد في لا ٢٠٨	شواهد في المفتوحة الخفيفة ٧٤
شواهد في ولو ٢١٩	شواهد في المفتوحة المشددة ٧٩
شواهد في لولا ٢٢٩	شواهد في ٨٠
شواهد في ٢٣١	شواهد في ما بالفتح والسكون ٨٣
شواهد في ما ٢٣٣	شواهد في المشددة ٨٣
شواهد في ٢٣٤	شواهد في ٨٤
شواهد في ولعل ٢٣٦	شواهد في عين ٩٢ شواهد في ١٠٤
شواهد في لكن ولكن الساكنة ٢٣٩	حرف الباء ١٠٥
شواهد في س حرف الميم شواهد في ما ٢٤٠	شواهد في الباء المفردة ١٠٥
شواهد في من ٢٤٩	شواهد في بجل ١١٩
شواهد في من ٢٥٢	شواهد في بدل ١٢٠ شواهد في ١٢٠
شواهد في مع ٢٥٣	شواهد في ١٢٢
شواهد في من ومنذ ومنذ ٢٥٤	حرف التاء ١٢٣
حرف النون ٢٥٧	حرف التاء شواهد في ١٢٤
شواهد في التثنية ٢٥٨	حرف الجيم ١٢٤
حرف الواو ٢٦٦ شواهد في وا ٢٦٦	شواهد في جير وجلل ١٢٥
حرف الالف ٢٦٧	حرف الحاء شواهد في حاشا ١٢٦
حرف الياء ٢٦٩	شواهد في ١٢٧
الكتاب الثاني ٢٧٠	شواهد في ١٣٢
الكتاب الثالث ٢٨٥	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد في ١٣٤
الكتاب الرابع ٢٨٧	حرف السين وحرف العين شواهد في على ١٤١
الكتاب الخامس ٣٠٠	شواهد في ١٤٧
الكتاب السادس ٣١٨	شواهد في عوض وشواهد في غنى ١٥١
الكتاب السابع ٣٢١	
الكتاب الثامن ٣٢٢	

Chark Chawakad El aboyri

شرح شواهد المعنى

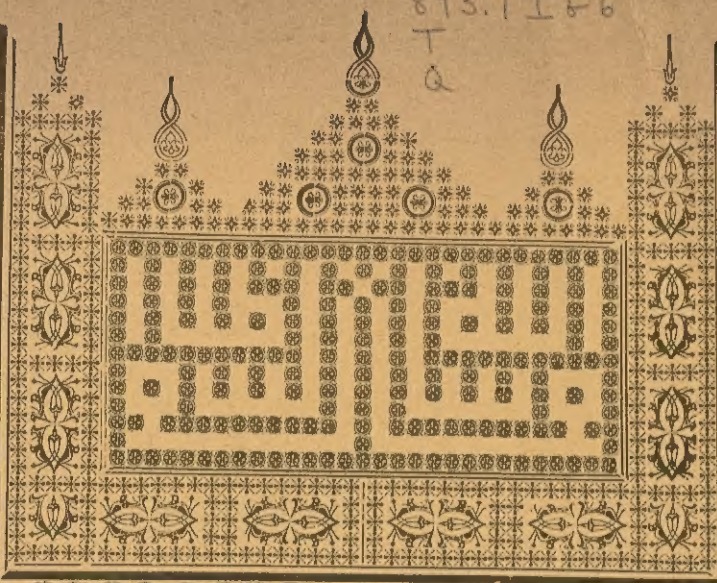
تأليف العالم العلامة الخبير الفهمامة صاحب التأليف
المشهوره والتصانيف الماثوره الامام جلال الدين
عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي نعمه الله
بالرحمة والرضوان واسكنه أعلى
فرايس الجنان
آمين

اعتمى بتصحيحه قراءة على حضرة الاستاذ الكبير والعلامة المحقق الشهير
الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الجمالي ومحمد أفندي أمين الخانجي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة للتزمية

المطبعة البهية
مصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتح ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجرى بذلك ولا تجارى * ومخهم الافهام
القويحة التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى * وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني
الديقية فلم تكن تخفى عليهم ولا تتواري * وتم فخرهم بأن أرسل منهم نبيا * وأنزل عليه كتابا عربيا
لاتدنيه الكتب مقدار * فتمع بسميته المحدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا * صلى
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصحابه مهجرا وأنصارا * وبعدهم فان لنا حاشية على معنى
المليبي لابن هشام مسماة بالفتح القريب أو دعته من الفوائد والفرائد والغرائب والزوائد
مالوراهم أحد غيري لم يكن له الى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من
الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لامور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها الى سعة
الاطلاع وكثرة النظر ثم خطرت لي أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع
محيط أورد فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يسهج الناظر حسن نظامها
فرايت الامر في ذلك يطول والانسان كثير السائمة ملول بحيث اني قدرت تمام ذلك في أربع
مجلدات فعدلت الى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها
الاذويدطولي فأوردت أول البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية قائله والسبب الذي لاجله قبلت
القصيدة ثم أوردت القصيدة أبيتا استحسنها المالكونها مستشهدا بها في مواضع آخر من الكتاب
فأوردت العلم ان الجميع من قصيدة واحدة أو كونها مستشهدا بها في غيره من كتب العربية والبيان
أول كونها مستهدبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة أو وصف بليغ أو
نحو ذلك وان كان البيت من مقطوعة وهي ما لم يرد على عشرة أبيات ذكرتها بكاملها وقد أذ كقصيدة
بكاملها لقله أبياتها وكونها كما بما يستحسن كقصيدة السموأل التي أولها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * أول كون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الاعشى التي
أولها * ألم تغتص عينك ليلة أرمداء * ثم أتبع ما أورده من الابيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب
والمشكول وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها أو ذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أو مخضرم
 أو إسلامي مرأيا في كل ذلك الطريق الأوسط لا محققا في الاختصار ولا مبالغا في الاطناب والاكتناز
 وقد تتبعت لذلك شروح الدواوين المعتمدة وكتب الامالي والشواهد المشتهرة كشرح ديوان امرئ
 القيس وزهير والناغية الديباني وطرفة وغنتره وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والاعشى
 ومالك بن حريم والحارث بن خزيمة وفروة بن مسيك والافوه وحسان بن ثابت وجميل
 والاحطبل وجوير والفردق وليلى الاخيلية والمقعن الكندي والنمر بن قلاب وشرح
 المفاضيات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابن سعيد السكري والكامل للبرد ونوادير ابن
 الاعرابي ونوادير أبي عمرو والشيباني ونوادير أبي زيد ونوادير يزيدي وأمالى ثعلب وأمالى الزجاجي
 الكعبي والوسطى والصغرى وأمالى ابن الانباري وأمالى القالي وشرح الحماسة الطائفة
 للرزوقي وللتبريزي ولليباري والحماسة البصرية وشرح المعاني السبع وماضم اليها للتبريزي
 ولابي جعفر النحاس وشرح السبع العاليات للكعبي وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح
 شواهد سيبويه للسيرافي والاعلم والزحشمري وشرح شواهد الايضاح لابن يسعون وشرح شواهد
 اصلاح المنطق لابن السيرافي والتبريزي وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللبطليموسي وللتدمري
 ومنتهى الطاب من أشعار العرب لابن ميمون وهي تشمل على أكثر من ألف قصيدة خلا المقاطيع
 وعدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسن بن الطراح والاعاني لابي الفرج
 الاصبهاني والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء لابي القاسم الآمدي وطبقات الشعراء للمجدد بن سلام
 الجمعي ومعاني الشعراء لابي عثمان الاشناداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي
 عبيدة معمر بن المثنى مقاتل الفرسان له تذييل الخطيب التبريزي والمرقص لمجدد المعلى الأزدي
 خارجا عن نظرت به أثناء ذلك من الجوامع والتذكريات وتخراج المحدثين وتواريخهم وأرجوان تم هذا
 الكتاب أن يكون جامعافي هذا الباب مغنيا للطلاب عن التطلاب كافيافي جميع الشواهد العربية
 وفيها ما يحتاج اليه في أبيات الكتب الادبية والى الله الضراعة في التوفيق لاتمامه والاعانة على
 اختتامه بانه وانعامه

شواهد الخطبة

أنشد (أشارت كليب بالاكف الاصابع)

هذا عجز بيت للفردق صدره * اذا قيل أي الناس شرقية * من قصيدة بحجوبها جري او يرده
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة

ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجود اذا هب الرياح الزعازع

ومنا الذي أعطى الرسول عطية * أسارى تميم والعيون دوامع

ومنا الذي يعطي المئين ويشترى * العوالي ويهلو فضله من يدافع

أولئك آباءي فبني بثلهم * اذا جمعنا يا جري الجاهع

فواجبنا حتى كليب تسبني * كأن أباهنا نهمش لأمجاشع

تخ عن البطحاء ان قد دعيا * لنا والجمال الراسيات الفوارع

أخذنا بأفاق السماء عليكم * لنا قراها والتجوم الطوالع

أتممنا أحسابنا ما أدفة * بأحسابنا انى الى الله راجع

الى ان قال
ومنها
ومنها
ومنها
ومنها

(قوله ومنا الذي اختير الرجال) قال ابن الشجري في أماليه هو منصوب بترع من على حد قوله واختار
 موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزاع وزعزوع وزعزع الرياح الشديدة

قال الاعلم وصف قومه بالجود والتمكيز عند استمداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء
 ووقت الجذب والعرب تمدح بالقوى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التمييز أو
 المفعول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا لانه قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محمول من نائب الفاعل أي اختبرت
 سماحته ثم صار اختياره وسماحة وقوله أولئك آباءني استشهد به أهل المعاني على استعمال الاشارة
 للتعريض بغباوة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فخني بمنزلهم قال شارح
 أبيات الايضاح البيهقي هو أمر تمييز لانه قد تحقق عنده أن ليس للمخاطب مثل آباءه قال وقوله يا جري
 الجامع أوردته جار الله في أساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعهم جامعة أي أمر من الامور التي يجمع
 لها وقوله فوا عجا قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروي بالتموين وطرحه وقوله حتى كليب
 تسبني استشهد به المصنف في مجت حتى على دخوله على جملة الابتداء وكليب بن ربوع رهط جري
 جعلهم في الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابتداء رم والبطحاء
 الموضوع الواسع وأراد هنا ببطحاء مكة والراسيات الثابتات والفوارع بقاء ورأوعين مـ جملة الطوال
 وآفاق السماء نواحها وقراها الشمس والقمر من باب التعليل وقد أورد المصنف هذا البيت في
 الباب الثامن شاهد اعليه وقيل أراد بالقميرين هنا شحمدا و ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام
 وبالنجوم الطوالح الخلفاء الراشدين وانما جمع لثيم ضد الكريم وأدقة جمع دقيق ضد الخليل وقوله
 أشارت كليب بالجر على حذف الجار وبقاء عمله أي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالأصابع فاسقط الجار
 وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أشرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها
 شمر الناس يقال لا تشرفلانا ولا تشنعه يعني لا تنمر اليه بشر ولا تذكره بما رقيق ^{وقال} الفرزدق اسمه
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب
 وأبي هريرة والحسين وابن عمرو بن سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكهيت الشاعر ومروان الاصغر
 وخالد الخذاء وأشعث بن عبد الملك والمعق بن ثابت وابنه ابطة بن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة ووقف
 على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكبي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد
 كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجعفي في الطبقة الاولى من
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام يشبهه بشعر ثلاثة من شعراء
 الجاهلية الفرزدق بزهير وجري بالاعشى والاخلط بالنابغة قيل فهلاشبهوا جري بابهم القيس
 قال هو بالاعشى أشبه كانا بابين يصيدان ما بين الكركى الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
 لمتانتها واعتسارها والاخلط بالنابغة لقرب مأخذها وسهولتها قال وأفضل الثلاثة الاخلط
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهلية او الاسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على
 جري ويقول ماتها جاشاعران قط في جاهلية ولا اسلام الاغلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما
 تم احيا نحو من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أريد يوما أقام بالحضر
 الاقسد لسانه غير روية والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جري والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر
 الفرزدق أشعر عاقمة وجري أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن يونس قال لولا شعر الفرزدق
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في
 صفاتها واستماله أهوائهم ولا في صفة عشق وتبارح حب وجري صفة في ارادتهم وخلافه في وصفتهن

أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسيما قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت أحسن نقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم حريم من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما أنشدتهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أظننا الفرزدق جرتي وأسأل عبرتي وقرب منيتي ثم ردني إلى اليمامة فنعى لنا في رمضان من السنة وقيل أنهم ما تأسسوا سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى حريم فقيل له أتبكي علي رجل يهجوك وتهجوهم منذ أربعين سنة قال اليك عنى فوالله ما تنساب رجلان ولا تنطرح كبشان فمات أحدهما الاتبعه الآخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة جسد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحيى المؤودات وأخرج ابن مندة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن معبرة قال لم يكن أحدم من أشرف العرب بالمادية كان أحسن دينانم صعصعة جد الفرزدق وهو الذي أحيا ألف مؤودة وحمل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال

وجدي الذي منع الوائداتي * وأحيا الوئيد فلم يؤيد

وجده محمد بن سفيان أحدم من سمي محمد في الجاهلية ^{بوفائدة} قال الأمدى في المؤلف والمختلف في الشعراء شاعر يكنى أبا الفرزدق وهو الجعبر بن عبد الله السلولى مولى لبني هلال

وأشدد **(كعسل الطريق الثعلب)**

هذا بعض بيت لساعدة بن جوثية يصف فيه الرمح وأول القصيدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

(وقوله)

فتعاوروا ضربا وشرع بينهم * أسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل أظمى عاتر لاشانه * قصر ولا راشي الكعوب معلب
خرق من الخطى أغمض حده * مثل الشهاب رفعتسه يتلوه
لدن هجر الكف يعسل متنه * فيه كعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل أنه لم يصرفه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما الضرورة كقوله باعد أم العمير ومن أسيرها أو أتم اللع فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري أى حب بها إلى متجنبه وقال أبو نصر يريد ما أحب اليناسم يتجنبنا معنى هذه المرأة وقال أبو عمرو وأى أحب بها وعدت عواد أى صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولى القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجبى على القصد بل تأتي غير مستقيمة ويروى عن طلابك تشعب بالجمام العين أى تخالف بك قوله شاب الغراب أى طال عليك الأمر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القم ذال وهو آخر ما يشيب من الرأس ولا عتابك يعتب بالبناء للفعول أى لا يستقبل بعقبى ولا رجوع وتعاوروا تداولوا أى ضرب بعضهم بعضا هذا امرأة وهذا امرأة ويروى ضربا بالحجة والموحدة أى وثوبا وشرع أو رد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والأسل بفتح تين الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صانع قين الألكاتب وأظمى أسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراشديدا الاضطراب ويروى من كل أسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراشى الخوار الضعيف ومعلب بالمهملة أى مشدود بالعباء وهو عصب العنق أى لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضرب به مثلا لضعفه فى الرماح مثل الخرق فى الرجال الذى يتخرق فى الخبير والمال قال ويقال الخرق الذى يتصرف فى الامور

وقال الجهمي نخرق ماض من حديد وأغض الطف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا
 رواه سيويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن اذا هز وان كان صلما اذا جهم ورواه السكري لذو فسر
 بالذيد وقال المصنف في شواهد أي مستلذعة عند الهزل لئنه قال والباء متعلقة بيمعسل ويعسل
 بالمهمتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الاصل
 سبر سريع في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومثنه ظهره قال ابن يسعون شبهه
 بمن الثعالب لما وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب فيه مثنه قال ويحتمل ان يريد ثعالب الرمح
 وهو طرفه الداخلة في السنن أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتماله واستوائه قال ويجوز
 أن يكون نومه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فأطرافه أولى وبهذا جزم المصنف قال السكري
 ويروي يعسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في
 الطريق اذا عدا فاعاد الضم على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير للذن أو للهز
 وصفه محالين المتشبه اضطرابه في نفسه أو في حال هز به عسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه
 وما مصدرية أي كعسلان الثعالب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعدى الفعل اتساعا
 وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس في فائدة في قائل هذه الايات ساعدة بن جوية
 بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الباء وقيل ابن
 جوين بالنون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن
 مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم
 وليست له صحبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رؤية له

الباب الاول شواهد الهمزة

أنشد (أفطم مهلابعض هذا التدل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقة المشهورة وقامه
 * وان كنت قد أزمعت صرما فاجلي * وبعده

وان كنت قد ساءت مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي
 أغرتك مني أن حبسك قاتلي * وأنك مهمات أمرى القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو من عشر بيتات أتت في محالها وسميأتى مطلعها في حرف
 الفاء وفاقطم بالفتح منادى مخرج على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العيمدين ثعلبة العذرية ومهلا
 مصدر أمهل وأصله أمهالا حذف زائده وجعل بدلا من التلقظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب
 لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل اتركى والتدل بالمهملة من الدل بالفتح
 والازماع بالزاي الاجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الامر ولا يقال
 أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء
 قطعه وبضمها اسم للقطيعة والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لتداء
 القريب واستشهد به في التوضيح على ان تداء ما فيه التاء من جنسا أكثر من ندائه تماما أخرج ابن عساکر

عن الاصبغ بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي تيب قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

* أفطم مهلابعض هذا التدل * البيت في فائدة في امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة
 على الجيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن
 معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عقير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد يعني أبا يزيد
 ويقال أبو وهب ويقال أبو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التصحيف

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عن ما أباه الحسين
النسابة فذكر ان اسمه مليكة وكنيته أبو كبشة وأن أباه كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك
وانه سمع منه شعرا فأمر غلامه بقتله وان يأتيه بعينه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم ان
أباه سيندم على قتله وعمد الى جؤزركن عنده فقتله وامتح عينيه فأقبح ما حجرا حتى هم يقتل الغلام
فقال له أبيت الامن اني لم أقتله قال أين هو قال استودعته جبلا كذا قال فانتنى به فأتابه فلم يقل بعدها
شعرا حتى يقتل أبوه قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمر والملك المقصور
لانه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم
واتبعه بحملة مسمومة فلما لبسها أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الاقوال في اسم امرئ
القيس حندج يضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما ما أخرجه جيم حكاه ابن يسعون في شرح
شواهد الايضاح وقال التبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق النسبة الى امرئ القيس مرقبي
وأشعر المرافسة ابن حجر هذا وبعده امرء القيس الذائد وهو أول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري
في التصحيف أئمة الشعراء اربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ الخواريين للرزباني
قال أبو عمرو واقفوا على ان أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من
اليمن والنابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قال وأشعر الاربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والخطيل وقال يونس كان علماء البصرة يقدرون امرؤ
القيس وأهل الكوفة يقدرون الاعشى وأهل الججاز والبادية يقدرون زهير والنابغة وقال ابن
سلام مريميد بالكوفة في بني نمى فسألوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الاصمعي سألت بشارا من
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ
القيس اذاركب والنابغة اذارهب وزهير اذارغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام
الجمعي امرؤ القيس في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام
مكتفية ببيت منه بانه نفسه كاف وكان جيدا المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي
علم الناس الشعر المديح والهجاء بسببه اياهم وكان لطرفة شئ ليس بالكثير وليس كما يذهب اليه
بعض الناس لحداثة شعره وكان لومع لبث حتى يكثر منه شعره كان خلية ما أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيئة نقي الشعر قليل المسقط حسن الكلام مستويه
وكان ليديوان مقبل مجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وعهوبته وليس ذلك معمود عند أهل
الشعر وأهل العربية يشتهونه لكثرة عربيتهم وليس بجود الشعر عند أهل حتى يكون صاحبه يقدر
على تسهيله وايضا حة فاذا نزلت عن هؤلاء فجرير والفرزدق فهما اللذان فتقا الشعر وعلم الناس وكادا
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوالرمة ملج الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مدحا فيرفع
وليس الشاعر الامن هجاء فوضع أو مدح فرفع كالحطيم والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان وقال
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الاول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وادعت القبائل كل قبيلة لشعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانه لم لا يسمون
ذلك شعرا فادعت اليمنية لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن ابرص وتغلب لمهمل وبنو كراعروبن
قيمة والمرقس الاكبر ويا دلابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي أقدم من هؤلاء وانه أول
من قصد القصيد قال وهو لاء الشعر المديح لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو واقف الشعر بامرئ القيس وختم بنى الرمة وقال أبو عبيدة

معمربن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرأ القيس بن حجر والنابعة زياد بن عمرو وزهير
 ابن أبي سلمى والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساکر عن ابن السكيت قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال أتوا أحسان فأقوه فقال ذوالقروح يعني امرأ القيس لانهم لم يعقب
 ولذا ذكرنا بل انانا فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا كامل في
 الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء الى النار وفي المؤتلف للامدى ان امرأ
 القيس كان يلقب ذوالقروح لانه لم يلبس الخلة المسمومة تتقرح جلده ومات فقيل لهذا القروح وأخرج
 ابن عساکر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا امرأ القيس قائد الشعراء الى النار لانه أول من
 أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء الى النار وقال ابن أبي
 شيبة في المصنف حدثنا أبو اسامة عن أبي سمراعة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكروا امرأ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم منذ كور في الدنيا منكور في الآخرة
 حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرأ القيس العرب الى أشياء ابتدعها
 استحسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاق حنجره والمكافى في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ
 وتشبيه النساء بالطباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الاوابد وأجاد في التشبيه وفصل
 بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقة تشبها وأحسن الاسلاميين تشبها ذوالرمة وقال أبو عمرو
 ابن العلاء سألت ذالرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرئ القيس

دعيت هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحترى وتدر
 تخرج الود اذا ما أشجبت * وتواريه اذا ما تشمتت
 وترى الضب خفيها ما هرا * ثانيا برثته ما ينعفر
 وترى الشجر في ريقها * كرؤس قطعت فيها الخمر
 ساءت ثم انتحاهوا بيل * ساقط الاكناف واه منهم
 راح غريه الصبا ثم انصى * فيه شؤبوب جنوب من فجر
 يح حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم خفاف فيسر
 قد غدا يحملني في انه * لاحق الاطالين محبوك ممر

الدعة المطر الدائم والمطلاء الغزيرة ووظف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل
 وأشجبت أفاعت وتواريه تستره وتشتكر يكثر ماؤها وبرثته حنجره وينعفر يلصق بالتراب والشجر
 جماعة الشجر وريقها أولها والخروج خمار وانتحاهوا قصدها ووابل أعظم المطر وكناف
 النواحي وواه مسترخ ومنهم رسائل وراح جاء بالعشى وتغريه تسمى تخرج ماءه وشؤبوب مخنفة
 ومن فجر رسائل وشج صب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بضمين
 مواضع وأنه أول نباته والاطلان الخمران ومحبوك قوى وممر معتدل الخلق وقال أبو عمرو بن
 العلاء كان امرأ القيس ينازع من يدعى الشعر فنازع التوهم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فقل
 انصاف ما أقول فأجرحها فقال نعم فقال امرأ القيس كان هزيرته بوراء غيب فقال التوهم

* عشار وله لاقت عشارا * فقال امرأ القيس * فلما أن دنالنا انصاخ *

فقال التوهم * وهت اعجاز ريقه فخارا * قال أبو حيان في هذه القصة ردعني من شرط في الكلام
 صدوره من ناطق واحد فائدة في المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرأ القيس مهلهل
 ابن ربيعة وسيماني الاستشهاد بشعره في لو وامرأ القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل بن أبي زهير
 ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرأ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور وامرأ
 القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرأ القيس بن عائس الكندي أدرك الاسلام فأسلم وله حجة

٩ ورواه انه نازع الحرت
 ابن التوهم كما سينص عليه
 في هذه الايات وهو الذي
 رواه الرواة الثقة غير أبي
 عمرو أقول قول السيوطي
 ان أول ما بدأ به امرأ القيس
 في عاطته المذكورة
 خلاف الواقع وفيه ارجاع
 الضمير الى غير مذكور
 والصواب وهو الحق اليقين
 وبه الرواية المحفوظة ان
 المماثلة واقعة بين الحرت
 ابن التوهم لا التوهم وأول
 قول امرئ القيس فيها
 وهو الدليل القاطع على
 صحة ما قلناه قال امرأ
 القيس يخاطب الحرت
 أحر ترى بريقها هب وهنا
 فقال الحرت
 كئنا نجوس نسمع استعارا
 الى آخر الشعر المحفوظ
 ويكون الضمير هزيرته
 المذكور راجع الى بريق
 المصغر في قول امرئ القيس
 اه شتميطي

وامرؤ القيس بن الاصبع الكلابي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ
 القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحنفيش بالجيم ويقال
 بالحاء ويقال بالحاء له حجة وامرؤ القيس بن عدى من بني سليم أسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن
 جبلة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندى جاهلي وامرؤ القيس بن بحر
 الزهيري من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك
 النخيري **فائدة** قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يكتب في القصيدة الحول ويسمون
 تلك القصائد الحوليات والمنقيات والمحكمات يصير قائلها خفا خنذي أو شاعر امقلقا قال وفي بيوت
 الشعراء الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل
 الخنذي وهو التام ودون الخنذي الشاعر الملق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرو وقال بعضهم
 طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعور

وأشد **دعاني اليها القلب اني لامره** * **سميع فإدري أرشد طلابها**

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أبالصرم من أسماء حدثك الذي * جرى بيننا يوم اسهت قلت ركابها
 زجرت لها طير الشمال فان تكن * هو الك الذي تهوى يصبك اجتنابها
 وقد طقت من أحوالها وارادتها * سنين فأخشى بعلها وأهلبها
 ثلاثة أحوال فلما تجرت * علمنا بهون واستحار شبابها
 فقلت لقلبي بالك الخبير انما * يدليك الموت الجديد حبابها
 دعاني اليها القلب اني لامره * **سميع فإدري أرشد طلابها**

قال السكري العرب تتشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها
 هو ايعني نفسه يري ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تحبها وتباعد عنها واسهت قلت
 احملت والركاب الابل وقوله زجرت يروي بفتح التاء وضمها وفيه التفتاح على الثاني وعلى الفتح الالتفات
 في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حو لها من زائدة والاحوال جمع حول وأهلبها أستصى أن
 أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجرت بالجيم انقضت تلك السنون وتكملت
 والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما يروي عصاني قال الاصمعي
 أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفيها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية أبي عمرو قال
 الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أي فخذف النخ وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله بالك الخير
 قال السكري أي يا قلب لك الخير فهو على حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتبيه وهو الاولي في
 أمثاله عند ابن مالك **فقلت** ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن
 تشبيهه بحرقه والموت الجديد قال الاخفش المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر
 بمعنى الحب يقال حابته حبابا ومحابة ومن آيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صر فوا هذه * معمة صهباء وهي شبابها
 فإ ان هاني حكمة بارقيسة * جديد حديث نحتها واقتضابها
 بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل والتفت عليك ثيابها
 رأني صر ديع الحجر يوم افسوتها * بقران ان الخمر شغب صحابها
 ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها * بعثرتها ولا أسىء جوابها
 ولا هترها كلي ليعبد نفرها * ولو نحتها بالمشكاة كلاها

أطيب صبغة نجب والشباب المزاج والخلط وضمير هي راجع للشهدة وهماها والخمر والبارقية
نسبة الى بارق رجل كان يصنع الصحاف والجديد والحديث صفتان بمعنى والاقتضاب أخذها من شجرها
حديثه ويجوز أن يكون تحتها الا حد الوصفين واقتضاب اللد خرفيكون فيه لف ونشر وفي البيت
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جدا وهو أن ينفى بما ونحوها عن ذي وصف أفعل
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي عن الى ما يراد مدحه أو ذمه فتحصل المساواة من الاسم المحرور بين
وبين الاسم الداخل عليه مالا نهانفت الافضلية فتنبقي المساواة وقولنا وان الجراخ هو
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لو باذن ولحيته المنها وأسى ماض
مبنى للمفعول قوله ولا هترها الخ قال الاصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى
من قبلها والنفر مصدر نفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبيح فوفائدة أبو ذؤيب هو خو يلدن
خالد بن محترث بالشهد وكسر الراء عند ابن دريد وفتحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهله بن
كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والاسلام ورحل الى المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدمه بليلة وأدركه وهو مسجى وصلّى عليه وشهد دفنه وغزا
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقيا في غزواتها وقيل بمصر منصرفا عن ابن
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حتى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الاغانى قال أبو عمرو
ابن العلاء سئل حسان من أشعر الناس فقال حيا أم رجلا قالوا حيا قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي أولها
* أمن المنون وريها تتوجع * وقال الجمعي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
وأخبرني محمد بن معاذ العمري قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبريانية
مؤلف ذوراء أخرجه في الاغانى وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل
وهذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهمراس الهذلي ثم أخرج من طريق الهمراس بن
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك
النبأ عن رجل من الحنظلي فقدم فأوجس أهل الحنظلي خيفة فبنت بليسة بآبئ النجوم طوي بيلة الأباء لا ينجاب
ديجورها ولا يطلع نورها فظلت أقامى طولها وأقارن عولها حتى اذا كان دوين السفر وقرب المسحر
خفت فهتف الهانف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام * بين النخيل ومعقد الآطام
قبض النبي محمد فعيوننا * تبدى الدموع عليه بالتسجيم

قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فزعافنظرت الى السماء فلم أرا السعد الذاج فقاءلت به ذبحا يقع في العرب
وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أرزوه
فعدت لي شيهيم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلموى عليه والشيهيم يقضمه حتى أكله فزجرت
ذلك وقلت تلوى الصل انتمال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل
الشيهيم اياه غلبة القائم على الامر فحدثت ناقتي حتى اذا كنت بالعلية جرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعيت
غراب ساغ فنتطق بمثل ذلك فمعدت من شرماعن لي في طريقى وقد مدت المدينة ولا هلهما الخبيج بالبكاء
كخبيج الخبيج اذا أهملوا بالأحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت الى المسجد
فوجدته خاليا فقلت أين الناس قيل هم في سقيفة بني ساعدة فشدت مبايعة أبي بكر بها ورجعت
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأنشد أبو ذؤيب يميني النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم * مابئين لمخودله ومضرح
فهناك صرت الى المهموم ومن يبيت * جار المهموم يبيت غير مروح

مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة وأوقر ناقة ذهباً وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات فأبيكم كان أغزل شعراً فله الناقاة وما عليها فقال عمر

فيا ليت انى حيث تدوم نيتي * شممت الذى ما بين عينيك والقم
وليت طهورى كان ريقك كله * وليت حنوطى من مشاشك والدم
وليت سلبي فى المنام ضجيعتى * لدى الجنة الخضراء أو فى جهنم
(وقال جميل)

حلفت عينا يا بئسمة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعصيت
حلفت لها بالبدن تدعى نحوها * لقد شققت نفسى بكم وعييت
ولوان راقى الموت يرقى جنازتى * بمنطقةها فى الناطقة بين حيت
(وقال كثير)

بأبى وأمى أنت من معشوقة * ظفر العمد و بها فغير حالها
ومنى الى بين عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
ولوان عزة خاصمت شمس الضحى * فى الحسن عند موفق لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقاة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقى من فسقك يا ابن أبي ربيعة قال بنيت تحية الشيخ ابن عمه على بعد المزار وأخرج ابن عساكر من طريق الأصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لى عمر بن أبي ربيعة انى قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حالت ازارى على فرج حرام قط قال الذهبي وروى ان عمر بن أبي ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينته واحترق وجهه والله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأشده (طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعابنى وذو الشيب يلعب)

هذا مطاع قصيدة لكهيت يدح بها أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب
ولا أنا من بزج الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السائحات البارحات عشيمة * أم ترسلن القسرن أم ترأضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخديرتى حواء والخير يطالب
الى النفر البيض الذين يحمم * الى الله فيما نابى أتقـرب
بني هاشم رهط النسبى وأهله * بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
(ومنها) فالى الآل أحـدشـعة * ومالى الامذهب الحق مذهب
بأى كتاب أم بأية سـنة * ترى حبهـم عاراعلى وتحب
وجـدنا لكم فى آل حم آية * تأولها مناتقى ومعـرب
على أى جرم أم بأية سـيرة * أعنف فى تقرىظهم وأكذب
(ومنها) ألم تبنى من حب آل محمد * أروح وأغـدو خائفاً أتـرب
فطائفـة قدأ كفرتني بحبهم * وطائفـة قالت مسمى ومذنب

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطرب به غيره وتطرب به وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربنى على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله رداعلى من يمنع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

قال شارح السبع
 الهاشميات وذو الشيب
 وليس باسمتهام والمعنى
 لم أطرب شوقا إلى البيض
 ولا طربت لعبامني وأنا ذو
 الشيب وقد يدلعب ذو
 الشيب ويطرب وان كان
 فيمجاها ولكن طربي إلى
 أهل الفضائل والنهي
 وتلهني من اللهو يقال
 ألهاه يلهيه إلهاء ولهوت
 عنه ألوهوا

واللاعب واللهو قيل مترادفان وفترقت طائفة بينهما ما بفرق دقيق يمتد في أسرار التنزيل وقوله وذو
 الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكارى وهو محل الاستشهاد ورسم المنزل والدار ما بق من
 آثارهما الا صقا بالارض وبنان خضب قال في الصحاح شدد للبالغه أى لم أقف على الديار فأتدكر من
 عهدته بها فأطرب لذلك شوقا اليهن ولم تطربى البنان الخضوبه لاني حبيب اللهو بالنساء والزرجر
 العيافة وهو ضرب من السكهن تقول زجرت ان يكون كذا وكذا وفاعل بزجرهمه والطير مفعول
 والساغ مامر من مياسرك الى ميامنك من طير أو طي والبارح مامر من ميامنك الى مياسرك
 والعرب تيمن بالساغ وتشاءم بالبارح (وفي المثل) من لى بالساغ بعد البارح والاعضب بالعين
 المهملة والضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور والقرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور أحد
 قرنيه وقوله ولكن الى أهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النقر بدل من أهل
 الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لف ونشر مرتب فأرضى راجع الى بهم
 وأغضب راجع الى لهم وقوله ومالى البيت استشهد به الخصة على تقديم المستثنى على المستثنى منه
 والشبيعة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض وشبيعة الرجل أتباعه وأنصاره يقال شابعه كما
 يقال والاه والمشايع أيضا للاحق وقوله أم بأية سنة استشهد به على تأنيث أى بالتاء وقوله وتحسب
 استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعول باب ظن للدليل وآل حم اسم للسور السبع
 التي أولها حم ويقال لها أيضا الجواميم والآية التي أشار إليها قوله تعالى في سورة حمسق الاموودة في
 القربى وقوله تقي ومغرب قال في الصحاح المعنى الساكت عن التنضيل للتعقبة والمفصح بالتمضييل
 والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعبير واللوم والتقريب بظاء موحدة ويقال بالضاد
 المساقطة أيضا المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حتى وفائدة الكميته بن زيد بن خنيس بن
 مجالد أبو السهميل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن
 الفرزدق وأبي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن
 سليمان القاضي وابان بن ثعلب وآخرين وحديثه في البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على
 يزيد وهشام ابني عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن لابي أسد منقبة غير الكميته لكفاهم وقال أبو
 عكرمة الضبي لولا شعر الكميته لم يكن للغة ترجان والليمان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج
 من طريق المبرد عن الزبدي قال كان عم الكميته رئيس قومه فقال يوما كميته لم لا تقول الشعر ثم
 أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به فأنشد ممتلا

يالك من قنبرة جعمر * خلا لك الخوف فيمضي واصفري * ونقرى ماشئت أن تنقرى

فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسي فارام حتى عمل قصيدته المشهورة
 وهي أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل لي العشرة ليسمعوا جتمعهم له فأنشد

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * القصيدة الى آخرها وأخرج عن محمد بن عقير قال كانت بنو أسد
 تقول فيما فضيلة ليست في العالم ليس منزلا منا الا وفيه بركة ورائة الكميته لانه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم في النوم فقال له أنشدني طربت فأنشده فقال له بورك وبورك قومك وكان الكميته شيعيا
 قال المبرد وقف الكميته وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام أيسرك اني أبوك قال أما
 أبى فلا أريد به بدلا ولكن يسرنى ان تكون أبى فخصر الفرزدق وقال ما همى مثلها أخرجه ابن عساكر
 ويقال ما جع أحد من علم العرب ومنافها ومعرفة أنسابها ما جع الكميته فنسخ الكميته نسبة
 صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميته عشر خصال لم تكن في
 شاعر كان خطيب بنى أسد وقيقه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان
 نسبة وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بنى أسد أرى منه وكان فارساً

وكان شجاعا وكان سخيا دينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكهيمت رأيت في النوم وأنا تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمية وأنشدته ألم ترني من حب آل محمد * الميت فقال اظهر فان الله قد آمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعة الجحاح الا الكهيمت بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب

يقولون لم يورث ولولا ترائه * لقد شركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو * طربت وما شوقا الى البيض أطرب * فليس بهاشمي ومن لم يرو * ذكر القلب الفه المهجور * فليس بأمرى ومن لم يرو * وهلا عرفت منازل بالابرق * فليس بهاشمي ومن لم يرو * طربت وما جك الشوق الحبيب * فليس بثقفي وقال المفضل ليس الكهيمت والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكهيمت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكهيمت هذا هو الكهيمت الآخر والكهيمت الاوسط هو الكهيمت بن معروف بن الكهيمت الاول ابن ثعلبة بن نوفل بن الاشر بن جحوان بن فقعس الاسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهـ را * عدد الرمل والحصى والتراب

هذا من قصيدة له كتب بها الى الثريانث عبد الله بن الحرث العبشمية لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي لعمري لم ما بي * أتعب القتل أخت الرباب

قلت وجدى بها كوجدك بالعذب * ب اذا منعت برد الشراب

من رسولى الى الثريا بأنى * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

أزهقت أم نوفل اذ دعيتها * مهجتي ما القاتلى من متاب

حين قالت قومي أجيبى فقالت * من دعانى قالت أبو الخطاب

فأجابت عند الدعاء كما لبي * رجال يرجون حسن الثواب

أبرزو هام مثل المهامة تهادى * بين خمس كواعب أتراب

فتبستت حتى اذا جن قلبى * حال دونى ولانئ بالثياب

وهي مكنونة تحير منها * فى أديم الخدين ماء الشباب

حين شب القبول والعمق منها * حسن لون يرف كالزرياب

ذكرتني من بهجة الشمس لها * طلعت فى دجنة ومصاب

ذمية عند راهب قسيس * صور وهافى مذبح المحراب

فاربحمت فى حسن خلق عيم * تنهادى فى مشسها كالحباب

ثم قالوا تحبها قلت بهـ را * عدد القطر والحصى والتراب

سلبتني مجاجة المسك عقلى * فسلاوها بما يحل اغتصابى

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أى قاتلة والرباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم الصحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والازهاق اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهاء القاتل والزهق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت ودعتها ويقال خرجت مهجته أى روحه وأصل

المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهارة بفتح
 الميم البقرة الوحشية والجمع مهابة بالفتح أيضا وتمادى مضارع حذف منه إحدى التاءين يقال تهادت
 المرأة إذا تمايلت في مشيتها والكواعب جمع كعب وهي الجارية حين يمدونهم بالنهود والأترا بجمع
 ترب بالكسر يقال هذه تربة هذه أي لذتها والولا تدمج وليدة وهي الصيمة والأمة وجارية مكنونة
 مستورة وتخير الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب أظهر وحسن
 والعنق الكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكسر يرق وتلا لا
 والزباب بزاي ثم راء تخفية وآخره موحدة هو الذهب أو ماؤه كما في القاموس والدجنة بضم
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العجاج
 ومذبح المحراب من إضافة البیان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارتجنت
 بجمع ثم جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله بهرا قال في الصحاح أي
 عجبا وخزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر الالفعل له وأورد البيت شاهد على نصبه
 بعامل لازم الأضمار لانه بدل من اللفظ فعلى قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حبا بهر في بهرا أي غلبني
 غلبة وأورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قامت ضعفي عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف همزة
 الاستفهام وهو محمل الاستشهاد به خزم أبو حيان وقال ابن الاعرابي في نوادره المهور المكروب وأنشد
 البيت وقيل معناه جهر الأكام من قولهم القمر الباهر أي الظاهر ضوءه وقيل معناه تما كانه قال
 تبا لهم لما أنكروا عليه حبالا ان قوله تحبها على الإنكار والمجاجة بجمع الزريق بجمع من القم والثريا
 المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من الماء
 فتفرغها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما قطرة من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل عيان

وأنشد **(ألا اصطبار اسلمى أم لها جلد)**

هو لقيس بن الملوح وقامه إذا ألقى الذي لاقاه أمثال * أي من الموت كني عنه بذلك تسلية لهذه
 المرأة واستشهد به المصنف على دخول الهمزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقة وكذا النفي

وأنشد **(ألستم خير من ركب المطايا * وأندي العالمين بطون راح)**

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في أماليه
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض
 أشياخهم عن جرير الخطي قال أوفدني الخجاج إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخات عليه وعنده
 الاخطل فأنشدته أتصحو أم فؤادك غير صباح * عشية هم صحبك بالرواح
 فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة إلى قولي

تعزرت أم خزرة ثم قالت * رأيت الموردين ذوى لقاح

فقال لا أروى الله عيبتها وبعده هذا البيت

تعلل وهي ساغبة بنهما * بأنفاس من الشبم القراح
 سأمتاح الجور فجنيني * أداة اللوم وانتظري امتياحي
 ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالتجاح
 أعثنى يا فداك أبي وأمي * بسبب منك انك ذوار تياحي

فاني قد رأيت علي حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي
 سأشكر ان رددت علي ريشي * وأنبت القوادم في جناحي
 أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدأوا * بدهم في ملمحة رداح
 أبحت حتى تهامة بعد نجد * وماشي حيت بمسباح
 لك شم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكذا وأمرني بكتابة ناقة وثمانية أرقاء من السبي وجام
 فضة هذا السهم ناد جيد متصل الى جري أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسندته الى ابن الانباري وأورد
 القصيدة بتمامها وأنا انتخبتها وله طرق أخر استوعبها ابن عساكر في تاريخه وأم خزنة زوج جري
 وافقت كنيها كنيته والموردون الذين يوردون بلهم المياه واللقاح جمع لقمحة وهي الناقة التي لها لبن
 والعمية بفتح المهملة شدة شهوة اللبن كان الغيبة بالمجحة شدة شهوة الماء والايمة شدة شهوة الذكاح
 والقمر شدة شهوة اللحم والساغبة الجائعة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الري والشيم الماء البارد
 والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخالط به لبن ولا غيره سأمتاح سأسمتي وهو مثل
 والبحور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في
 الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملمة الكتيبة التي بعضها
 داخل في بعض الرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز
 والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان
 تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمرة الطاييف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر
 فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله وماشي حيت بمسباح أوردته المصنف في الكتاب
 الرابع شاهد الحذف العائد المنصوب بين جملة الصفة أي حيمته والبطاح جمع أبطح وهو وسط الوادي
 يكون فيه رمل و صاصغار ومعتلجه حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطاي جمع مطية وهي الدابة
 تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموقفيات اجتمع
 جماعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين الهمبي قول جري

لعبد الملك أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الاعور

ابن براء الكلابي وذى ابل لولا كلاب أراحها * ولاكنه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أشرح من هذا فقال أبو غزيرة قول معن بن أوس الذي لحزة بن عبد الله

ابن الزبير انك فرع من قريش وانما * تمج الندى منها الفروع الشوارع

غناؤا فاد للناس بطعاء مكة * لهم سقايات الخبيج الدوافع

فلما دعوا للوت لم تبك مثلهم * على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حتى الوطيس هكذا يكون المديح فأنشد جري هو ابن عطية بن الخطفي
 بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن ربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
 ابن تميم أبو خزنة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من
 الامويين واليه المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جري يحسن ضربا
 من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويحجز اذا أنشد لجرير وكان جري
 أصبرها وقال بشار أجمع أهل الشام على جري والفرزدق والاختل والاختل دونهما ومن من فضل

جرير على الفرزدق بن هرمة وعبيد بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار أنا أشعر أم
ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مثره وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة
قال ذهب الفرزدق بالفخار واتماحوا لقرين ومثره لجرير وقال الكلابي مدح اعرابي عبد الملك بن
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قال قول جرير

فغض الطرف أنك من غير * فسلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ألمت خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفه امراض * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركاننا

قال أصبت فهل تعرف جرير قال لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا
الاخلط فأنشأ الاعرابي يقول

فيما الاله أبا خزرة * وأرغم أنفك يا اخلط

وجد الفرزدق أنف به * ودق خياشيمه الجنديل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفأ أنت حامله * يا ذا اللغسا ومقال الزور والخلط

مأنت بالحكم الترضي حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

فغضب جرير وقال أيمانا ثم وثب وقبل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جأرتني له وكانت كل سنة خمسة
عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها مني أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلابي وروينا
في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير

أيا أيها الغيث الذي شح وبله * كأنك تحبى راحة ابن هشام

قال فأى بيت أعزل قال بيت جرير * ان العيون البيت قال فأى بيت أنعى قال بيت جرير

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر

فقال جرير يا أمير المؤمنين عطائي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة ثمان مائة
بعد الفرزدق بشهر وفي الميان للمحافظ انما سمى جد جرير الخطف في لايبات قالها

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهما مرجفا * وعنق اباقى الرسم خيطفا

أى سر يعا كالخطف قال وقد سمى بشرك كثير بما قالوه في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب
عليه مرقش لقوله الدار ففر والرسم كما * رقس في ظهر الاديم فلم

وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غاب عليه عوف القوافي لقوله

سأ كذب من قد كان يزعم اني * اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا

وزيد بن ضمران الثعلبي غلب عليه المزرد لقوله

فقلت تزدها عبيد فاني * لدرد الموالى في السنين مزرد

وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله

فان كنت مأكولا فكن خيرا آكل * والا فادركنى ولما أمزق

وجرير بن عبد المسبح غلب عليه المتلمس لقوله

فهذا أوان العرض حتى ذبابه * زنا بيره والازرق المتلمس

وعمر وبن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله

تولى اخوتي وبعيت فردا * وحيداني ديارهم شريدا

وقد عسف ابن دريد بابي الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله قد كرفيه جماعة وسما في مفرقة في هذا الكتاب وأنشد

(اطربا وانت قنصري * والدهر بالانسان دواري)

هذا من أرجوزة للعجاج وقبله وهو أولها

بكيك والمخزن البكي * وانما يأتي الصبا بالصبي

قال في الصحاح احتزن وتحتزن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكا بوزن فاعيل والصبا بكسر أوله والقصر التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفتح المقدر أي أنطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمهزمة لانكار التوبيخ وهو محمل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدا أي أنطرب في حال طرب حكى ذلك أبو حيان وقنصري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه وياء مشددة قال الجوهري ويروي بكسر النون وقنصري أيضا نسبة الى قنصر بن بلد بالشام وفي فوه الفتح والكسر وفي الصحاح الدواري الدهري يدور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في كلام أئمة العربية قوله * كناه اذ الحياة حتى * الحى مصدرا عن الحياة اذ الحياة حياة غير متكدرة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدته وبدن فوفائدة العجاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حتى وقيل عميرة بن حتى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو الشعثاء التميمي والدرؤبة راجز مجيد مدعته الجعفي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها أبيتا ولمات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفلح وأقعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل واقب العجاج بيت قاله

* وهو حتى يجمع عندها من عجاج * قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى عنه ابنه ربيعة عن الأصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم وأحسابا تمنعنا من أن نظلم وهل رأيت بائنا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء وفي البيان الجاحظ قال العجاج قلت أرجوزتي التي أولها * بكيك والمخزن البكي * وأنا بالامل في ليلة واحدة فأنثلت على قوافيها انثيا الا وفي لا زيد اليوم دونها في الايام الكثيرة فشا أقدر عليه وأنشد

(لتقرعن على السن من ندم * اذ انذرت يوما بعض أخلاق)

هذا آخر قصيدة لتأبط شر أو اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن تار ومطلعها ٦

ياعدد مالك من شوق و ابراق * وكرطيف على الاهوال طراق

ولا أقول اذا ما خلة صرمت * ياوح بنفسي من شوق واشفاق

لكنا عولى ان كنت ذاعول * على بصير بكسب الجد سباق

سباق غايات مجد في عشيرته * مرجع القول هذابين ارفاق

عاري الطنائيب تمتد نواشره * مدلاج أدهم واهي الماء غساق

جمال ألوية شهاد أندية * قوال محكمه جواب آفاق

قرع السنن ضربه بطرف الاغلة ونحوها والندم التأسف والاخلاق جمع خلق يضمين وقد يسكن

٦ قول السيوطي ومطلعها

ياعدد وأنشد بعده

ولا أقول اذا ما خلة صرمت

لقد تركت ستة أبيات بين

البيتين وقد حرف آخر البيت

الرابع بقوله هذابين ارفاق

وفسره بقوله والهدا الاسراع

وحرف بعده قافية البيت

بقوله بين ارفاق وفسره

بقوله والارفاق مصدرا

رقيقه وكذلك حرف أول

البيت الخامس بقوله عاري

الطنائيب بالطاء المهملة

وفسره بقوله جمع مظن

وهو ما بين المنكب والعائق

وهذا شئ غير منقول وغير

معتول فقد حرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب

(عاري الطنائيب) بالطاء

المشالة أي العجمة جمع

ظنوب كعص فور وهو

ظاهر عظام الساق والصواب

في قوله هذاهدا بالذال

المهملة وهو الصوت الغليظة

والارفاق في قول الشاعر

هدابين ارفاق أو بين ارباق

قاله مراد بالارفاق الرفاق

كأنه جمع على تقدير حذف

الزوائد والارباق جمع ربق

وهي الحلق التي تجعل في

الحبل لتربطها أولاد

القيم الصغار والصواب ارفاق

بالفاء وفتح المهزلة ويروي

ارباق بفتح المهزلة واسكان

الباء اهيا ملاء حضرة الاستاذ

محمد محمود الشنقيطي

السحبية والطبع والعيد ما اعتادك من نوم أو غيره قال * فالقلب يعتاده من حبها عيد * والسكر الرجوع
والطيف ما يحيى في النوم والحلة الصديقة وصرمت قطعت والاشفاق بمعنى الخذرفية تدى بمن
نحو أشفت منه وبمعنى الشفقة فيعدي بعلى نحو أشفت عليه والعول بكسر الميم هله وفتح الواو
قال في الصحاح يقال عول على بما شئت أى استغنى كأنه يقول احبل على ما أحببت وماله في القوم
من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيح القول ترديده
ولهذا الاسراع والارفاق مصدر رقيقة بمعنى رفقت به والطنابيب جمع طناب وهو المنكب والعاتق
يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويل القرا وطناب الفرس أى طال متنه وهو عيب وأراد
بقوله عارى الطنابيب براءته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تحملنى * حمراء لا شخ فيها ولا طناب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغة من جبت البلاد أجوبها إذا قطعها
والأفاق النواحي وهو ما على حقيقته فى الامكنة أو مجازى فى الأقوال والحكم بقريته قوله قوال
محكمة كما قال الآخر ملقن ملهم فيما يحاوله * جم خواطره جوب آفاق
(قال التبريزى) سمي تأبط شراً لأنه أخذ سبيها وخرج فقيلاً لأنه أين هو قالت لا أدري تأبط شراً
وخرج وقيل أخذ سكيناً تحت ابطنه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيلاً تأبط شراً وقيل قالت
له أمه يوم ان الغلمان يجنون لاهلهم الكفاة فهل فعلت كفعالهم فأخذ جرابه ومضى فلاه أفاعى وأتى
متأبطاً به أى جاء لاله تحت ابطنه فألقاه بين يديه فخرجت الافاعى منه تسعى فوات به فقال لها نساء
الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطاً به فقالت تأبط شراً وقيل انه رأى كبشاً فى الصحراء فاحتمله تحت
ابطنه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى تنقل عليه الكبش حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو
الغول فقال له قومه ما كنت متأبطاً يا ثابت قال الغول قالوا لقد تأبطت شراً فسمى بذلك حكاه فى
الافغانى وانه قال فى ذلك تأبط شراً ثم راح أو اغتدى يواثم غنماً أو يشيف على ذحل قال وقيل انه سمي بهذا
البيت وفى الوشاح لابن دريدان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه فى اسمه واسم أبيه الشنقرى
وفى الافغانى قال رجل لتأبط شراً تم قلب الرجال وأنت دمىم ضئيل قال باسمى انما أقول ساعة ما ألقى
الرجل أنا تأبط شراً فيخلم قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذا من أرجوزة روية وقد اتصلها أبو نخيلة السعدى لنفسه أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسنده الى
الاصمعى قال حدثنى عبيد الله بن سالم قال دخل على أبو نخيلة وأنا فى قبة مظلمة ودخل روية فقعد فى ناحية
منها ولا يشعر كل واحد منهم بما كان صاحبه فقلنا لا فى نخيلة أنشدنا فأناشده هذه واتحلها لنفسه

هاجك من أروى كمناض الفكك * هم اذ لم يعددهم فتك
وقد أرتنا حسنها ذات المسك * شادخة العرزة زهراء الضحك
تبلى الزهراء فى جنح الدلك * يا حكم الوارث عن عبد الملك
أوديت ان لم تحب حبوا المعنة ك * أنت باذن الله ان لم تستترك
منه تباح حاجات نخنهاق بك * الذخرفها عن دننا والاجرك

قال وروية يسط ويذخر فلما فرغ قال روية كيف أنت يا بانخيلة فقال ياسوا أتاه الأراك هنا هذا كبيرنا
الذى يعلمنا فقال له روية اذا أتيت الشام فخذ منه ماشئت وما دمت بالعراق فاياك واياه يقال هاج الشئ
بهبج واهتاج وتبج أى نار وهاج به غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الاثى من الوعول
وبه سميت المرأة وفى الصحاح الفكك انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الاصمعى انما هو الفك من

قولك ففكه يفكه فكافاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك
 بفحيتين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاهما مسكة والشادحة بشين وخاء مجتبتين ودال موحدة الغرة التي
 فشت في الوجه من الناصية الى الانف ولم نصب العيينين تقول شذخت الغرة اذا انتسخت في الوجه
 وزهره مشرقة والضحك كناية عن التبسيم ٦ والوجه وتبج الصبح وانبلج وبلج أضواء تبليج فلان ضحك
 هس وجح الليل بضم الجيم وكسر هاء طائفة منه والدلك هنا الليل يقال ذلكت الشمس غربت وحكم
 هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساکر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصحاح
 العانك بالنون رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يجبو يقال قد اعنتك البعير ومنه قول
 رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعنتك * يقول هلكت ان لم تحب حبو المعنتك انتهى وقد ورد
 الفارسي هذا البيت في السيرازيات وأورد بعد * ما بعدنا من غاية ولا درك * وقال الماضي أوديت
 بمنزلة الا في بدالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال قت ان قت وانما أقوم
 ان قت لان الجزاء انما يكون بما يقع وأنت ممتدخ به مفتاح حاجات وتترك بالثمد يدعني تترك
 المخفف يقال اترك اقمع بمعنى ترك وأخذناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه **فائدة** رؤبة بن
 العجاج مترنسه في ترجمة أبيه يكنى أبا الخفاف وقيل أبا العجاج من أعراب البصرة قال ابن عساکر
 مخضرم مع أباه وأباه ريرة وعقبه بن حنظلة روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى
 ابن سعيد القطان والنضر بن شميل وأبو يزيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخلف الأحمر وعثمان بن
 الهيثم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وهذه الجمعي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
 وذكره البردعي في الاسماء المنردة وذكره ابن عدى في الكامل وقال ليس له الاحديث واحد في الحديث
 ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة كيف كان قال امانه لم يكذب وقال
 النسائي رؤبة ليس بالقوي في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كمانسبه لهجة
 الحسن بن الهجعة رؤبة وأخرج ابن عساکر من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الأحمر
 قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجمعي رؤبة أكثر شعرا
 من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب
 قدرع العجاج ذكري فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني
 ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساکر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواء
 أيها الشامت المعير بالشيب * أقان بالشيب باب افتخارا
 قد لبست الشباب غضاطريا * فوجدت الشباب ثوبامعارا
 قال ابن عساکر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشمان وتقديمهم على
 ذوى الاسنان تقول العرب أرجز الناس بنوعيل ثم بنو قميم يريدون الاغاب الجعلي ثم العجاج ثم بنو عجل
 ثم بنو قميم يريدون أبا النجم الجعلي ثم رؤبة ٦ وقيل كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني
 شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفعم **فائدة** لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن العجاج بن شادم الباهلي
 وأبوه العجاج أيضا شاعر ذكره الامدي في المختلف وقال أنشد له نعلب
 قالت له وقسولها أحران * ذروه والقسول له بيان
 يا ابتأرتني القسوزان * فالنوم لا تطعمه العيمان
 من وخر برغوث له أسنان * وللبعوض فوقه دندان

قلت قول السيبوطي
 وحكم هو ابن عبد الملك
 ابن مروان غلط واضح
 ليس لعبد الملك بن
 مروان ابن اسمه حكم وانما
 الصواب المقتضى عليه ان
 حكم هذا في البيت
 المستشهد به هو ابن عبد
 الملك بن بشر بن مروان
 أخو عبد الملك بن مروان
 لا ابن عبد الملك كما قال
 السيبوطي انتهى املاء
 من حضرة الاستاذ

(وأنشد) (يعود الفضل منك على قرينس * وتفرج عنهم الكرب الشدادا)
 (فما كعب بن مامة وابن سعدي * بأجود منك يا عمر الجوادا)
 هما من قصيدة لجرير مدح بها عمر بن عبدالعزيز وأول القصيدة

أبت عينك بالحسن الرقادا * وأذكر الأصادق والب لاددا
 لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصروف وينبغي عن سعاددا
 فلاديت سقيت وديت أهلي * ولا قودا بقمة لي مستفادا
 الماصاحسي ترز سعاددا * لتسرب مزارها وزر البعاددا
 فيوشك أن تشط بنا قذوف * بكل نياطها القلص الجلادا
 اليك شماتة الاعداء أشكو * وهجر اركان أوله بعاددا
 فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعزى النفس أو أزع الفؤادا
 أتج لك الطعان من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
 اليك رحلت يا عمر بن ليلى * على ثقة أزورك واعتماددا
 تعود صالح الاخلاق اني * رأيت المرء يلزم ما استعاددا
 أقول وقد أتيت على قروري * وآل البيديط ردا طراددا
 عليكم ذا النسيدي عمر بن ليلى * جوادا سابقا بذ الجياددا
 الى الفاروق ينتسب ابن ليلى * ومروان الذي رفع العماددا
 ومن عبد العزير لقيت بحرا * اذا نقص البحر والمدزاددا
 فسدت الناس قبل سنين عشر * كذلك أبوك قبل العشر سادا
 وثبت الفروع فهن خضر * ولولم يجي أصم لهم لبادا
 تزود من ل زاد أيمك فينا * فنعم الزاد زاد أيمك زاددا
 فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجواددا
 هنيئا للدينسة اذا هلت * بأهل الملك أبدا ثم عاددا
 يعود الحلم منك على قريش * وتفرح عنهم الكرب الشداددا
 وقد لنت وحشهم برفق * ويبغى الناس وحشك ان تصادا
 وتبني المحمدية عمر بن ليلى * وتكفي المسجل السنة الجهاددا
 وتدعو الله محمته اليرضى * وتذكر في رعيمةك المعاددا
 ونعم أخو الحروب اذا تردى * على الزغف المضاعفة الفجاددا
 وأنت ابن الحضارم من قريش * هم نصر و النبوة والجهاددا
 وقادوا المؤمنين ولم تعود * عادة الروع خيلهم القياددا
 اذا فاضلت مدك من قريش * بحور عم زانوها الثماددا
 وان تمسك خولة آل سعد * تلاق العز والساف الجعاددا
 لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة الميزاددا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره والاصادق جمع صديق كما حديث
 جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد قال ولا أحفظه والبلادودية
 بالنصب مفعول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد
 * علقها تبنا وما باردا * وسقيت جملة دعائية مترضة والخطاب فيسه وفي وديت بالكسر لسعاد على
 الانتفات والامام النزول وفلان يزور بالما أي في الاحايين ويوشك يقرب وتشط تبعه يقال
 شطت الدار تشط وتشط به بدت بلده وقذوف أي طروح به عدها بدل محجمة بوزن صبور ويكل
 بضم أوله يعني واللازم كل أي أعيا ونياط المنازة بعد مطريقها فكانت نياطت بمفازة أخرى لا تكاد

تنقطع قال الحجاج وبلدة بعيده النباط والقاص جمع قلوص وهي الفتية من النور بمنزلة الجارية من النساء والجمع جلدة بالتسكين من صفات الابل وهي آدمها البنا وأنعم مضارع وزعت الشيء كفقته بزاي وعين مهملة وأتبع له الشيء فقدره والطعائن جمع طعينة وأصله الهودج ثم أطلق على الابل التي عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت في الهودج وهو اذ قبيلة من اليمن وما خطب أي وأي خطب ولبلى جده عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهي بنت الاصبغ بن زيادة البكبي يقال ان أمه أيضا اسمها لبلى وهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محمل الجار والمجرور لانه في موضع الحال أي أزورك وانقابت معتمدا عليك وقوله

تعوّد صالح الاخذ لاقاني * رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما تعود الانسان الشيطان من نفسه عادة الا استعادها منه واستعاد ما يعني تعوّد وقروري موضع والال السراب وتطرد يجري ويتبع بعضه بعضا وبذا تشديد المعجمة غلب والقاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جدّ أم عمر كما تقدم والمدني البحر الزيادة مع زيادة القمر وضده الجزر وقوله

* تزود مثل زاد أيك زادا * أورد المصنف في الباب الرابع شاهد اللبردي على ما حازه من قولك نعم الرجل رجلي لا زيد وخرجه المصنف على ان زاد معمول لتزود امامة معول مطلق ان أر يديه التزود أو معول به ان أر يديه الشيء الذي تزوده من أفعال البر وعلية ما قبل نعت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما ابن يسمون ونقل عن القراء ان الزاد مصدر قال ويجوز أن يكون تمييزا مثل قولهم لي مثله رجلا أي تزود مثل زاد أيك زادا وكعب بن مامة الأيادي من جوده أنه أتى في سفر رفقته بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى أمه وأهلت أظهرت يقال أهلت الللال اذا بدا وأبدا وتفرح بضم الراء والمحمل الذي أصابه الجذب يقال أمحل القوم أجذبوا قال ابن السكيت أمحل البلد فهو ما حل ولم يقولوا أمحل وربما جاء ذلك في الشعر قال حسان أما ترى رأسي تغير لونه * شطافا أصبح كالشغام المحمل

وسنة جادلا مطرفيها وأرض جباد لم يصبها المطر والزغب ينفتح الزاي وسكون المعجمة وفتحها ووفاء جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة الحلق والمضاعفة الدرع نسجت حلقتين حلقتين والتضاد بكسر النون حائل السيف وهو مفعول تردى استعارة من لبس الرداء والتضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العظيمة شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء قوله ولم تعوّد الخ أراد بانجيل الرجال يقول لم تعوّد خيلهم أن تقاد وترأس ولكنها تقود وترأس ومدك فعل ماض جواب اذا ومفعول فاصلت محذوف وبحور فاعل منك ومحرز آخرها مبتدأ جدا ارتفع والتماد والمد بالمثلثة الماء الملح القليل الذي لا مادة له والجمع جمع جمع وهو الكري من الرجال والسكلاب بضم الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم السكلاب بالرفع مبتدأ خبره لهم ويوم قيس بالنصب ظرف لهراق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزا بكر بن وائل بمسحة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أفواه المازد فهراق الماء وقال لأصحابه قاتلوا فاموت بين أيديكم والقلاة وراءكم فقاتلوا فظفر وابل بكرين وأصابوا ابلا كثيرة وأنشدني

(أيا جيلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الي تسيما)

قال صاحب الجاسة البصرية هو لقيس بن الموح وأورده بلفظ طريق الصبا وبعده أجد بردها أو تشف منى صباية * على كبد لم يبق الا صميمها فان الصبار يح اذا ما تشفت * على نفس مهموم تجلت همومها

الآن أهوائى بليلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمها

وفي الاغانى ان قيس بن الملوّح وهو مجنون ليلي خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا خوفا عليه من أن يضيع فتر وافى طريقهم بجبلي نعمان فقال له بعض قتيان الحى هـ ذان جبلا نعمان وقد كانت ليلي تنزل بهما قال فأتى الرياح تأتي من ناحيتهما فقال له بعض قتيان الحى الصبا قال فوالله لا أديم هذا الموضوع حتى تهب الصبا فأقام وهو ضوفا متار واثم أتوا عليه فأقام معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم انطلق وأنشأ يقول * أيا جبلي نعمان * الايبات ثم رأيت العيني قال في شواهد الكبرى هـ هذه الايبات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلي وبعدها

وافى على ليلي لزار وانى * على ذلك فيما بيننا مستديها

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القائل قال في أماليه حدثنا أبو يعقوب ورواق بن دريد وكان من أهل العلم قال أنا مسجع بن حاتم أنا سليمان بن أبي شخب حدثنا يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها الى تهامة فلما أصابها حر تهامة قالت ما فعلت ربح كانت تأتينا ونحن نجد يقال لها الصبا قال يحبسها عنك هـ ذان الجبلان فقالت * أيا جبلي نعمان بالله خليا * الايبات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأوردتها بلفظ نسيم الصبا بلفظ تشومنى حوارة وتنبهه وقع في المهمات للشيخ جمال الدين الاسنوى نسبة هذه الايبات الى أبى نصر الارغمانى من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثلها فحسبت له ثم رأيت في تاريخ الصلاح الصفدى في ترجمة الارغمانى مانصه سمع من أبى الحسن الواحدى صاحب التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح المهملة ربح تهب من المشرق ويخاص بضم اللام يصل وضمير نسيم الل نسيم الاول مراد به الريح والثانى نفسها الضعيف كما قال فى المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل أن يكون النسيم الثانى هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدمامينى عود الضمير للمحبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القائل كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس أيضا كما بينته فى الحاشية ولا اشكال على رواية طريق الصبا وأبته فى تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبا وضمير الشئ خالصه وضمير الحر وضمير البرد أشده فافادة قال القائل أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المترية صاحبة عاهر بن الطفيل

أيا جبلي وادى عريضة السقى * نأت عن نوى قوى وحق قدومها
الأخليا مجرى الجنوب لعله * يداوى فؤادى من جواه نسيمها
وكيف تداوى الریح شوقا ماطلا * وعينا طويلا بالدموع سجومها
وقولا ركبان غميمة غدت * الى البيت ترجوان تحط جرومها
بأن بأكناف الرغام غريبة * مولمة تكلى طويلا نثيمها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما يريمها

قلت كان هذه المرأة هى قائلة الايبات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله نسيمها وضميرها للمجنون كما هو واضح ولعله بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاخ برجوان يكون حيا * ويقول من فرح هياربا)

وقبله وحديثها كالغيث يسمعه * راعى سنين تتابعته جدبا
وأورده ثعلب فى أماليه بلفظ * وحديثها كالقطر سر به * وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

والجدب يفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب وأصاحب صادمه ملة وفاء محجة أمال أذنه للإسماع
والجيا بالقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عاد لي عبدالعزيز بن عليهما * وأمكنني منها اذن لأقبلها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحقي كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبدالعزيز بن
مروان فدخله بمدح استجاده فقال له سلني حوايجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل
كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما * تبين من عبدالعزيز قبولها

لئن عاد لي البيت وبين البيتين قوله

وأمن صعبات الامور أروضها * وقد أمكنتني يوم ذلك ذلولها

حلقت برب الرقصات الى مني * يقول البلاذني نصها وذميلها لئن عاد لي البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة * بأحسن منها عاندي فيلها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة الهداية ولا أقبلها من الاقالة أي لا أتركها والائم بفتح المهملة
القصد وأروضها أذلها والذلول المنقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويقول
البلاذني من محجة يقطعها ويجوبها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل وسيلها
معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء وفائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والتخمية المشددة
ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخالد بن سبيع بن جشم بن سعد بن مالج بضم الميم ابن عمرو
ابن عامر بن لحي بن قيس بن الياس بن مضر أبو صخر الخزاعي الحجازي أحد الشعراء المشهورين يعرف
بان أبي جمعة وهو جده أبو أمه وقد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية
وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صالح بن هشام فاسد هـ م حسب
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشيا يرى الرجعة قال الزبير وكان
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن أبي اسحق يقول كثيرا شعرا أهل الاسلام وكانت له
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وأمامه فقال أنت يا أبا صخر
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكاكنا * تمثل لي ليلى بكل سميل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أنخر العرب حيث تقول

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أو ما نالي الناس وقفوا

قال وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر هل كانت
أملك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبي يردها قال طلحة فحجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قط
أحق منه رأيتني وقد دخلت عليه ومعى جماعة من قريش وكان عليا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعت
الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك اني لاجد ضعفا في
عيني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجعفي كان الكثير في النسب نصيب وافر وجيل مقدم
عليه في النسب وله من فنون الشعر ما ليس جميل وكان جميل صادق الصباية والعشيق وكان كثير يقول
ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولي حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن
عائشة حدثني أبي حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رأيت بالبحر أعلم منه قال حدثني كثيرا انه وقف
على جماعة يفيضون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلا وجميل في عشقه
قال فقلت لهم ظلمت كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وانما عن بيئته ما يكره فقال

رى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنيابها بالقوادح

وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيأ أمر يا عسير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحل

فما انصرفوا الاعلى تقضيلي * وأخرج ابن عساکر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقيرقصير تزدرية العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأنما المرء بأصغره قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وأنا الذي أقول

وجرت الامور وجرت بتي * وقد أبدت عريكتي الامور

وما تحفى الرجال على اتى * بهم لا نحو مشاقبة خبير

ترى الرجل الخفيف فتزدرية * وفي آتوا به أسد تزيير

ويجبك الطير يقبتيه * فيخلف نطك الرجل الطير

وما عظم الرجال لها زين * ولا تكن زينا كرم وخير

بغاث الطير أطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور

وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير

فيركب ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا تكبير

يجتره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخشف الجريير

وعود النبيع نبت مسقرا * وليس بطول والقصبا خور

فأعذره عبد الملك ورفع مجلسه الطير وذو الرءاء والمنظر والهراوى العصا والجريير الجبل والنبع من كريم الشجر تحذمنه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المعجمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقيل اكثر ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فأترب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فأرغب وانما الشعر بهم - فلهذا الخلال أخرجه ابن عساکر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد

لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنوا القميطة من ذهل بن شيبانا

أذن لقام بنصرى معشر خشن * عند الحقيطة ان ذلوثة لانا

هم الرجل من بلعم - برا - م - قريط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء م - ملة هكذا ذكره البيهاري في شرحه بغير قومه بتخاذلهم عن نصرته وقد أعارت عليه بنو شيبان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أعارنا من بني شيبان على رجل من بلعبر يقال له قريط بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يجذوه فأتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات

وبعدا قوم اذا الشمر أبدي ناجد به لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائمات على ما قال برهانا

ليكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشمر في شئ وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغنرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق نخسيتهم * سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذركموا * شئوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من تميم وخصه بالذكرك لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تناقوا عن نصرته

واستنقاذ ما له اذ هم أقرب نسبا لهم وجوارا من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى
 البعداء وكذلك الحيران واستباح الشيء وجدده أو جعله مباحا واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال
 التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التحلية بين الشيء وبين طالبه
 والاستباحة اتخاذ الشيء مباحا والاصل في الاباحة اظهار الشيء للنظر ليمتأوله من شاء من باح بسرته
 وينو القبيطة نسبهم الى أمهم ذما أراد انهم انبذت فلقطت فليس لها أصل يعرف واللام في لقام جواب
 قسم مضمرة أي اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل
 قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنومازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وخاء يكون البيت جوابا
 لهذا السائل وخاء على فعل المستبج ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع أخشن وقال البيهقي
 جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة
 فان حمل على الاصل فمعنى البيت انهم يشتمون اذ الان الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى
 المبالغه أي يشتمون اذ الان القوي وأشار البيهقي الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح
 لم تصح والناسخ اقصى الاذراس كني بابتدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناسخ للشر
 استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يتشاقفوا تناقل بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة
 بالفتح ووحدا ناجع واحد كصاحب وصاحبان ويندبهم يدعوهم والبرهان فعلان من البره وهو القطع
 وقيل فعلال وقوله يجوزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اخراج الهم في صورة
 المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرج اعرابه بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم أي بد لهم استشهد به
 المصنف في حرف الباء على ورودها اللبديسة بمعنى بدل وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة
 عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر أغار على العدو والاسم غارة وفرسانا جمع
 فارس وركبانا جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله شنوا الاغارة على نصب
 المنعول له وهو معرف باللام وأنشد

(لا تتركني فيهم شطيرا * اني اذن أهلك أو أطيرا)

هورجلا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام
 مضارع هلك بفتحها

(وشواهد في المكسورة الخفيفة)

(شلت عيئك ان قتلت مسلما)

وأنشد

أخرج الحاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عاتكة بنت زيد
 ابن عمرو بن نفيل ترى زوجها الزبير بن العوام

عند ابن جرير بن عمارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معتد

يا عمر ولو نهيته لو جديته * لا طائش اعرش البناز ولا اليد

شلت عيئك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح بحبته كريم المشهد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن فقع القرد

فاذهب فاطفرت يدك بثلثه * فيما مضى فيما تروح وتعتدى

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن
 العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس عشر خالون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فارس

له يقال له ذو الخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقبه رجل من بني تميم يقال له العقدين زمام المجاشعي
فقال له يا حواري رسول الله اني فانت في ذمتي أن لا يصل اليك أحد من الناس فأقبل معه وأقبل رجل
من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير في وادي السباع فقال ما أصنع ان كان الزبير لبيد بين
غارين من المسلمين قتل أحدهما الآخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسهه عمر بن جرموز وفضاله بن
حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير
فلحقوه فقال الله اللذيان بير فكف عنه ثم سار وأغنى الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة أثبتة فوقع فأخذ رأسه
وسمينه فحمل حتى أتى عليا رضى الله عنه فأخبروه أنه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار
وأخذ على السيف منه وقال سيف طامع فرج الغم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن
الزبير بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة
يقولون من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم
رميه في الطائف فتروجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها
ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابيات زاد صاحب الحاسة البصرية ثم كانت تحت
الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بهمة في الصحاح الهمة الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من
شدة بأسه ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا
والمعرب بالمهمله الفار يقال عرد الرجل تعريدا أي فتر والطائش الخفيف والرعدة الارتعاد ورجل
رعش أي جبان ويروي رعش الجنان أي القلب وشات بفتح المعجمة وأصله شالت بكر العين
والمضارع يشل بالفتح والسمع السهل والسحبية الخلق والطبيعة والشهد محضر الناس والغمرة بفتح
الغين المعجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرنت بالخوض ويقال ثناه بثنيه اذا صرفه
عن حاجته وطاراد الاقوان في الحرب حمل بعضهم على بعض والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين
مهمله الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو فقح فدفد لان الدواب تحمل به بأرجلها
والقرود بقاف وراء والين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروي الفد فدفد بقاء بن ودالين وهو
الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابييات المبادعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد
العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
بخمسة سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه في الجنة وأنه يأتي يوم القيامة أمة وحده **تنبيه**
عز المصنف في شواهد هذا البيت لصفيه زوجة الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاسانيد
الصحيحة ترده **فائدة** قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن جزرة بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وجزرة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل
الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خراعة خويلد **فائدة** قال الأمدى
في الموفيات والمختار الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي
الشاعر جيد ولهم شاعر يقال له زبير بالضم ونون وهو ابن عمر الخثعمي الذي يقال له النذير العريان وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تكرهه)

هذا صدر بيت للتابعة الذبياني وعجزه * اذن فلارفعت سوطي الى يدي * والبيت من قصيدة يعنذر
فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

ياد ارمية بالعلماء فالسند * أقوت وطل عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا نا أسائلها * عيت جوابا وما بال بيع من أحد
الا الاواري لا ياما أبينها * والنوى كالحوض بالمظومة الجاد

ومنها
الى ان قال

فتلك تبلغني النعمان ان له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
الواهب المائة المعكاه زينها * سعدان توضع في اوبارها اللبد
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا أحاشي من الاقوام من أحد
الإسليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني قد أذنت لهم * ينون تدمر بالصقاح والعمد
فمن أطاعك فانه به بطاعته * كما أطاعك وادله على الرشيد
ومن عصاك فعاقيه معاقبه * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد
الإللك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شارع وارد التمد
قالت ألا لي قها هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقدي
فحسبوه فألقوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرع حسمه في ذلك العدد
نبئت أن أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد
مهلا فذلك الاقوام كلهم * وما أتمر من مال ومن ولد
فلا لعمر الذي طيفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد
لا والذي أمن الغزلان تحسبه * ركبان مكة بين الغيمل والسعد
ما قلت من سبي مما أتيت به * اذن فلا رفعت سوطى الى يدي
اذن فعاقبني ربي معاقبه * قرت بهاعين من يأتيك بالحسد

كذا ووده صاحب منتهى الطلب والعلماء ما ارتفع من الارض والسند ظهرا للجبل وأقوت أوفرت
وخلت والسالف الماضى والأصيل باللام آخره ويروى بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الجمع على أصيلان ثم أبدلوا من النون لا ما فقالوا
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها
أصيلال كى تجاوبنى ويروى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والربيع المنزل وعيت لم ترد جوابا
والاوارى محابس الخيل واحدها أورى أو أرو واللاى البط ونصبه بتقدير لات قال أبو حيان وأنشد
الفرء هذا البيت * الا الاوارى لا إن ما أينها * واستدل به على جواز الوالاة ثلاثة أحرف للنفي والنوى
الحفير حول الخباء والمظلمة الارض التى حفرت ولمست موضع حفر وهى أيضا التى تمر عليها أعوام
لا تظن والجالد الصلب والبعد يروى بضمين وبفتحين والمعكاه السمان الغلاظ الشداد لا تنفى ولا
تجمع وسعدان نبت وتوضع موضع اللبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحاشى مضارع بمعنى استمنى
وما ضيه حاشى وقد استشهد به المصنف فى حاشى ومثله قوله

منا الرسول يخير الناس كلهم * ولا نحاشى من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عامه السلام واحدها امنعها والفند الخطا والكذب وكل ما لا خير فيه وخيس
بالهاء المعجمة والمنتاة التثنية والسين المهملة واخيس ذلل وتدمر مدينة بالشام والصقاح الخجزة
العريضة واحدها صقاحة والعمد بفتحين أساطين الرخام والضمد بالضاد المعجمة الغيظ والضميم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد للغاية واحكم أى كن حكيم ما صيب الرأى فى أمرى ولا تقبل
لمن سعى بي اليك وكن كفتاة الحى اذا أصابت ووضع الامر موضعه ولم يرد الحكيم فى القضاء والحمام هنا
القطا والشراع بالمعجمة أوله الداخلة للماء والتمد الماء القليل قال ابن السجري يغلطون فيه يكتبون
واردى التمد بالياء يريدون واردين التمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال

تعالى اعجاز نخل منقعر وجراد منتشر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى اعجاز نخل خاوية
فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع والقصة التي أشار اليها بان زرقاء اليمامة وهي امرأة
من بقرية طسم وجديس كانت توصف بحذو النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة
فتربها سرب من قطابين جبان فقالت

ليت الحمام لي * الى حماميه * ونصفه قديه * ثم الحماميه

فنظر واذا هي ست وستون وقوله قالت الاليتما هذا الحمام البيت أورده المصنف في ليت مستشهدا
به على جواز افعال ليت مع ما واهلها لانه روى الحمام بالنصب والرفع وأورده في أومع البيت بعده
مستشهدا به على ورود أول للجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد هو تابع لقوله
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفًا على الضمير المستتر
في لنا وحسن ذلك لاجل الفصل و يروى ونصفه بالواو وقد يعنى حسب وهو مبتدأ حذف خبره أى
فحسبى ذلك واستشهد ابن الشجري في أماليه بقوله فقدى على جواز ترك نون الواو من قدمع باء المتكلم
والحسبة مصدر يعنى الحساب وأبو قابوس كنية للنعمان وأوعدنى هددنى والزأر الصوت وأمر أجمع
وهريق صبب والانصاب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهمل حلة نوعان من
الشجر وقال الاصمعي انما هو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو الغيمضة
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

وقال شارح المؤمن بالله أمن الطير وأعاذها والغيل السند اجتمعتان كانتا منافع ما بين مكة ومنى وقوله
* ما قلت من سبي مما أتيت به * كذا هو في منتهى الطلب وفي الاشعار الستة ومعه في ديوان النابغة كما
أنشده المصنف * ما ان أتيت بشئ أنت تكروه * والشاهد فيه في زيادة ان بعدما النافية ويروى من
ان نديت أى ما سبق اليك منى يقال ما ينسده منى شئ منه وقوله * اذن فلارفعت سوطى الى يدي *
قواردها من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصحابي قال من
قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم

ونبي رسول الله انى هجوته * اذن فلارفعت سوطى الى يدي

وفائدة النابغة هذا اسم زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن يربوع بن عيط بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر
أبو امامة الذي ياتي أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فلولهم المذكورين عدده الجمعي
في الطبعة الاولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر * فقد نعت لنا منهم شؤون

وقال الاصمعي يكنى أبا امامة قال ابن عساكر والمحفوظ أبو امامة وفي الوشاح لابن دريد انه يكنى
أبا امامة وأبناقرب وأخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ريبه * وليس وراء الله للمرء مذهب

فلمست بمسئق أخالاته * على شعث أى الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فن القائل

الإسليمان اذ قال المليء ك له * قم في البرية فازجوها على قند

قالوا النابغة قال فن القائل

أنتى ك عار يا خلقا نيباى * على وجل تظن بي الظنون

فألفيت الأمانة لم تختبها * كذلك كان توح لا يخون
قالوا النابغة قال فن القائل

لست بد آخر لغد طعاما * حذار غدا لكل غد طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن
عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرج أبو أيدض عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة
الذبياني وأخرج ابن عساكر عن طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو
ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فخل العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر
عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيد النابغة يعني راويا
عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشار الأعمى من أشعر الناس فقال اخترف الناس في ذلك فأجمع
أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشير بن أبي حازم والاعشى
الهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان
الاختل دونهما قلت جفري أشعر أو الفرزدق فقال كان جرير يقول المراني ولقد لنا حوا على النوار
امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع
عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عيبا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها * ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة رجي لذلك

قذاها ان صاحبها يخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك ان
النابغة ماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة **فائدة** قال ابن دريد في الوشاح النوابع
أربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الخارقي زيد بن ابان والنابغة
الشيبياني جل بن سعدانة **ثم رأيت** في المؤلف والمختلف لابن القاسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة
الذهلي الخارقي بن عبد الله وهو القائل

لا تمدحني امرأ حتى تجربه * ولا تذم منه من غير تجريب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن يربوع ذبياني أيضا
والنابغة التغلبي الخارقي بن عدوان **فائدة** قال الأمدى زياد بالزاي جماعة ولهم شاعر يقال له زياد
بالذال ابن عزي بن الحويرث بن مالك بن واعد وأنشد

فسان طيناجين ولاكن * منابنا ودولة آخرينا

وهذا الفروية بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبلة

اذا ما الدهر جرت على اناس * كلا كله أناخ بالآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيمليق الشامتون كالقينا

(وبعد)

كذلك الدهر دولته مجال * تكتر صروفه حيننا فخينا

ومن يغرب ريب الدهر يوما * يجدر بيب الزمان له خوينا

هكذا في الحاسة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مانصه جمعت همدان لمرا دجعا كثيرا وساروا اليهم
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس
ان نهزم فهزامون قدما * وان نهزم فغير مهزمتنا
وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت
فبيناه يسر به ويرضى * ولو مكثت عضارته سنينا
اذا انقلبت به كرات دهر * فالتى بعد غبطة منونا
ومن يغبط برب الدهر البيت

فالتى ذلك سموات قوى * كما أفنى القرون الاوليننا

فلو خلد الملوكة اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن
ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقار بالملوك كندة ومبايعا
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه فكان يحضر مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يا فروة هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا أصيب قومه ما أصاب قومي يوم
الرزم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين
مراد وهمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراده أرادوا حتى أثنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك
ان نغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمتنا
وما ان طبناجين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد
وزبيد ومدح كلها وكتب معه كتابا الى الانباء باليمن يدعوهم الى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك
بأخي عذرة أوقية وجهه على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان * وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب
استعمله أيضا على صدقات مدح وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود
والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجماعة (غريب الابيات) قال الاعلم الطب هنا العلة
والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجين وانما كان ماجرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا
والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجين بسكون الباء وضمها ضد الشجاعة والمتايا
جمع منية وهي الموت لانها مقدرة يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى الفئتين
على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار النى بينهم دولة
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول
بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم
في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتاها يكون في الحرب والمال والمكلا كل جمع كل كل
وهو الصدر وسبحان بكسر الهمزة وفتح عين الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من
مساجلة المستقين على البئر بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوابه وتكررت جمع وريب
الدهر حوادته والغضارة طيب العيش والمنون والمرات جمع سمرات وسمرات جمع سمرى وهو الشريف
والسيد وفي شرح الشواهد للصنف هذا البيت للكعبة أول فروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة أقوال

(بنى غداة ما انتم ذهبنا * ولا صرىقا ولو كنتم خرف)

وأشده

قال المصنف في شواهد غداة بضم الجمة ودال مهملة حتى من ربوع وما نافية وذهب وصريف
بالرفع في رواية الجمهور فان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجرجع حرة وأنشد

(يرجى المرء ما لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب)

قال ابن الاعرابي في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لا يابن الارث وقوله
ان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه غسل مشوب
(وبعد)

وما يدرى المريض علام يلقي * شرشره أين خطى أم يصيب

قال ابن الاعرابي وشرشره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشرشر يعنى بمجمعتين وراءين الانتقال
واحد هاشرشرة أى نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له
أمر كذا أى ظهر أمر من عرضت له القول بفتح الراء وكسرها أى تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المجمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان تمتد أطماعه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون
أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاءه فما ظنك بأبعد تلك الاشياء وأنشد

(ورج القتي للخير ما ن رأيت * على السن خير الايزال يزيد)

قاله المعلول القريبي ورج أمر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان
والسن العمر وخير مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير
واستشهد النخاعة بالبيت على جواز تقديم معمول خير لايزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان
بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون ار شرطية وما زائدة داخلية على
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد ابن المكسورة المشددة وأنشده ابن يعيش في
شرح المفصل وقال خيرا نصبا على التمييز وأنشد

(ألا ان سرى لم يلبى فبت كئيبا * أحاذر ان تنأى النوى غضوبا)

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب السى الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذى ينويه
المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير وغضوب بمجمعتين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

وأنشد (أنغضب ان اذا ناقتي حرتنا * جهار اولم تغضب اقبل ابن حازم)

هذا من قصيدة طويلة للقرزوق عديح فيها سليمان بن عبد الملك ويمجوج ريراويد كرفل قتيبة بن مسلم
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

تحق بزوراء المدينة ناقتي * حنين عجول تبتغى البقر راثم

سيدنيك من خير البرية فاعتدل * تناقل نص اليعملات الرواسم

الى المؤمن الفسك كل مقيد * يداه وملق الثقل عن كل غارم

اليك ولى العهد لاقى غروضاها * وأحقها ادر اجها بالناسم

نواهض يحملن الهموم التي جفت * بناعن حشايها المحصنات الكرائم

ليبلغن ملء الارض عدلا ورحمة * وبر الأثار الجروح الكواتم

كأبعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم

ورثتم قناة الملك لا عن كلالته * عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

ترى التاج معقودا عليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك تقام

الى أن قال

بجزى الله قومي اذا ارادوا خفارتى * قتيبة سمي الافضلين الاكارم
 الى ان قال فان تك قيس في قتيبة اغضبت * فلاعطست الاباء جدع راغم
 وهـ دل كان الاباهلما يجدها * طخي فسقيناه بكاس ابن خازم
 لقد شهدت قيس قبا كان نصرها * قتيبة الاعضها بالاباهم
 فان تقعدوا تقعدوا * وان عدتم عدنا ببيض صارم

انغضب البيت

فامنهم ما الابعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحيات الر واسم
 السناء حق الناس يوم تقايسوا * الى المجد والمستأثرات الجسائم
 اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * غيل بأطواد الجبال الاضاحم
 وما كان هذا الناس حتى هدهم * بنا الله الامثـل شاء البهائم

ومنها

وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت لانكار التعجبى وضمير تغضب راجع الى قيس والخزاع قطع
 وابن خازم عبد الله بن خازم بمجمعتين كما ضبطه الدار فطنى وغيره ابن أسماء بن الصلت أبو صالح السلمى
 أمير خراسان ولها ستين ثم ثار به أهل خراسان فقتلوه وهو وارأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له
 حكمة ورأية وحق من الحنين والزوراء سوق المدينة والعجول بوزن صبور التي أقت ولدها الغير تمام
 والبوق بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراه الناقة التي مات ولدها فنسكن ولاقى اماج
 والغروض بضم الغين المججمة والراء وضاد مججمة جمع غرض بوزن فاس وهو التصدير وهو للرجل
 بمنزلة الخزام للمرج والاحقاب جمع حقب بفتح حبل يشد به الرجل الى بطن البعير كينلا يجتذبه
 التصدير والادراج السرعة والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايا
 جمع حشوية وقوله لاعن كلاله فى الصحاح الكلاله الذى لا ولده ولا ولد والعرب تقول لم يرته كلاله
 أى لم يرته عن عرض بل عن قرب واسـة قاق وأنشد البيت وقال ابن الاعرابى الكلاله بنو العم الابعاد
 ويقال سيد قاقم بالضم لكثرة ذرية والحفارة بضم الحاء المججمة الائمة يقال أخفرتة اذا بعثت معه
 خفيرا وأخفرتة اذا تقضت عهدته وقوله بأجدع أى بانف أجدع أى مقطوع والشاحيات بتقديم
 الحاء المهملة على الجيم البغال والرواسم السريعة لسير من الرسم وهو نوع من السير مربع
 والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنه والحسائم العظام والطود
 الجبل العظيم والاضاحم جمع ضم وهو الغليظ من كل شئ وأنشد

وإذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة

تمامه * ولم تجدى من ان تقرى به بدا * اللثيم الذى الاصل وانما ذكر الام لانها اذا كانت من الكرام
 فالاب أولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يترجون من دونهم قال ابن جرير فى تفسيره قال اذا
 ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدنى لثيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد
 مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

(ان يفتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب يقتل عار)

هذا الثابت بن قطن بن كعب العسكى يكنى أبا العلاء كفى الوشاح وقيله

كل القبائل يا يعولك على الذى * تدعوا اليه طائفتين وساروا

حتى اذا حى الوغى وتركتهم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا

الوغى بمجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال حى النهار وحى
 التنور بالكسر أى اشتد حره واستعير منه حى الوغى وحى الوطيس ونصب امامه فعول ثان لترك أو حال

يقال نصبت الشيء نصبا اذا أقتته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلموك خذلوكم
وطار واذهبوا سراعا والعار السببة والعييب وقوله ورب قتل عار علي تقدير هو عار وقد أعاد
المصنف البيت في رب وفي الأغانى هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطننة لان سهمها أصابه في
احدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل علمه قطننة وهو شاعر فارس شجاع من
شعراء الدولة الاموية ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطننة مع يزيد
ابن المهلب في يوم المعير فلما خذله أهل العراق وفر وعانه فقتل قال ثابت قطننة يرثيه * كل القبائل *
الايام الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار * وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطننة عمال من أعمال
خراسان فلما صد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عمر يديرا
وبعد هي بيانا وأنتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير قوال

وان لا أكن فيكم خطيبا فاني * بسعي اذا جاد الوغي لخطيب
فقال خالد بن صفوان والله ما لذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه

وشواهد ان المنموه الخفية

وانشد (لانقـران بالسور)

وسياتى الكلام عليه في حرف الباء وانشد

(اذا ما غدونا قل ولدان اهلنا * تعالوا الى ان يأتنا الصيد نخطب)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خليلى مريبى على أم جندب * لنقضى حاجات القواد المعذب
فان كان تنظرائى ساءة * من الدهر تنفعنى لى أم جندب
ألم تريبانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فان تنأ عنها حقبنة لا تلاقها * فانك مما أهدت بالمجرب
وقالت متى يخل عليك ويعمل * يسرك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلي هل ترى من طعائن * سواء لك نقبا بين خزي شعيب
وقد اغتدى والطير في وكنتها * وماء الندى يجرى على كل مذنب
بمجرد قيدا لا ابدلاحمة * طراد الهوادى كل شأومعزب
فعداى عداى بين ثور ونجسة * وبين شبوب كالتفضية قرهب
كان عيون الوحش حول خبائنا * وأرجلنا الجرع الذى لم يثقب

الى ان قال

ومنها

الى ان قال

ومنها

قال الاممعى لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبل طى أجاز سلى فأجاره فترجح
بها أم جندب فبينما هاهو ذات ليلة نام معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فمكررت عليه فقام فوجد
الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما لك على ما صنعت فسكنت فأخ علمها فقالت علمنى على ذلك انك تقيم
الصدر خفيف الجمر سريع المراقبة بطى الافاق فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها
فلما أصبح أتاه علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فنذاكر الشعر فقال امرؤ
القيس أنا شعر منك وقال علقمة بل أنا شعر منك فقال قل وأقول وتحكما الى أم جندب فقال
امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها * ذهبت من الهجران في كل مذهب *
وسماتى الاشارة اليها في الباب الرابع فنضاه أم جندب على امرئ القيس فقال في فضله قالت فرس
ابن عبدة أجرى من فرسك قال وبم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوب
والساق دره * ولزج منه وقع أهوج منعيب وأدرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنانه وهو قوله
وأقبل بهوى ثانيا من عنانه * يمسر كمر الراغ المتحاب

فغضب عليهم واطبقها خلف عايمها علقمة فسمى علقمة الفحل والبيت أورده المصنف مستشهدا به على
 ان قد تجزم المضارع وقد أنكر ذلك النابسي وقال الرواية الى أن يأتي الصيد وكذا أورده صاحب
 منتهى الطالب وأورده ابن الانباري في شرح المنضيات بالنظر الى ما أتانا الصيد وقال يجوز أن تجعل
 تعالوا مكية وتجعل ما شرط او الفعل مجزومها او تخطب جوابها وقوله تنظراني بضم أوله أي
 تنظراني ويروي تنظراني بفتح أوله أي تنظراني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار أخبرني
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني أبي ان امرأة لقيت كثير عزة فأنشدها قوله في عزة
 ماروضة بالمسن ظاهرة الثوى * عيج النسي جثائها وعرارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالندل الرطب نارها
 فقالت له رأيت حين تذكرك طيما فلوان زنجية استجمرت بالندل الرطب لطاب ريجها الاقلت كما قال
 امرؤ القيس خليلي مزي على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب
 ألم تزياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله أنعت اصاحبه مني أخرجه ابن عساكر الجثيات بحجين ومثلثتين
 ريجانة طيبة الريح والعرار الهار البري وتأت بعد وحقبة نصب على الظرف والمراد به الحين ولا
 تلاقها بدل من تنال ان عدم الملاقة هو النأي وفانك جواب الشرط وقوله بالجزب استشهد به النحاة على
 زيادة الباء في خبران وهو يتخ الراء الذي جرت به الامور وأحكامته وقوله * وقالت متى يتخل عليك *
 البيت أورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعتل ضمير المصدر أي هو
 أي الاعتلال ويعتل يعتذر وتدر بالهـ مة تة وتود وتبصر انظر والطعائن الموادج وسوالك
 دوخل والنقب الطر يوقى الجبل وحزمي عجمه ملة وزاي مثنى حزم وهو ما غلظ من الارض أي وعمر
 وشعب يروي باهمال العينين وانجاء هم ما موضع والاهوب الاسم من الهب النرس اذا اضطرم جريه
 والساق دره أي استدرار البحرى والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين مهة يحرث رأسه وعنقه
 وأورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بالنظر وقع أخرجه مهذب وقول يقول اذا ضرب بالسوط
 التهب في جريه واذا جرى بالساق دره والاخرج الظائم وقوله * تبصر خايمي هل ترى من طعائن *
 توارده عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتعامه
 * بمنعرج الوادي فويق ايان * وقاله في قصيدة أخرى وتعامه * كازال في الصبح الاشياء الخوامل *
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتعامه * بندي النيق اذ زالت بهن الاباعر * وقاله أيضا مطلع قصيدة وتعامه
 * تحملن من وادي العناق وتممد * وقاله مضر بن ربيع مطلع قصيدة وتعامه
 * اذاملن من قف لون رمالا * وقاله النابغة الجعدي أثناء قصيدة وتعامه
 * رحلن بنصف الليل من بطن منعم * وقاله عبيد بن الابرض أثناء قصيدة وتعامه
 * عمانية قد تعدي وتروح * وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتعامه * غدون لبين من نوى الحلي آبين *
 وقاله طقيل الغنوي أثناء قصيدة وتعامه * تحملن أمثال النعاج عقائله * وقد استشهد به النحاة على
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله * وقد اغمدى والطير في وكناتها * وقاله أيضا في قصيدته اللامية
 وتعامه * لغيت من الوسمي رائد حال * أورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها
 حكم الظرف فان جمة والطير في وكناتها حالية مع انها لا تفعل الى مفردين بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا
 هي مؤكدة وتخرجها على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر أيضا نصف بيت
 لامرئ القيس من معلقات المشهورة وتعامه فيها * بنجر دقيد الا وبدهيكل * وهـ ذاي سمي في
 البديع التفصيل بصاد مهة ولو كانت بضمين الاعشاش جمع وكنة بضمه فسكون والندي المطر
 والمذنب الساقية ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال

انجبر في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقد لاوايد مسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا أرسل على الاوaid
وهي الوحش فكانها في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طنعة وطراد
تباع والموادى المتقدمة وشأ وطلق ومغزب بعيد وقوله تعادى عداً أى والى ولا بين نور ونجوة
وهذا النصف أيضاً قاله في معلقته وتعامه فيها * دراكلم ينضح عجا في غسل * وقاله في قصيدته
اللامية وتعامه فيها * وكان عدا الوحش منى على بال * والشبوب والقرب كلاله على المسنن
وقوله * كأن عيون الوحش * البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من
التشبيه العجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الايغال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها فتردها * فتركهها تنقلا على كاهيا)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم بأن وقد خرج على أن سكونه لا جمل الادغام الجائر
في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمخادرة من الحذر وهو التحرز يقال الحاذر المتأهب
والحذر الخائف ونقلا بكسر أوله وسكون ثانيه واحداً لنقل كحل وأحمال وأما الثقل بفتح القاف
فصدر ثقل وهو ضد انطفئة والثقل بفتح تين متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل
وفيه تغيير قال ابن السكبي لما تزوجت بثينة بينها أسف جميل وخرج جزعاً شديداً فقطع زيارته بثينة
وهجرها وطلت المدة في هجرها ثم شجى لابن عمه روق ومسعدانه لا يطبق السملوع عنها فقسالا له ابق
على نفسك واصبر على بعض ما تركه وألمهم المامة فلعلك تستريح اليها فاضى معهم ما فلقى جارية لها فلم
يكلمها ولا أعلمها انه قصيد بثينة وجاس مع ابن عمه مستظلاً بشجرة ومطايها عم معقوله كأنهم يريدون
أن يريحوها فبادرت الأمة الى بثينة فأخبرتها فجاءت اليه فقالت أين كنت بعدنا فقد طال شوقنا إليك
فقال رأيت التباعد مع ما حدث أجل فتحدثا بقية يومها ولباتهما حتى أصبحت فقال جميل في ذلك

الأطال كمنافى بثينة حاجسة * من الحاج ما تدرى بثينة ما هيا
أخاف اذا أنبأتها ان تضيقها * فتركهها تنقلا على كاهيا
أغتركت انى لانجيم ل عابك * ولا مفتحش فيما لديك المتقاضيا
أعدت اليا الى ليله بعد ليلة * وقد عشت دهر الأعدت اليا ليا

في أبيات أخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية ^{بإضافة} جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن
خبيبر بن نعيم بن ظبيان أبو عمرو والعذرى الجازى الشاعر المشهور صاحب بثينة حدثت عن أنس
ابن مالك ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمير بن عبد العزيز روى عنه محمد بن راشد الحبلى وكثير عزة
الشاعر ذكره الجهمي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الاحديث واحد
وهو ان من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده معنية ان مطرب ثمان
مات جميل بعصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جميلاً قدم مصر على عبد
العزير بن مصر وان عده فرأه رجل فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها لو ذبح بعرق قومها طائر
لانذبح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لأحببت أن تلقى الله وأنت زان ثم انه مرض
فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يوجد بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفساً ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خمر اقط أترجوله قال العباس اى والله فقال جميل انى لا أرجو
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقامت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
انى انى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لانا لى شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت
وضعت يدي عليهم الى بيبة قط فابرحنا حتى مات وبثينة صاحبة ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال

ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الهوذ عذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها
وفاة جميل حزعت وصاحت وأغى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه
وان سلوى عن جميل ساعة * من الدهر ما حانت ولا جان حينها
سواء علمنا يا جميل بن معمر * اذا مت بأساء الحية اءة ولينها
ولم ير أكثر باكية ابوا بكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فأخذ النظر اليها
ثم قال يا بئس ما رأى فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما رأى الناس فيك حين ولوك الخ لافه
فضحك وقضى حاجتها وأنشد

(أن تقرأ على أسماء ويحك * مني السلام وأن لا تشعر أحدا)

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكا * وحيثما كنتم لا تيمارشدا
ان تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبان عمة عندي بها ويدا
قوله أن تقرأ في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقذرا واستشهد به على اهل ان
فلم تنصب جملا على ما زعم الكوفيون أن أن مخنفة من الثقيلة تشذاتصالها بالفعل ويح كلمة رجة كان
وييل كلمة عذاب وأنشد

(ولا تدفني في القبلة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أدوقها)

هذا لأبي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروى عظامي بعدموتى عروقها
أبا كرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند المساء غبوقها
وللكاس والصهباء حق معظم * فن حقا أن لا تضاع حقوقها
أبو محجن هذا عجمي اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه
كنيته أسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهم كافي الشراب لا يكاد يقلع عنه وجلده
عميرات ثم نقاه الى جزيرة في البصر وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية
وهو يحارب الفرس فكاتب عمر الى سعد أن يحبس خبيسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر
عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه فلما كان
يوم القادسية رأهم يقتتلون فكأنهم رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعدا وأمر آة
سعد يقول لها ان أبا محجن يقول لك ان خليت سبيله وجملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكون
وأول من يرجع الأ أن يقتل قال أبو محجن يتمثل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا * وأترك مشدودا على وثاقيا

اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني تصم المناديا

خلت عنه امرأة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سالا ثم خرج يركض حتى لحق
بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يحجب ويقول من ذا
الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع أبو محجن وردا السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان
فجاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا وقيمتنا حتى بعث الله
رجلا على فرس أبلق لولا اني تركت أبا محجن في القيود لظننت انهم بعض شمائل أبي محجن فقالت والله
انه لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الخمر أبدا
قال أبو محجن وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آذف أن أذعها من أجس جلدك فلم يشربها بعد ذلك

* وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مهاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن أبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى خزنا البيت ثم قال لامرأة سعدا طلقيني ولك على أن سألني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد وان قلت استرحتم مني فأطاعته فوثب على فرس سعيد فقال لما باللقاء ثم أخذ رجلا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو ولا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر البلقاء والظعن ظعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعدا بما كان من أمره فقال سعد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلى المشركين على يديه ما إلا هم نخلى سيده فقال أبو محجن قد كنت أشرمها إذ يقام على الحد وأطهر مني فاما الآن فلا والله لا أشرمها أبدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن أبي محجن على معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول إذا مات فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وما ذلك قال

قوله لا تسألني الناس عن مالي وكنيته * وسألني الناس عن خزي وعن خاقي القوم أعلم في من سراتهم * إذا تطيش يد الرعد يد الفسوق قد أركب المول مسدولا عساكره * وأكتم السر فيه ضربة العنق قد يهسر المسرء حيننا وهو ذو كرم * وقد يشوب الغنى للعاجز الخلق سيعكثر المال يوما بعد قلته * ويكتسى العود بعد العيس بالبورق

وقال ابن عبد البر حدثت من رأى قبر أبي محجن أنه نبتت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت أتجيب وأذكر قوله * إذا مات فادفني إلى جنب كرمه * قلت هذا من كرامته على الله رضي الله عنه وهذه القصة أخرجهما صاحب الأغاني عن الهيثم بن عدي قال حدثت من رأى قبر أبي محجن في نواحي أذربيجان أو جرجان فذكرها وأنشد

(زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أشرب بطول سلامة يا مربع)

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق وأولها

بان الظلمة طرأتم من فودعوا * أو كلما رفعوا البين تجزع ومنها
أعدت للشعراء كأسامرة * عاتدا فخاطبها السمائم المنقع
ذاق الفرزدق والاختيل حرها * والبارقي ذاق منها البلتع ومنها
ان الرزية من تضمسن قوبره * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال انشع
وبكى الزبير بناته في ماتم * ما ذابرت بكاء من لا يسمع

وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبين لؤمه * حيث التقت خششاؤه والاندع

وآخر القصيدة ورأيت نبالك يا فرزدق قصرت * ورأيت قوسك ليس فيها مترع

قال ابن حبيب البارقي سراققة والبلتع المستنيرين عمرو بن بلتعمة العبدي ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جرير فذكر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت نكاحا في بني عوف بن مالك من بني طهية فنزوح زوجها عليها فأولعتهم فأوعد هار جال منهم مربع فهاجهم فقالت فيه

يا مبرعا يا مربع الضلال * يا فاجرا مستقبيل الشمال

على بعير غير ذي جلال * يا مبرعا هل حان من اقبال

فلما سمع مربع ذلك مشى اليها فقلتها قوله بان الخليط أي فارق المخاط وهو المنادم ورامة اسم موضع

بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل تسأني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم
أوله في الصحاح سم منزع أي مربي قال الشاعر * فيها ذرار يمجوسم منقع * ووادي السباع موضع قتل
الزبير بن العوام رضي الله عنه وقوله تواضعت استشهد به على تأنيث المضاف فعل المذكر لا كتسابه
لتأنيث من المضاف إليه والخشيشاء بضم الخاء وفتح المعجمتين والمذوزن فاعلاء والخششاوان العظمان
وراء الأذنيز ويقال أيضا خشيشاء وزن فعمال وكذلك قوباء وقوباء قال نبطويه وليس في الأسماء على هذا
الوزن غيرها والاختدع عرق في موضع المعجمتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية
لا واحد لها من لفظها والمترع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب * ورمي فأخذ طرتيه المتزع * وأنشد

(فلوانك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجوحد حتى ان الحبيبة لو سألته الفراق أجابها الى ذلك كراهة
رد السائل وان كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ربما يفارق الاحباب في يوم الشدة
والخطاب في البيت أثبت وانما قل صديق بالذم كرم على تأويل أنت بانسان وفي أمالي نعلب يقال
صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه البيت وقال أي أنت من الاصدقاء كما يقال أنتم عم
وخال أي من العمومة والاحوال وقوله لم أبخل جواب لو وجمله وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت
في بعض التقاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك وبعده

فارتد تزويج عليه شهادة * ومارد من بعد الحار رعتيق

وأنشد (بأنك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا)

هو من قصيدة عزها أبو عمرو بن العلاء لعمره بنت الجحلان بن عامر بن براهمذلية ترقى بها أخاها عمرا
ذا الكلب وقيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمر وأخي صحبه * فأظعني حين ردوا السؤال
فقالوا أتصبح له ناعما * أعز السباع عليه أحالا
أتج له عمرا أجيبا * قنالا لعمرك منه منالا
أتجبالوقت حمام المنون * قنالا لعمرك منه ونالا
فأقسمت يا عمر ولونبهاك * اذن نهام منك داء عضالا
اذن بها ليث عتريسه * مفيدا مفيتا نفوسا ومالا
هزرا فرورسالا عداه * هصورا اذالقي القرن صالا
هما مع تصرف ريب المنون * من الارض ركنائيتا أمالا
هما يوم حمله يومه * ونال أخوفهم بطلا ونالا
وقالوا قتلناه في غارة * بأية مان ورثنا الثمالا
فهلا اذن قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عنده الالقا * بانهم ملك كانوا انقالا
كانهم لم يحسوا به * فيخالوا النساءه والجمالا
ولم ينزلوا بحول السنين * به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجدون * اذا غبر أفق وهبت شمالا
وخلت عن أولادها المرضعات * ولم ترعين لمسزنا بلالا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتربك وكنت الثمالا
وخرق تجاوزت مجهولة * بوجنا حرف تشكي المكالا

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
 وخيل سميت لك فرسانها * فولوا ولم يستمقوا قبالا
 فحيا أبجت وحيا منحت * غداة اللقاء منايابجالا
 وكل قبيل وان لم تمكن * أردتهم منك باقوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضي الله عنه قوله
 سألت بعمر وأي عن عمر وكقوله تعالى فاسأل به خبيرا وأخي بدل أو بيان أقطعني الامر أهالي وأمر
 فظيع شديد شنيع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للفعول تزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناسخ حال
 وأعز من فوع وأتبع وأجال حمل عليه ففته وأكله وقال العيني أجال ونب وغرانتية غمر وأجبل جمع
 جبل وأورده العيني بلفظ جميل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهـ مزنة ولام وهو الضبيع من الال للتعظيم
 أي من الال عظيما والحمام بالكسر قدر الموت وثالا بالثاء يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله
 نهامك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيال اطباء والليث الاسد والعريضة بكسر المهملة وتشديد
 الراء مأوى الاسد وفي مقيد او مقيما جناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مقيد أي
 مهلك ومالاراجع الى مقيد وضبطه العيني مقيدا بالحقاق قال وهو المقتدر أو الحافظ وعندى ان
 صحت الرواية بالحقاق انه من اعطاء التراب والمزبر بالاسد وفروس فعول من فرس الاسد فرسته يفرسها
 أي دق عنقها والمصور كذلك من هدمه كسره والقرن النظير وصال ونب واستطال وريب المنون
 حوادث الدهر وركنامة فعول أمالا والثبيت الثابت وحم بالحاء المهملة ذق وحان وقال الرأى بالقاء
 ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالقاء من قولك انتقل من الشيء انتقى منه
 وتنصل قال الاعشى اثن منيت بنا عن حدم معركة * لا تلتفنا عن دماء القوم نتقل
 والمجتمدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العظيمة ويروى بدله والمرملون من أرمل القوم اذا نفذ زادهم
 عام أرمل قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح
 والشين ريحهم من ناحية القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحدة
 الماء قوله * بانك كنت الريح المغيث * كذا أوورده صاحب منتهى الطالب فلا شاهد فيه وأورده
 غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال
 بكسر المثلثة الغيات وهناك ظرف زمان وأصله للمكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو التمال والخرق
 الارض الواسعة التي تنخرق فيها الرياح وواوه واورب والوجنا بالجيم الناقة الشديدة والحرف
 الناقة الضاهرة وتشكي أصلها تشكي والكلال الاعياء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو
 ذوالكعب يغزو وهم ما في صيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا بأخته
 جنوب فقلوا طلمنا أهلك فقالت لئن طلبتموه لئن طلبتموه لئن طلبتموه لئن طلبتموه لئن دعوتوه
 لتجدنه سريعا فقلوا قد أخذناه وقتلناه وهذا به فقالت والله لئن سلبتموه لئن سلبتموه لئن سلبتموه لئن سلبتموه
 جافية ورب ندى منكم قد افترشه ونهب قد اخترشه وضب قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة
 فإفادته قوله كأنهم لم يحسوا به أوورد العيني بحزه بلفظ فيجلونساء هم وأيضا بحبالا فان صحت هذه
 الرواية كان فيه شاهد لعربية أيضا وقد توقف فيها المصنف وأشد

﴿ فأقسم أن لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم ﴾

قال الاعمى يعني لو التقينا متحاربين لا ظلمتكم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيديويه على
 ادخال ان توكيد اللقمة بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المفتوحة وانتم عطف
 على الضمير المرفوع في التقينا من غير فعل وهو ضرورة وليكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أونا قصة ولستم تطبرون من امانت عليمية وهو الظاهر أو تجريدية ثم رأيت في شرح آيات الكتاب
 المزخمشري ان البيت من آيات المسيب بن علس يخاطب بها بنى عامر بن ذهل في شئ صنعوه بخلقناهم
 وقيله لعمري لئن جدت عداوة بيننا * ليمتحن مني على الوخم ميسم
 وبعده رأوا نعاما سودا فهموا بأخذه * اذا التقت من دون الجميع المزخم
 ومن دونه طعن كأن رشاشه * عزالي مراد والاسنة تزد
 ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الا بل المصمم
 قال ويروي وأقسم لو اننا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله ليمتحن أي ليعتمدن يعني انه
 يهجموه هجموا اسمه به الابل الابل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزخم من الناس المستحق
 من قوم ليس منهم ومن الابل الذي يقطع شيئا من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترزم
 بالذال المحجمة تسيل والابل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أصممه الله فصم
 ويقال أصممه أي وجدته أصم * فائدة المسيب هذا هو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة
 ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن اجس بن ضبيعة بن
 ضبيعة بن نزار وهو خال الاعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذلك صاحب
 منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى ان المسيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

﴿أما والله أن لو كنت حترًا * وما بالخرأنت ولا العتيق﴾

أنشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق
 لو انك يا حسين خلقت حترًا * وما بالخرأنت ولا الخليق

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحتر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف
 أي لقاومتك ويقال فلان خليق لكذا أي جدير به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر
 ما مقدم لان البناء لا تدخل الاعليه ومن أنك ذلك يقول ان البناء دخلت على المبتدأ وحمل ما على
 انها التسمية ويقوى ان ما حجازية ان أنت أخص من الحتر فهو أولى أن يكون الاسم وأنشد

﴿ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم﴾

هذا البيت بن صريم اليشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصنف في شواهد وقيل لارقم بن عبد الله
 اليشكري يدكر امرأته ويمدحها كذا في المنقذ لابن عبد الله المقبح وبعده

ويوما تريد ما لتسمع مالها * فان لم تنلها لم تنالوا لم تنتم

ويوما بالنصب ظرفا وروي بالحتر على ان الواو او رب والموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وقع
 القاف وتشديد المهملة المحسن من القسم وهو الحسن قيل وأصله من القسيمات بكسر السين واحدها
 قسمة وهي مجازي الدموع في أعلى الوجه وهو أحسن ما في الوجه ويقال رجل قسيم الوجه أي
 جميله وكان خففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية
 من نصبها فهي الاسم والحبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرّها فالتقدير كظبية وأن زائدة
 وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لان فعله أورق ومثله
 أفع وهو يافع وقيل أيضا وورق وعدى تعطو بالي على تضمينه معنى تيسل في مرعاها الى كذا قال في
 القاموس معناه تتناول الى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر من تعبئة
 والسلم بتختين شجر معروف واحده سلمة قال الاعلم وصف امرأه حسنة الوجه فشبها بظبية مخصبة
 ويروي الى ناصر السلم والناصر بالمججمة الحسن وقال الزخمشري معنى البيت انه يستمتع بحسنها يوما

وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها أذنه وكلته بكلام يمنع من النوم وأنشد

(فأمهله حتى اذا أن كانه * معاطي يد في لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تعريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تمكرو بعدى من أمية صائف * فسبرك فأعلى توبل فالخائف
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابي * أراجيل أحبوش وأغضف ألف
اذن لا تتنى حيث كنت منيتي * يحب بها هاد لا تـرى قائف
ومنها واد ما مثل الفعل يوما عرضتها * لرحلى فيها هـزة وتقاذف
الى ان قال كأنى كسوت الرجل جابا مكدما * له بجنوب الشيطان مسارف
يقاب حقباء العجيزة سمعجا * به اندب من زره ومناسف
وحلاها حتى اذا هي أحنقت * وأشرف فوق الحالبين الشراسف
وأوردها التقريب والشد منها * قطاء معيد كثره الورد عاطف
فوافى عليه من صباح مدمرا * لنا موسىه من الصفيح سقايف
أزب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شـن البنان جنادف
أخوقسرات قـد تبين أنه * اذ لم يصب لهما من الوحش خاسف
معاودتأ كال القنيص شواؤه * من الصيد قمرى رخصة وطفاطف
صد غاير العينين شقق لجه * سمائم قيط فهو أسود شاسف
قصى مبيت الليل للصيد مطعم * لآسهمة غاروبار ورافف
فأمهله حتى اذا أن كانه * معاطي يد من جة للماء غارف
قيسهما راسه بمناسف * لوأم ظهار فهو أعجف شاسف
فأرسله مستيقن الظن أنه * مخالط ماتحت الشراسيف جائف
ذترالضى بالذراع ونجـره * وللحنف أحيانا عن النفس صارف
فعض باهمام اليمين ندامة * ولف سـرا أمه وهو لاهف

قال شارح ديوان أوس تمكرو وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتوبل والمخالف كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاعضف كلب مسترخى الأذنين ونحب يسرع وقائف متبع وأدماء ناقة بيضاء اللون والواو واو رب ومثل الفعل أى مذكرة الخالقة وعرضتها حالتها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تهتز في السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الجير والمكدم المعضض عضته الجير مما يقا تل عن اتفه والشيطن بتشديد التهمة موضع ومسارف يقول قد بالبت حجره فهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيفافة ويقاب أى يصرف أنا حقبأ أى بموضع حقيبها بياض يقول عجيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسمجج بماء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الأرض والندب بفتح التين الأثر بضم الهمزة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفه بقبه يقال زره يزره اذا عضه وذره بالرخ اذا طعنه وقيل ينسفه بانابه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردتها الجمار بالتقريب والشد منها أى أوردتها تقريبا والمنهل المنرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردتها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الثعلب * وقوله * قطاه معيد كثره الورد عاطف * يقول لا تأق مارة هذه وتذهب أخرى يقول أوردتها من لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المنهل وصباح

غير منصرف قبيلة ومدقرايد مرمارى بقتله والناموس القتره يعنى بيت الصايد يعنى الراى للوحش
والصفيح صخر رفاق يبنى به البيت وقوله أرب الخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزين على قدر رأى رجل
مقدرايس بفتحهم والجنادق القصير الغليظ المجتمع والناسف المهزول والتأكل الاكل والتقنيص
والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى مايلى الكشخ والطاقاط أطراف الاضلاع وصد
عطشان وغائر العينين من الجهد شقق لحمه أى مزقه وتسمم فيطشده الحتر قصى مبيت الليل يقول
لا يبيت مع أهله انما يبيت مع الوحش غار أى من غراه يغروه اذا طلاه بالغراء والرصفة مايشد على
صدر السهم وقوله حتى اذا أن كأنه أى حتى كأنه وأن هنا زائدة أى حتى بلغ الحار هذا الوقت
والمعاطى المتناول قال أبو حاتم وفى كتابى حتى اذا ان أى حتى اطمان وقال أبو عبيدة حتى ان باب
أى حتى اطمان وصار فى الماء بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الاصمعى حتى اذا كان كذا وكذا
فعل والمناكب أربع ريشات يكن على طرف المنكب واللوام القمذ الملتئمة من الريش فيكون
بطن فذة الى ظهرى أخرى والظهار ما جعل من ظهر الريشة والناسف اليابس وقال أبو عبيدة
المناكب ما كان من أعلا الريش وهو خير من البطنان واللوام ما كان من عمل السهام ملتصقا بدهان
حتى أبيضه وقوله فأرسل البيت استشهد به البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين
وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا يقينا أى مصيبا وجائف يصير السهم الى الجوف حتى تصير الرمية
جائفة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرفة والنضى اسم للقدح نفسه
اذ لم يرش ولم يجعل له نصل والخنف المنية فتر بذراعه ونحره أى يصعبه وعض بابهامه كذا يفعل من
فاته شئ يريد له وهف أى قال بالهف أماء ورجل لاهف ولطمان وسرى أى ليس الا يسمع الوحش انتهى
مخلصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدمامى فى شرح هذا البيت كلام من لم يقف على القصيدة
ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سبق له **فائدة** قائل هذه القصيدة أوس بن
حجر بن قحطين بن معبد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر التميمى كذا فى ديوانه وفى
منتهى الطالب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلى وفى الاغانى ذكره
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيثة ونابعة بنى جعدة وأخرج عن أبي عمرو وقال كان أوس بن حجر
شاعرا بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبح)

هذا من أبيات للعباس بن مرداس السلمى الصحابى رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو أبو خراشة
بضم الخاء وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيمك من أنفاسها جرع

أبو خراشة شاعر صحابى وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذانقر فخرت
فحذفت همزة الانكار ولا م التعليل ومعلق اللام وهو فخرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء لان الفاء وان
والمعنى ما بين ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من النداء
السابق أى تنبه فان قومي ثم حذفت كان فانه فصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت
نون ان فيها قال شارح أبيات الايضاح ورواه أبو حنيفة أما كنت وعلى هذا انه لا شاهد فيه قال
المصنف وكذا رواه ابن زيد فى جهرته فإزائدة لتأكيده الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى
رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا ان المفتوحة قد يجازى بها قال ويؤيده أيضا مجىء الفاء بعدها
واستغناء الكلام عن تقدير والذوق فى الاصل اسم لمادون العشرة والتكثير فيه للتكثير والضح سنة
المجدبة استعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افخرت بكثرة قومك فى قومي كثرة

اذلمتم لمكهم السنون وقال ابن الاعرابي انما الضبع الحيوان ولكنهم اذا وجدوا ضعفوا فعاشت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعافا عن الانبعاث فتعيب فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم للسنة المجدية حقيقة لاستعارة واستشهاد به بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال أكرع في الاناء نفسا ونفسين أي اشرب منه جرعة أو جرعتين قال التبريزي يعلم ان السلم هو فيها وادع بنال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعتة عن ارادته وشغلته بنفسه وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد ما بالتقح والتشديد وقال ليس من اقسام أما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقريره **فائدة** العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم السلمي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسب وهو من المؤلفين قلوبهم وعن حسن اسلامه منهم قال أبو عبيدة وأمه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة ٢ وله منها أيضا اخوة سراقه وجزع وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشهـ هـ رهم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس من ذم الخمر في الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرثهما قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حترمه على نفسه ويقال بل عقيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولدة جماعة وله حجة أيضا ورواية وأنشد

٢ قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة خطأ محض والصواب الذي لا يحيد عنه ان عباس بن مرداس رضي الله عنه أمه سوداء زنجية واقبح بذلك رباح بن سنج الزنجي مولى بني ناجية على جريحين بلغه قوله لا نطلمن خولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا

﴿ أما أقت وأما أنت مرتحلا * فالله يكلأ ماتأني وماتذر ﴾

قال المصنف الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قلت البيت أنشده المبرد شاهـ داعلى قوله اذا أتيت بأما وأما ففتح الهمزة مع الاسماء واكسرهما مع الافعال كذا حكاه عنه الأزهري وأورده بلفظ فالله يحفظ وهو معنى يكلأها كلاً والله كلاًءة بالـ كسر حفظه وحرسه وتأني تفعل وتذرتك وفي البيت اذا تأملت أربع طبقات بين إما المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأني وتذر وأنشد

فغضب رباح بن سنج الزنجي وقال في قصيدته المشهورة فالزنجان لا قيتهم في صفهم لا قيت ثم يحاجها أبطالا ثم ذكر فيها رجالا أشرفا من شعبان العرب الأبطال منهم عباس بن مرداس السلمي وابن عمه خفاف بن نذبة وغيرهم وذكر ان أمهاتهم زنجيات انتهى أملاء من حضرة الاستاذ الشيخ أحمد محمود الشنقيطي

﴿ نزلتم منزل الاضياف منا * فحجنا القرى أن تشتمونا ﴾

هذا من قصيدة طوبى لعمرو بن كلثوم التغلبي وهي إحدى المعلقات وأولها
 ألهي بـحـمـك فاصـبـحـنا * ولا تبـسـقـنـجـور الانـدرينا
 اليـكـم يابـنـي بـكـر اليـكـم * ألـمـا تـلـمـوا مـنـا اليـقـينا
 علينا البيض واليباب اليماني * وأسمايف يقمن ويحتمينا
 علينا كل سابعـة دلاص * ترى تحت التجادلها غصونا
 وقد علم القبائل من معدة * اذا قـمـبـتـ بأبطـحـها يـنـبـينا
 بأننا المطعمون اذا قدرنا * وانا المهلكون اذا أتينا
 وانا الشاربون الماء صفا * ويشرب غيرنا كدر اوطينا
 وانا المانعون لما يلينا * اذا ما البيض قابلت الجفونا
 ألا بلغني الطـمـاح عـنا * ودعـمـيـا فـكـيف وجـد قـنـونا
 نزلتم البيت وبعده قرينـا كـم فـحـجـلـنا قـرا كـم * قبيل الصبح مرداة طحونا
 على آثارنا يبيض كرام * تحاذر أن تقسم أوتـنـونا
 ظعان من بني جشم بن بكر * خلطن عيسم حسبا وديننا

ومنها
 ومنها

أخذن على بعولتهن عهدا * اذا لاقوا قوارس معلنا
 ليس — تلبن أيدانا وبيضا * وأسرى في الحديد مقرتنا
 وبه هذه الابيات علم ان القرى في البيت استعاره عن القتل قال شارح المعلقة يقول نزلتم من منام نزل
 قريبا كمنزل الاضياف فجهلنا لكم القتل قبل ان تقتلونا ومن آخر القصيدة
 اذا ما الملك رام الناس خسفا * أينما أن نقتر الخسف فينا
 ملائنا البر حتى ضاق عنا * وبحر الارض غلوه سقينا
 لنا الدنيا وما أضحى عليها * ونبتطش حين نبتطش قادرينا
 بعاة ظالمين وما ظلمنا * واجكنا سنه دأظالمينا
 اذا بلغ الرضيع لنا فطاما * تحترله الجبار ساجدينا
 ألا لا يجهلن أحد معلنا * فجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعلقة جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل ليستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر
 للعقد الذي كان بينهم فرجعوا الى القلعة فبات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح ففعلوا في ذلك
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهذا ما ذكره في مجمع الفريقيين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم
 سيد تغلب في مجاسه هذه القصيدة التي تجاليد كرفها أيام بني تغلب ويتنحصر بهم وأنشد الحارث بن حلزة
 قصيدته التي أولها * آذنتنا بسينها أسماء * قال معاوية بن أبي سفيان قصيدتا عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة
 من مفاخر العرب كانتا معلقة بين الكعبة دهرًا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الأسود قوله هي أي
 انتهى من نومك والحصن الكأس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحينا أسقين الصبوح وهو
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريين قرية بالشام وهو معدن الخمر والبعض بالفتح جمع
 بيضة وهي المغفر واليلب الترس من الجلود والسابغة الدرع الواسعة والدلاص الدروع النساء التي
 ليس لحلقها حجم والغضون ماتتني منها يعني انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني أسد ودعي من
 عبد القيس وتسمون بكسر العين وضمها في المضارع والماضي بالفتح والمرداة ما ردى به الشجر أي
 يرمى ليخبط ورقه والطمون الذي يطحن كل شئ وهو في البيت كناية عن الكتيبة أي مجملنا لكم كتيبة
 تعرككم كما تعرك الرحي الحب والظعان النساء في الهواج والميسم الحسن والجمال والملك بسكون
 اللام لغة في الملك بكسرهما وسام كاف والخسف الظلم وقوله فجهل انتشهد به النخاعة على نصب
 المضارع بعد الفاء في جواب انتهى

(شواهد إن المكسورة المشددة)

وأنشد
 (اذا اسودت جح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفا فإنت حتراسنا أسدا)
 هو لعمر بن أبي ربيعة والجمع بضم الجيم وكسرهما طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة
 وهي ما بين القدمين وخفا فاجمع حقيقة والحتراس جمع حارس وأسدا ساكن السين جمع أسد قال
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضمين والبيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة
 وخرجه الاكثرون على ان أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر
 المضارع المبدوء بباء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيصة يوما * يلسق فيها جازرا وطباء)

هو للاخطل وبعده مالت النفس نحوها ذراتها * فهي ريح وصار جيمي هباء

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة وخباء

الكنيسة معبد النصرى وكان الاخطل نصرانيا والحما ذرا اولاد البقر واحد هاجوزر بجم مضموم
وهمز ساكنة وذال مججمة مفتوحة ومضمومة وكفى بذلك عن النساء اللاتي راهن في الكنيسة
والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خيل عظيم
واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوقا ولا يصح جعله من لان الشرطه الصدر فلا يعمل فيه ما قبله
والجمله من وجر آهافى موضع الخبر فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غوث
ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقه أبو مالك التغلبى النصرانى قال له كعب بن جعيل انك لا اخطل
يا غلام أى سقيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لميت قاله وكان نصرانيا ومات
على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية لمده لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهما
الانصار بسببه فلغنه الله وأخراه وعمر عمر اطويلا الى أن مات لارجسه الله ولا خفف عنه وكان أبو عمرو
ابن العلاء ويونس وجادا يقدّمونه في الشعر على جرير والفرزدق * وأخرج ابن عساكر من طريق
الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير بن ربيعة بنى ما عندكم في الشعر اقال أما تأخذينه الشعر
والفرزدق يروم منى ما لا ينال وابن النصرانية أرمانا للقرائن وأمدحنا للولك وأقلنا الجزاء بالقبائل
وأوصفنا للخمر والجريعى النساء البيض قلت فذو الرمة قال ليس بشئ أبعار طباؤن تقطع عروس قال
وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كذلك بي اذا افتخرت وابن المراءغة اذا هجعا وابن النصرانية اذا
امتدح * وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النخوى قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب
جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفحار * وأخرج عن أبي الضرّف قال من
مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

مثل الناس بينه وبين بيت جرير * ألسنم خير من ركب المطايا * وأخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا
جرير او الفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول
ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * مدح الرئال نلتهن شمالا
انا نجعل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ولقد علمت اذا الرياح * تزوجت مدح الرئال
انا نجعل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال
وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن * وأخرج عن ابن الاعرابي * قال قيل لجرير ايعا أشعر أنت في
قولك حتى الغداة برامة الاطلالا * رسمات تحمل أهلها فأحالا

أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

قال هو أشعر منى الا انى قلت في قصيدتي بيننا لو أن الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول
والتغلبى اذا تنخخ للقرى * حكاسته وتقتل الامثالا
* وأخرج عن سلام الجعفى قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولو كان
رببعة تعصبت له وأفرطت فيه * وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال
الاخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجوته بأجود هجاء يكون وهجافى بأرذل شعر عرقى
وصار علمنا قلت فيه

ما زال فينار باط الخيل معلة * وفي كليب رباط الذل والعار

النار لين يدار الهون ما خلقوا * والمالكين على رغم واصغار

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم * قالوا لا تمههم بولى على النار

وهجاني جرير بان قال

والتعالي اذا تنحخ للقري * حكاسته وتمثل الامثالا

فانظر كم بين الشعريين * واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجرد * ذنوا يكون كصالح الاعمال

* واخرج ابو الفرج في الاغانى عن العتبي ان سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز اجري اشعر

أم الاخطل فقال اعفني قال لا والله لا اعفئك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جريرا وسع

عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤلف

والمتلف للامدى المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي

أخوال الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب وأنشد

(ويقان شيب قد عدا لك * وقد كبرت فقلت إنه)

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله

كبرت على عواذلى * يلحيني وألومهنه

وبعدده ولقد عصيت الناهيات * الناشرات جيوبهنه

حتى ارعويت الى الرشاد * وما ارعويت لهنهنه

وفي الاغانى زيادة بعد ديوتلن البيت

لا بد من شيب قد عن * ولا تطلن ملامك كنه

وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقبل بكر بالتحفيف جاء بكثرة بخلاف بكر بالتشديد فانه للبادرة أى وقت

كان ومنه بكر وابصلاة المغرب أى صلوهها عند سقوط القرص قال في الصحاح ولجاء يلجأه لامة والهاء

في ألومهنه للسكت وفي إنه قبل كذلك وان معنى نعم وقيل ضمير اسم ان والخبر محذوف أى كذلك وكبرت

بكسر الباء فائدة بعبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات

لانه تشبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجهمي لان جذات له نوالين يسمين رقية مشهور

بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان * اخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن

مقدم قال قال لي حماد الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فاروش شعرا بن قيس الرقيات فانه أرق الناس

حواشى شعر * واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس

الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالغزل وابن قيس أكثر أفانين شعر قال صدقت

وأنشد (قد بلغاني المجد غايتها)

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثنى بالالف قوله

شالوا علمين فشل علاها * واشددعنا حقب حقواها

ان أباها وأبا أباها * قد بلغاني المجد غايتها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلوب راحك تراها * شالوا علاهن فشل علاها

واشددعنا حقب حقواها * ناجية وناجيا أباها

ان أباها البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الايات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من صنعة

المنزل القلوب الناقاة الشابة ويقال شال الشيء يسول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة

وبالباء فيقال أشتمته وشلت به فقول العامة شتمته بالكسر لمن من وجهين قاله المصنف في شواهد

والفعل محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله عليهن وعليها بالياء
 ولكن يحرث يقلبون الياء الساكنة المقتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم
 يلتزمون ألف المثني وألف على ولدى وإلى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحالهم على قاصصهم فرفع
 رحلك على قاصصك واشدد حقويم بعثنا حقب وهو حبل يشد به الرجل إلى بطن البعير والحقوا والخاصرة
 ومشد الأزار والناجية المربعة ونصبها بامدح محذوف وأبأها فاعل بناج على لغة القصر أو هو مثنى
 عليه أيضا وحذفت تونه للإضافة ولا يمكن ذلك في قوله * إن أبأها وأبأها * لقوله قد بلغنا ولم يقل بلغن
 قاله المصنف في شواهد وقيل إن الرجز رتبة وعزاه الجوهري لابي النجم وأنشد قبله

واها لريا ثم واها واها * هي المني لو أننا لنلناها

يا ليت عينها لنا وفاها * بثمن نرضى به أبأها

إن أبأها الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وأشهاد على ورودها للتعجب والمجد والكرم
 قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد إذا كان له آباء متقدمون في
 الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وإن لم يكن له آباء لهم الشرف

شواهد أم

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
 هذا من قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

عفا من آل فاطمة الجـواء * فمن فالتـ وادم فالحساء
 منها أرونا خطة لا ضم فيها * يسوى بيننا فيها السواء
 فان ترك السواء فليس بيني * وبينكم بني حصن بقاء
 فان الحق مقطعه ثلاث * عمن أو نفار أو جـلاء
 فذلك مقاطع كل حق * ثلاث ككاهن له شفاء

عفا درس والجواء وما بعده مواضع بيلاذ عطفان وأرونا أعطونا والخطة بالضم الامر والقصد
 والضم الظلم والسواء النصف والعدل ومنه إلى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع
 الامر الذي ينقطع به والنفار المنافرة وهو أن يتفاخر الرجلان في حجة تاجان لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل
 باكثر من المنافرة والجـلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الميمزة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم
 الرجال لانساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لمقابلة القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف
 هنا على ان الميمزة فيه طلبها أو بأم التبعين خلاف لابن الشجري حيث ظن الميمزة فيه للتسوية
 وأعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل الماضي من سوف ومدخولها وأعادها في الكتاب
 الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التفتيس والفعل واستشهد به أهل البديع
 على النوع المسمى تجاهل العارف **فائدة** زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في
 العرب سلمى بالضم غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن مرة بن الحرث من بني
 مزينة أحد دخول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول
 ومن يشير إلى الآيات الآتية وولده كعب العجمي صاحب بابت سعاد وفي الوشاح لابن دريدان
 كنية زهير أبو بجير وذكر غيره أنه مات قبل المبعث **وأخرج** ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن
 عباس قال قال لي عمر أنشدني لا أشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن كنانة قال كان
 لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشده حتى برق
 الصبح أخرجه في الأغاني وقال ثعلب أخبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جبر قال قلت لابي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قلت فلا سلام قال الفرزدق ينعق بالشعر قلت فالأخطل قال
مجيد مدح الملوك ويصيب صفة النجر قلت فإتركت لنفسك قال دعني فإني نخرت الشعر نخر أخرجه
في الأغاني * وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمرو السامع قوم بتذاكرون أشعار العرب إذا قبل
ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن
أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً تستبدل به على ما قلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو
سنان فقال لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم لا أولهم يوماً إذا قعدوا

محسودون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

وأخرجه من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهيراً قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من سخف
وأجمعهم لكثير من المعنى في قبيل من المنطق وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً في شعره قال
وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء ان زهيراً أتني عن المادحين فضول الكلام قال

مايك من خيراً أتوه فأنما * توارثه آباء آبائهم قبيل

قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء ترثه

لا يعني توقي المرء شيئاً * ولا عقداً التميم ولا الغضار

إذا لاقى منيته فأسمى * يساق به وقد حق الحذار

ولا قام من الأيام يوم * كما من قبل لم يخلد قدار

الغضار كان أحدهم إذا خشى على نفسه علق عليه خرفاً أخضر ومن محاسن قول زهير

ولا تكثر على ذي الضغن عتبا * ولا ذكر التجرم للذنوب

ولا تسله عما سوف يبدى * ولا عن عيبه لك بالمغيب

متى تك في صديق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

* وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن المدائني قال قال الأخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس
بيتاً آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلاً رجل في قيس وفي الأغاني عن ابن الأعرابي قال كان زهير في
الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وخاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير
شاعران وأخته الخنساء شاعرة * وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه في الألف بيتاً حتى مات
* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن مجنون الخزاعي قال كان معاوية يفضل مزينة في الشعر ويقول
كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الإسلام ابنة كعب ومعمر بن أوس وأنشد

(ولست أبالي بعد فقدى مالكا * أموقى ناء أم هو الآن واقع)

لم يسم قائله والنماني البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره وأنشد

(فهمت للطيف مرتاعاً فأرقتي * فقلت أهى سرت أم عادى حلم)

هذا من قصيدة لزيد بن جمل وقيل لزيد بن منقذ وقيل للترابن منقذ وفي الأغاني انهم بالسدر أختي
المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شـعوب هوى منى ولا نغم

ولن أحب بلاداً قدر أيتها * عنسا ولا بلاداً حلت به قدم

إذا سقى الله أرضاً صوب غادية * فلا سقاها من النار تصطرم

وحبذا حين تسمى الريح باردة * وادى أشى وقيمان به هضم

الواسعون اذا ما جرت غيبرهم * على العشيبة والكافون ماجرموا
 والمطعمون اذا هبت شامية * وبأكر الخي من صر ادها صرم
 هم البحور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهم
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائنها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
 لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم * إلا يزيدهم حيا إلى هم
 كم فيهم من فتى حلوشمائله * جرم الرماذا ما أنجده البرم
 زارت رويقة شعنا بعد ما هجموا * لدى نواحل في أرساغها الخدم
 الى أن قال

فتمت للطيف البيت

وكان عهدى بها والمني يهظها * من القريب ومنها الاين والسأم
 وبالكاليف تأتي بيت جارتها * تمشي الهوى بنا وما تبعدو لها قدم
 سودذوائها بيض ترائها * درم مرافقها في خلقها عم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وصفاً بلاد كرها هذا الشاعر
 حين أتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا هواها ولا أحن
 اليها وعنس بضم العين بينهما ونقدم بضمين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية الصباية التي
 تطرب بالغداة وتضطرم في موضع الحال وأنى بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة أكمة ببلاد تميم تصرف
 ولا تصرف وهضم بضمين جمع هضوم وهو الطاوى الكشع كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح
 الجماسة وتبعهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف
 مفعوله وضميمته للريح وشامية حال وصر ادها بضم الهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم
 بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصل في أقطاع البلاد فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله أى
 الاعداء وفي بهم بهم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الماء جمع همة بضم فسكون الفارس الذي
 لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكوائن جمع كائنة بالثلثة وهو أعلى الظهر من الدابة والميل
 جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند الطعام وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة
 والقزم بضم القاف والزاي يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماذ كثير الاضياف
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول أخذ محذوف أى أخذ النار بجذله
 قوله لم ألق البيت كذا في الجماسة وفي منتهى الطلب ويروى بدله * وما أصحاب من قوم فأذكرهم *
 كذا أورده ابن مالك وزعم أبو حيان انه تحريف منه وردّه المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات
 الشعراء وكذلك المبرد الا انه قال فيما بالفاء وقد استشهد به النحاة على ومعنى البيت انه ما صاحب من بعد قومه فوما فيذكر
 قومه إلا يزيد أو لئسك القوم قومه حبا اليه إما ما يرى من تقاصرهم عن قومه أو لما يسمع منهم من
 الثناء عليهم والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ويجوز في
 فأذكرهم فأخبرهم الرفع عطف على أصحاب والنصب في جواب النبي وهم فاعل يزيد وكان الاصل
 لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا الى وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من أن يقول * إلا يزيدونهم حبا
 الى هم * ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفاعل ضرورة وقال المصنف في شواهد
 يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكور ويكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لانه يجوز ان
 يؤكده بالمرفوع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قوما غيرا
 لدى نواحل أى ابل ضوا مرهاتيل وارساغها وانخدم سيور القد فتمت للطيف أى انخيل الزائر
 ويروى للزور مرنا أى فرعا وهو حال فأرتنى ألقني وعادني اعتادني ومعنى البيت قت من مضجعي

للطيف الزائر وطار النوم عنى وأخذنى القلق ووساوس النفس فثلث الفكر بين شيئين زيارتها بنفسها وحلم نائم اعتادنى فأرانيها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز مجيئها وكنت أعهد لها وقطع المسافة القريبة يشق عليها وإيها وإيتعها وانها اذا أتت بيت جاريتها قضاء ذمام أو أداء حق حصل لها كناية ومشقة مع كونها تشي هوينا وورقى واستشهد بقوله أهي على سكونها هي بعد ألف الاستفهام اجراء لها مجرى والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بموحدة وظاء معجمة يثقل ويشق ما يراه النائم في نومه والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بموحدة وظاء معجمة يثقل ويشق وهو يونا تصغير الهونان أثبت الالهون وموضعها نصب على المصدر وقوله وما تبعد ولها قدم أى تجتر أذيها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائها يبيض ترابها طباق والتراب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الراء التي لا يحجم لها لكثرة الأهم عليها والعمم الطول بفتح المهملة والميم وأنشد

﴿ لعمرك ما أدري وان كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر ﴾

هذا الاسود بن يعقوب بن عبد القيس بن نهم بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي يكنى أبا نهم كافي الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعمى ويعقوب بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الاغانى وقال ساعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالكثير وجعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير والنخيل السعدى والفري بن قلاب وهو من العشى قال الاعلم شعيت حتى من تميم ثم من بني منقر فجعلهم أدياء وشك في كونهم من سهم أم سهم وسهم هنا حتى من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحف من رواه بالموحدة قال العسكري في التحصيف واعمر ك مبتدأ خبره محذوف أى قسى ومفعول ما أدري جملة قوله شعيت أو تقديره أشعيت بن سهم وشعيت مبتدأ وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فأين فيها ما خبر لاصفة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة وألغى الصرف لانه اسم لقبيلة وفائدة في المؤتلف للامدى شعيت بالمثلثة آخره ابن ثواب أحد بني حرامه بن لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة شاعر فصيح وأنشد

﴿ تقول عجز مدرجى متروحا * على بابها من عنده أهلى وغاديا ﴾

﴿ أذوزوجه بالمصرام ذو خصومة * أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا ﴾

﴿ فقلت لها لان أهلى جـيرة * لا كئيبه الدهننا جيعا وماليا ﴾

﴿ وما كنت مذابصرتنى في خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا ﴾

هذه الابيات من قصيدة لذى الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالزواح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجزوز ومن عنده متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقدر وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من أنكرك ذلك وان كان الا شهر في المرأة زوجا بلاتاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت أراك بصرية والافنعمل ثان وهو بالمثلثة المقيم ولار دلما توهمته من وقوع أحد الامرين لاجواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والا كئيبه جمع كئيب بالمثلثة وهو الرمل المجتمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد تميم عدو يقصر وهو في البيت مقصور ومن أبيات هذه القصيدة

وكنت أرى من وجه مية لمحمة * فأبرق مغشبا على مكانيا

أصلى فما أدري اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت العشاءم غمانيا

وان سرت في أرض الفضاء حسبتني * أداري رحلي أن تميل حباليا
يمنا اذا كانت عننا وان تكمن * شمالا يحادي الهوى عن شماليا
هي السكر الآن للسكر رقيمة * وانى لا ألسني لماني راقيا
هي الدار اذى لا هلك حيرة * ليالى لا أمثالهن لياليا

وقائدة ذوالرمة اسمها غيلان بن عقبه بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدى
ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرمة لانه أتى مية
صاحبه وعلى كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها فقالت اثرب يا ذوالرمة فلقب به وقيل لقوله
* أشعث باقي رمة التقليد * وقيل كان يصيبه الذر في صغره فكاتبته تمية فكانت تعلق عليه بحبل
له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء * أخرج ابن عساکر من طريق
اصح بن سيار النصيبي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال
الفرغ قال النصيبي لذي الرمة غير هذين الحديتين وعدة الجمعي في الطبقة الثامنة من شعراء الاسلام
* وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس
قال أنا قال أتعلم أحد أشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدى يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم
أتاه جري فساله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرمة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام
من بني عقيل يقال له مزاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيان الشعر لا تقدر أن تقول مثله * وأخرج
من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذى الرمة أحدا قال وقال
لى الشافعي اتي رجل رجل من أهل اليمن فقال لليمانى من أشعر الناس فقال ذوالرمة فقلت له فأين
امرؤ القيس لأجبه بذلك لانه يمانى فقال لوان امرؤ القيس كلف أن ينشد شعر ذى الرمة ما أحسنه
* وأخرج عن أبي عبيدة قال اتي جري ذى الرمة فقال له هل لك في المهاجة قال ذوالرمة لا قال جري
كأنك هبتنى قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن السفلة وماترك الشعر افي نسواتك
مرقا مات ذوالرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر
بامرؤ القيس وخذتم بذى الرمة وقال الاصمعي مات ذوالرمة عطشانا وأتى بالماء وبه رمق فلم ينتفع به
وكان آخر مات كالم به قوله

٢ هكذا بالفتح التي بأيدينا
وصوابه (يسكن الدق) اه
محمد محمود الشنقيطي

يا يخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحخني عن النار
أخرجه ابن ساسر وأنشد

﴿ دعاني اليها القلب اني لا امره * سميح فسا أدري أرشد طلابها ﴾
تقدم شرحه في شواهد الهمزة وأنشد

﴿ كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غاس الظلام من الرباب خيالاً ﴾
هذا مطلع قصيدة للاخطيب بجوجريا وبعده

وتعترض لك بالالخ بعدما * قطعت بأبرق خيله ووصالا
وتقولت لسترونا جنية * والغنائيات يربنك الا هو الا
يمدون من هنواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رأيت كمرهق اذا جرى * فينا ولا كجبالهم من حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات ان قلين مقالا
برعين عهدك ما رأيتك شاهدا * واذا مذلت يصرن عنك مذالا

واذا وعدتك نائلا اخلقه * ووجدت عند عداتهن مطالا
 واذا دعوتك عمه من فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
 ومنها **ابني كليب ان عمي اللبدا * خلعا الملوك وفككا الاغلالا**
واخوها السفاح ظما خيله * حتى وردن جببال كلاب نهالا
 ومنها **فانعتق بضائك يا جري فاعما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا**
 قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستهتام أي كذبتك وقوله أم رأيت أوردته
 المصنف على ان أبيه بيد قال ان أم فيه بمعنى الاستهتام المحتردا أي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله
 تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم ليست أم هناء على الشك قاله ليقيم صنيعهم كقول الاخطل
 * كذبتك عينك أم رأيت بواسطة البيت واسط بلد بالعراق اختطها الخجاج وهو مصروف والعلس
 ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم الصحاب والابالخ جمع بلخ وهو نهر بالرقعة وتقولت
 تم قولت والغايات جمع غانية وهي التي غنيت بجمها عن التزين والسبب الجبل والطوال بضم الطاء
 الطويل قوله ابني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه
 شاهد على النداء بالهمزة والذخيران والاغلال جمع غل وفككا كما هي عن الاسارى وعماه الاخنس
 قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو آكل المزار يوم الكلاب وعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند
 والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفتح ماءه يوم الكلاب الاول والجي بفتح
 الجيم والموحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد
 والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الهاء جمع نهل الذي هو جمع
 ناهل وأراد به هنا العطاش قال جرير ما غلبي الاخطل الا في هذه القصيدة
 كذبتك عينك أم رأيت بواسطة * وأنشد

﴿ أنى جزوا عامرا سوا بقلعهم * أم كيف يجزوننى السواى من الحسن ﴾

﴿ أم كيف ينفع ما تعطى العلوقة به * رعيان أنف اذا ما ضنت باللسبن ﴾

هذان آخر مقطوعة لاقنون التغلبي وأولها

أبلغ حبيبا واخلل في سراتهم * أن القواد طوى منهم على خزن
 قد كنت أسبق من جاروا على مهل * من ولد آدم ما لم يخلع وارسنى
 فالو اعلى ولم أملك فيما لهم * حتى انتحيت على الارساع والثمن
 لو أننى كنت من عاد ومن إرم * ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
 لما فدوا بأخيه من مهلة * أعا السكون ولا جاروا عن السنن
 سألت قومي وقد سدت أباعرهم * ما بين رحبة ذات العيص والعدن
 اذ قتر بوالابن سوارا أباعرهم * لله در عطاء كان ذاغبين

انى جزوا البيتين قوله اخلل في سراتهم أى خصهم بالبلاغ أى اجعل بلاغك يتخللهم والسراة السادة
 قوله قد كنت أسبق من جاروا هو مثل أى كنت أناضل عنهم وأدفع وأسبق من جاراهم وفاخرهم
 وقوله ما لم يخلع وارسنى مثل أيضا أى ما لم يتروامنى ويرغبوا عنى والرسن الجبل الذى يشد به الدابة فى
 رأسها وقالوا بالفاء أخطأوا ومصدره في قوله والقبيل بالكسر الاسم فيه وانتحيت بالمهمله اعتمدت
 والارساع بسين مهملة وعين محجمة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل
 الوظيفة من اليد والرجل والثمن جمع ثمة بالمثلثة وهو الشعر فى مؤخر رسغ الدابة وذو جدن بفتح الجيم
 والدال المهملة قبيل من أقبيل حمير والسكون بالفتح حتى من اليمن والرحبة بالسكون فضاء بين أفنية

القوم والمسجد ويقال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعص الشجر الكثير الملتف والغبن يفتح الباء في
 الرأى واما بالسكون في البيع يقال غبن رأيه بالكسر اذا قصه فهو غبن أى ضعيف الرأى وغبنه
 في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأنى اسم استفهام والسواى مؤنث الاسوأ كالجسنى مؤنث
 الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تسد بأنفها وتمنع لبنها قاله في
 الصحاح ورعان بكسر الراء وهززة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة فالرؤم أرق
 من الرؤف وقوله ريمان أنف كأنها تتر ولدها بانفها وتمنع اللبن وقال في الصحاح رعت الناقة ولدها
 رعانا اذا أحبته وحنن عليه ويقال للبورأم والناقرة رؤم ورأمة وقال القالى في أماليه العلوقة التى
 ترام بأنفها وتمنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شيئا فكيف ينفعنى ذلك **بوفائدة** قال
 المفضل افنون هذا لقب واسمه صريم بن معمر بن زهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر ابن عمرو
 ابن غنم بن تغلب لقي كاهنا فى الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الاله فكث ما شاء الله ثم سافر
 فى ركب من قومه الى الشام فضاوا الطريق فقال لرجل كيف نأخذ فقال سير واقاذا رأيت مكان كذا
 وكذا حيا لى الطريق ورأيت الاله فلما رأوه هائل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقة ترمى اذ لدغتها أفعى
 فى مشرفها فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشرفها فلدغته فى ساقه فمات منها وفى الوشاح لابن دريد
 انه لقب افنون بالقوله منيقنا الوديا مضمون مضمونا * أزمانان للشبان افنوننا
 وفى المؤتلف للامدى ان اسمه ظالم وأنشد

(ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سنن * لمثل هذا ولدتنى أمى)

هو لابي جهل فى وقعة بدر * وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت
 الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين سديس سنن * لمثل هذا ولدتنى أمى

فدنوت منه فضررته فقتله الله وأخرجه ابن اسحق فى مغازيه بلفظ حديث سنن وذكره المبرد فى الكامل
 بلفظ حديث سنن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكره
 والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
 يبزل بزولا أى انشق نابه ذكرا كان أو أنثى وذلك فى السنة التاسعة وربع بزل فى الثامنة والمراد فى البيت
 وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يكون فى هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
 والحديث السنن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير اذا ألقى السن بعد الرباعية وذلك فى
 السنة الثامنة وأما السدس بالتحريك فالسنن قبل البازل قال فى الصحاح الاناث فى اسنان الابل
 كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضمه
 كغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمه فسكون كأسد وأسده وقد أعاد المصنف هذا الرجز فى
 الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أخرج فى تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى
 وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول
 بازل عامين حديث سنن * سنخض الليل كأنى جنى * لمثل هذا ولدتنى أمى
 قال فارجع حتى خضب سيفه دما وأنشد

(أيا شجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف)

هذان أبيات لى بنت طريف التقلبية ترى أخاها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها
 تبال تبتا ناسم قبرك أنه * على عـ لم فوق الجبال منيف
 تضمن جـ وداحتميا وناثلا * وسورة مقدم وقلب حضيف

ألا قاتل الله الجنأ حيث أضمرت * فتي كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجـ واد اذا عدا * وليس على أعدائه بخفيف

أيام صبر الخابور البيت

فتي لا يحب الزاد الامن التـ قى * ولا المال الامن قناوس عيوف
حليف الندما عاش يرضى به الندأ * فان مات لم يرض الندأ بحليف
فقدناه فقد ان الربيع وامتنا * فديناه من ساداتنا بألوف
وما زال حتى أزهق الموت نفسه * شجي لعـدو أولنا الضعيف
ألا يا لقومي للكمام وللبلـلى * وللارض همت بعده برجوف
ألا يا لقومي للـنـوائب والردى * ودهر ملح بالكرام منيف
فان يـك أرداه يزيدن مزيد * فرب زحـوف لشهاب زحـوف
عليك سلام الله وفقافتي * أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبي حين قتل الوليد بن طرفة في الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتدت البلية به
وكثر جيشه فسير اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة
بقرب هيت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول الفارعة أخت الوليد فذكر الايات السورة السطوة
المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بهمـلتين وفاء المحكم العقل والجناء بحجم ومثلثة جمع جنوة
بتثليث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوف من عاق الشيء أي كرهه والخابور قال في الصحاح موضع
بناحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنابج جمع قنانه وهي الرح
والشجي ما ينسب في الخلق من عظم أو غيره والجناء بالتحريك الملبأ وترك همزه في البيت للضرورة

(في كل ما يوم وكل ليلاه)

وأشده

وأشده ابن الاعرابي وصدرة * يا ويحه من جل ما أشقاه وأشده

(دويمية تصفر منها الانامل)

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي رضى الله عنه أولها

ألا تسألان المرء ما اذا يحاول * أنتب فيقضى أم ضلال وباطل
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بلى كل ذي لب الى الله واسئل
ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعـيم لاحالة زائل
وكل أناس سوف يدخل بينهم * دويمية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سـيعلم غيبه * اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء أسرى لـيله خال انه * قضى عمـلا والمرء مادام عامل
فقولاله ان كان يقسم أمره * أما يعظك الدهر أمك هابل
فان أنت لم ينفـعك علمك فانـتسب * لعلك تهـديك القرون الاوائل
فان لم تجـد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعك العواذل

وهي أكثر من خمسين يتأيدح بها النعمان والبيت الأول استشهد به المصنف في ما ذاعلى ان ما استقهم
مبتدأ وذابعد هامر صولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشئ أردته والنحب بعث
النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان تحبه اذا مات والمعنى هل تسأل المرء ما
يطلب باجتهاده في الدنيا وتبعه اياها انذر اوجب على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هو
في ضلال وباطل * وأخرج الطاسطي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى فنفهم

من قضى نحبته قال أجله الذي قدره قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد
 ألا تسألان المرء البيت ونحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على ان ما مر فوعة المحل ويقضى
 منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسالان خطاب للثنين وأراد به الواحد لان من عادة العرب
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في ألقيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار للتأكيد فكان المعنى
 الاتسأل والبيت الثالث أو رده المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعيين النصب بخلا اذا تقدمها ما
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها اذا أضيفت الى نكرة واستدل النحويون به على
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الخباز ليس هذا باستثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة
 لكل أولئك والمعنى كل شيء غير الله باطل والباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا المالك ولا محالة
 بالفتح أي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على ان التصغير
 يدل على المعنى العظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنها صغرت لدقتها وحقائرها فهو راجع الى معنى التقليل
 وفي المحكم انه نحو نحية بمجمعتين بمعنى دويهمسة وقوله أرى الناس البيت أي ان الناس لا يدرون
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه
 ذو وسيلة مثل لابن وتامر وأما هي لما الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وأملكها بل ممتدا وخبر
 وقوله فان أنت أصمله فان اياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن اياك يعبد وقد أورده ابن
 قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده
 عليه فانفصل الضمير ولعل للتعليل والقرون جمع قرون قال الجوهري والقرون من الناس أهل زمان
 واحد ومعنى البيت والذي يليه ان غاية الانسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان
 أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهما من الآباء باقيا فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له أن يتزع عما هو عليه
 وقوله فلترزعك بالزاي يقال وزعه بزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهور وواجره واسناد العذل
 اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون
 عدنان واحده قاله المصنف في شواهد وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على انه
 لا يختص مراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ زائدا ^{بفائدة} لبيد بن ربيعة بن مالك
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع
 الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصلحة الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية * أخرج ابن اسحق في معانيه قال حدثني صالح بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن عثمان بن عفان عن مطعون أنه مر بجلس من قريش في صدر الاسلام
 وليد بن ربيعة ينسدهم * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد * وكل نعيم لا محالة
 زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذي جليسه
 حتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سقيم من سقهاء معد قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله
 فرد عليه عثمان حتى شرى أمرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فحصرها فقال الوليد بن المغيرة لعثمان
 ان كانت عينك عما أصاب الغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقريرة الى مثل ما أصاب أختها
 في الله * وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى بن جراد قال أنشد لبيد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لا محالة زائل
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول * وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب
 عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستشهدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال للميد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب الجعفي أنشدني فقال أر جزا تريد أم قصيدا لقد سألت هينام وجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أنقص الاغلب خمسمائة من عطائه وردّها في عطاء لميد فرحل اليه الاغلب فقال أنقصني أن أطعك فكتب عمر الى المغيرة أن رد على الاغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء لميد * وأخرج ابن سعد أنا هشام بن جعفر بن كلاب عن أشيماخه أن لميدا لما حضره الموت دخل عليه أشيماخ بن جعفر وشبانهم فقال ابكوا علي حتى أسمع فقال شاب منهم

لتبكيك لميدا كل قدر وجفنة * وتبكي الصبا من باد وهو حميد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما أكديت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل ان لميدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

الجمد لله اذ لم يأتني أجلي * حتى اكتسيت من الاسلام سرا بال

وقوله ما عاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء ينفض عنه القرين الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من أبيات أولها

بان الشيباب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد أروى تدعي من مشعشة * وقد أقلب أوراكا وكفالا

الجمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح العمري نبه على الذي قلته وقد روي بنا بسند صحيح أن لميدا بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدم عليه من العراق وقد وردت القصة في تاريخ الانطفاء * وأخرج ابن عساکر عن الحسين بن حفص الخزومي أن لميدا جعل على نفسه أن يطعم ماهبت الصبا فألحت عليه من الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعمنوا أبا خاتم

وبعث اليه بثلاثين جزورا ٩ وكان لميدا قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الامير فأجابت

اذا هبت رياح أبي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليدا

أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطمئنا التريدا

طويل المباع أبيض عشمي * أعان على هر وعته لميدا

بأمشال الهضاب كأثر كبا * عليها من بنى حام قعودا

فعدان الكريم له معاد * وظني بان أروى أن يعودا

فقال لميدا أحسنت لولا انك سألت قالت ان الملوك لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

باليتم شـعري ولا منجـامن الـهـرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية تروى بها من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلات العيش نافعة * أم في الخساود ولا بالله من عشم

ان الشيب باب رداء من بز نزه * يكسى الجمال ويقند غير محتشم

والشيب داء نجيس لا شفاء له * للرء كان كحجج اصائب القحـم

وسنان معاليس بقاض نومه أبدا * لولا غداة يسير الناس لم يقـم

في منكبيه وفي الاصلاب واهنة * وفي مفاصله غمز من العـم

تالله يبقى على الايام ذو حيد * أدنى صلود من الاوعال ذو خدم

يا وى الى مشه مخزات مصعدة * شم من فروع القنان والنـم

ولا صوار من ذرارة مناسجها * مثل الفريد الذي يجرى من النـم

ومنها

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث اليه بيانه ناقة كوماه سوداء اه محمد محمود الشنقيطي

ظلت صواقرن بالارزان صاوية * في ما حق من نهار الصيف محتمم
قد أويبت كل ماء فهي صاوية * مهمات صب أفتاق من بارق تشم
ومنها هل اقتنى حدنان الدهر من أحد * كانوا يعيط لا وخش ولا قزم

وهي طويلة جدا قال السكري يروي الأمازيغ أي هل ينجو أحد من أحد من الحرم أم هل يندم انسان
على العيش بعد الشيب وأصلا جمع أصلة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين مجمة
مفتوحتين طمع ويقند أي يأتي بالقيح وبالحق وما لا خير فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف الشيخ والدا
النخيس بفتح النون وكسر الخيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القم أي مصيب في ما يقتحم من سير وأكلام
أو غير ذلك قال الجمعي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مقدر دل عليه
الشيب وبالفتح يقول الكبير لا تراه أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة إلا
أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما وواهنة ضعف ووجع والغمز النسخ والعسم بفتح
المهمتين الييس في اليد وقوله تالله يبق على حذف لا أي لا يبق ويروي لله وكذلك أورد المصنف في
حذف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر الميم لفتح التهمة ودال
مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي ينحني قرناه إلى ظهره وقيل الذي عشي في
شق والصلود الذي يقرع بظافه الضفر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل
إذا فرغ والخدم خطوط في موضع الخلل والمسحرات الذهبية في السماء وصعدة صر تفتحة وشم
طوال والقان والنشم بفتح النون والمجمة ثعبان يتخذ منه القسي العربية قوله ولا صوار أي ولا يبق
صوار وهو بكسر الميم المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسخ جمع منسوخ وهو بفتح الميم وكسرهما وفتح
السين أسفل من الحارك ومذراة أي نذيرها الريح فتتصبب سعراتها والفريد اللؤلؤ من النضة شبهه
الصوار في بياضه وحسنه ومتى بمعنى من قاله الجمعي والنظم بضمه تين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم
فيه وصواقرن قائمة على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائمها والارزان جمع رزن بكسر الراء
وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر
ثان لظلت أو حال من اسمها وما حق شدة الحر لأنه يحرق بلة النبات ومحمدم باهمال الحاء والدال
مخترق من شدة الحر وأويبت صنعت وطاوية ويروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهمما
تصب أي متى ترى بارقا أي سخابا فيه برق من أفق من الأفق تشمه أي تقدر أن تراه في موقعه وقد أورد
المصنف هذا البيت في مجتبه مهمما مستشهدا به على ان مهمما عند أبي يسعون حرف إذ لا يكون مبتدأ
لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها
فتعين انها لا موضع لها وأجيب بأنها مفعول تصب وافق اطرف ومن بارق تشم سير لها أو يتعلق بتصب
فمعناها التبعبض والمعنى أي شئ تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب
اقتوله لبت شعري في مطاع القصيدة يقول لو كان الزمان يفتني أحد ابقى هؤلاء وقال الاخفش يقول
هل تركهم وأعفاهم من آفاته أي لم يفعل ذلك فلا ستهام بمعنى النبي وروي هلاقتني ومعيط موضع
غير مصر وف ووخش المتاعر ذله بمجتمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذاك خليلي وذو يواصاني * يري ورائي بامسهم وامسله)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم ان الواو في وذو رائدة وكأنه توهم ان ذوصفة تخليط والصفة
لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون خبرا ثانيا فيكون كقول زيد الكاتب والشاعر
والسلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الجارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما
استعمال ذو جمعني الذي والثاني استعمال أم بمعنى آل انتهى وقال العيني البيت قاله بغير بن غنمة

أحد بني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت علي بن عجز آخر فان الرواية فيه
وان مولاي ذوي عيرني لاجنة بيننا ولا جرمة

نصرتي منك غير معتذر * برى ورائي باسمهم وامسلة
وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على السلمة

شواهد آل

وأشد (من لا يزال شاكر اعلى المعه * فهو حو بعيشة ذات سعه)
ولم يسم قائله ومن مبدواوا لغير فهو حو ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنه تقديره الذي
معنه وصل آل الموصولة بجمع شذوذا ولحر بفتح الحاء وكسر الراء مترونا أي جدير يقال حو حوى وحوى
كلها بمعنى فالحذف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشد ف يقال حريان وحريون واحريات وحرية
وحريات وحرايا قاله ابن فارس وأشد

(من القوم الرسول الله منهم * لهم دانرت رقاب بني معد)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف
الباقي للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانرت خضعت وذلت ٦ وبنو معد قريش
وهاشم ومعد بفتح الميم ابن عدنان بن أذن بن أدد بن هيمس بن نبت بن قيس بن مازن بن ابراهيم عليه ما

(صوت الحمار الجمدع)

هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف للامدى ان اسمه قرط شاعر جاهلي سمى
بذلك لقوله * جاءت بحفا علىها الريش والخرق * من أبيات أولها

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق * فقي أي هـ ذأويله ينسرع
يقول الخنا وأبغض الجهم ناطقا * الحو بنا صوت الحمار الجمدع
ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن يحجره بالشيخة المتقصح

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة بينهما متحتمة ساكنة علم منقول من الديرسي وهو
بياض المراب وترقرقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى ورواى في البيت وأبغض الجهم تقديره وأبغض
أصوات الجهم بدليل الاخبار عنه لصوت الحمار وأفعل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من الجهم شبه
صوته اذ يقول الخنا في شاعته بصوت الحمار اذ تقطع أذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما
الظن به فيها ووصفه أخيرا بالجدية والمكر والشيخة واحدة الشيخ وهو النبات المعروف قال المصنف
الظاهران المقتضى لعدوله عن الجمدع والمتقصح كراهية الاقواء فان قافية الاول مر فوعة واليتقصح صفة
لحجره أي ومن يحجره الذي يتقصح فيه أي يدخل والنافقاء والقاصعاء من بحرة اليربوع والفرق بينهما
ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق أي
خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الدماميني أن الجمدع
من جمدعت الحمار سجنته فان الحمار اذا حبس كثر تصويته قال واذا جعل من الجمدع الذي هو قطع
الانف أو الأذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة تقطع أذنه أكثر واقبح لما
يقاسيه من الأذن لم وكأنه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع
والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخنا بفتح المعجمة
وفون مقصورا الفاحش من الكلام والجهم جمع أعجم واليربوع دويبة تحفر الارض وروى بالشيخة
وذى الشيخة وروى الشيخة بالحاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد
انه بالحاء المهملة ثبت معروف وقال الخليل يربوع أسخه عند حجره وأشد

٦ قوله وبنو معد قريش
وهاشم قول من ليس عالم
بأنساب العرب لان بني
معد كثير من ذرية
تزار بن معد وأولاده أربعة
مضرووربيعة وايدواتار
وكل واحد من هؤلاء
الأربعة انتشرت منه قبائل
كثيرة وقريش وهاشم
من جملة ذرية مذنر وليس
بنو معد محصورين في
قريش وهاشم كما يعلم ذلك
أهل العلم اه محمد محمود
الشنقيطي

(باعد أم العمر ومن أسيرها * حراس أبواب على قصورها)
 أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة آل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا
 * ياليت أم العمر وكانت صاحبي * يريد أم عمرو والحراس جمع الحرسى نسبة إلى الحرس وهم حرس
 السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

(رأيت الوليد بن يزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله)
 هذا من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد يدح به الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأولها
 ألا تسأل الربيع الذي ليس ناطقا * واني على أن لا يبين لسائله
 كم العام منه أو متى عهد أهله * وهل يرجع لهو الشباب وعاطله
 وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله * واني على زعم العمداء لقائله
 وبعده أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تنبأ بجي بالنجاة قوابله
 وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحناء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والاعباء
 جمع عب بكمر المهملة وسكون الموحدة ثم همزة كل نقل والاحناء جمع جنوب بكمر الحاء المهملة
 وسكون النون وهو جنوب السرج والقتب كنى به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين
 وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو يزيد والثاني دخول
 آل للاح الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخلته آل
 ولو كانت زائدة كما في يزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت جمعني
 علمت مفعولين والثاني قوله مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبر لان خبري
 باب علم أصلهما المبتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فاعيل لا اعتماد على خبر ذي خبر
 والسابع الفصل بين فاعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتمثيل المعقول منزلة المحسوس
 ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي ينقل حمله وأضافته إلى الخلافة
 توشيح وذكر الكاهل تخميلا في الفائدة الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابردين ثريان بن سراقه أبو
 شرحبيل وقيل أبو سراج حبل المتزى المعروف بابن ميادة من الشعراء المذكورين وميادة أمه وهى أم ولد
 بربرية وقيل فارسية أدرك الدولة بين وذكره ابن سلاّم في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة
 المنصور وأنشد

(علا زيدنا يوم النقرار أس زيدكم)

قال المبرد في الكامل قال رجل من طى وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عمرو بن زيد الخليل قتل
 رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدنا يوم الحمى رأس زيدكم * بأبيض مشحون الغراريمان

فان تقم لوازيدنا زيدا فاما * أقادكم السلطان بعد زمان

اه ورواه غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحمى ولفظ بأبيض ماضى الشفرتين يمان * قال الزنجشمرى
 وأجرى زيد الجرى السكرات فاضافه وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
 الموصوف خلفا عنهما في الاضافة ويوم النقي بنون وقاف أى يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من
 الرمل والابيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشحون بفتح السين وذال مجهملين
 وحاء مهملة من شحنت السيف حدته والغرار بكمرة الغين المعجمة قال في الصحاح الغرار ان شقرنا
 السيف وكل شيء له حد فحد غرارها والجمع أغررة واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيهما عوض من ياء النسب

﴿ ولقد جنيتك أكمؤا عساقلا * ولقد نهيتهك عن نبات الاوبر ﴾

أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قال المصنف أصل جنيتك جنيت لك أي تناولت لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يتخمل انه ضمن جنى معنى أعطى فعده الى اثنين * قلت ويحتمل أن يكون الحذف مناسبة لقوله نهيتهك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكمؤ جمع كماء كفلس والكماء واحد الكماء على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماء وأصله عساقيل لان واحدها عساقول كعصفور فحذف المدة للضرورة ونبات أوبر كماء صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة والقلة فيقال ان بنى فلان نبات أوبر ان يظن بهم خيرا فلا يوجد وأنشد

﴿ وابن اللبون اذا مالذني قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس ﴾

هذان قصيدة لجرير يرمح جوفها عمر بن الخطاب التيمي وأولها

حتى الهدمة لمة من ذات المواعيس * فالخنوأصبح قفرا غمير ما نوس

حتى الديار التي شبهتها خلالا * أو منهججا من عيمان مخ ملبوس

ومنها قد كنت خدنا لئنا ياهند فاعتبرى * ماذا يربك من شيبى وتقوىسى

والهدمة لمة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطى واحدها موعس والوعس الوطى والخلل بكسر أوله جفون السيف والمنهج الخلق والمخ البالى والخذن التراب (ومعنى البيت) قد كنت ترابا فشببت كما شبت فئاتن كرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليمعرف به الاول لانه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول اللام على ما أضيف اليه قاله الأعمى ولذشد والقرن بففتحين الجبل يشدبه البعير ان فيقرنان معا والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طمع نبله والقناعيس الشداد واحد قنعاس قال الأعمى ضرب هذامنا لنفسه ولئن رام مقاومته في الشعر والفخر لابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت أمه غيره فصارت لبونا اذ الذني قرن وهو الجبل يبازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

لم اتذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

استشهد به الفارسي في الايضاح على أن الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا قوام فتندزهم * ماجرتب الناس من عضى وتضربسى

انى جعلت فماترجى مقاسرقى * نكلا بمصعب الشيطان عتريس

المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطالب قيل ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

﴿ فان ترفقى ياهند فالرفق أيمى * وان تحرقى ياهند فالحرق أشأم ﴾

﴿ فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم ﴾

﴿ فبيني بها ان كنت غير رفيقة * وما لامرئى بعد الثلاث مقدم ﴾

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ما ضمه بالكسر كفرح وبالضم ككرم وأيمى من اليمس وهو البركة وأشأم من الشؤم وهو ضد اليمى وذكر ابن يعيش ان فى البيت الثانى حذف الفاء والمبتدأ أى فهو أعق واليمينونة الفراق وضميرها الثلاث وان تعليلية واللام مقذرة

أى لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم أى ليس لاحد تقدم الى العشرة
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذ بها تمام الفرقة

(شواهد أما بالفتح والتخفيف)

أنشد (أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر)

هو من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية اولها
ليلى بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتها سقر
كانهما ملائيم لم يتغبرا * وقدمت بالدارين من بعدنا عصر
اذا قلت هذا حين أسلو بهيجني * نسيم الصبان حيث يطلع الفجر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها * كما انتفض العصفور بالله القطر

الى أن قال

أما والذى البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين مني لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي * وزرتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب أو صخر
فيا حبذا الاحياء ما دمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضحك القبر
تكاد يدي تندي اذا ما استها * وينبت من أطرافها ورق خضر
الى أن قال فيما هجر ليلى * دباغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبذا زدي جوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعدهم الحشر
فايست عشيمات الحى بواجع * لنا ابدا ما ورق السلم البصر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى * تباركت مانعة دريقع فلك الشكر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

الى أن قال

قوله ملائيم أصله من الان في ذق تخفيفا قوله * اذا قلت هذا حين أسلو * البيت أو رد المصنف في
الكتاب الرابع شاهد على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصارح بحسب من تلقاء الفجر
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى
بدل من الوحش وهو من رؤية اليقين ولا يروعه ماصفة لايقين أى لا يخيفهما والذعر بضم الذا
المججمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله ما يقدر يقع استشهاده بالمفسرون عند قوله تعالى
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ * قال شراح الحاسة يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات
مدة الوصال بينهم ما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطء على عادتهم في استقصاء
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعي الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

بينهم اسكنوا وأنشد (أحق أن جبرتنا استقلوا)

هو مطاع للفضل السكري من عبد القيس واسمه عامر بن معمر بن اسهم وانما سمي مفضلا لهذا
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحاسة البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى
الكندي شاعر جاهلي وعامه فتيمة اوتيتهم فريق وبعده

قدمي لؤلؤ سلس عسراه * يختر على المهاوى ما يلبق
على الزبلات اذ خطت سلمى * وأنت بذكرها لرب تشوق
فودعها وان كانت أناة * مبتلة لها خلق أنيق

قال المصنف في شواهد قوله أحق انصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي
والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما نطقوا بفي
والخلة عليه قال أفى الحق اني مغرم بك هاتم وان وما بعدها يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ
خبره الظرف والتقدير أفى حق استقلال جبرتنا ولا يجوز كسر هالان الظرف لا يتقدم على ان
المكسورة لا تقطعها عما قبلها والثاني وهو الوجه أن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في أفى الله
سك وقال المتردات انصب حقا على المصدرية والتقدير أحق حقا أنيب المصدر عن الفعل وارتقاع
ان وما بعدها عنده على الفاعلية والخبره بكسر الجيم جمع جار واستقلوا منضوا مرتفعين والنية الجهة
التي ينو ونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبوع ورجوعهم الى محاضرتهم قال الاعلم في شرح هـ هذا
البيت والفريق يقرب للواحد والمذكور وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا
يعني متفرقة وعرا خروقه ويخرب يستقط والمهاوى ما بين العين الى الصدر واحدها مهاواة وما
يليق ما يثبت وما يستمسك والائنة بفتح الهمزة وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأت وامرأة
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناة المشددة تامة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به
رجل وأنيق حسن محجب والبيت استشهده ابن مالك على فتح أن بعد حقا وقد أنشده صاحب
الحاسة البصرية بالفاظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

(أفى الحق اني مغرم بك هاتم)

هذا العابد بن المنذر العسيري وتماه وانك لاحل هواءك ولا خير وقوله

هل الوجـد الا أن قلبي لودنا * من الجرقـيد الـرح لاحترق الجـر

بعده فان كنت مطبوبا فلأزات هكذا * وان كنت مسحورا فلأبرئ السحر

قال التبريزي قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيد انصب على الظرف وقوله أفى الحق أي
لا يدخل في الحق ووجهه أن يكون جبي لك غراما وحتى لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب
والمهائم المتخير والهيام كالجنون من العشق ويقال ماهو بجعل ماهو بجعل ولا خير أي ليس بشئ يختص
ويتبين والمراد ليس عندك محض نفاق يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد
مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه
فلا فارقتي فاني ألتذبه وان كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا فارقتي أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا هنا بمعنى
مسحورا لانه يصير الصدر والعجز عنى واحد وأنشد

(ما ترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان)

ورده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما أصلها أما حذف منها الهمزة وأباد أهلك وأذهب ومعد بن
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين جمع سرى وهم التليار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره
ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لاجمع وأنكر السهيلي في الروض الانف أيضا لكونه جمعا

(شواهد أمابا الفخ والتشديد)

أنشد (رأت رجلا أعياء اذا الشمس عارضت * فيضحي وأمابا العشى فيخصر)

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نعم أنت غاد في بكر * غداة غـد أو راع في بحر

بجاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

نهم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الجبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نائها يسلى ولا أنت تصبر
 على انها قالت غداة لقيتها * بمدفع أكنان أهذا المشهور
 قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه * أهذى المغيرى الذى كان يذكر
 أهذا الذى أطريت نعمتاً فلم أكد * وعيشك أنساه الى يوم أقبر
 لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهـد ولا انسان قد يتغير
 فقالت لاشك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر

ومنها

رأت رجلا البيت

أخاس فخرجت أرى تقاذفت * به فلو انت فها وأشعت أغبر
 فليس على ظهرا المطيعة ظله * سوى ما بقى عنه الرداء المحسب
 ومنا * وكان أهـذا دأبك الدهر سادرا * أما تسحى أو ترعوى أو تفكر
 اذا حثت فامض طرف عينك غيرنا * لى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

ومنها

في الكامل للبرد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له
 عباس ألا تشدنا شعر من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أغها وهي غمانون بيتا فقال له ابن الأزرق
 لله أنت يا ابن عباس أتضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشده
 سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * فيخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هكذا قال انما قال فيضحى وأما بالعشى فيخسر قال أو تحفظ الذى قال والله ما سمعتها
 ساعتى هذه ولو شئت أن أردتها لرددتها قال فارددها فأنشده اياها كلها فقال له نافع ما رأيت أرى
 منك * أخرج هذه القصة أو الفرج الاصبغى فى الاغانى بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس
 أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقلوية وما سمعها قط الا

في
البحر
البحر

بعضهم ما رأينا أذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فسميته وانى لا سمع صوت النائحة فأشد أذنى كراهة
 أحفظ ما تقول وفي بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبي ربيعة حين أنشدها أنت شاعرا يا ابن أخ
 فقل اذا شئت وأخرج عن ابن السكيتي قال أنشد ابن أبي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن
 عوف وهو راكب فوقه وما زال شانقنا فاقته حتى كتبت له وفي طبقات النخاعة للرزبانى قال الاصبغى

أحسن ما قيل فى السفر قول عمر بن أبي ربيعة * رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * الايات الثلاثة
 ضم بضم النون وسكون المهملة اسم امرأة من قريش قال فى الاغانى وتكنى أم بكر * وأخرج عن
 ابن المفضل قال باع عمر بن أبي ربيعة أن نعم الغنم لت فى غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف
 ومهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير فى الهاجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار واكتنا

جمع كن وهو السيرة والمغيرى نسبة الى جذه المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى
 بالوجهين قوله لئن كان اياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذى رأيناه قبل لقد حال أى تغير
 العهد أى الذى كنا نعهد من الشبيهة الى الشيب وهو كذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد أول

المصنف هذا البيت فى التوضيح شاهدا على الفصل فيما اذا اجتمع ضميران فى باب كان والنص السير الشدي
 ومعارضة الشمس اعتراضها فى الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضحى أى يظهر للشمس
 يقول يسيرنهارا واذا جاء الليل خصر بجاء مجمعة وصادهمه لمة يقال خصر الرجل بالكسر اذا ألمه ال
 فى أطرافه وفى مسائل نافع بن الأزرق تخريج الطستى بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأ

عن قوله تعالى وانك لا تنظما فيها ولا تضحى قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

رأت رجلاً أي إذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصم
والجواب بالتشديد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترمي والعذاف
سرعة السير والسادر بهملات الذي لا يم-تم ولا يبالى ما صنع وقوله إذا جئت فامخ البيت أوردته
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر

بناظ وطرفك إما جئت أفا حبسنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
مستشهده على أن الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل به الشبهها بكى في المعنى ونقل هناك عن
صاحب نزهة الأديبان أنشد البيت هكذا تخريف من أبي علي وأن الصواب فيه * إذا جئت فامخ
الخ كما أوردناه في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى لجليل وستأتي هناك وأنشد

(فأما القتال لا قتال لديكم)

قال أبو الفرج في الأغاني هذا ما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتماه
ولكن سيرافي عراض المواكب وقبله

فخصم قريشاً بالفرار وأنتم * قدون سودان عظام المناكب
القدم بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والاثني قدة وقوله ولكن سيراماعلى حذف
خبر لكن وسيراماعلى أي ولكن لكم سيراماعلى حذف اسمهاوسيرانصب على المصدر بفعل مقدر أي
ولكنكم تسيرون سيراقاله شارح أبيات الايضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة
ناحيتها وشقتها وصحف من جعله بالضاد المهملة وفصره بعرضة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتماه
* والشمر بالشمر عند الله مثلان * وقبله

فانما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لا بد يوم انه فاني
وقوله الله يشكرها جلة أمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبردان الرواية
* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع)

تقدم شرحه في شواهد أن المتوجه الخفيفة

(شواهد إمامنا لكسورة المشددة)

أنشد (سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما)

هذان قصيدة من المتقارب النمر بن توبل وأولها

سلا عن تذكره تكما * وكان رهينها مفرما

واقصر عنها وآياتها * تذكره داءه الاقدما

فأوصى الفتى ببناء العلاء * وأن لا يخونا ولا يأتعا

ويليس للدهر اجلاله * فلن يبني الناس ما هدمما

وان أنت لا قيمت في نجدة * فلا تهيبك أن تعدما

فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما

فان تخطاك أسبابها * فان قصارك أن تهرمما

٦ قالت نسبة السيموطي ومن روى عنه هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة أولا ونسبته ثانيا للعمر بن توبل خطأ محض لأصل له والصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت لنصيب ٦٦ الأسود كما حققه المرزباني في الموشح في نقد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا عمر بن شبة قال يروي أن الأقيش دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب أ هم بدع ما حبيت فان أمت فواخرنا من ذاهيم به بعدى فقال والله لقد أساء قائل هذا البيت فقال له عبد الملك فما كنت أنت قائلو كنت مكانه قال كنت أقول تحبكم نفسي حياتي فان أمت * أوكل بدع من يهيم به بعدى فقال عبد الملك فأنت والله أسوأ قولا وأقل بصرا حين توكل به بعدك قيل فما كنت أنت قائل يا أمير المؤمنين قال كنت أقول تحبكم نفسي حياتي فان أمت * فلا صلحت دعدي لذي خلة بعدى فقال من حضر والله لا أنت أحد والذئب لانه قولا وأحس منهم بالشعر علما يا أمير المؤمنين وأخبرني محمد بن أبي الأزهرى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال لم نجد الرواة ومن يفهموا جواهر الكلام لم بيت نصيب هذا مذمبا حسنا قال وقد ذكر عبد الملك ذلك بلجاساته فكل عابه فقال عبد الملك فلو كان اليك كيف كنتم قائلين فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذى آخره * فواخرنا من ذاهيم بها

واحبب حبيبك حبا * رويدا فقد لا يعولك أن تصر ما فتظلم بالود من وصله * رقيق فتسفه أن تنبدا وما بغض بغيضك بغضا * رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما فإوان من حنقه ناجيا * لكان هو الصدع الاعصما باسبيل ألفت به أمه * على رأس ذى حبك ايمما اذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والسائما يكون لاعدائه مجهلا * مضلا وكأنته معلما أتاح له الدهر ذوافضة * يقبل في كفه أسهما فراقبه وهو وفي فتره * وما كان يهرب أن يكاما فارسا لسهما له أهزعا * فشك نواهقه والفسما فظل يشيب كان الولوع * كان بصحته مفرما أتى حصا منه ما أتى تبعا * وأبرهمة الملك الاعظما لقيم بن لقمان من اخته * فكان ابن أخته وابنما لسانى حنق فاستحصنت * اليه فغمر به اعظما فأحبها رجلا نابه * فجاءت به رجلا محكما

وهذا جميع أبياتها والنمر بن توبل هذا كل جاها لى صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحاً عارفاً جريئاً على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو لعمر بن توبل ابن زهير بن أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن السكيت هو لعمر بن توبل بن أقيش بن عبيد بن كعب بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس من حسن شعره قال وكان جاھلياً ويقال أنه أدرك الاسلام وانه عنى بقوله * أنا أتينك وقد طال السفر * النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغانى شاعر مخضرم أدرك الاسلام فأسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم * ثم أخرج عن الأصمعي قال وكان أبو عمرو ويشبهه شعر النمر بن توبل بشعر حاتم الطائي ٦ وأخرج عن مصعب الزبيرى قال بلغنى ان صالح بن حسان قال يوما بلجاساته أى الشعراء أتى قالوا لعمر بن أبي ربيعة وقالوا جميل وأكثروا القول فقال أفتاهم النمر بن توبل حيث يقول أ هم بدع ما حبيت فان أمت * فواخرنا من ذاهيم به بعدى * وأخرج عن حماد بن ربيعة قال أظرف الناس النمر بن توبل حيث يقول أ هم بدع ما حبيت فان أمت * أوكل بدع من يهيم به بعدى * وأخرج عن أبي عمرو وقال أدرك النمر بن توبل النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القرى كثير الاضياف وهابا لاله فلما كبر خرف فكان هجيرا ه أصبحوا الركب أعينوا الركب أقرروا وانحروا والاضيف أعطوا والسائل تحملوا لهدا في حالته كذا وكذا العادة بذلك فلم يزل يهذى بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرفت امرأة من حى كرام فكان هجيرا هازق جوفى قولوا الزوجى يدخل مهدوا لى جانب زوجى فقال عمر بن الخطاب ما له هج به النمر بن توبل فى خرفه أظفر وأسرى وأجل مما الهبت به صاحبكم ثم ترجم عليه قوله سلا أمر من السؤال لائنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السؤل وتكتم بقاء من فوقية بين أولاهما مضموم علم لامرأة وهو منصوب بتذكيره المصدر المضاف لفاعله والايات الأتار والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه يتبأ ويستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى

بعدى * فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائل يا أمير المؤمنين وذكريا به الى آخره وبهذا تجزئه تعلموا بطلان ما قاله السيموطي ومن روى عنه وان البيت لنصيب لا للنمر بن توبل والله أعلم اه محمد محمود الشنقيطى

عجزه انه اذا ضيع مجده لم يتببه له الناس والتجدة القتال وقوله فلا يتهيبك أو رده المصنف في آخر
 الباب الثامن وقال انه من باب القلب أى لا تهيبها ورأيت في منتهى الطاب بلطف فلا تتكادك وهو
 معناه وقوله فسوف تصادفه أينما فيها كفتاء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة
 أى انما ذهب أو توجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصارك غايتك وقوله واحب
 حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احب حبيبك هو ناما عسى أن يكون بغيبك
 يوما ما وانغض بغيبك هو ناما عسى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة
 والطبراني كأن الأمر هذا مع من النبي صلى الله عليه وسلم فعقدته في نظمه فيكون من شواهد العقد
 والاقية لم أفق عليه من حديثه ويعولك يشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضع ودك في غير موضعه
 وتحكم أى تكون حكيم والصدع مهمل الحروف مفتوحها الوعل الذي بين الجسيم والضئيل والعصمة
 يياض في اليد وأسبيل بوزن قنديل بلد قال لأرض الأسبيل وكل أرض تضليل والخبك الطرائق
 الأيهم بالياء التحتية الذى لا يهتدى له ومسجورة بالجيم مملوءة والسام طالع أى يقال فلان يطالع
 قرينه أى يأتها همزة ومهملتين مفتوحتين الأبنوس والنبع بفتح النون وسكون الواو وحده آخره
 مهملة شجر يتخذ منه القسي وأعداء الوعل الناس ومجهل بفتح ثالته ومضل بكسر ثانيه وأولهما
 مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أى هي مجهل لاعدائه ومعلم له وضهير سقته وبعدم للصدع وفي ديوان النمر
 ومنتهى الطاب سقتهما فالضهير مسجورة والرواء مدجج راعدة وهى السحابة الماطرة والصف
 بالثسديد المطر الذى يجىء في الصيف وقوله وان أصله وان ما حذف ما وأبق ان وقيل ان شرطية
 والفاء جوابها أى وان سقته من خريف فلن يعدم الرى وقيل ان زائدة وأتاح قدر والوفضة الكفاة
 ويكلم بجرح وأهزج واحد يقال ما فى كنانته أهزج أى سهم واحد والنواحق العمارة فى الوجه
 فى مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقفز والولوع القدر والحين والدهر الذى يولع بالاشياء وضهير
 حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد غير الحكيم كانت أخته تحت
 رجل أحمق فولدت له وأحقت فأحبت أن يكون لها ولد كأخها فرغبت الى امرأه أخها ان تتركها تنام
 فى صر قدها ليضع عليها فعسى أن تلد ولدا نجيبا فأجابتها وأسكرتاه وضاجعته فغشها فأنت منه بولد سمته
 لقيما يضم اللام وكان من أحزم الناس ولقيم مبتدأ ومن أخته خبره وفي قوله فكان ابن أخته له وإنما
 دليل على جواز تعاطف الخبرين المستعمل كل منهما بانه سمه وابنه ابن زيدت عليه الميم وحقق غيب عقله
 بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حقيق بفتحةين وزعم انه يقال حقيق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها
 الحق واستخصنت أنته كأنأتى المرأة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام فى ظلمة ونابه مذكور من تقع
 الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا
 آخر قلت وهذا المسمى فى البديع بالاقمصاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن التخاص
 وهو طريقة العرب والاقدمين وأنشد

(يا لقيما أمتنا شالت نعامتها * أعيالى الجنة أعيالى نار)

قال ثعلب فى أماليه قال أبو زرعة القزاري كانت امرأة من عمدة القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين
 سيار يلقب النخيت الحدرى يعقها وكان شمر يراقها فقال يهجوها يا لقيما أمتنا البيت وبعده
 تلثم الوسق مشدودا أشظمه * كأنما وجهها قد سقع بالنار
 ليست بشسبى وان أوردتها هجرا * ولا برياء ولو جلست بنى قار
 خرقاء بالخير لا تهدى لوجهته * وهى صناع الاذى فى الامل والحار
 فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يزيدها الا شرا ففسأله ابن فكان شرا من أبيه فكان يعظه ويقول
 حذار بنى البغى لا تقربنه * حذار فان البغى وخم مرانعه

وعرضك لا يمدك بعرضك اني * وجدت مضجع العرض تلجى طبائعه
 وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه
 فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عم له أتمر او بطرا فأخذ ابن عمه فطأ به الارض حطأة دق عنقه فان
 فباغها فقامت كالشامة

ما زال شيبان شديدا بهمه * يطالب من يقهره ويهمه
 ظمأ وبغيا والبلايا تنسسه * حتى أتاه قرنه فيقصه
 فعاد عنه خاله وعرضه

قوله أمناضبط بالنصب اسم لبيت وشالت نعامةا كناية عن موته فان النعامة باطن القدم وشالت
 ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه فظهرت نعامة قدمه وقوله أيعالج فيه
 شاهد لا بدال الميم الاولي من إمام المكسورة ياء وفتح همزتها وبجذف واو العطف من الثانية وتلتمهم يتبع
 واللهم بسكون الهاء الابتلاع والسفعة في الوجه السوداء في خدي المرأة الشاحبة والقار الزفت
 وهجر قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذوقار موضع والخرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صناعات
 بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شئ ولا يقدر على ضبط
 نفسه يقال مذل بالكسر أمذل بالفتح والمجى الملووم من الحية اذا تمسه وحطأ به الارض صرعه
 والهبص النشاط والهص كسر الشئ الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلقطة
 فوقه وقال انه أراد فوقه فلما وقف نقل ضمة الهاء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا

قوله قرية بالحجاز معروفة
 بكثرة التمر غير صحيح بل هجر
 التي بالحجاز معروفة بالقلال
 لا بالتمر ومنه قول النبي
 صلى الله عليه وسلم في تشبيهه
 نبيك سدره المنتهى بقها
 كقلال هجر وأما هجر ذات
 التمر فقرية لعبد القيس
 وفيها المثل كستبضع
 التمر الى هجر وهي بناحية
 البحرين اه محمد محمود
 الشنقيطي

خبت الريح وأنشد

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بنى جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم
 يومئذ أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان الريبع بن زياد العبسي جلس به وسميره فاتهموه
 بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبيد غلاما في جملتهم متخاف في رحالم فأخبروه فقال هل
 تقدر ون أن تجوعوا بيني وبينه فأزجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدا فقالوا نعم فكسروا
 حلة وعدوا به على النعمان فوجدوه يتعدى مع الريبع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه * نحن بنو أم البنين الاربعه
 سيوف جن وجفان مترعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
 المطعمون الجفنة المدعده

الضاربون الهام وسط الخيضة * اليك جاوزنا بلاد مسبعه
 تخبر عن هذا خبرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
 ان اسامة من برص ملعه * وانه يوج فيها اصبعه

فالتمت النعمان الى الريبع وقال كذلك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثيم فقال
 النعمان أف لم نذاطعنا لقد خبت على وقام الريبع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف
 فلقى بأهله وأرسل الى النعمان بأيمان يعتذر فيها فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر علي ودع عنك الاقويلا
 فقد ذكرت به الركب حامله * ماجاور النيل أهل الشام والنملا
 فما انتقائك منه بعد ما قطعت * هوج المطى بها كنف شمليلا
 قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فاعتم ذارك من قول اذ قيل
 فالحق بحيث رأيت الارض واسعه * فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

شردترق وبدد والاقاويل جمع أقوال والاقوال جمع قول والموج بضم المهاء وسكون الواو وجمع جمع هو جء وهي الناقة التي كان بها هو جالس مرعها وشميل بكسر المجمة الناقة العظيمة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر ومالك الحيرة اثنتان وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها ماموية بنت عوف بنت جشم وأنشد

(فاما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غنى من سميني)

(والفاطر حنى واتخذنى * عدواً أتقيك وتقتينى)

هذان من قصيدة للشعب العبدى واسمه عائد بن محسن بن ثعلبة بن وائل بن عدى بن حرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكير بن أفضى بالفاء ابن عبد القيس وسعى المثقب بكسر القاف وقيل بفتحها اقوله ١ ظهري بكامة وسدان أخرى * وثقبن الوصاوص للعيون

يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد فى الوشاح وهو بالثاء المثلثة وضبطه ابن الدمامينى وأول هذه القصيدة أفاطم قبيل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبينى فلاتعدى مواعد كاذبات * تتر بها رياح الصيف دونى فاقى لو تخالفنى شمالي * لما أتبعها أبداً عيني اذن لقطعتمها ولقلت بينى * كذلك أجتوى من يجتوينى دعى ماذا علمت سأتقيه * واصكن بالمغيب نبينى فسل اللهم عنك بذات لوث * عذافرة كطرفة القيون اذا ما قلت أرحلها بالميل * تأوه آهة الرجل الحزين تقول اذا درأت لها وضينى * أهـ ذادينه أبداً ودنى أكل الدهر رحيل وارتمال * أما يبقى على وما يقينى نيت زمامها ووضعت رحلى * وعرفه رودت بهاميني فرحت بها تعارض مسبطراً * على خصضاحه وعلى المتون الى عمرو فى عمـ مروأتنى * أخى الخبذات والحلم الرصين

ومنها

ومنها فى ذكر ناقته

الى ان قال

فاما أن تكون البيتين وبعدهما

وما أدري اذ وجهت وجهها * أريد الخبير أهما يمينى

أأخبر الذى أنا أتبعيه * أم الشمر الذى هو يبتغينى

قال المصنف فى شواهد معنى البيت الاول اخبرينى قبيل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة فراقك واجتوى أكره قوله دعى ماذا علمت البيت أوردته المصنف فى ماذا شاهد على انه موصول بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن أنى اسحق وقوله بذات لوث فى الصحاح يقال ناقة ذات لوثه بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عمرنا اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرفة والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهمزة أشد عليها الرجل وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد المهاء وهما نائبان عن التأوه ودرأت بالمهملة دفعت ويروى بالمجمة أى القيت وقال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين بالمجمة للهودج كالخزام للبرج والتصدى للرجل والبطان للقتب وهو سير مضفور ووجهه وض بضمين والاستفهام فى أهذا للتعجب والدين العادة والهمزة فى أكل للانكار وكل ظرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدأ والظرف خبره وهو بفتح الحاء

مصدر وحالات بالمكان ويبقى على رجنى والمصدر الابقاء والاسم المقيبالضم والمقوى بالفتح ويقينى
 يصوننى ويحفظنى وضمير الفاعلين الى صاحب الناقاة اراجع اليه أهذا دينه هذا هو الظاهر وذكر
 العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والتمزقة بضم النون وتكسر في لغة وسادة
 صغيرة والمسبطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والعت الردىء واليمين الجيد ويقال عث
 اللحم يفت ويغت عشانة فهو عث وعثيث اذا كان مهزولا وأعث اذا ردىء وفسد وقوله فاعرف
 بالنصب عطف على تكون وقوله والا هنا نسبة مناب أما قوله أنظير البيت استشهد به أبو حيان
 في البحر على أن التقي قديس تعمل في طلب الخير وان كان أصله أن لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه
 شاهد آخر على تسهيل همز آل مع الاستفهام وأنشد

(لم يدار قد تقادم عهدها * واما بأموات ألم خيالها)

هو لذى الرمة وقبله

وكيف بنفس كلما قيل أشرفت * على البرء من حوصاء هيض اندمالها
 ويروى نهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هيض والباء قيل ظرفية
 والمعنى عكس وتفترق اما بدار تخرب واما بموت أموات وألم من الالمام وهو النزول وفي البيت
 حذف أما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين والرجل أحوص

(شواهد أو)

(نحن وأنتم الاولى ألفوا الحق فبعد اللبطين وصفا)

وأنشد

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف وحقا بمعنى بعد اعطاه عليه على حد قوله * وأنى قولها كذبا ومينا
 والاولى بمعنى الدين وأنشد

(وقد زعمت ليلى بأنى فاجر * لنفسى تقاها أو علمها فجورها)

هذا من قصيدة لتوبة بن الجير وأولها

نائبك بليلى دارها لا تزورها * وشطت نواها واسمتم من رها
 تقول رجال لا يضيرك نأبها * بلى كل ماشف النفوس يضيرها
 أليس يضير العين أن يكثر البكا * ويمسح منها نومها وسرورها
 لكل لقاء نأقيه بشاشة * وان كان حولا كل يوم تزورها
 حمامة بطن الوادين ترغى * سقاك من الغر الغواذى مطيرها
 وكنت اذا ما زرت ليلى تبرعت * فقدر ابني منها الغداة سفورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذى ينويه المسافر قرب أو بعد دوهى مؤنثة
 لاغير ويقال اسمتم من رها أى اسمتم أمره والباء فى بلى زائدة وتأتى بدل من الواو كما فى تران
 واو بمعنى الواوى وعليها وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه المسم هزله * أخرج فى الاغانى
 عن أنيس بن عمرو والعامرى قال كان توبة يتمسك ليلى الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى أبيها فأبى
 وزوجها غيره فجاء يوما كما كان يجي لزيارتها فاذا هى سافرة ولم يرمها بشاشة فانصرف وقال هذه
 القصيدة ففائدة توبة بن الجير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب فارس شاعر اسلامى وهو صاحب ليلى الاخيلية وفى الشعراء آخر
 يقال له توبة بن مضر سيمى ذكره الامدى وأنشد

(جاء الخليفة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر)

هو جبرير يدح عمر بن عبد العزيز * أخرج المعافي بن زكرياء وابن عساکر في تاريخه بسند متصل عن
عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم
فبينما هم كذلك وقد أرمعوا على الرحيل أذمر بهم عدى بن ارباطة فقال له جبرير

يا أيها الرجل المرخي عمامة * هـذا زمانك اني قدمضي زمني
أبلغ خلية تنان كنت لاقية * اني لدى الباب كما لصقود في قرن
لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء يبالبك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال
ويحك يا عدى مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح
وأعطى ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فأعطاه
حيلة قطع بها مسانه قال من بالباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة والفرزدق والاختل والاحوص
وجميل قال أليس هـذا القائل كذا وهذا القائل كذا كل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين
والله لا يدخل على أحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جبرير قال أمانه الذي يقول

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجمي بسلام

فان كان لا بد فهو فاذن لجبرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي سجدا * جعل الخلافة للإمام العادل
وسع الخلائق عدله ووقاؤه * حتى ارعوى وأقام ميل المائل
ان لا أرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فریضة * لابن السبيل وللقبير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جبرير انق الله ولا تقل الاحقاف أنشأ جبرير يقول

أأذ كر الجهد والبلوى التي نزلت * أم قد صكتني ما بلغت من خبري
كم باليمامة من شعناء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبلا من الجن أو مسام من البشر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا في دار منتظر
مازلت بعدك في هم بورقني * قد طال في الحى اصعادي ومنخدرى
لا ينفع الحاضر المجهود يا ديننا * ولا يعسود لنا بادع على حضر
انا انرجوا ذاما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخـ لافة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هـذا الارامل الذكر
الخير ما دمتم حيا لا يفارقنا * بوركت يا عمر الخيران من عمر

فقال يا جبرير ما أرى لك فيما ههنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن سبيل ومنقطع بي فأعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جبرير لقد ولينا هـذا الامر وما نملك الا ثلاثمائة درهم فأنه أخذها عبد الله
ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لى أحب ما اكتسبت الى ثم
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسؤكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويمنع
الشعراء وانى عنهما راض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستغفره * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هـذه الرواية وكذا أوردي جماعة من النحاة ورواه طائفة بلغة جاء الخلافة
وقوله اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

أول التعليل ورواه جماعة بلفظ أوعلى انه بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحملها نصب
لمصدر محذوف ورواه مفعول أتى ضمير راجع الى موسى وان كان مؤخر في اللفظ لانه مقدم في الترتيب
اذ هو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

(وكان سيمان أن لا يسرحوا نعمة * أو يسرحوه بها وغبرت السوح)

هذان قصيدة لابي ذؤيب أولها

نام الخليلي وبنت الليل مستجبرا * كأن عيني فيها الصاب مذبوح

قال ابن يسعون وهم من نسبه للنبيت رجل من الثمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيمان مثلان
ويسرحوا يرسلوا المرعى نهارا ولا تستعمل في الليل النعم الا بل وسائر الماشية ويقال ماله سارح ولا
رائع والرائع الراجع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجذبة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد
التي وصفها بالجدب والبلاء يعني في وغبرت البقعة أسودت في عين من يراها أو أكثر فيها الغبار لعدم
الامطار ويروي بدلها وايضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الخبي والواو في وغبرت
للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيمان لان المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكأنه
كره اجتماع ثلاثيات فعدل الى الالف كما قالوا طائي أو على لغة بالحمرث أو قدر في مكان ضمير الشأن
لمبتدأ وهو وورقه على الخبر لان لا يسرحوا او بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت ذلك في الحاشية
قال ويروي وقال رائدهم سيمان سيركم * وان تقيموه وغبرت السوح
ولاشاءه فيه على ذلك * قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعمة * حيث استرادت مواشيتهم وتسرح

فكانت اختلط صدر البيت الثاني وبجز الاقل فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح
في شرح أبيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد ان أباحنيمة أورده كما في ديوان أشعار هذيل وأنشد

(ان بها أكتل أورزما * خوير بين ينقفان الهاما)

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على ورودا ويعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب أرما * ان بها أكتل أورزما

خوير بين ينقفان الهاما * لم يدع السارح مقاما

قالوا أرادوا أكتل ورزاملوها لصان كانا يقطعان الطريق بارمام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على
بالمبالغة خوير با وهو تصغير خارب والخارب لص الايل وأبطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب
على الذم كقوله حاله الحطب اه وقال غيره اكتل بمئة فوقية ورزام بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر
الهامة عن الدماغ والهام الروس بتخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين
على أعنى لانه انما أثبت أحدهما بقوله أو قال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشعر
انهما يكادان يكسرانه وأنشد

(قالت أليتماه ذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد)

(فحسبوه فألفوه كاذم كرت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد)

هذان من قصيدة للناطقة وقد تقدم شرحهما في شواهدان * وأخرج الطستى في مسائله بسنده عن
عباس ان نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقىنا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
أما سمعت قول ناطقة بنى ذبيان

حسبوه فألفوه كاذم كرت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

(قوم اذا سمعوا الصريح ضرايتهم * ما بين ملجم مهـره أو ساقع)

وأنشد

ولحميد بن ثور الهلالي العمي رضي الله عنه قوم خبرهم مقذرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم
 حوالب الشرط ومجلم من ألجبت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام
 في السيرة بالمبيت على ذلك في تفسير قوله تعالى لنسفنا بالناصية وأورده بلفظ الصراخ ولفظ من بين
 قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى ان رؤيتك اياهم تقدمت من بين هذين القسمين
 لا يخرجون عنهما وأو بمعنى الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد **بوفائدة** حميد هو ابن ثور بن
 حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نعيم بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أبو المثنى وقيل أبو الأخضر
 وقيل أبو خالد ذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء
 الفصحاء وكان كل من هاجاه عليه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل
 فلا يبعده الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة سنقوب

﴿ ما ذاترى من عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعقاد ﴾
 ﴿ كانوا ثمانين أو زادا وثمانية * لولار جاؤك قد قتلت أولادى ﴾

هـ الجري من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقبلهما
 سير وافان أمير المؤمنين ليكم * غيث مغيث بنيت غير محمد
 وأول القصيدة قد قرب الحترأذها جوال الأصعاد * بز لا تخيسه ارمام افناد
 ومنها من يهده الله بهتد لا مضل له * ومن أضل فشا يهديه من هاد
 ومنها الى معاوية المنصـوران له * دينسا وثيقا وقلبا غير حياذ
 من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحداد

بخيسة مذلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من جبل خاق وغير حياذ لا يخيد ومحمد قليل الخير
 والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا أنفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر
 اذا ستمه وخبر منه وترى من الرأى فى الامر فلا يتعدى الا الى واحد وهو ما اذا فتح له نصب وجمله قد
 برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أى لم أحصر عدتهم الا فى حال
 كوف مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأنشد

﴿ كالناس مجر وم عليه وجارم ﴾

سماقى شرحه مستوفى فى حرف الكاف وأنشد

﴿ قالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل ﴾

هذا من قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثى وقبلة

ألفاء بقراسم جبل حين أحلبت * علينا الولايا والعهد والمباسل

فقالوا البيت وبعده فقلنا لهم تلكم اذن بعد كثره * تغادر صرعى نوؤها مستخازل

قوله ألفاء هو منادى قال المرزوقى ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قبلت ياؤه ألفا والهدف التأسف
 على الشيء بعد الاشراف عليه وقراسم جبل موضع وقال البيهارى قراماء وصحبل كل واد واسع وأحلبت
 بالمهمله أعانت قال المرزوقى وأصله الاعانة فى الحلب خاصة ثم استمر فى الاعانات كلها قال وقد يكون
 الشيء مختصا فى الاصل ثم يصير فى العرف عاما كما يكون عاما فى الاصل ثم يصير به مختصا والولايا جمع ولية
 وهى البردعة وهى فى البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العشاير والقبائل كأن ولية تأنث
 ولى وهو القريب ويروى الموالى وهم أبناء العم والمباسل من البسالة وهى الشجاعة وثنتان أى
 خصمتان وتفسيرها قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض وارادة
 والكل وأوفى قوله أو سلاسل وقال التبريزى أو على بابها من التخمير لان السلاسل كنى بها عن الاسر

ومعنى قوله لا بد منهما على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منهما جميعاً فاصفاً
 الرماح بان يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح
 أول التقسيم وأشهرت هيمت كيطعن وقوله تلتكم اذن بعد كثرة أى تلتكم التخييرية تكون بعد عطف
 تترك بيننا قوماً مصرين يخذلهم النهوض ومثلاً هذا البناء يختص بما يحدث شيئاً بعد شيء ومنه تداعى
 البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضاً والنوء قد يكون السقوط أيضاً فائدة جعفر بن عبد
 ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقل غزل فارس
 أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلاً من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله
 الهاشمي فأقادمه فأقادمه أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الأغاني وله في ذلك أبيات مذكورة
 شواهد التلخيص وأنشد

﴿ وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيماً ﴾

قاله زياد الأجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا روه منصور ياقبته عليه
 الناس واستشهدوا به على النصب بأخماران بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة زياد الأجم
 مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تر اني أوترت قوسى * لا بقع من كلاب بنى قميم
 عوى فرميت به سهام موت * كذلك بردوا الحق اللئيم
 فلست بسابقي هرباً ولما * تمر على تواجدك القدوم
 فحاول كيف تجومن وقاع * فانك بعد ثلاثة تريم

يجموع هذه القصيدة المغيرة من جنات غمزت من غمزت الشيء بيدي عصرته والقناة الرمح وكعوب
 النواشير في أطراف الانابيب وقوله كسرت إشارة الى شدة الغمز والتثقيب ان لم تستقيم على التلخيص
 والتلطيف والمعنى أردت كسر كعوبها إلا أن تستقيم من شدة العوج وهذا الإشارة الى ما عليه المحجور من
 الاضطراب والموج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال
 الزمخشري في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوماً أي بدتهم بالهجاء إلا ان يترك
 هجائى قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وإنما أنشده سيبويه منسوبة بالانه سمعه كذلك ممن يستشهد
 بقوله وانشاد الأبيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشد بيت واحد منها أنشد على حقه من
 الاعراب وان أنشدت جميعاً أنشدت على الوقف انتهى فائدة زياد الأجم بن سليم يكنى أبا أمامة مولى
 عبد القيس ولقب الأجم لجمه كانت في لسانه أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشبهه
 معهم ما فتح اصطنع ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرافقة وذكره الجعفي في الطبقة السابعة
 من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الأشعبي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فقيل لها
 أوصى فقالت نعم خبر وني عن القائل

لعمرك ما رماح بنى نمير * بطائشة الصدور ولا قصار

فقيل لها زياد الأجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فعمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

﴿ لا تسهلت الصعب أو أدرك المنى ﴾

لم يسم قائله وتسامه فمات نادى الآمال الالصبار يقال استسهل أمره أى عدسه سهلاً والمنى بالضم
 جمع المنية اسم لما يتمناه الانسان والآمال بالمدح جمع أمل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها المراد ومجئها
 على حسبه

شواهد الا المفتوحة الخفيفة

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

هو طاتم الطائي وتماه • ويحكي العظام البيض وهي رميم • وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت أختار القرى طاوى الحشا • محاذرة من أن يقال لشمس

والرميم البالي من رمّ العظم يرم بلى وفعل يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع قاله في الصحاح وقال
الريختري الرميم اسم لما بلى من العظام كالزفة والرفات فلذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف
والحشما انضمت اليه الضلوع والطاوى الجائع والمحاذرة الخوف والاثيم الذي الاصل الشحيح
النفس **بوفائدة** حاتم الطائي هو ابن عمه بالله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى الجواد
المشهور شاعر جاهلي يكنى أبا سفيان بابنته وابنه عدى بن حاتم الصحابي المشهور • أخرجه أحمد عن عدى
بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم ويقبل كذا وكذا فقال ان أباك أراد امرأ فأدر ك
يعني الذكر • وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قال رجل أراد امرأ فأدر ك • وأخرج الدليلي في مسند النردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسببا
طى وقعت جارية حراء العشاء دفء عطاء ثمان الاثف معدلة القامة والمهامة درماء الكهين خذلة
الساقين لفاء الغنذين خبيصة الخصرين ضاهرة الكشحين مصقولة المتين فلما رأيتها أعجبت بها وقلت
لا طاب لي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيثي فلما تكلمت أنسيت جمالها المارأيت من فصاحتها
وقالت يا محمد ان رأيت أن تخلي عناء ولا تشمت بي أحياء العرب فاني ابنته سيد قومي وان أبي كان يحمي
الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العارى ويقري الضيف ويطعم الطعام ويقبض السلام
ولم ير طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه
خلوا عنها فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق • وأخرج ابن عساکر عن عدى
بن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشئ يكفركه تركه فتركه • وأخرج ابن الانباري
وابن عساکر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي أسير في عترة فقالت له امرأة يوم اقم فاصد لنا هذه
الناقة وكان الفصد عندهم أن يقطع عرفا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوي فقام حاتم الى الناقة
فخبرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انما قلنا لك
فصدها فقال هكذا فزدي ان قوله فزدي فصدى اثم الصاد زابا وأدخلها السكت على أنها • وأخرج ابن
عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

فليل المال يصلحه فيميتي • ولا يبق الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناء • وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه حل الناس على البخل فها لاقال

فلا الجود يفي المال قبل ذهابه • ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلمس ما لا يعيش مقتر • لكل غدر زق يعود جديدي

• وأخرج ابن الانباري وابن عساکر عن طريق الممان بن عركي بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جدته قال
شهدت حاتم وهو يكمد بنفسه فقال لي اي بني اني أعهدك من نفسي ثلاث خصال والله ما خالفت جارة
لي لريمة قط ولا أوقمت على أمانة الا أديتها ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبكى وأضحك والذي • أمات وأحياء والذي أمره الامر)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(الاطمان الأفرسان عادية • إلا تجشؤكم حول الثنائير)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه بمحو الحرث بن كعب الجاهلي من بني عبد المदान

حار بن كعب الأحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجاهل
لابأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

الأطعمان البيت

دعوا التجاجو وامشوا مشية سجما * ان الرجال ذوو عصب وتذكير

حار منادى الحرث مرخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن هجانا لانه كان هجانا بنى التجار من الانصار فشكلوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال القوه الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأوتقوا الحرث وأتوا به الى حسان وحده وهو فيه فأمر بالناس فحضر واوجلس على سرير وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية وأتني بيغلة ففعل ففعل وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فذكره الناس والجوف جمع أجوف وهو العظم الجوف والجاهل بجمع وخاء جمع مخجور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم يروي بالرفع والنصب قال المصنف روى ابن بنى عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك ويروي ولا فرسان بدل الأفرسان وطعمان مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروي بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالهمزة من العدو وضال وواح ويروي بالنصب نعت أوحال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشؤكم يروي بالرفع والنصب وبالجم من الخشاء تنفس العدة وبالحاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى الأطعمان عندكم ولا فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

اني رأيت من المكارم حسبكم * ان تلبسوا حرا الثياب وتشببوا

وقال دع المكارم لا ترحل لبعيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكلابي

والثنا يرجع تنور والتجاجو بجمعين وهمز مشية فيها تجتر ومشية سجما أي سهلة حسنة بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل معصب أي قوى شديد هكذا ذكر جماعة من المتأخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزحمرى البيتين الاولين لحسان وقوله الأطعمان البيت لخداش بن زهير يخاطب بهما بنى العروة من بنى تميم بن غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداس وأول القصيدة أبلغ أبا كنف اما عرضت له * والابحرين ووهما وابن منظور

الأطعمان البيت

ثم احضرونا اذا ما اجهر أعيننا * في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا قوارس لا ميل ولا عزلا * ولاه لا يبحر واغين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

(الارعوا لمن ولت شيبته * وأذنت بشيب بعد هرم)

الارعوا الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولان خبر وولت أدبرت وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأذرت وجلة بعده هرم صفة شيب والشيبه الشباب والشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بدون ميم بياض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

(الأعمر ولي مستطاع رجوعه * فيرأب ما أنأت يد الغفلات)

لم يسم قائله إلا للتمنى وعمر اسمها وولي صفتها ومستطاع رجوعه جملة اسمية تقدم خبرها وهي صفة أخرى فعلها ما نصب ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محلها مرفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع

صفة على الموضع أو خبر أو رجوعه مرفوع به على الوجهين لانهما يجريان ألا التي للتمنى مجرى ألا التي
 للانكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مرعاة المحل اسمها أجرى الهاء مجرى لبيت
 وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقدير ابل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كما في يا زيد عنده
 أي على وسوق ذلك المحل على المعنى لان معناه أمتى كذا وقوله في رأب منصوب في جواب التمني أي
 يصلح يقال رأبت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهمزة وباء قال المصنف والمحموظ بناؤه للفاعل
 ويحسن بناؤه للفعل وما موصولة وأنات بثلاثة بعدها همزة أفادت منقول بالهمزة من ثأى بالكسر
 ثأى بالفتح فسد واستعار للفعلات التي هي جمع غفلة يدان شبيهة بمن يكتسب أسيما بيده ويد فاعل أنات
 والعداء محذوف أي أناته وأنشد

(الأصطبار اسلمى أم لها جلد)

تقدم شرحه في شواهد الهمزة وأنشد

(الأرجل اجزاء الله خيرا * يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجـل لمتى وتقم بيتي * وأعطها الاتاوة ان رضيت

وقال الازهرى هما الاعرابى أراد أن يتزوج امرأة بجمعة قال المصنف قوله الأرجل فيه ثلاث روايات
 الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل
 خبره والجر على اضمار من وفيه ضعف لاعمال الجار محذوف واو يزيد ضعفا كونه زائدا ونظيره في الضعف
 قوله * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * على قول سيبويه ان التقدير ان أفعله لان أن وان كانت غير
 زائدة لكن دخولها في خبر كاد فيل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه ألا للعرض
 والفعل مقدر أي ألا تروني رجلا وقال يونس ألا للتمنى ورجلا اسمها وتون للضرورة وقال بعضهم
 ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بضمير يفسره جزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر
 الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أي تبيت تفعل ذلك
 أي الفاحشة وقال السيرافي انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبانه وهي الاستخراج أي يستخرج
 الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالعاقبة تاء مشناة
 وترجل الخ خبر باب والبيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتوته للترجيل
 والقم كاذر لشيء آخر وقال بعضهم ببيت بضم أوله أي يجعل لي بيتا أي امرأة بسكاح * قلت وهذا
 عندي أحسن ويندفع به التضمين والترجيل تسريح الشعر والله بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي
 يجاوز حمة الأذن فاذا بلغ المذمكين فهو حمة والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ثم رأيت في شرح
 أبيات الكتاب للزخشي قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قنيس المرادى أولها

ألا يا بيت بالعباءة بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت
 ألا يا بيت أهلك أو عدوني * كأني كل ذنبيهم جنيت
 ألا بكر العواذل فاسميت * وهل من رأسد إماغويت
 اذا ما فاتني لحم غريص * ضربت ذراع بكرى فاشتويت
 وكنت متى أرى زقا مريضا * يصاح على جنازته بكيت
 أمشي في سراة بني غطيف * اذا ما ساءني ضمير أبيت
 أرجـل لمتى وأجرّ ذبلي * وتحمّل بزقي أفق كيت
 وبيت ليس من شعرو وصف * على ظهر المطية قد بنيت

شواهد إلامكسورة المشددة

﴿ وكل أخ مفارقة أخوه • لعمراييك الافرقدان ﴾

هذا الحضري بن عامر بن مجمع بن موآله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدي وقيل لعمرون معدى كرب من آيات أولها

ألا بعجت عميرة أمس لما • رأنت شيب الذؤابة قد عـلاني

تقول أرى أبي قد شاب بعدى • وأقصر عن مطالبة الغواني

وذى فجع عزفت النفس عنه • حذار الشامتين وقد شجاني

أخي ثقة إذا ما الليل أفضى • إلى عمؤيد حملي كـفاني

قطعت قرينتي عنه فأغنى • غناه فلـن أراه ولن يراني

وكل قرينة قرنت بأخرى • ولو ضنت بهاسـتـتـفـرقان

فكان اجابتي آياه انى • عطفت اليه خوار العنان

الى ان قال

الذؤابة من الشعر والجمع ذؤائب وعزفت بجملة وزاى وفاء صرفت والفتح من الغميمة وهى الزينة وشجاني أحرمتى والمؤيد بوزن المؤمن الامر العظيم والداهية والفرقدان تحمان قريبان من القطب

وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها ﴿فائدة﴾ حضري هـ ذا صحابي قال المرزباني يكنى أبا كدام هـ أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وفد بنو أسد بن خزيمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتعلم حضري بن عامر سورة عبس وتولى فقراها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها نسمة تسمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزديها وأخرجها من وجه آخر وفيه ان السورة سبج اسم ربك

الاعلى • وروى أبو على القالى من طريق ابن الكلابى قال كان حضري بن عامر عاشر عشرة من اخوانه فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جز بن مالك يا حضري من مثلك ورثت نسمة اخوة فأصبحت

ناعمة قال حضري فى آيات ان كنت ازنتنى بها كذبا • جزء فلاقمت مثلها عجملا

بخمس جزء على شفير بحر هو واخوته وهم أيضا تسعة فالتحفت بهم فلم يخج منهم غير جزء فبأف ذلك حضري فقال كلمة واقفت قدرا واوقت قدرا ولم أقف لحضري على غير حديث واحد • أخرج أبو يعلى وابن

قانع من طريق محفوظ بن عاقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم فلا يستقبل الرج ولا يستنجي بهينه وأنشد

﴿ أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الابقامها ﴾

أنيخت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الارض تقول أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة

الجرورة وبغلام الناقة بضم الباء الموحدة وبالعين المحجة صوت لا يفصح به وأنشد

﴿ لو كان غيرى سلمى الدهر غيره • وقع الحوادث الا الصارم الذكـر ﴾

هو للبيد وقوله

قالت غداة انجمناء سد جارتها • أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر • لو تعلمن وعند العالم الطـبر

لو كان البيت انجمنيا بالجم قال الزمخشري فى شرح آيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناد وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيرى ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء فى موضعه لغير

حوادث الا السيف فانه لا يتغير فاما مثل السيف في افي لا تغير ويجوز ان يريد لو كان غيرى من الاشياء
التغير كغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير ويرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال
غيره الدهر اما خبر كان أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما
في قولك نحن في يوم طيب واما مقبول بفعل محذوف أى يقاسى ووقع الحوادث سقوطها وهى جمع
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذ كرم من السيوف ما كان
ذاماً وورونق وأنشد

﴿ حراجيج ما تنفك الامناخة • على الخسف أوزرى به بالمدافرا ﴾

هو لذى الرقة حراجيج جمع حجوج بضم الحاء وهى النافقة الضامر أو الطويلة بفتح الجاء مهملة فى الاوّل
وجهمين بينهما و الخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقصان ويات على الخسف أى
جائعا و ربط الدابة على الخسف أى على غير علف والبلد هنا مطلق الأرض والقفر المقارة التى لا نبات
فيها ولا ماء قال ابن السجري فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض
النحاة قد روى فى ينفك التمام ونصب مناخة على الحال فتنفك هنا مثل منفك كبر حتى تأتيم البينة فاعنى
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال اناختها على الخسف وروى البلد القفر بها أى تنقل من شدة الى
شدة وأنشد

﴿ وما الدهر الا منضونا بأمله ﴾

قال ابن جنى فى ذا القدر قائله بعض بنى سعد وتمامه • وما صاحب الحاجات الا معذبا • المنضون بفتح
الميم الدولاب الذى يستقى عليه وجهه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور دورا من منضون تارة
يرفع وتارة يضع فقصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أى يشبه منضونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله
الا كمنضون ثم حذف الجاء فانتصب ورواه المسازنى بلفظه • أرى الدهر الا منضونا بأمله • ثم حكم بزيادة
الا وخرجه غيره على اضمالا كقوله تالله نتمو والدليل عليه الاستثناء المفرغ

﴿ شواهد الألقوة المشددة ﴾

﴿ وبنيت ايلي أرسلت بشفاعة • الى فهلا نفس لىلى شقيعها ﴾

هذا لقيس بن الملوّح ويقال لابن الدمينه ويقال للصحة بن عبد الله القشيري وبمده
أأ كرم من ايلي على قتيبي • به الجاه أم كنت امر الأطيعيها
استشهد النحاة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى ليلي والثالث
جملة أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعد هلا فيقدر كان الثانية أى فهلا
كان الشأن نفس ايلي شقيعها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفعت نفس ليلي وشقيعها خبر مبتدأ محذوف
أى هى أى نفسها شقيعها وقوله بشفاعة قاله المرزوقى والتبريزى والاستفهام فى أأ كرم لانكار
الكرم منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشقيع فيما أرادت اليه وخبر أأ كرم محذوف أى موجودا وفى
الدينيا وأم متصلة أى أى هذين توهمت طلب انسان أأ كرم على منها أم اتهامها الطاعنى وقد أورد المصنف
البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة ما وطئ به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن
السجري فى البيت اعاده ضمير من أطيعها ضمير متكلم وفاقال كنت ولم يعد ضمير غائب وفاقال امرئى
على حذبل أنتم قوم تجهلون فاقى قريب أجيب قال أبو ريش كان من خبر هذه الايات ان الصفة بن
عبد الله كان يروى ابنة عم له تسمى ربا فخطب الى عه فزوجه على خمسين من الابل فجاء الى أبيه فسأله
فساق عنه تسعا وأربعين فقال أكملها فقال هو عمك وما ينظرك فى ناقة فقال والله ما قال هذا
الا استخفا بابنتى والله لا أقبلها الا كمال فخرج عمه وبلغ أبوه فقال والله ما رأيت الأم منك كما وأنا الأم منك كما

ان آقت معكافر حل الى الشام فلقى الخليفة فلكامه فاعجب به وفرض له فريضة وألحقه بالفرسان فكاف
يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهدى)

أنشد **﴿ فلانتركنى بالوعيد كائنى * الى الناس مطلى به القار أجرب ﴾**

هذان أبيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر وأولها
أتانى أبيت اللعن أنك لم تنى * وتلك التى أهتم منها وأنصب
فبت كأن العائدات فرسنى * هراسابه بهلى فراشى وبه شب
حلفت فلم أترك لنفسك ريبه * وليس وراء الله للسرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانه * لمبلغك الوائى أعش وأكذب
ولا كنى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخذ وان اذا ما أنتيتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلانتركنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتذبذب
فانك شمس والملك كواكب * اذا طلعت لم يبدهنن كوكب
ولست بمستبق أخالاته * على شعث أى الرجال المهذب
فان آل مظلوما فعبد ظلمته * وان تك ذاعتى فثلك يعقب

هذا آخر القصيدة فيمارأيتيه فى ديوانه رواية الاصمعي وأوردها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير
وزيادة فجعل البيت المصدر به آخر القصيدة بعد قوله فثلك يعقب وجعل قوله ولست بمستبق قبل
قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسم أجديدا من سعاد تجنب * عفت روضة الاجداد منها فينتب
عفا آية ريح الجنوب مع الصبا * وأجمع دان مزنه متصوب

وبعد عثمانية أبيات ثم قوله حلفت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هى تسمية المولى
الجاهلية وأنصب أنتعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراساشوكا وبه شب يجرد وقوله حلفت
الايام استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامى وهو ايراد حجة للطلوب
على طريق أهل الكلام وريبه شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يحلف بأعظم منه
والواشى النمام وجانب ناحية والمستراد التصرف بالمجىء والذهاب من راديرود واصطنعتهم أحسن
اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد
التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو جرب وهو داء معروف
والمعنى كائنى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليل فى تفسيره البيت شاهد اعلى ورود
بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على ان السورة بالامر
المنزلة الرفيعة واستشهدوا بجزء على ان الملك بسكون اللام لغة فى الملك بكسرهما ويتذبذب بعجمته
يضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساء كه البوصير
فى البردة حيث قال فى النبي صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فضلهم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا أى اصلى أمرنا واجعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله

جال المذهب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذليل وهو تعقيب الكلام بجملة
و كدمعناه تجرى مجرى المثل والعقبى المراجعة ويعتبر يراجع ورسم جديد من جد الأثر أي درس
تعب جبل أو مكان واسم صاحب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسق فلا يروى إلى ابن أجزا)

لذامن قصيدة لابي كبير بالوحدة وهو عامر بن الحليس بجملة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء
لذي جاهلي وقيله وهو مطلعها

أزهر هل عن شبيهة من معدل * أم لاسيل إلى الشيباب الاقل
ذهب الشباب وفات منى ماضى * ونضاز هير كرهى وتبطل
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى * عمرى وأنكرت القعدة تقملى
أزهر يران يشب القذال فانه * رب هيضل لبب لغفت به يضل
ولقد سريت على الظلام بعشم * جلد من الفتيان غير مهبل
من جلن به وهن عـواقـد * حبك الشيباب فشب غير مثقل
جالت به في ليلة من رودة * كرها وعقـد نطاقها لم يحل
فأنت به حوشى الفؤاد مبطناً * سهـدا اذا ما نام ليل الموجل
ومبرأ من ككل غير حيفة * وفساد مرضـة وداغـمـيل
فاذا نبذت له الحصاة رأيتـه * ينزول وقعها طمور الاجـدل
واذا يهب من المنام رأيتـه * كـر توب كعب الساق ليس يزمل
ما ان عيس الارض الا منكـب * منه وحرف الساق طى المحل
واذا رميت به التجاج رأيتـه * بهوى نخار مهاهوى الاجـدل
واذا نظـرت الى أسـرة وجهـه * برقت كبرق العارض المتهلل

زهر بالفتح منادى من خم يريد زهيرة ابنته والرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل ساس الدخول
في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب وقال أبو نصر والى بمعنى عندي وعلى ذلك أورده المصنف
وتعقبه ابن الدماميني بان معنى أشهى الى أحب الى وقد عرق ان الى المتعلقة مما يفهم جماً وبغضاً
من فعل نجيب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية ان عليه
مجرورها وليست قسماً آخر ونضاز ذهب وكريهتى شعاعى وشدى وتبطل كذلك وصحوت كفتت
والغواني الشواب ويقال اللواتى قد غنن بأز واجهن الواحدة غانية والتقتل التضرع لحن والقذال
مابين الاذنين من مؤخر الرأس وهو أبطأ الرأس شيبا ورب بضم الراء وفتح الباء مخففة لغنة في رب وقد
استشهد القاسمى بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقى المدغم على السكون
الا انه لما حذفت الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كما حرك الآخر من ضرب والميضلة الجماعة
يعزى بهم والجمع هيضل وقال أبو عمر والهيضل الشديد واللجب الشديد الصوت يقول لغفتهم باعدائهم
في القتال وعلى الظلام أى في الظلام قال السكري أقام حرفان حرف قال التبريزى وموضع نصب
على الظرف أو الحال أى وأنا على الظلام الفخيم وضمير جمل للنسوة ولم يجز لهم ذكر وقد أورده المصنف
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلاً على تضمين جمل معنى على ذى عدى بالباء ولو لا ذلك لعدى
بنفسه مثل جلت أمه كرها استشهد به ابن مالك على اعمال اسم الفاعل مجموعاً جمع تكسير لان حبك
منصوب بقواعد والمغشم بكسر الميم وسكون العين وفتح الشين المعجمتين الذى لا يتجأجأ عن شئ
والجلد الصلب القوى والمهبل الغضم الكثير اللحم راكبه والجبك الخيط الذى يشد به الثياب
قال الاصمعي كان النساء يتنطقن بخيط أو تكة وقال غيره الحبكة الخجرة يقول انها جلت به وانارها عليها

هذا البيت لابن أجزا
الباهلي وخرج من هذه
النسخة شرحه هنا وقول
الشارح هذا معنى قصيدة
لابي كبير بالوحدة شرح
لميت غير هذا البيت
محمد محمود الشنقيطى

لم تخلعه أي انها لم تكن من نفسها وكان يقال اذا حلت المرأة وهي مذعورة فاذ كرت جاءت به ما لا
وقيل انه يأتي شبهه أيه وغير منقل أي حسن القبول محبب الى القلوب ومزودة ذات فزع من
وهو الذعر وهو بانظر صفة لينة تجازا وبالنصب حال من ضمير حلت ككرها وبالرفع صفة آفة
مقام الموصوف وحوش القواد يضم المهمله وآخره مجمة حديد القواد كأنه وحشي من
والشهوة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على ان اضافة الوصف لا
التعريف ومبطننا خميس البطن ضامر حال أيضا وسهدا بضمين لاينام والموجل النش
الكسلان وقيل الاحق والاسناد في نام ليس الموجل مجازي أي نام الموجل فيه ومبرأ يروي
عظفا على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بقية وحيدة بكسر الحاء للحالة التي لم تحصل به في
الحيض ولا حلت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغيل بوزن مكرم بالكسر من المغيل بفتح المجرم
وسكون التميمية وهو ان ترضعه وهي حامل ويتزويث من النشاط والاختيل طائر ورتوب الك
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزلزل بضم الزاي وتشديد الميم الضم
النوم قوله طي الحمل نصب على المصدر على حذله صوت صوت حمار قال سيبويه صار ما ان
الارض بمنزلة له طي والمحمل جملة السيف والنجاج الطرق والمخارم بالحاء المعجمة منقطع أنف الجبل
والهوى السقوط والاجدل الصقر وأسرة وجهه الطرق التي في الوجه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق
يضى قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تابت شر أو كان غلاما صغيرا فلما
بكثر الدخول على أمه تمكرله وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الى ان ترعرع فقال أبو كبير لأمه قد
أمره ذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن
قال امض فخر جاغزين ولا زاد معهما فسار اليتهما ويومها من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغ
قد جاع فقصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد ج
ذهبت الى تلك النار فالتمست منها لنا شيا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب
فضى تأبط شرافو جسد على النار جالين من ألس ما يهككون من العرب وانما أرسله أبو كبير اليهما
معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وباعليه وكتر ساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الأ
عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الأخر فقتله ثم جاء الى نارهما وأخذ الخبز منها وماء به الى أبي كبير
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤل ذلك عن هذا كل
المسئلة فدخات أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصحة الا حدثه كيف عمل فاخبره فاذا
خوفا ثم مضى في غزاتهم أو أصابا ابلا ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أي نصف اللي
شئت تحرس فيه أنام وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك اليك اختر أيهما شئت فسكان أبو كبير
الى نصف الليل ويحرسه تأبط شرافاذا نام تأبط شرافا نام أبو كبير أيضا لا يحرس شيا حتى استوفى الثلث
فلما كان في الليلة الرابعة ظن أبو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرس
تأبط شرافا فلما نام الغلام ظن انه قد استنقل نوما فاخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذا
الوجبة قال لأدري والله صوت سمعته في عرض الابل فقام بعس فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل أبو كبير
ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تأبط شرافا وقال له يا هـذا قد راى أمرك والله لئن عدت أسمع شيا من هـ
الاتمك فقال أبو كبير فبت والله أحرسه خوفا ان يتحرك شئ من الابل فيقتلني فلما رجعا الى حبي
قال أبو كبير ان أم هـذا المرأة لا أقربها أبدا فقال الايات وأخرج أبو نعيم في الدلائل والخطيب
وابن عسا كبر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعل
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نور افهت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل
عرقك يتولد نور اولوراك أبو كبير المذلي اعلم انك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ

ومبراً من كل غير حيضة * وفساد من ضمة وداء مغيل
 واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت بروق العارض المتهلل
 وهذه القصيدة أورده ناظمها في عدة قصائد مغرمانه الروي فقط فقال أول قصيدة
 أزهر هل عن شبيهة من مقصر * أم لاسيل الى الشيباب المدبر
 فقد الشيباب أوك الاذكره * فاعجب لذلك فعل دهر واهكر
 وقال أول أخرى فائمه
 أزهر هل عن شبيهة من مصرف * أم لاخاود لبازل متكلف
 قال أخرى ميمية أزهر هل عن شبيهة من معكم * أم لاخاود لبازل متكرم
 حكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التفصيل بصاد مهملة

شواهد أي بالفصح والسكون

(ألم تسمي أي عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات لمن هدير)

بكين فهجين اشتياقي ولوعتي * وقدمت من عهد اللقاء دهور
 وترجم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوؤه و يروي في ريق الضحى ويريقه أوله
 عنقوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقطور يذكرون وثفن أنث ذهب الى
 يجمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صردونقر والمهدير صوت الحمام واللوعة حرقه
 الم الحزين والبيت أورده المصنف على أي اللنداء وقال الاماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادي
 قريب أو بعد أو توسط وأنشد

(وترميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقليني لكتن اياك لأقلى)

ترميني تستزين الى والطرف البصر وتقليني تبعضيتني يقال قلاه يقلبه قلي وقلا ويقال في لغة طي
 قلاه يقلاه وقوله لكتن اياك قال الزمخشري لكتن أن الخنف الهمزة والتي حركتها على النون فتسلافي
 النون فادغم واياك مفعول أقلى قدم عليه لرعاية العافية والمعنى لكتن أنا لأقلىك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسير الجمل وقد استشهد ابن السجري وغيره بالبيت على انه يقال قلي يقلي

شواهد أي المشددة

(تنظرت نصر والسما كين أيهما * على من الغيث استهات مواطره)

تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسما كين كوكبان يقال لاحدهما اعزل وهو من
 منازل القمر ويقال للاخر السماك الراجح وليس من المنازل وأيم ما تخفف أيها وهو محل الاستشهاد
 واستهات صبت والمواطرجع مطرة صفة للسمات أي صبت سماتيه المواطر وخمير أي ما عاند الى
 الامر من المذكورين أحدهما نصر والآخر السما كان والبيت أورده ابن مالك في شرح الكافية
 شاهدا على حذف آل من العلم بالغلبة دون نداء إضافة قليلا وأورده بلافظ انتظرت نصر والسما كين
 أيها عليه من الغيث استهات مواطره أنشد

(اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل)

قال المصنف في شواهد هور رجل من غسان وفيه روايتان اعراب أي وبنماؤها على الضم ولم يزد على
 مالك وقال العيني في شواهد ه قاله عثمان بن علة بن مرة أحد بني مرة بن عماد ومازادة والغناء جواب
 اذا لقيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه ان أي لا تكون الاستفهاما أو جزأ

شواهد

أنشد (فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم • اذهبم قريش واذمهم مثلهم بشر)

هو من قصيدة لفرزدق يدح بها عمر بن عبد العزيز أولها

تقول لما أتت وهي طييبة • على الفراش ومنها الدل والخفس

أصدر همومك لا يقتلك واردة • فكل واردة يوما لها مصدر

الى أن قال اذ رجى الركب تعربسا ذكرت لهم • غيثا يكون على الأيدي له درر

سـيروا فان ابن ليلى عن أمامكم • وبادروه فان العرف بينة صدر

فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم ملك • اليه يشخص فوق المنبر بالبصر

ان عاقبوا فالتمايا في عقوبتهم • وان عفا فاقنو والاحلام ان قدروا

الدل الغنج والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفة

ومضفرة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للسعد

درة أي صب وابتدر الشيء يادري أي أخذته أي تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصبح بجم

صار ثانياً اقتران جملة الحال الماضية بقدر فان جملة قد أعاد أمرت حالا الثالث ورود ذلك لتعليق

الرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تعجبى وليس لغت

نصب الخبر فقصد أن يتكلم بالانحة المجازية ولم يعلم شرطها فقلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال لا

صفة ليس وصف النكرة واذا تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير واذا ما في الدنيا بشر حال كون

مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذا ما مكانهم بشر أي في مثل حالهم وأنشد

(ان محملا وان مرتحملا • وان في السفر اذ مضوا)

هو مطلع قصيدة للاعشى وبعده

وقدر حلت المطى متحملا • أزرجى ثقالا وقتل وقتلا

يسير من يقطع المفاوز والبعث • الى من يثيبه الابلا

بكرها ماتوت له ويجز بها • بما صكان حقها عملا

أبج لا يرهب الهزال ولا • يقطع رجلا ولا يخون الا

استأثر الله بالوفا وبالعد • ل وولى الملامة الزجلا

قد علمت فارس وجمهر • والاعراب بالذست أيكم نزلا

ليت لدى الحرب أوتروح له • قسرا وبذ الملوك ما فعلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هاسافر كصاحب وصاحب وراكب وركب والسافر

الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والماء المؤددة وعدم العجلة وأزرجى أسوق وقتل فرس سريع

وفرس وقتلا بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال (أخرج) أبو الفرج في الأغاني عن مالك بن حرب

قال قال الاعشى أتيت سلامة ذافدش فأطلت المقام بيما به حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشدته

ان محملا وان مرتحملا • وان في شعور من مضى مثلا

استأثر الله بالوفاء وبالعد • ل وولى الملامة الرجلا

الشعر قلده سلامة ذافدش • فادش والشي حيث ما جعللا

قال صدقت الشيء حيث ما جعل وأمر لي بمائة من الابل وكسائي حلالا وأعطاني كوشا مد بوعنة عمارة

عنه رافعتني في الحيرة بثلاثمائة ناقه جراء (فائدة) الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندب بن شراحيل

بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم
 يسلم فرآه كفار مكة كما سبأني ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الأمدى في
 شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهلياً كبير السن وعاش حتى أدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم من الإمامة ليسلم فقيل له إنه يحترم الجمر والزنا فقال أتمتع منهما سنة ثم أسلم فأت
 قبل ذلك بقريته من قري الإمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر
 بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأله أن يقصد فقال أريد محمدًا فقال إنه
 يحترم علياً كزنا والجمر والمار فقال له أما الزنا فقد تركته ولم أتركه وأما الجمر فقد قضيت منه وطراً
 وأما القمار فاعلم أن أصيب منه خلطاً قال فهل لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك
 هذا وتأت خذ مائة ناقة جرأ فان ظهر أيتيه وان ظهرنا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لا أبالي
 فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجمع له أصحابه وقال يا معشر قريش هذا الأعشى بن قيس بن ثعلبة وقد
 عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان
 بناحية الإمامة ألقاه بغيره فوقفه فذات وكان الأعشى يلقب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في
 شعره وكان الأعشى يفتدي على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
 أبو كبة هجماً للأعشى وهجماً للاصم بن معبد فقال فيهما

فتحتما شاعري حتى ذوى حسب • وخوانقنا صكماً حراً يمشار

أعنى الاصم وأعشانا إذا ابتدرا • الاستعانا على سماع وبعصار

فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء وقال للاصم أنت من بيت مشهور وأبو كبة رجل من ذول فلان يجبه
 فترفع عن قدره قالوا للأعشى ممن أقر بالملكين السكابين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان
 فلا تحسبني كافرًا لنعمة • على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق الملكين فكان الأعشى ممن أقام على دين
 اسمعيل والقول بالانبياء قالوا للأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله
 بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريض العرب وليس ممن تقدم من
 دخول الشعراء أحداً أكثر شعراً منه قالوا وكانت العرب لاتعد الشاعر فلاحاً حتى يأتي ببعض الحكمة في
 شعره فلم يعدوا امرئ القيس فلاحاً حتى قال

والله أضحج ما طلبت به • والبرخير حقيمية الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فلاحاً حتى قال

نبئت أن أبا قابوس أوعدني • ولا قرار على زار من الاسد

وكانوا لا يعدون زهيراً فلاحاً حتى قال

ومهما تركن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى فلاحاً حتى قال

قلدتك الشعر يا سلمة ذا • فاقش والشئ حيث ماجه لا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم
 على طرفه لأنه أكثر عدد طول جيا دوا وصف الشعر والجر وأمدح وأهجو أكثر أعاريض وطرفة بوضع
 مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات فنهج الحرب بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل
 اليشكري قال واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة والحرب بن حلزة وعمرو بن كلثوم
 ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الإسلام سويد بن كاهل اليشكري واتفقوا على أن أشعر شعراء الإسلام

الفرزدق وجريرو الاخطل ثم اختلفوا فيهم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغاب وان شعر
 اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم تقيف وأشعر هؤلاء المدريين حسان بن ثابت قال أبو عبيدة وتقدم
 عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح مؤتب وولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد
 ما بين الكركي الى العنيدليب قال الامدي ولشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد
 كان أبو عمرو بن العلاء يفتخ من هو ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعراض والافتنان واذا سئل عنه
 وعن لبيد قال لبيد رجل صالح والاعشى رجل شاعر **﴿وأخرج﴾** البزار وأبو يعلى في مسندهم ما عن أبي
 هريرة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى زعم انه أشرك فيهما
 احداهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة **﴿فائدة﴾** العشى من الشعر اربعة عشر هذا واعشى بنى
 باهلة اسمه عامر واعشى بن نهمشل الاسود بن يعمر وفي الاسلام أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان
 وأعشى حمدان اسمه عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من تميم وأعشى بنى أسد
 وأعشى بن معروف اسمه خيثمة وأعشى عكل اسمه كهمس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى بنى مالك
 ابن سعد والاعشى التغلبي اسمه النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابني وأعشى بنى ضورة اسمه
 عبد الله وأعشى بنى جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رأيت أبا القاسم
 الامدي ذكر في المؤلف والمختلف العشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في أعشى بنى أسد انه جاهلي وهو ابن نجدة بن
 قيس وقال في أعشى ابن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباش بن زرارة
 التميمي وأنشد

﴿استقدر الله خيرا وارضى به • فيهما العسر اذ دارت مياسير﴾

﴿أخرج﴾ أبو بكر محمد بن القاسم بن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شمر بن
 الجهمي ثلاثا سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال
 صرنت ذات يوم يقوم يدقون ميتاتهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر
 يا قلب انك من أسماء مغرور • فأذكروهل ينغضك اليوم تذكير
 قد بحت بالحب ما تخفه من أحد • حتى جرت بك اطلاقا محاضير
 تبني أمورنا تدرى أعاجلها • أدنى رشدك أم ما فيه تأخير
 فاستقدر الله خيرا وارضى به • فيهما العسر اذ دارت مياسير
 وييما المرء في الاحياء مقتبط • اذ صار في الرمس تعقوه الاعاصير
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوقه رابته في الحى مسرور
 حتى كأن لم يكن الا تذكرة • والدهر أينما حال دهارير
 فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرهم بموته فقال له معاوية
 لقد رأيت عجمان الميت قال عتير بن لبيد المدري انتهى أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى وفيه
 صاحب الجنازة والايات رجل من بنى عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك جزم الزمخشري في شعر
 شواهد سيبويه اطلاق جمع طلق بقتلتين يقال جرى الفرس طلقا وطلقين أى شوطا أو شوطين
 والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقدير الخبير والمياسير جمع
 ميسور بمعنى اليسر ويغتبط مسرور والرمس القبر وتعقوه تزيل أثره والاعاصير جمع اعصار وهو
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموقفيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نمير بن زيد لم يدفنه
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأتاه من كل حى وجوههم فقامت الخطباء بالتعزية وقيلت فيه الاشعار

حتى

حتى عـ ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جديلة بن أسد بن ربيعة فقال
 أيها الناس هذا حظلة بن نهدي فكلك الاسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بقوله أو حامل عنه
 من ثقله كلا وأجل ان مع كل جوعه لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تتلون نعمة الا بفرق أخرى
 ولا يستقبل معمر يوما من عمره الا بهدم آخر من أجله ولا يجيد اذنة زيادة في أكله الا بتفاد ما قبله من
 رزقه ولا يجي له أثر الامات أثر ان في هذا العبر او من دجر المن نظر لو كان أصاب أحد الى البقاء سلبا
 ووجد الى المرحل عن الفناء سبيلا لسكان بن داود المقرون له النبوة بك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب الملكين أضحي * تحترق في مصانعه المنون
 فكان عليه للايام دين * فقد قضيت عن المرء الديون
 وخانتة العصا من بعد ما قد * أقي ميتا له حسين فحين
 على الكرى معقدا عليه * يرف الخدم منه والجيبين
 يسير بشر جع لاشئ فيه * تحار الشمس فيه والعيون
 وتضحى الجرق عا كفة عليه * كما كفت على الاسد العرين
 وضرت العيون له جميعا * عليه الطير عا كفة عرين
 فلم أر مثله حيا وميتا * على الايام كان ولا يكون
 فدان له انك لا ترق ثم هبوا * ودان فيما قد يدان
 بنى صرحا له دون الثريا * وأجرى تحته الماء المعين
 تراه متقنا لا عيب فيه * يخال بصر حه الدهن الدهين
 وقد ملك الملوك وكل شئ * تدين له السهولة والحزون
 فأفنى ملاكهم مر الايسالي * وخون الدهر فيما قد يخون
 وكل أخى مكثرة وعـز * الى ريب الحوادث مستكين
 كذلك الدهر يرفني كل حي * ويعقب بعد قوته اليقين

قام ابن كثير بن عنزة بن سعد بن تميم فقال أيها الناس هذا حظلة بن نهدي معدن الحكاء وعز الضعفاء
 يعطى المانع ومطمع الجائع فهل منكم له مانع أو لما حل به دافع أيها الناس انما البقاء بعد الفناء
 قد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم والهيات غدا ورتنا من قبلنا ولسنا وارثون ولا
 من رحيل عن محل نازل الا وقد تقارب سلب فاحسن أو اهبط أجوى وقد أصبحت في منزل لا يستتب
 به سرور ييسر الاتبعه حمير عسر ولا تطول فيه حياة من جوة الاخرتهم هاموت نخوف ولا يوثق
 به بخلاف باق الا ويستتبعه سابق ماض فانتم أعوان للحموف على أنفسكم لها بكل سبب منكم صريع
 تترز معازب منتظر فهذه أنفسكم تسوقكم الى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير وولييه
 حذروا الشر وولييه واعلموا أن خيرا من الخير معطيه وان شر من الشر فاعله ثم أنشأ يقول
 يا قلب انك من أسماء مفروو * الايات وأنشد

(هل ترجع لي بالقدمين لنا • والعيش منقلب اذ ذلك افنانا)

قال الدماميني الا فنان اما جمع فن وهو النفس المنقلب أو جمع فن وهو الحال والنوع ونصبه على الحال
 من افعال وان كان نكرة لمخصصها وحامل اذ منقلب واسم الاشارة الاول أشير به الى العيش باعتباره حاله
 الثاني المحذوف أشير به الى حال الا فنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع
 من افعال الى حال كونها مثل الاغصان الملتفة في فضايرها وحسنها أو حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب
 من اللذة وهذه الليالي هي اللاتي مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الاغصان في الرنق والبهجة أو مثل تلك القنون المختلفة في الحسن انتهى كلام
الدمامي ثم رأيت في الاغانى ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد مجزه بلفظ
* والدار جامعة ازمان ازمانا * فالبيت اذا ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل آلاف عهدتهم * اذ نحن اذ ذلك دون الناس اخوانا)
قال ابن الشجري في أماليه هو لا يخطئ قال وخبر المبتدأين اللذين هما نحن وذلك محذوفان أراد عهدتهم
اخوانا اذ نحن متا لغون أو متاخون يدل على التقدير الاول ذكر الالاف وعلى الثاني ذكر الاخوان
وأراد اذ ذلك كأن ولا يجوز أن يكون اذ ذلك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن
الاعيان واذا الاولى طرف لعهدتهم وأما الثانية فيجمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا لغون أو متاخون
وأما قوله دون الناس فيجمل ان يكون العامل فيه عهدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت
متا لغون دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كأنه
قال عهدتهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله
وصفا لعين وحالا منه لانه لا طرف مكافئ (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (فالجواب) الى الثجاور
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وأنشد

(لينة موحشاطل)

هو لكثير عزة وعظامه
مبة بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة والطليل ما يخص من آثار الدار والموحش المنزل الذي
صار وحشا أي قعر الأنيس به ويلوح يلوح وخال بكسر الخاء المجمة جمع خلة بالكسر أيضا بطلان
كانت يغشيها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدمامي بالجميم وفسره بالحقير وهو
تصيف منه وجملة يلوح صفة طليل والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة
وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في انظر لا من النكرة ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه
أنشد المصراع هكذا * لغيره موحشاطل قديم * وأنشد

(كأن لم يكونوا حتى يتقى * اذا الناس اذ ذلك من عزبنا)

هذا من أبيات الخمسة ترقى بها أخويها وزوجها وأوطأ
تعرفني الدهر نهسا وحزا * وأوجعني الدهر قرعا ونمزا
وأفقر جالي فبادوا معا * فغودر قلبي بهم مستقرا
لذكر الذين بهم في الهيا * ج للستضيف اذا خاف عزرا
هم في القديم سراة الاديم * والكائنون من الخوف حزا

كأن لم يكونوا البيت

وكما نوا سراة بني مالك * ونفر العشييرة مجدوا وعزا
وهم منعوا جارهم والنسا * يحفز أحشاءها الخوف حفزا
غداة لقوهم بلمومة * رداح تغادر للارض ركزا
وخيل تكدر بالدار عين * تحت الهجاجة يجمزن جززا
بييض السقاح وسمر الرماح * بالبيض ضربا وبالسممر وخزا
ومن ظن بمن يلاقى الحرو * بيان لا يصاب فعدظن مجزا
نعف ونعرف حق القرى * ونخذ الحمد ذخرا وكثرا
وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشرير أن نسي الخنساء أنه جمع جمعاً وأغار على

ابن خزيمة فنذروا به فالتقوا فافتتوا وقتلوا قتلاً شديداً فرفض أصحاب صحخر عنه وطعن طعنة في جنبه
 فتغل بها فمصارى أهله يتعالج منها فتأمن الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولاً فسمع سائلاً يسأل
 رآته وهو يقول كيف صحخر اليوم فقالت لاميت فينعي ولا صحخر فيرجي فعلم صحخر أنها قد برمت منه
 طع ذلك الموضوعات قال ابن السجري في أماليه شارحاً هذه الأبيات قولها تعرفني الدهر يقال تعرفت
 عظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي أخذ لحمه العراق والنس بالمهملة القبض على
 عظم بالاسنان ومثله النهس بالمججمة وقيل بل النس بقدم القم والحز قطع غير نافذ والقرع مصدر
 عتسه بالعصا وبالسيف والنمز غمزك الشيء الذي يبيدك وأرادت أن الدهر أوجعها بكاء نوائبه
 مغارها ونصب نسها وخرأ على المصدر لفعل مضمر أي نسني وخرفي أو على الحال أو على حذف الجار أي
 نس وخرأ وعلى التميز لان التعرق لما احتمل أكثر من وجهه فجاز أن يكون بالنس وأن يكون بالخرأ أو
 كسب أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبييناً والوجه الأربعة تأتي في نص قرعاً وخرأ وأعاد لفظ
 هر ولم تضمه تعظيماً للامر قولها وأفني رجالي فبادوا معاً أورد المصنف في حرف الميم شاهد على
 ب مع على الحال قولها مستهزأ أي مستخفاً قولها هم في القديم سرة الأديم فيه الترتيب وسرة
 في ظاهره والحى نقيض المباح وعزهن ما معناه غلب من قول الله وعزني في الخطاب ويزمعناه سلب
 من في البيت موصول رفع بالابتداء ويزخبرها والعائد إلى الناس محذوف أي من عز منهم ولا يجوز أن
 يكون اذ ذلك خبرا عن الناس لان ظرف الزمان لا يخبر بها عن الأشخاص بل هو متعلق بيز ولا يجوز
 يكون من شرط لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد منهما فيما قبله وذلك في موضع رفع بالابتداء وخبره
 يذوف أي اذ ذلك كأن أو موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لان اذ لا تضاف إلا إلى جملة وسرة
 هم سادتهم ذوو المعناه والروء واحد هم مري ونصب مجد وعز على التمييز والحز بجاء مهمله وفاء
 رأى الدفع وملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقتب إلى المقتب والرداح الكثيرة الفرسان
 الر كثر الصوت الخفي والتكدس مشى القرس مثقلاً والجز من السير أشد من العنق والصفاح جمع
 صبيحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذ بقي حتى يسه في منابته دل على
 صعبه وشديده والباء في الصفاح متعلقة بحال من المضمر في يغادر أي يغادر الملمومة الارض ركزا
 بالنسبة بيض الصفاح والباء في في البليض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر أي فيضربون بالبيض ضرباً
 وتخزون بالسمر وخرأ والوخ الطعن بارح وغيره ولا يكون نافذاً ويجوز في يصاب النصب على أن
 ان مصدرية والرفع على انها مخففة من المثقلة انتهى كلام ابن السجري ملخصاً ومما يتعلق بشرح البيت
 ان قولها من عز بمنزلة مشهور قال الميداني في الامثال أي من غلب سلب قال المفضل أول من قال ذلك
 جمل من طي يقال له جابر بن الان أحد بني ثعل وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا
 كانوا بطهر الحيرة وكان للنذر بن النعمان يوم يركب فيه فلا يلقي فيه أحد الا قتله فلقى في ذلك اليوم جابراً
 وصاحبيه فأخذتهم الخيل فأتى بهم المنذر فقال افترعوا فأكرم قرع خليت سبيله وقتلت الباقيين فاقترعوا
 فقتلهم جابر فلقى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهم ايقاد ان قال من عز بز فأرسلها مثلاً في فائدة النساء
 بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن نعلبة بن عصابة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية
 الشاعر الصحابية اسمها تماضر ونساء لقب وهي أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد
 البر قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر انه صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها
 ويحجبه شعرها ويقول هيه يا خناس وأجمع أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر
 منها وكان أول أمرها تقول البيهقي والثلاثة حتى قتل أخوها معاوية ثم أخوها صحخر فأكثر من
 الشعر وأجادت انتهى وقال أبو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول ليس
 لشعر النساء من المتانة ما للرجال فيل له وكذلك تقول في الخنساء قال أما الخنساء فكان لها سبع خصي

١ قوله أم العباس بن
 مرداس السلمي خطأ عظيم
 والصواب انها ليست أمه
 وان أم العباس بن مرداس
 سوداء فهو أحد أغربة
 العرب أي سودانهم الذين
 امهاتهم اما سوداه محمد
 محمود الشنقيطي

وفي الاستيعاب حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الأبياتي انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله الا هو انكم لبثور جسد واحد كما انكم امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالككم ولا هيجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحتم فاعدوا قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا وطيسها وجدلوا ورائدوا عند احتدام حيسها فعد ابنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ووفى عمر بن الخطاب يعطى الخنساء أرزاق أولادها الاربعة حتى توفي انتهى **وقالت** رأيتته مسند

الموفقيات للزبير بن بكار بأبسط من ذلك ومن قول الخنساء ترى أخاها
 أيا صخران أبكيت عيني * لقد أضحتني دهر اطويلا
 بكيتك في نساء معولات * وكنت أحق من أبدى العويلا
 دفعت بك الجليل وأنت حتى * فن ذابذع الخطب الجليلا
 اذ أوجع البكاء على قتييل * رأيت بكائك الحسن الجميلا

وفي الاغانى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن الخنساء سؤمت هودجها راية في الموسم وعاطمت العسر بعصيتها بابنها عمرو وياخويه صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعة ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بيدراً أبوها وعمها شيبمة وأخوها الوليد فعلت كذلك وقالت أقربوا بجملة الخنساء فصارا يميكان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الاصمعي ان النابغة ك

تضرب له قبة بسوق عكاظ فتأنيه الشعراء فتعرض أشعارها عليه فأنابه الاعشى فأنشده ثم أنابه حسنة فأنشده
 لنا الجففات العزيمعن بالضحى * وأسياقنا يقطرن من نجدة دما
 ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق * فاكرم بنا خال وأكرم بنا ابنا
 فقال له النابغة لولا أن أبابصير يعنى الاعشى أنشدني لقلت انك أشعر الجن والانس فقال حسان أنا وأ

أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول
 فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع
 قال ويروى أن النابغة قال له أقلت أسياقك ولعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البياض في الجبهة و
 قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن الا أن الغر أجل لفظا ويقال فرس أغر قبل البياض فيه وأكثر
 وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر الا أنك قلت جففات وأسياق ويقطرن ولم تقل جفان
 وسيوف وبجبرين وقلت يلعن بالضحى ولو قلت بمرقن في الدجى كان أمدح لان الضيف بالليل أكثر وقلت
 الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلعن ولم تقل بشرقن ورأيت في شرح ديوان الاعشى أن
 الخنساء هي التي تقدمت عليه ذلك قال الأمدى لما أجمعت العرب على فضل النابغة الذي ياتي في وسألته أن
 يضرب قبة بعكاظ فيمضى بين الناس في أشعارهم لبعصره بما عانى الشعر فضرب القبة وأتمه وفود الشعر
 من كل أوب فكان يستجيد الجيـد من أشعارهم ويرذل فيكون قوله مسعوا فاهـ ما جعوا وما أخوذوا
 فكان قمين دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن التمر يد السلية فأنشده الاعشى
 قصيدته **ما بكاء الكبير بالاطلال** * فقال أحسنت وأجبت ثم أنشده حسان قصيدته **الم تسأل الربيع**
الجديد التكاما * فقال انك لشاعر ثم أنشده الخنساء قولها **قذي بعينك أم بالعين عوار** * فاقبل
 عليها كالستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مئانة فقالت وذى خصية أبا امامة
 فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى
 الخنساء فقال يا خناس خاطييه فالتفت اليه فقالت ما أجوز بيت في قصيدتك هذه فقال قولى
 لنا الجففات العزيمعن بالضحى * وأسياقنا يقطرن من نجدة دما

سالت ضعفت افتخارك وأترته في عثمانية مواضع في بيتك هـ ذاقال وكيف قالت قالت لنا الجفونات
الجفونات مادون العشر ولو قلت البيض لكان أكثر اتساعا وقلت يلمع واللحش شيء يأتي بعد شيء ولو قالت
شرفن لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان أكثر طراقا
وقلت وأسما قنا والاسمان مادون العشرة ولو قلت سيوفنا كان أكثر وقلت يقطرن ولو قالت يسلمن
كان أكثر وقلت من نجدة والنجيدات أكثر من نجدة وقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان
روايا وحكي ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا نقل أبو حيان في
شرح التسهيل وقال ابن سيمون مجيبا عن حسان الجمع في الجفونات نظير قوله تعالى وهم في الغرفات
وأما الغر فليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشركات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله
يلعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم
موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وانا لنقرى الضيف ان جاء طارقا * من اللحم ما أضحي كحبيبا مسلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما
يجري دما مع أن يقطرن أمدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضرب يستحق لا يكاد
يعلق به دم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابعة بنى ذبيان فوجدت الخنساء حين قلبت
من عنده فانشده فقال لي انك للشاعر وان أخت بنى سليم لبكاءة (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي
قال سألتني المهدي عن أنخري بيت قالته العرب قلت بيت الخنساء

وان حضر التأم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

(نحن الاولى فاجمع جوعك * ثم وجهه هم المينا)

هو من قصيدة لعبيد بن الابرس يخاطب بها امرئ القيس بن حجر أولها
يا ذا الخوفنا بقتل أيته * اذلالا وحيننا
أزعمت انك قد قمتا * سراتنا كذبا وامينا
لولا عـلى حجر ابن أم * قطام تبكي لاعلينا
انا اذا عض الثقا * فبرأس صعدتنا لوينا
نحمى حمية قتنا وبعض الشقوم يسقط بين يدينا
هـ لا سألت جوع كـسـدة اذ تولوا أين أيننا
لا يباغ الباني ولو * رفع الدعائم ما بيننا
كـم من رئيس قد قنتا * ناه وضيم قد أيننا

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسد حجر بن عمرو واجتمعوا الى ابنه امرئ
القيس على ان يعطوه ألف بعيردية أيه أو يقيدونه من أي رجل شاء من بنى أسد أو يعيدهم حولا فقال
أما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلي وأما القود فلو قيدي ألف من بنى أسد ما رضيت ولا رأيتهم
كفؤا الخجرو وأما النظرة فلكم ثم انكم ستمتعوني في فرسان فخطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشبا الاسنة
حتى أشقى نفسي وأنال ناري فقال عبيدة في ذلك هـ هذه القصيدة قوله يا ذا الخوفنا استشهد به على إضافة
لوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينما أي هلاكا والسراة بفتح المهملة جمع سرى وهو جمع عزيز
أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم أكبرهم وساداتهم والمين الكذب والثفاق
يكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما يسوى الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال
المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف ولو ينما من لوى الرجل رأسه أمال وأعرض

من الاشياء أى قواها فنون بمعنى فان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وريب الدهر ما أتى
 به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله أودى بنى استشهد به المصنف في التوضيح على قلب
 واو الجمع ياء وادغامها في ياء الاضافة وأودى بمعنى هلاك وقوله سبقوا هوى استشهد به النحاة على قلب
 ألف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل وأعنفوا أى ساروا سير العنق وتخرموا
 بالبناء للفعل عول أصيبوا واحدا واحدا لاجلته ثم قال كالمسلى نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله
 من مصرع ولكل جنب مصرع أى كل انسان يموت وعيش ناصب أى متعب والمراد صاحبه على حد
 عيشة راضية وقوله وأخال فى لاحق مستتبع أوردته المصنف في حرف اللام شاهد على تعليق لام
 الابتداء فعمل القلب مع اضممارها والاصل انى لللاحق وأخال بمعنى أظن ومستتبع مستلحق وقوله
 فاذا المنية أقبلت لا تدفع أى غير مدفوعة وقد استشهد به الفراء على تراخي الفعل مع اذا الفجائية وان
 الاكثر فيها التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهد به أهل اليمان على الاستعارة المكنية التخيلية
 وهى ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاظفار وألفيت وجدت والتميمة العوذة يعنى لا تنفع الرق
 والتعويدات اذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على أن المعرف بلام
 الجنس يعامل فى المعنى معاملة الجمع فلذا قال كأن حدائقها فهى عور وليس للعين الاحدقة واحدة
 لكنه أراد العينون يعنى عينه وعين من يبكى بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل
 قوله كأن حدائقها مثل قولهم جل غليظ المشافرو رجل ذو مناكب وانما اللجم مشفران وللرجل
 مشركان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وانه العثنون وقوله عور من دود
 على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة
 فى ظاهر العين سوادها المستدير وفى الباطن خرزتها وتجمع أيضا على حدق وحادق وتماثلت فقتت
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمروة الحجارة البيضاء والمشقر حصن بالبحرين
 وأتضعض أتكسر قوله والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على اضافة اذا الى الماضى والى
 المضارع وظهر كل شئ سمراته وأعلى الظهر السراة وجدانها بالجيم جمع جدود وهى الاثان التى لا لبن لها
 والجون من الخليل والابل الادهم الشديد السواد والسفعة سواد فى الوجه والسلفع بالقاء من الرجال
 الجسور وقوله بينا تعانقه البيت أوردته المصنف فى حرف الالف **بوقائده** قال الاصمعي وأبو عمرو
 وغيرها أربع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبت لها * واذا ترد الى قليل تقنع

وأحسن ما قيل فى الاستعفاف قول عبيد بن الابرس

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا ينجب

وأحسن ما قيل فى حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل فى الكبر قول الآخر

أرى بصري قد رايتى بعد صفة * وحسبك داء أن تصح وتسلما

وأحسن المراتى ابتداء قول أوس بن حجر

أيتها النفس اجسى الى جزعا * ان الذى تحذرين قد وقعنا

وأرى بيت قول عبدة

فا كان قيس هاك هالك واحد * ولكنه بنيان قوم تهمدا

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ماجئة متهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلدى للشامتين أريهم * انى لرب الدهر لا أتضعضع
حتى كأنى للحوادث مروة * بلوى المشـ قمر كل يوم تفرع

وأفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كنانى ولم أطلب قليل من المال
ولاكنما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدركك المجد المؤئل أمثالى
وأصدق ما قالته العرب قول الخطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
والأم ما قالته العرب قول الآخر

تلقى بكل بلاد ان أقت بها * أهـ لابأهل وجيرانا بجيران
وأحسن ما قيل فى وصف امرأه عجزاء خبيصة قول أبي وجزة السعدي

أدماء فى وضـ يكادرداؤها * يعمرى ويصنع ما أحب ازارها
وأجود بيت قيل فى الغنم قول المهذلى

لما تقمعه ربح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حالبه تمرى
وأخنت بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبنى عليك ووبلى منك يارجل

وفى البيان للمحافظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعر أحكم
وأوجز فقال أحدهم قول حميد بن ثور الهلالي * وحسبك داء أن تصح وتسلم * وقال الثانى بل قول

أبى خراس الهذلى * نوكل بالادنى وانـ مل يعضى * وقال الثالث بل قول أبى ذؤيب * واذا
تردالى قليل فتقنع * فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبى ذؤيب لا يستغنى

بنفسه لان السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والا فيقول من هذه التى تردالى قليل فتقنع
والصواب أن يقال قوله * والدهر ليس بعتب من يجزع * (وأخرج) ابن عساکر عن أبى الحسن

المداينى قال قال الحجاج لابن القربة أخبرنى باصدق بيت قاله شاعر قال

وما جئت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

قال فاخبرنى باشكل بيت قال

حبـ نذارجعها يديها اليها * فى يدي درعها تحمل الازارا

قال فاخبرنى باسير بيت قال

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتىك بالاخبار من لم تزود

(وأخرج) أبو الفرج فى الاغانى عن القميط قال قتيبة بن مسلم لامعربى من غنى أى بيت قالته العرب
أعف قال قول طفيل الغنوى

ولا أكون كالزاد أحبسـه * لقد علمت بان الزاد ما أكلول

قال فأى بيت قالته العرب فى الحرب أجود قال قول الطفيل

بجى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عوا وير يتخشون الردى أين نركب

قال فأى بيت قالته العرب فى الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فىنا من الامر أننا * متى ما وافى موطن الصبر نصبر

وأنشده (اذا باهلى تحته حفظية * له ولدهم افاذك المدرع)

وهو من قصيدة الفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذ الانتم الاياليها الا الجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهله
قبيلة من قيس بن عيلان والحظانية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له ولد صفة له
ويجوز أن تكون عالية وفضلك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين
مهمله الذي أمه أشرف من أبيه سمي مذرعاً من الرقتين في ذراع البغل وانما صار باقيه من قبل الحمار
وكثرت في أشعار العرب ذم الانتساب الى باهله فقال رجل من عبد قيس

ولو قيل للكذب يا باهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وقال آخر فاسأل الله عبد له * نخاب ولو كان من باهله

وأشيد (استغن ما غنك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل)

هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاوي وكلها حكم ووصايا وهي
بضعة عشر بيتاً فلنذكرها جميعها قال يوصي ابنه

أجيب ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

أوصيك ايضاً امرئ لك ناصح * طين بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا حلفت مما راي فتحلل

والضيف أكرمه فان مبيته * حتى ولا تلك العنة لا تنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللثام العذبل

وصل الموصل ما صفا لك وده * واحذر حيال الخائن المتبدل

واترك محل السوء لا تحلل به * واذا نسا بك منزل فتحتول

دار الهوان لمن رآه اداره * أفرا حل عنها كمن لم يرحل

واذا هممت بأمر شرفه * واذا هممت بأمر خير فاعمل

واذا افتقرت فلا تكن محتسماً * ترجو القواضل عند غير المفضل

واذا رأيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طلاء أحر ب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

واذا تشاجر في فؤادك مرة * أمران فاعمد للاعزاز اجل

واذا قيمت الباهسين الى الندى * غيبراً كنههم بقاع تحمل

فأعنههم وايسر بما يسر وآتبه * واذا هم تزلوا بضنتك فاتزل

ورأيت في تاريخ ابن عسا كر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغدافي التميمي وأورد الشاهد

بالفظوا اذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يكنى أبا العبد هسي أدرك علياً قال الحاكم

وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غربي بقا بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل بروي

بدله أبني وكارب يومه يريدون أوجه من كرب الشيء يكرب دني وقرب وطبن يفتح الطاء المهمله وكسر

الموحدة وتون حاذق يقال رجل طبن تبن اذا كان عاقلاً بصيراً ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس

ويفتح العين يلعن هو الناس والتزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهمله المثالب ونبار ترفع وان تمدت أن

ولا تستعمل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الاناة والباهش الفرح

لطالب العطاء والقاع الصلب ومحل مجذب وأيسر أسرع اجابتهم والضنك الضيق أي أعنههم في

ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وأشيد

وبعد غد يلف نفسه من غد * اذا راح أحماني ولمست براغ

عزاه جماعة الى هـدبة بن خشرم وعزاه صاحب الجاهلية الى أبي الطميمة شرفي بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب ولهدبة روى المبرد في الكامل وأبو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهم ادخل حديث بعضهم في بعض أن زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هـدبة بن خشرم

عوجي علمنا واربعي يا فاطما * أما ترين الدمع مني ساجا

فقال هـدبة بن خشرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فبیت زيادة هـدبة فضر به على ساعده وشح أباه خشرم ما وقال

شجعنا خشرماني الرأس عمرا * ووقفنا هـدبة بسا إذا أتانا

فبیت هـدبة زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة رفعه عبد الرحمن أخوز زيادة فكره سعيد الحكيم بينهم فأرسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظلمتي وقتل أخي فقال معاوية يا هـدبة قول قال ان شئت أن أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعرا فقال

ارتجالا

ألا يا تقوى النوائب والدهر * وللرءى ردى نفسه وهو لا يدري

وللارض كم من صالح قد تلمأت * عليه فوارته بالماعة قنر

فلا إذا جلال هـدبه لجلاله * ولا إذا ضياع هـن يتركن للفقير

فلما رأيت أنما هي ضربة * من السيف أو اغضاء عين على وتر

الى أن قال

عمدت لا امر لا يعبر والدى * خرايته ولا يسب به قسبري

رمينا فراضينا فصادق سهمنا * منية نفس في كتاب وفي قنر

وأنت أمير المؤمنين فالنا * وراءك من معد ولا عنك من قصر

فإن تك في أموالنا لانضق بها * ذراعا وان صبر فنصير الصبر

فقال له معاوية أراك قد أقررت يا هـدبة فقال له عبد الرحمن أقدنى فذكره ذلك معاوية ووضن هـدبة عن القتل فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أم غير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هـدبة الى أن يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دنى قتله قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فسرح قسريب

فيأمن خائف ويقتك عان * ويأقني أهله النائي الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أنشدني فأنشده

ولست بفراخ اذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا أبتسخي الشر والشر تاركي * ولكن متى أحجل على الشر أركب

وحزني مولاي حتى خشيتته * متى يحربك ابن عمك تحرب

ولما جى به ليقتل قال

الأعلام في قبل نوح النوايح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح

وقبل غد يلف نفسه من غد * اذا راح أحماني ولمست براغ

اذا راح أحماني تغيب عيونهم * وغودرت في الحـد على صفائح

يقولون هل أصلكم لا خيمكم * وما القبر في الارض القضاء بصالح

ونظر الى امراته فقال وكان أنفه جدد في حرب

فان يك أنفي بان منه جماله * فاحسبي في الصالحين بأجدعا
 ألقى على اللوم يأمر وزعا * ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا
 ولا تنسكي ان فترق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
 ضروبا بالحيمه على عظم زوره * اذا القوم هسوا للفعال تقنعا
 سألت القوم أن يهلوه فلبلا ثم أتت جزارا فاخذت منه مدية فجذعت أنفها ثم أتته مجدوعة الانف
 فقالت أهذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبيه وهما يبكيان فقال
 ألباني اليوم صبراً منك * ان خزنا منكما اليوم يسر
 ما أظن الموت إلا هينا * ان بعد الموت دار المستقر
 أصبراً اليوم فاني صابر * كل حي للفناء وقدر
 اذا العرش انى عائد بك مؤمن * مقدر بزلاتي اليك فقير
 واني وان قالوا أمـير مسلط * وحجاب أبواب الهوى صير
 لا أعلم ان الامر لك وان تدن * فرب وان تغفر فأنت غفور
 أقبل على ابن زيادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني أيتمك صغيراً وأرمت أمك شابة وسأل فك
 وده فقضت فذلك حيث يقول

فان تقموني في الحد يدفاني * قنات أخاكم مطلقاً يقيده

ضربت عنقه قال ابن دريدة هو أول من أقيده بالحجاز وهو أخرج من الدار قطنى وابن عساكر عن ابن
 شيكدران هدية العذرى أصابها فأرسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفرى لى
 قالت ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدية بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح
 هاء وسكون الشين المعجمتين ابن كرز بن أبى حية بالمهملة والتخمية المشددة ابن الكاهن وهو سلمة بن
 الأشعث شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذرى
 الدار قطنى وهو ابن عم زيادة الذى قتله قوله متى تقول استشهده النخاعة عن اجراء القول مجرى
 الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والخاص جمع قلوب وهى النفاة الشابة والواسم جمع راسمة
 من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الزميل ووقفها من التوقف وهو سوادو بياض يكون في اليدين
 الرجلين وفي يردى ويورى جناس مقلوب وتلأت عليه الارض وارتته وذا جلال نصب ضمير على
 مريطة التفسير وقوله فان تك فى أموالنا البيت أورد المصنف فى مامسته شهادته على حذف فعل
 شرط أى وان تصبر صبراً وضمير تك للدية لانها معلومة والصبر الحبس وروى وأن العقل فى أموالنا
 وقوله عسى الكرب البيت أورد المصنف فى عسى شاهد الوقوع خبرها مضارع مجزى والعانى بهملة
 الاسير والنائى البعيد وقوله ولا تنسكى البيت قال المبرد لم يأمرها ان تزوج الا تزغ القليل شعر القفا
 لما أذكرها جمال نفسه ليزهدها فى غيره والغمم أن يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة أو القفا والازرع
 الذى انحسر الشعر من جانبي جبهته قيل ولا يوصف به الا السكريم وقوله قبل نوح النواضح يروى قبل
 مدح النواضح والصدح شدة صوت الديك أو الغراب وغيرها والنواضح ضلوع الصدر وارتقاء النفس
 وقها كما يقال بلغت نفسه التراقي وقوله وبعد غد الذى فى الحماصة وفى الروايات السابقة باسانيدها وقيل
 غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزى يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد
 من جواز وقوعها فى موضع جر كونه بدلا من موضع فيه ككون فى موضع نصب لان محله نصب على
 المفعول كما دل عليه قوله يالهف بنفسى أى أتلهف من غد على ذلك أورد المصنف وقال المرزوقى يجوز
 كونه بدلا من المجرور وان لم يجوز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الازرع القليل شعر
 القفا خطأ والصواب ان
 الازرع انما يكون فى مقدم
 الرأس لا قفا وهو انحسار
 الشعر عن جانبي الجبهة اه
 محمد محمود الشنقيطى

وتقيض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان يزيد الكأس طيبيا * سقيت اذا تغورت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج بوجهة وراء وجم ابن مسهر من شعراء طي أحد المعمرين وقد ادى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحد من صنف في الصحابة ذكر البرج هذا حتى ولا شيخ الاسلام ابن جرير مع تتبعه وذكره كل من ذكره ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرا ما وقد فاته هذا وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الحماسة وبعده

دفعت برأسه وكشفت عنه * بمعرفة ملامته من يوم

ومنها

نطوف ما نطوف ثم ناوى * ذوو الاموال منا والعديم

الى حفرة اسافلهم جوف * وأعلاهم صفاح مقم

وقال في الاغانى أخسبني ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عميرة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خلية للاحصين بن الحمام ونذبه على الشراب وفيه يقول البرج وذكره الأبيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج بل ذكر أنه وقع على أخت له وهو سكران فاقتمضها فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين الحصين فعيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فلتحق به بلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلابي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عميرة ان الحصين بن الحمام أدرك الاسلام الو او اوروب وندمان النسيديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد الكأس طيبيا أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويروي تعرضت أي أبدت عرضها للمغيب ووقعت برأسه نهته من منامه وأزالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللاتين اياه على معاطاة الشراب فان سقيته معرفة أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال تعرقت الخمر اذا مضجتها وأعرقه الساقى سقاها معرقا نطوف ما نطوف أي مدة تطوفا أي يكثر الواحد منا الطواف على اللذات والبطالات وليس مال الجميع الغنى منا والنسقى الى حفرة يعني القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل للمجودها وان أعاليها نصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي دأته على هذه أبدا وقوله نطوف البيتين أوردتها المصنف في الباب الخامس وحكى ان بعضهم جوز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدلى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شسيا اذا كان جائيا)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر أو يبدو لهم ما بداليا

بدلى ان الناس تقنى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أهبط من الارض تلعة * أجسد أترأ قبلى جديدا وعافيا

أرأى اذا أصبحت أضحى ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى اليها مصمة * يحث اليها سائق من وراثيا

كأنى وقد خلفت تسعين حجة * خلعت بها عن منكبي رداثيا

بدلى أنى عشت تسعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدلى أنى لست البيت

وما ان أرى نفسى تقيا عزيمتى * وما ان تقى نفسى كرائم ماليا

ألا أرى على الحوادث باقيا * ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا * وأيامنا معدودة والليالي

أرأى اذا ماشيت لاقيت آية * تذكرنى بعض الذى كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
 وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبار معا والنجاشيا
 ألا إذا أئمة أصبحت به * فتترسكه الأيام وهي كاهيا
 ألم تر للنعمان كان بنجوة * من الشمر لو ان امرأ كان ناجيا
 فغير عنه رشده عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
 فلم أر مسلوبا له مثل ما حكه * أقل صديقا صافيا ومواليا
 فأين الذين كان يعطى جواده * بارسانين والحسان الخواليا
 وأين الذين كان يعطيهم القرى * بغلاتهم والمئين الغواليا
 وأين الذين يحضرون جفاته * إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
 رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم * منية ما رأوا أنها هيا
 خلان حيامن راحة حافظوا * وكانوا اناسا يتقون الخازيا
 يسبون حتى حبسوا عند بابيه * ثقال الروايا والهيمان المتاليا
 فقال لهم خيرا وأثنى عليهم * وودعهم وداع أن لا تلقيا
 وأجمع أمر اكان ما بعده له * وكان اذا ما خلج الامر ماضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهيراً نكر الاصبغى كون هذه القصيدة زهير قوله

أراني اذا ما ابتبت على هوى * فثم اذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول ان له حاجة لا تنقضى أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف عليها وقال السيرافي الاجود فتم بفتح الذاء كراهة دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خلفت البيت يقول لاجد مس شئ قد مضى قوله ولا سابق شيا اذا كان جائيا أورد المصنف شاهدا على بطل قول من قال ان ناصب اذا ما في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت اذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيا وقت مجيئه لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وأورده غيره شاهدا على جر المعطوف لتوههم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس ورأيت في شرح ثعلب بالفظ ولا سابق شئ ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما الام سا كنه اسم ما على من مسيل الوادي وما سفل وعاديا هو أوال السموأل كان له حصنين أحدهما يقال له الابلق وبنجوة بالجيم أي ارتفاع والمئين الغواليا ابل الغالية الاثمان ويقال بدالي في هذا الامر بداء أي نشأ في فيه رأى وألقوا عليها المراسيا أي بثبوا عليها وأكلوا مثل المرسي للسفينة وقوله لم يشركوا البيت أي لم يواسوه في الموت والمتالى التي يتبعها أولادها واخلج الامر التوى ولم يستقم على جهة لا اختلاف الآراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله فمقر فأتى طيافسا لهم أن يدخلوه جبلهم فأبوا فلقبهم بنور واحدة من عبس فقالوا له أقم فينا فاننا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا فقال لأطاقة كى بكسرى وأثنى عليهم خيرا **فأئمة** قوله كافي وقد خلعت البيت أورده عليه عمرو بن قنمة فقال في قصيدة لسميه

كافي وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها يوما عذار الجام

وأئمة متى تردن يوما ما تجدها * أديهم برى المستحيز المعورا

هو لفرزدق قال الأعمدي في المؤتلف والمختلف وأديهم المذكور هو أديهم من مرداس وأخو عتبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن عجم بن عمرو كان أديهم شاعرا خبيثا والمستحيز الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء ولبننا وسفارا لهم اه والبيت أورده المصنف على أن يواظف نان لترد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجدد لا يفصل بين تردده وهو سقار بالاجنبي ولا بدلان متى لعدم اقترانه بحرف
الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سقار مثل قطام اسم بشر وقال في فصل العين قال أبو
عميرة يقال للمستجيز الذي يطلب الماء اذ لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمستجيز بالجيم
والزاي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد **(ونحن عن فضلك ما استغنيا)**

هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصعالي رضى الله عنه كان حداثه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
به النبي صلى الله عليه وسلم **(وأخرج)** مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن
الأكوع قال لما خرج عامر بن الأكوع الى خيبر جعل يربح بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به
الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما هتدينا * وما تصدقنا وما صلينا
الكافرون قد بدعوا علينا * اذا أرادوا فتنة أينا
ونحن عن فضلك ما استغنيا * فذبت الأقدام ان لا قينا
وأترن سكينه علينا

(وأخرج) الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى
التراب شعر صدره وهو يرتجز بجز عبد الله بن رواحة يقول
اللهم لولا أنت ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات **(وأخرج)** ابن عساکر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
رواحه لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

(اللهم لولا أنت ما هتدينا) الایات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارجه فقال عمر وجبت
(وفائدة) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة

ويقال أبو عمر وشهد بدر والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع
قاله ابن عساکر وله رواية روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار و

يدركه أحد منهم فهو أحد من أسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **(وأخرج)**
ابن عساکر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن

يطرق الرجل أهله ليلاً **(وأخرج)** من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من

أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب
قليلة وشهد بدر وأحد داو الخندق والحديبية وخبير وعمره واستخافه القضاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً الى أسير زارم اليهودي بخيبر
فقتله وبعثه الى خيبر خارصاً فلم يزل يخرض عليهم الى أن قتل بمؤتة وقال أبو نعير روى عنه ابن عباس

وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً لأبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساکر عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة **(وأخرج)** عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أتانا **(وأخرج)** عن
أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصلي على ظهور رواحنا ففعلنا ونزل ابن

رواحه فصلى في الارض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليأيتنكم وقد لقتن حجة فأتاه
فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهور رواحهم فنزلت وصليت في الارض فقال يا رسول الله لاني

نسعى في فك رقبة قد فكها الله وأنا غارت لئلا سعى في رقبة لم تفك فقال ألم أقل لكم انه سيأتين بحجة
﴿وأخرج﴾ ابن عساکر بسند فيه الكريمي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يخرج في صدر الرجل فيخترجه على لسانه شعرا ﴿وأخرج﴾ عن هشام بن
حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أتاك من حسن * كالمسكين ونصرا كالذي نصرنا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وإياك يأسيد الشعراء ﴿وأخرج﴾ عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ﴿وأخرج﴾ أبو يعلى عن أنس
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نصر بكم على تأويله
ضربا ينزل الهام عن مقيله * ويذهل الظليل عن خيليه

وقال عمر بن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل ﴿وأخرج﴾ ابن عساکر عن عبد العزيز بن
أخي الماجشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرهما سرا عن أهلها فبصرت به امرأته
يوما قد خلها فقال لقد اخترت أمك على حرثك فإحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فقرأ آية من
القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

وقالت زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا

فقال زدني آية أخرى فقال وتحمله الملائكة كرام * ملائكة الإله مقربينا

وقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتي ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير
عليه ﴿وأخرج﴾ ابن عساکر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضجعا إلى
جنب امرأته فخرج إلى الخجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية
فخرجت فأخذت الشفرة فلقها ومعهما الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما لي لو وجدتك
حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأه فقال

أتانا رسول الله يتلو كتابه * كالأح مشهور من الصبح ساطع

أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات ان ما قال واقنع

يبيت يحيا في جنبه عن فراشه * اذا اشتعلت بالكافر من المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فعدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت
فواجده ﴿وأخرج﴾ ابن عساکر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا أن عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكنتم ذلك
امرأته وقد بلغها فقالت له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت
قالت بلى وقد بلغني انك كنت عندها اليوم ولا أحسبك الاجنب فان كنت صادقا فقرأ آيات من القرآن
فقال * شهدت بان وعد الله حق * الايبات قالت أما اذا قرأت القرآن فاني قد عرفت انه مكذوب
عليك قال فافتقدته ذات ليلة فلم تجدده على فراشها فلم تزل تطلبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الآن
صدقت ما بلغني فعدوها فقالت اقرأ آيات من القرآن ان كنت صادقا فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الصبح ساطع

الايبات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رديده على فيه وقال هذا لعمرى من
صعاريض الكلام يعقر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لمنسانته فآخبرني ما الذي ردت عليك حيث

بياض بالاصل كما
في النسخ التي بأيدينا

قلت ما قلت قال قالت لي أما اذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد وجدتم اذات فقهه في الدين **﴿وأخرج﴾** عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان أخاك لم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول
 * وفيما رسول الله يتلو كتابه * الايات **﴿وأخرج﴾** ابن سعد وابن عساکر عن عروة قالت لما
 نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فأرسل الله الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات حتى حتم الآية **﴿وأخرج﴾** ابن عساکر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة
 عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته فقالت
 كان اذا أراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا **﴿وأخرج﴾**
 البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا اجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
 خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعة الله وطواعة رسوله
﴿وأخرج﴾ الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجراء ولا أسرى
 شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقضيه الساعة وأنا
 أنظر اليك ثم أبده بصيره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

اني تقررت فيك الخبير أعرفه * والله يعسلم ما ن خاتني بصر
 أنت النبي ومن يحرم شفاعته * يوم الحساب فقد أرى به القدر
 فثبت الله ما أتاك من حسن * كالمسكين ونصرا كالذي نصرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبته الله أحسن ثبات فقتل
 شهيدا وفتح له الجنة فدخلها وأنشد

﴿ألا ان قرطاعلى آله * الا انى كيدى ما كيد﴾

هذا الاخرم السنبلى وبعده

بعيد الولا بعيد المحل * من ينأ عنك فذاك السعيد
 وعز المحلل ينأ لنا * بناه الاله ومحمد تليد
 ومأثرة المجد كانت لنا * وأورثناها أبو نالميد

قرط رجل من سنبل والالة الحالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لاناقية لان ما خبرها لا يعمل فيما قبلها
 ولا موصولة ولا مصدرية لا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انى أكيد كيدى كما يكيدنى لا كون
 خير امنه وبعيد الولا خبره ومقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب
 وبأن ظاهرو بناه خبر ثان أو حال من ضمير بأن ومجد عطف على فاعل بناه أو مستأنف أو لنا محمد تليد
 والماتر المكارم لانها تروى وتقول وتقول وأنشد

﴿آليت حب العراق أطعمه﴾

هو المثلث **﴿وأخرج﴾** ابن عساکر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله
 المثلث وقد اعلى عمرو بن هند فزلا منه خاصة وتادما ثم انهما هجوا به بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى
 البحرين وقال لهما انى قد كتبت لكما بصلة فأثخصا لهما تقبضا نخرجا من عنده والكتابان في أيديهما
 فترابشخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتغلى فقال أحدهما
 لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبى أخرج خبيثا وأدخل
 طيبا وأقتل عدوا وان أعجب منى ان يحمل حقه بيده وهو لا يدري فأوجس المثلث في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الخيرة فقال أنقر يا غلام قال نعم فقبض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه
عليه فاذا فيه اذا ناك المتلس فاقطع يديه ورجليه واصلمه حيا فاقبل على طرفه فقال تعلم والله لقد كتب
لك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلس وألقى المتلس كتابه في نهر الخيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * أما في صدقهم بذلك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حباثة المتلس
أطريف بن العبد انك حان * أساحة الملك الهمام ترس
ألق الصحيفة لا أبالك انه * يخشى عليك من الجباء النقرس

ومضى طرفه بكتابه الى صاحب البحرين فقتله فقال المتلس

عصاني فما لاقى رشادا وانما * بين من الامر الغوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آلة * فجمع الخوف منه ترائبه

وهرب المتلس فلقى بالشام وقال يجمع عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نبابي أهله فليبعده
فان كبن منهم بيل يلقى * تدع السماء وتمتدى بالفرقد
لبالاد قوم لا يرام هديهم * وهدي قوم آخرن هو الردى
كطريف بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قزله جهند
ان الخيانة والمغالة والخنا * والتغدر اتركه بلدة مفسد
ملكها بلاعب أمه وقطينها * رخو المفاصل ايره كالرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمرء غير مسدد

بلغ شعره عمرا فالتى ان وجدته بالعراق لمقتلته فقال المتلس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم * ولاد دمشق اذا ديس الكدا ديس
يال بكرا ألا لله أمكم * طال النساء وثوب الحجز ملبوس
أغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم * واستحتم قواني من اسن القوم أو كيسوا
شيدوا الرحال على بذل خبيسة * والضم ينكره القوم المكابيس

بياض بالاصل

وأخرج في أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتزاني حاملا

الى قومي كتابا كصحيفة المتلس قال الخطابي يقول لأجل الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يا عمرو ان مطيتي محبوسة * ترجو الجباء وربها لم يأس
وحبوتني بصحيفة مخمومة * يخشى على بها جباء النقرس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * تكدا مثل صحيفة المتلس

وله آليت أى حلفت على حب العراق لا آكله مع أن الحب متيسر فذق الجار ونصب وهو محل

استشهاد والسوس قبل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام بساس وأساس ديس سوسا

الفتح والاسم بالضم قال العينى وقد اختلف في قوله آليت هل يضم التاء أو يفتحها فكلام العسكرى

يقتضى أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطه

في كتاب سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجمه حلف عمر وانه لا يطعم المتلس بعدها

حب العراق أى انه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا يسيل له الى أى كل جها فقال المتلس ذلك أى

حلفت يا عمرو ولا تتركنى بالعراق والطعام لا يبقى وان استبقمته بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس

والجمل به ويح وقوله لم تدر بصرى البيت أى لم تعلم بصرى أنك حلفت فأنا أكل من طعامها وكذلك

دمشق قائماً كون في موضع لا أمر لك فيه فلا أخافك على نفسي وأناقى خصم وخير والده هو نصب على
الظرف وأطعمه على حذف لا النافية أي لا أطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكدايس
أ كداس الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحدتها كدس بالضم **فائدة**
التمس اسم جري بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن أوس بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن
ابن ضبيعة بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجعفي في الطبقة
السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مقلق في أشعاره قلة وهو خال طرفة بن العبد وانما سمي
التمس لقوله **فهدا أو ان العرض جن ذبابه * زبايره والازرق التمس**

وأخرج ابن عساکر من طريق أبي العيلاء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس
وأعلم علم حق غير ظن * لتقوى الله خير في المعاد
وحفظ المال خير من فناه * وضرب في الملائكة يرزاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد
وقال أبو عبيداتفوقا على أن أشعر المقامين في الجاهلية ثلاث المسيب بن علس والحسين بن الحمام والتمس

شواهد أين

أنشد **فقال فريق القوم لما نشدتم * نعم وفريق لمن الله نادري**

هو نصيب بن رباح البدوي قال القالي في أماليه ثنا أبو بكر بن الانباري ثنا ثعلب عن الزبير بن
شيخ قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستنشدنا فأنشدنا
ألا يا عقاب الوكرو **كرضية * سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر**
تمر اللباني والشهور ولا أرى * مرور اللباني منسيات ابنة العمر
تقول صلنا واهجرنا وقد ترى * اذا هجرت أن لا وصال مع الحجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد سخطة * وضاق بما جمعت من حبه صدى
ظلمت بندي ودان أنشد بكرتي * ومالي علمها من قب لوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان الاتعلة * لو اخصمة الانياب طيمسة النشر
فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرني بالكذيب موافقا * قلاص عدى أو قلاص بني وبر

فقال فريق القوم البيت

أما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبايح والنحر
لقد زادني للغم رحبا وأهله * ليال أقامتني ليلى على الغمر
فهل يا عسى الله في ان ذكرتها * وعلات أصحابي بها ليلة النحر
وسكنت ما بي من ملال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن قتر

أخرجه أبو الفرج في الاغانى قال أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أن أبا الزبير بن بكار اجازة عن هرو
ابن عبد الله الزبيرى عن شيخ من الخضر والدان موضع معروف فنودأودة و يروى بندي دوران وأنشد

بكرتي أطلب ناقتي

والبكرة القنطرة من الابل والرعيان جمع راع والتعسلة العذر والتعلل وواخضة الانياب أى جار
بمضاء الاسنان والنشر الراتحة وذ كبر بضم الذال وكسرها أى تذ كبر أى ذكرى أنها هنالك بالنشر
وهو المجتمع من الرمل وموافقا أى مصاحبة لقلاصى عدى وبخى وبروهما قبيلتان واليمن لغة فى
وهى كلة قسم قال التدمرى و يروى أين الله باليمن والغمر بغين مججمة موضع معروف وليلة الله

من لم يأت الحنج المعروفة والكبرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد
 شاطئ **فائدة** نصيب بن رباح أبو حنجن وقيل أبو الحنناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة
 السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشرب قط الا بامر آتة وكان أهل البادية
 يعرفونه بالنصيب تفخيماً له وفي الاغانى انه كان شاعراً خلاقاً فصيحاً مقدماً في النسب والمديح ولم يكن له حظ
 الهجاء قال وجهه عبد العزيز بن مروان بقطم مصر على بختي قدر حله بغميط فوقفه وألبسه مقطعات
 ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم أسرتكم قالوا اي والله قال والله ما
 أسرتكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لأحسن أن
 جعل مكان عافاك الله أخراك الله قيل فان فلانا قدم مدحتك فخرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي أن
 أهجوهم انما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتهم فقيل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد
 العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لي نقضت عليهم سوادى وكسدت أرغبتهم عن السودان ويرغب
 عنهم البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لمن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم
 لكن العطاء هرم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

حرف الباء

شواهد الباء المقردة

وبات على النار الندى والمحاق

هو الالعشى من قصيدة يمدح بها المحلق وصدرة تشب بقـرورين يصطليانها
 لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في بفاع تحرق
 رضيعي لبان ندى أم تقاسما * بأسمهم داج عوض لا تنفترق
 يدالك يد اصدق فكف مفيدة * وكف اذا ما ضن بالمال تنفق
 أول القصيدة أرقت وما هذا السهاد المورق * وما بي من سقم وما بي معشق
 ولكن أراني لا زال بحادث * أغادى بالم أمس عندي وأطرق
 ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويأفق
 تريك القرى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتمطق
 له أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال
 هذا يريد أن يسرق يريد ما في ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والمحاق اسم الممدوح وفي الاغانى قال
 الفضل اسمه عبد العزيز بن خيمثة بن شداد وانما سمي محملاً لان حصاناً له عضه في وجنته فخلق فيها حلقة
 المراد بالنار نار القرى وهي احدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن
 صفة نار القرى حتى قال الخطيئة

متى تأتة تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

بقي على الاول هكذا قالوا قال وعندى ان الاول أحسن وأعرب وقول رضيعي لبان البيت قال ابن
 سبويه يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو اسم داج وعوض الدهر أراد لا تنفترق أبداً
 قال شارح اللباب رضيعي حال من الندى والمحاق وندى أم على تقدير من واللبان بال كسرى ابن المرأة
 خاصة واسمهم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفاني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفاني
 طلبة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماد أى تحالف عند الرماد وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التعاقد
 عند الشرب بذلك وقال الدماميني الاظهر ان المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت
 ورد في المصنف في عوض **فائدة** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القرى توقد للاضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونارا لاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويحرقونها
في أذنابها وعراقية السبع والعشرو يصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويجمعون
ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

سابع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وقال الودك الطائي لادرر رجال خاب سعيهم * يستطرون لدى الأزمات بالعشر

أجاعل أنت بيقورا مسلعة * زريع — لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويعدون بالحرمان والمنع من خيرها
من ينقض العهد ويهولون بها على من يخاف منه الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع
منفعتهم اتخذه من بالانسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صدم بوجهه * كما حيد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يوقدونهم اخلف من يعضى ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم

وجه أقوام حلت ولم تكن * لتوقد نار اخلفهم للندم

ونار الابهة للعرب كانوا اذا أرادوا حربا أو قدوا ناراً على جبل ليبلغ الخبر أصحابهم فيأقونهم
كلثوم ونحن غداة أوقدوه في خواز * رفدنا فوق رفدنا رفدنا

فاذا جد الأمر أوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنه وائل * نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين أشرفت على النيران

ونار الصيد توقد للظباء أتعش اذا نظرت اليها ويطلب بها ييض النعام قال طفيل

عواز لم تسمع نبوح مقامة * ولم تر ناراً تم حول مجرم

سوى نار ييض أو تغزل بقفرة * أغن من الخنس المناظر توم

ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فتنشغل عن السابلية ونار السامية
للدوغ والمجروح اذا نزل وللضروب بالسيماط وان عضه الكلب الكلب لتلايناموا في شدة بهم الأمر
يؤتيهم الى الملكة قال الاعشى في نار المجروح

أبا ثابت انا اذا يسب بقوتنا * سنركب خيل أو يندبه نائم

بدامية يغشى الفراس رشاشها * يبيت لها ضوع من النار جاحم

ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القمييلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيابة فذكر هو وان يعرفه
النساء نهارا فيقتنصن أوفى الظلمة فيحنى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصنف فيموقدون النار لعرضه
قال الاعشى ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه * على قافة وللأوك هباتها

نساء بن شيبان يوم اواره * على النار اذ تجلي له قتياتها

ونار الوسم يقال للرجل مانارك أى ماسمة ابناك قرب بعض اللصوص ابلا لبيع فقيل له مانارك
قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلاهم من لومها فقال
يسلنى الباعة أين نارها * اذ ازعزعوها فسبها أبصارها

كل تجار ابل تجارها * وكل دار لاناس دارها

وكل نار العالمين نارها

وقال الاتمر يسعون آبالهم بالنار * والنار قد تشفى من الأوار

يقول لارا وانارها خالوا لها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لاحقيقة لها ونار الحباب
كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حية

وأوقدت نيران الجباحب والتقى * غضا يتراقن بينهن ولاله
البراعة وهو طائر ص - غير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته
سمررة ونار البرق العرب يشمون البرق نارا ونار الحزرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض
تؤذي من مرتبها وهي التي دقها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خلد
نار الحزرتين لها زفير * تصم مسامع الرجل السميع

ونار السعالى شئ يقع للمتقرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب
ولله در الغول اى رفيقة * لصاحب ود خائف متقفر
اريت للحن بعد الحن وأوقدت * حوالى نيرانا تبوخ وتزهر
النار التي توقد بالزبد فحة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الان وأول من أوقدها قصى انتهى
كلام العسكري ملخصا * وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله
سالى بجل لنا قننا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى
ولا المالك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويطلق

(واقدا مرت على اللثيم يسبنى)

فصيت بنت قلت لا يعنينى
غضبان ممتلئة على آهابه * انى وربك سخطه يرضينى
اللثيم الذي الاصل وجعله يسبنى صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنينى بمعنى يقصدنى وقوله
فصيت بمعنى أمضى قال الشيخ سعد الدين فى حاشية الكشاف وانما عبر باللفظ الماضى تحقير المعنى
الغضبان والاعراض واستشهد ابن مالك فى شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض
كون ماضى المعنى فامر ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وتمت حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ
سعد الدين وذلك فى عطف الجمل خاصة وأنشد

(تمرون الديار ولم تعوجوا)

عوجا من قصيدة أولها
متى كان الخيام بنذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام
تسك من معالمها ومالت * دعائها وقد بلى الثمام
أقول لصبتي وقد ارتحلنا * ودمع العين منهنم سجام
تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذن حرام
قال المصنف فى شواهد ههكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أعضون الرسوم ولا تحبنا وفيه أيضا
حذف الجار والتقدير أعضون عن الرسوم قالت وكذا رأيت فى ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أنت كون
وقال الخماس سمعت على بن سليمان يعنى الاخفش الصغير يقول حدثنى محمد بن يزيد يعنى المبرد قال حدثنى
عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدى مررت بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه والثمام بضم المثانة جمع
سجامة وهو نبت وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسجام بكسر أوله مصدر سجم الدمع أى سال
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزام أى لم يميلوا اليها وبعد هذا البيت
أقيموا انما يوم كى - يوم * ولاكن الرفيق له زمام
بنفسى من تحبته عزيز * على ومن زيارته سلام
ومن أمسى وأصبح لأراه * ويطرفنى اذا هجم النيام
قال صعود فى شرح ديوان زهير يقول جرير * متى كان الخيام بنذى طلوح * أى كأنه لم يكن بنذى طلوح
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفعل

بينهما بالمفعول صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد
على باب استهصاب وشام

﴿ رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا نبت البقل ﴾
هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها
حكا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسأل * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل
وقبل هذا البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أبحفت * ونال كرام المال في الحجر الأكل
وهناك ان يستحبوا المال يحبوا * وان يسألوا يعطوا وان يسروا يعاوا
وفهم مقامات حسان وجوهها * وأندية ينتابها القبول والفعل
على مكترهم حق من يعترهم * وعند المقلين السماحة والبذل
ومايك من خير أقره فاعنا * توارنه آباء آبائهم قبال
وهل ينبت الخطى الأوشحبه * وتغرسن الا في منابتها النخل

والتعانيق والثقل موضعان والحجر بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أوردته في الصحاح
شاهد على ذلك ورأيت جواب اذا وروى بضم التاء وفتحها قال ابن قتيبة في آيات المعاني والقطر
الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمنون والجمع قطن زاد ثعالب والقطن الساكن المنازل في الدار
وقوله نبت البقل أى أخصب الناس وقوله يستحبوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو
العلاء لا أعرف الاستحبال وأراه قال يستحبوا والاستقبال أن يملكوك وهم اياهم وقال أبو عبيد
أنشدنا أبو عمرو يستحبوا المال يخولوا وقال لم أسمع يستحبوا وقال يونس بن قيسه ولكنه نسي
وقال غير الاصمعي الاستحبال أن يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من ألبانها او يتنقع بأوبارها
فاذا أخصب ردها وقوله يسروا من الميسر أى يغسلوا فى الميسر أى يأخذون سمان الابل لا ينشرون
الغايلة والمقامات المجالس قال ثعالب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم فى المجلس
فيحضر على الخيرو ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وينتابها القول والفعل أى يقال فى
الجمل ويقبل به ومكترهم مياسيرهم ويعترهم بطلب منهم والخطى بفتح الخاء المهجزة المخ نسبة الى
الخط وهو سيف البصر عند عمان والبحرين ووشحبه بالمهجمة والجيم أصله قال فى الصحاح الوشحبه عرق
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا للقناة يعنى أنهم كرام لا يولد الكريم الا فى موضع كرمه وقد
استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر (وآخره)
الطسقى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى والمعتر هو الذى يعتر من الابواب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكترهم حق من يعترهم * وعند المقلين السماحة والبذل

﴿ قدسقىت آبالهم بالنار ﴾

وأنشد

هذا أنشده العسكري فى كتاب الاوائل هكذا

يسقون آبالهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعنى انها اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها فخلوا
لها المنهل لتشرب تسكريا لا أصحابها فكانت النار التى هى آلة الوسم سببا لشربها والآبال بالمد جمع
ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وأنشد

﴿ وليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركباننا ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعلاب

هو راشد بن عبد ربه السلمي الصحابي رضي الله عنه **ب** أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولد راشد بن عبد ربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسيت بنو ظفر راشد بن عبد ربه يهديه الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرس السماء ورميها بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد فخرج أحمد بن نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلوات للارحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورت النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قرينش مهتدي

نبي يحبر بما سبق وما يكون في غد

قال راشد فالفيت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وبأكلان ما يهدي له ثم يفرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعلاب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسم كلبك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبأيدع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام معها ثم شأوا الفرس ورمية ثلاث مرات بتجحر وأعطاه ارواة بماء من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمتع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا فجمره الى اليوم ففرس عليها الفضل ويقال ان رهاط كلها شرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يغتسلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسنده له بالفظ انه كان عند الصنم يوما اذا قبل ثعلبان فرفع أحدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فأشدد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غوياف سماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألقنت عصاهما واستقرت بها النوى * كما أقر عينا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه وفيها ان قدمه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذك الثعلاب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة وقال بعضهم انه وهم وان أبا حاتم الرازي رواه بفتح التاء واللام وكسر النون على انه تسمية ثعلب

وأنشد (شرب بماء البحر ثم ترفعت)

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وقامه متى لجم خضره نثج

وقبله سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سود ما وهنت نثج

وأول القصيدة صحا قلبه بل يلج وهو لوج * وزالت له بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدوج وهي مرآكب النساء وحناتم بالحاء المهملة الجراد الخضرج حنتمه شبه السحابها ونثج من النج وهو السيلان وترفعت توسعت وبلج

بضم اللام جمع بلجة وهي معظم الماء وتنجح بفتح النون وكسر الهمزة بعد هاء التثنية ساكنة وجمع يقال
 تأجت الریح تنأج تنأجاً تحركت فهي نؤج ولها تنج أي مرسر مع صوت والبيت استشهد به المصنف
 هنا على ورود الباء عن من التبعيضية واستشهد في التوضيح بجزءه على ورود متى حرف جر بمعنى من
 وقدر وى بلقظ تروى بماء البصر ثم تنصبت * على حبشيات لهن تنج
 فلا شاهد فيه على واحد من الامرين وأنشد

(شرب التزيف يبرد ماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح الجليل وقدر أيتها في ديوانه ووقفت
 عليها مسندة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة يخرج بها أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
 وابن عساكر في تاريخه من طريقه أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشر بن
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر القرشي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بطني في كساء بمضربه
 وعلمانه حوله إذ قبلت امرأة برزة عليها أثر النجعة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو قالت
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً وأتمهن خلقاً وأكلمهن أدباً وأشرفهن حساباً قال ما أحب ذلك إلى
 قالت على شرط قال قولي قالت تمكيني من عينيك حتى أشدها أو قودك حتى إذا وضعت الموضع الذي
 أريد حلت الشدة ثم أفعل ذلك عند عودك قال سأئك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي إلى المضرب
 الذي أودت كسفت عن وجهي فإذا امرأة على كرسي لم أرم لها جالا وكلا فسلمت وجلست فقالت
 أنت عمر بن أبي ربيعة قلت نعم قالت أنت الفاضح للحرائر فقلت وما ذلك جعلني الله فداك قالت ألسنت

القائل قالت وعيش أخي وحرمة والدي * لا تبسق الحى إن لم تخرج
 فخرجت خوفي عينيها فبسمت * ففعلت أن عينيها لم تخرج
 فتناولت رأسي لتعلم مسه * فمغضب الاطراف غير مشيخ
 فلأمت فاهاً أخذاً بقرونها * شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

قم فاخرج ثم قامت وجاءت المرأة فشدت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي إلى مضربي وانصرفت فخلت
 عيني وقد دخاني من الكآبة والحزن ما لله أعلم به وبت ليلى فلما أصبحت إذا أنا بها فقالت هل لك في
 العود فقالت سأئك فشدت عيني حتى انتهت بي إلى الموضع وإذا بتلك الفتاة على كرسي فقالت أيها
 يا فاضح الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناهدة الشديين قلت لها اتكى * على الرمل من حانه لم توسد
 فقالت على اسم الله أمرك طاعة * وان كنت قد كلفت ما لم أعود
 فلما دنى الاصباح قالت فضحتني * فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فاخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفسوت ومحبة مناجاتك
 والاستكثار من محادثتك لا قصينك هان الآن كلني وحدثني وأنشدني فكلمت أدب الناس وأعلمهم
 بكل شيء ثم غضت فاذا أنا بتورفيه خاوي فأدخلت يدي فيه ثم خبأته في ردي ثم جاءت العجوز فشدت
 عيني ونهضت بي تقودني حتى إذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضررت بها على المضرب ثم صرت
 إلى مضربي فدعوت علماني فقالت أيكم يقفني على باب مضرب عليه خاوي كأنه أتر كفف فهو حر وله
 خمسة درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فهضت معه فاذا أنا بكف طرية وإذا المضرب مضرب
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذت في أهبة الرحيل فلما انفرت نفرت معها فبصرت في طريقها
 بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فسأها أمره وقالت للعجوز
 التي كانت ترسلها إليه قولي له نشدتك الله والرحم أن لا تنفخني ويحك ماشأئك وما الذي تريد انصرف

ولا تفضحني وتشتيط بدمك فصارت اليه الجوز فأذنت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف أو توجه
الي بقميصها الذي يلي جلد هافأخبرت ما فعلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفوا ولم
يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك
صانق الغداة بحاجتي صدرى * ويئست بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها * عرضا فيما لحواث الدهر
مكورة ردع العبير بها * جم العظام لطيفة الخصر
وكان فاهابا بدمار قدت * يجسرى عليه سلافة الخمر
وبجيد آدم شادن خرق * برعى الرياض ببلدة قفسر
لمارأت مطبها حرقا * خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
فتبادرت عيناى بعد هم * وانهل مدمعها على الصدر
ولقد عصيت ذوى أقاربها * طرأ وأهسل الود والصر
حتى اذا قالوا وما كذبوا * أجننت أم بك داخل السحر

قوله غير مشخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجم والتشخ تقبض في الجلد والشم بمثلثة
القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاهابا بالكسر اذا قبلتها ورجماء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد
قول جميل فلثمت فاهابا أخذنا بقرونها بالفتح انتهى والقرون صفائر شعر الرأس والتزيف بزى وفاء
فعليل بمعنى مفعول أى منزوف ماؤه وأراد به المنزوف من الخمر تزوف من انائه وخرج بالماء البارد والحشرج
بفتح الهاء الهمزة والراء بينهما شين مججمة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وحشرج ماء يكون فيه حصي
وقال غيره هو ماء تشقه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابته أمسكته فتحفر عنه الأرض فتستخرج
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاهابا ومصصت ريقها وشربتها شربا
مثل شرب التزيف برد ماء الحشرج فشرب مصدرا مضافا لفاعله وبردم مفعول والباء فيه زائدة وفي
بقرونه التبعيض وقوله * فقالت على اسم الله أمرك طاعة * أورده المصنف في الكتاب الخامس
شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أى أمر بالله تصريح به في البيت

وأشده (كنوا حريش حمامة تجدية * ومسحت باللثمين عصف الأعد)

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعمى أراد كنوا حريش فحذف الياء ضرورية وقد استشهد به سيبويه على ذلك
ووصف في البيت شفتى امرأة فشبها بنوا حريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخزنها وخص الحمامة
التجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالحظا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهى تألف
الحبال والخزون والتجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفياض والسهول كالقطا وتحوه قال والرواية
الصحيحة ومسحت بكسر التاء وأراد ان اثباتها ضرب الى السمرة فكأنهم مسحت بالأعد وعصف الأعد
ما صحق منه وهو من عصف الرياح اذا هبت بشدة فمسحت ما ضرب به وكسرتة وهو مصدرا يريد به
المفعول كالخلق بمعنى الخلق ويروى بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الأعد في لثمتا انتهى
وقال الزنجشمرى البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة التجدية الفاخرة لانها
لا تسكن الغور وتهامة وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الأعد بشئ
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنه من الاشياء التي لا تكون ببلاد العرب فلا يقفون على حقيقة
كقوله * ولم تذق من المقول الفستقا * شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد
مسحت اللثتين بعصف الأعد فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف الأعد صفة وهم يجعلون الأعد
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلثة مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها
لثى والهاء عوضا من الياء والأعد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل في فائدة الخفاف هذا هو ابن عمير بن

الحريث بن الشريد بن رباح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خواشة وهو ابن عم الخنساء ونديبة أمه بنون مفتوحة وقد تضم ودال سا كنه وقد نفتح صحابي شاعر مشهور وشهد الفتح ومعه لواء ابنى سليم وشهد حنيناً وثبت على الإسلام في الردة وله شعر يدح فيه أبا بكر الصديق وبقى الى زمن عمر وكان أسود حالكا وأنشد

كفى الشيب والاسلام للراءناهما

هذا مجزم مطاع قصيدة لصحيم عبد بنى الحساس وصدره عميرة وتدع ان تجهزت خاديا

وبعده جنوناها فيما اعترتنا علاقة * علاقة حب مستسرا وباديا

ليالى تصطال الرجال بغاحم * نداه أئينانا عم الذبت عافيا

وحيد بكيد الريم ليس يعاقل * من الدر والياقوت أصبح حاليا

كان الثريا علقت فوق نحرها * وحجر غضا هبت له الريح ذاكيا

فيا بيضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جؤجؤا تجافيا

بأحسن منها يوم قالت أرايح * مع الركب أم ناولدنا ليا ليا

ومنها

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمى هذه القصيدة الديباج الخسرواني **﴿وأخرج﴾** ابن أبي حاتم في نفسه يرويه ابن سعد عن طبقاته والمرزبانى في معجم الشعراء والاصهباني في الاغانى عن الحسن البصرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى الاسلام والشيب للراءناهما

فقال أبو بكر يارسول الله أقال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للراءناهما * فأعاده كالاول فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبنى لك وفي الاصابة لابن حجر صحيح عميلة مصغر عبد بنى الحساس عميلات شاعر مشهور مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وتعد النبي صلى الله عليه وسلم

يشئ من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان صحيح عبدا أسودا عجيبا **﴿وأخرج﴾** عمر بن شبة والاصهباني في الاغانى عن ابن سيرين قال قدم صحيح على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر

لو قدمت الاسلام على الشيب لآجرتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول صحيح الحمد لله جدا انقطاع له * فليس احسانه عنا يعطوع

فقال أحسن وصدق فان الله ليس كرم مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة وقد قيل ان صحيح قتل في خلافة عثمان وعميرة منصور بودع خاديا بالعين المهممة من العدو وذا كيا بالذال المهممة من

ذكى يذكى من باب فتح يفتح اذا فاح والنظام يفتح الظاء المهممة وكسر اللام ذ كر النعام والجؤجؤ المصدر وناومن ثوى اذا قام وفي الاغانى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بنى الحساس حميمة وانه قال

في نفسه أشعار عبد بنى الحساس فن له عند الفخار مقام الاصل والورق

ان كنت عبدا فنعسى حرة كرما * أو أسود اللون انى أبيض الخلق

وفي الاغانى عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بنى الحساس عمر رضى الله عنه

توسدنى كفاوتنى بعصم * على وتحمى رجلها من ورائيا

فقال عمرو ويلك انك لمقتول وروى في الاغانى من طرق انه شبب بنساء قوم ثم بينت سيده فقتله سيده وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاه وكانت عليه

ماذا يريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله فى القباح متسع

لو كان يبغي الفداء لقتله * ها أنادون الحبيب يا وجمع

(لم يأتيك والانباء تمني * بما لاقت لبون بن زياد)

ومطاع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العنسي شاعر جاهلي وبعده
ومحبسها على القرشي تشرى * بادراع وأسيف حسداد
كلا لاقيت من حمل ابن بدر * واخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العنسي قيس بن زهير بن جذيمة بن
واحدة العنسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب ووضعها بين يديه ثم ركض بها فلم
يدرها على قيس فمرض قيس لام الربيع فاطمة بنت انطرب الاعمري وهي تسيير في طعامان من بني
يس فاقتماد جلها يريد ان يرتبها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت كاليوم قط فعل رجل ابن
مثل حلك أترجو أن تصطح أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت به اعينا وثمانيا لاقال الناس
في ذلك ماشاوا أن يقولوا وحسبك من شر ما عه فارسلتها مثلا فعرف قيس ما قالت فخلى سبيلها واطرد
بلا لبني زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك * ألم يبلغك والانباء تمني *
لايبات الانباء جمع نبا وهو الخبر وتني بفتح المثناة القوية من نعت الحديث أتيمه بالتخفيف اذا بلغت
على وجه الاصلاح وطلب الخبر فاذا بلغت على وجه الافساد والتهمه قلت غيبت بالتشديد قاله أبو عبيد
وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن ويروي بدهاء قلوص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم
الربيع واخوته قوله ومحبسها أي محبس قلوص بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان
وتشرى تباع والادراع جمع درع والاسيف جمع سيف وحديد جمع حديد من حد السيف بحده أي
صار حدا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غايه في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير
والغبراء فرس حذيفة بن بدر القرظي وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء
دامت بينهم أربع سنه والاصاد جمع أمه كثره الحجاره بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت
شاهد على انبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة البناء
في الشاعر وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجملة الانباء تمني معترضة وقال بعضهم يكتمل أن
يأتى وتني تنازعا في ما فاعل الثاني وأضمر في الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل يأتك مضمردل
عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ بما لاقت فالباء ومجرورها في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاق
ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبرها بما لاقت هي وفي سر الصنعة روي بعض أصحابنا
البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروي أيضا بلقظ أهل أهلك والانباء تمني فقيه شاهد
على الجمع بين الهمزة وهل وأنشد

(مه ما الى الليله مهماليه * أودي بن علي وسر باليه)

هذا مطلع أبيات لعمر بن ملقط الطائي وهو جاهلي وبعده
انك قد يكفيك بنى الفتى * وزراه ان تركض العاليه
بطعنه يجري لها عاند * كلما من غاية الجانيه
لو أنالتك أرماعنا * كنت مكن بهوى الى الهاويه
أفيمتا عيناك عند القفا * أولى فأولى لك ذا واقيه
ذلك سنان محلب نصره * كالجيل الا وطف بالارويه
يا أيها الناصر أخواله * أنت خير أم بنو جاريه
أأختكم أفضل أم أختنا * أم أختنا عن نصرنا وانيه
واخيل قد تجشم أربابها الش * قوقد تعسف لداويه
يأبى لي الثعلبتان الذي * قال ضراط الأئمة الراعيه

ظلت وادجتني صغفه * واحتلبت لقمته الآنيه
ثم غدت تنبض احراها * ان متفناة وان حاذيه

مهما استفهام مبدأولى خبره والليمة تصب على الطرف وأعيدت الجملة تأكيذا وقيل مه اسم فعل
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك ويركض يدفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم من
على جهة واحدة والغاية بجممة وعاند بهم لمتين ونون العرق الذي يخرج دمه والجايية
الحوض وغايتها ما انتقب وانخرق منها ويهوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا وأورده المصنف
حرف الالف الهاوى شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالهر
فهو يلفظ في حال انهزامه فتلقى عيناه عند فناءه وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي
قاربه فأهلكه وذا واقية أي وقاية مصدرة على فاعلة وسنان اسم رجل ومحاب بحاء مهملة
والاوظف كشير شعر العينين والاذنين والواقية من وفي اذا فتر وتجتثم أربابها تحملهم على المشقة
والشق بالفتح المشقة والتعلبتان تعلبتان بن جددعان وتعلبتان رومان وقوله ضراط الاثمة ليكون
احتركم والاثمة قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها معا وهاوا
قال الجرمي وأبو حاتم معناه امامة تغناه واما حاذية ومغفنة متغنية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج)

أورده شاهد على زيادة الباء في المفعول وهي الثانية وأما الاولى فلا استعانة وأنشد

(تبت فؤادك في المنام خريدة * تسقى الضحيج ببارد بسام)

هذام طالع قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر وبعده
كالمسك تخلطه بماء صحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام
أما النهار فلا افترد ذكرها * واللبل توزعني به أحلامى
أقسمت أنساها وأترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامى
بل من لمأذلة تلوم سفاهة * ولقد عصبت على الهوى لوامى
ان كنت كاذبة الذى حدثتني * ففجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة أن يعاقل دونهم * ونجا برأسهم مرة ولجام

تبت بعثناه فوقية ثم صوحدة أي أفسدت قال تبت له الحب أي أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل عشاؤه والخريدة من النساء الحميمية وقيل العذراء وخاؤها محجمة
ودالمهملة والضحيج الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتشقى
والعاتق الخروطة بكسر تين وتشديد الراء قال فى الصحاح فرس عتر تشديد الراء وهو المستعد للوثب
والعدو وقائدة حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصارى
الخزرجى يكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له
رواية يروى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة
ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم مشهد الا انه كان يجنبه وأخرج أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد فى
المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك
بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى أيديك الله بروح القدس قال نعم وأخرج
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبراً فى المسجد ينشأ
عليه قائماً ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يوثق

حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿وأخرج﴾** ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغيبظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنا يا رسول الله قال انك لحسن الشعر وقال حسان أنا يا رسول الله قال نعم احميهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فبعثه فريش وهجوا الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجمل ولم يبلغ حاجتنا فجأوا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أخاف أن تصيبني معهم ثم يحومون بنى عمى فقال حسان لاسنك منهم سهل الشعرة من العجين ولنى مقول ما أحب أن يلقى به مقول أحد من العرب وان ليدبرى ما لا تقر به الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿وأخرج﴾** أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجر بيننا وبين المنافقين لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا **﴿وأخرج﴾** أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان أشعر أهل المدن حسان بن ثابت **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر عن أبي عروة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر عن ابن الكلابى ان حسان بن ثابت كان لسانا سجاها فأصابتة علة أحدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرش حسان فنأه أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطين وبينهم جارية لحسان يقال لها سمرين ومهما من هرتغنيهم وهى تقول

فى غنائها هـ لـ على ويحك * ان الموت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج **﴿وأخرج﴾** أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة **﴿وأخرج﴾** البخارى في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر من طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان بن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحرب المرى فقال حسان للحرب

يا حار من يغدر بذمة جاره * منكفان محمدا لينة در
وأمانة المرى حيث لقينه * مثل الزجاجة صدعها لم يجبر
ان تغدروا فالغدر منكم عادة * والغدر ينبت فى أصول السنجر

فقال الحرب للنبي صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ هذا ان شعر هذا الوتر جى البحر لمرجه **﴿وأخرج﴾** ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو يتوه باسمائه ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرية أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تتوه باسمائك فما الذى أجهلك قال عاجبت بيقام الشعر فلما أحكمته نتوت باسمائى فقلت وما البيت قال قلت وان امرأيمسى ويصبح سالما * من الناس الاماجنى لسعيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أو قد نارا حتى اجتمع اليه الحبي ثم قال أناع
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا خفت أن يسقط بحدث يحدث على تخمعتكم لتسمعه فأنشدهم
وان امرؤ نال الغنى ثم لم ينل • صديقوا ولا ذاحاجة زهيد
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدهم

وان امرؤ لا حتى الرجال على الغنى • ولم يسأل الله الغنى لحسود
هو وأخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل الخزرج فجا
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته نخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قال
وما قلت قال قلت رب حلم أضعه عدم الماء • لوجه ل غطى عايه النعيم
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

(سود المحاجر لا يقرآن بالسور)

هذا من قصيدة للرأى واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث
غير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
مضر يكنى أبا جندل ولقب الرأى لكثرة وصفه الابل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكر
الجمعي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقوله

صلى على عزة الرحمن وابنتها • ليلى وصلى على جاراتها الاخر
هن الحرائر لاربات أخترة • سود المحاجر لا يقرآن بالسور

هو وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن قحافة المثرى قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الرأى
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للرأى ما يقول قال أما أشعر منى فعسى وأما
أكرم فان كان فى أمهاته من ولدت مثل الامير فقم فلما خرج الاخطل قيل له أنت قول لخال الامير أنا أكرم

(فكفى بما فضلا على من غيرنا • حب النسبى محمد ايانا)

منك وأنشد
هو لكعب بن مالك الصمى رضى الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك والباء فى بنازائدة فى القاعل وقيل فى المفعول وحب النبى بالرفع فاعل على التثانى وبدل اشتمال
على المحل على الاول وفضلا تميز ويروى شرفا وعلى يتعلق به وقوله

نصروا نبيهم بنصروا ليه • قاله عز بن نصره سمانا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبى صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء فى بنصر
وليه بمعنى مع قال التدمرى يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسر هاء الفاعل على تقدير على من هو
غيرنا فن موصولة والعايد محمد وفى على حذفه قوله تعالى تعالى على الذى أحسن فى قراءة من رفع أحسن
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أى على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائى على ان من زائدة
وعلى ذلك أورده ابن قاسم فى شرح الالفية محمد عطف بيان وايانا متعذر المصدر المضاف الى فاعله

(أليس عجميان الفتى • يصاب ببعض ما فى يديه)

وأنشد
قال الجاحظ فى البيان هو لحمود النحاس وأورده بلفظ يبعث الذى فى يديه وبعده
فمن بين بالك له موجه • وبين معزم قد اليه
ويسلبه الشيب شرح الشباب • فليس بعسز به خلق عليه

(ومنعكها بشى يستطاع)

وأنشد
هو لرجل من عجم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فقال
أبيت اللعن ان سكاب علق • نفيس لاتعار ولا تباع

معداة معكزمة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سليمة سابقين تناجلاها * اذانسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنه كها بشئ يستطاع

وقيل هو لتخفيف العجلى وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أى انه من أسباب اللعن وكانت
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كخزام قال المصنف هذا هو المحفوظ
والصواب فتحه اعراب الان الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتهر من السكب وهو
الصبي يقال من صفة الفرس هو بحرسكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى سبلا
بفاجا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس مال يخجل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول
باختيار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليمة سابقين يعنى انها متولدة من فرس سابقين سابقين
والتناجل التناسل وضمير نسبا للسابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنه كها الحال
ويروى بالنساء المتسبب عن النهي واستشهد به النحاة على جواز الوصل فيهما اجتمع ضميران أولهما أعرف
وبحروروان كان الفصل فيه أرجح وبشئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فالعنى بشئ ما ويستطاع
خبيرا وبشئ خبر ويستطاع صفة والماء زائدة وأنشد

(فارجعت بخائبة قراب * حكيم بن المسيب منتهاها)

الطيمية حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعيدين المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فما نبعت بمنزود ولا وكل)

كأن دعيت الى بأساء ذائمة

صدره

كأن بمعنى كم والبأساء الشدة وذائمة آتية على بغيره وانبعثت أسرعت والمنزود المنذور والخائف
والوكل يفتح الواو والكاف العاجز الذي بكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس بذي سيف وليس بنبال)

هذا هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

الأعم ص بما حأبها الطلل البالي * وهل يمن من كان في العصر الخالي
وهل يمن الاسعد عهد مخلد * قليل الموم ما يبيت بأوجال
وهل يمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
ديار لسلي عاقبات بذي الخال * ألح عليها صكل أسهم هطال
الأزعبت بسبب أساة اليوم انى * كبرت وأن لا يشهد الله هو أمثالي
فيارب يوم قد طوت ولمسلة * بأنسفة كأنها خط غمائل
يضىء الفرائش وجهها الضجيعها * كصباح زيت في فناديل ذبال
تنورتها من أذرعات وأهلها * ييثر ب أدنى دارها نظر عال
نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لفق قال
سموت اليها بعد ما نام أهلها * سم وحباب الماء حالا على حال
فقالت سبالك الله انك فاضحى * ألسنت ترى السمار والناس أحوالى
فقلت سم عين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالى
فلما تميزت عن الحديث وأسحمت * هصرت بعصن ذى شمراخ زميالى
فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى اذلال

ومنها

الى أن قال

حلفت لها بالله حانة فاجر * لنا موافقان من حديث ولاصال
 وأصبحت معشوقا وأصبحز وجهها * عليه القتام كاسف الظن والبال
 يغط غطيظ البكر شدخناقه * ليقتماني والمرء ليس يقتال
 أيقتماني والمشرقي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب أغوال
 وليس بذى سيف فيقتاسني به * وليس بذى رمح وليس بنبال
 كاني يقتناء الجناح بين اقوة * على عجل منها أطأطي شيماني
 تخطف خراز الأبنم بالضحى * وقد حرت منها نعالب أورال
 كأن قلوب الطير يطباو يابسا * لدى وكرها العناب والحشف الماني
 فلوان ما أسعي لأدني معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
 واكنما أسعي لجد مؤئل * وقد يدرك الجدد المؤئل أمثالي

ومنها

عم أصله أنم حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من أنم مفتوح العين
 ومكسور هاءا وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على فعال وعديعه وأوعلى مثال ومق عقى
 يقولون في الغداة عم صبا حوفي العشيمة عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الطرف أي
 أنم في صباحك ويجوز كونه تمييزا منقولاً نحو اشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو انه من نم المطر اذا
 كثر ونم الشجر اذا كثرت زبده كأنه دعا بالسيقما وكثرة الخير وقال الاصمعي مودعا بالنعم وهل يعن
 استفهام انكار وأصله يعن وفيه شاهد على وروده هل في الاستفهام الانكارى وعلى تأكيده
 المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء وأورده المصنف في التوضيح
 شاهد لذلك والعصر بضمين بمعنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والوجال جمع وجل
 وهو الخوف وعافيات دارسات وذوات الخال جبل عمالي نجد والاسحم الاسود وهو أغزر ما يكون من
 الغيم وهطال سبال دائم وبسبباسة بموحدين ومهملتين امرأة من بنى أسد وآنسة ذات أنس من
 غير ربية والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذباله وهي
 القتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها أي نظرت الى نارها وانما أراد بقلبها لا بعينه يقال
 تنورت النار من بعيد أي أبصرتا فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعاء بلدة بالشام وقد أورد
 النخاعة ومنهم المصنف في التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعاء يجوز فيه الكسر في النصب منقونا وغير
 منقون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روى بالوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في
 وأهلها عالية وقوله وأدنى دارها نظر على يقول كيف أراها وأدنى دارها نظر مر تفع وقيل معناه
 أقرب دارها من بعيد فكيفها ودونها نظر هالي وتشب وقد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع
 قافل وهو الذي قد رجح من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة
 الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وسباك الله أبعدهك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم
 معناه سلط عليك من يسبيك وأوصال جمع وصل وهي المفاصل وبين الله ممتدا وخبره محذوف أي
 على وأبرح على حذف لأي لا أبرح وقد أورد المصنف في التوضيح شاهد لذلك وأسححت سهات
 ولانت وهصرت بغصن نمت غصنا والبياء زائدة ورضت من راض يرض وقوله حلفت البيت
 والقابح اللزب وصال المصطلى بالنار والقمام وكاشف البال سبي الخاطر ويغط أي يرى له غطيظ
 من الغيظ كما يرى للبكر اذا خنق فشدت الانشوطه في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس
 بقتال أي ليس بصاحب قتل والمشرقي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى للعرب
 تدوم الروم ومسنونة محددة بالسنن وأراد بها المشاقص والاعوال الشياطين وأراد به التهويل قال
 المبرد لم يخبر صادق انه رأى الغول قوله وليس بذى رمح أي بفارس والتمبال الراى بالنسب وقد قال

الرياشي النبال هناليس بجيد لان النبال هو الذي يعامل النبل أو يبيعها والذي يرمى بها يقال له نابل
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سيف أي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتحاء الجناحين
أي لينه الجناحين والفتح اللين والقوة بكسر اللام العقاب وشيما إلى بالتشديد أصله شيمالي ومعناه
شيمالي زيدت فيه الياء وروى شيمالي بالهمز ومعناه سريعة يقال راقية شمالا أي سريعة ويقال فلان
يطاطئ في ماله أي يسرع وتختطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه والغزاز بكسر الغاء
وتشديد الزاي المجعوتين جمع خرز وهو الذكور من الارانب وبعثرت توارت وأورال موضع يقول
ثعالب ذلك الموضع لا ترعى من خوف هذه العقاب والحشف أردأ التمر والبالي العتيق ومجد مؤنث
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطبا ويا بسا حلان
متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تأخيرها واستشهاد به أهل البيان على التشبيه الملقوف وهو أن يؤق
بشبهين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساکر
في تاريخه يقال أن ليبدأ قدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أدركته لنفقت ثم قال مع لواء الشعر يوم القيامة حتى يتمهد أهدأهم في النار ﴿وأخرج﴾
ابن عساکر من طرق عن عفيف بن معدى كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عند امرئ القيس
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة بيده لواء
الشعراء يقودهم الى النار

﴿شواهد بجبل﴾

﴿الابجلى من الشراب الابجل﴾

أنشد

هو من قصيدة لطفة بن العبد أولها

لحولة بالاجراع من اضم ظلال * وبالسفع من قوم مقام ومحتمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لها كعبد مساء ذات أسرة * وكشجان لم ينقض طواءها الجبل
اذا قلت هل يسأل البانة عاشق * تمر شؤون الحب من خولة الاول
متى ترى يوما عرصة في ديارها * ولو فرط حول نسجم العين أو تهمل
فقل لخيمال الخنظامة ينقلب * اليها فاني واصل جبل من وصل
ألا انما أبكي ليوم لقيته * بحر تم قاس كل مابعد جمل
اذا اجاء مالا بد منه فرحبا * به حتى ياتي لا كذاب ولا عمل
ألا انى شربت أسود حالكا * الابجلى من الشراب الابجل
فلا أعرفنى ان نشدتك ذمى * كداعى هـ يدل لا يجاب ولا يمل

الاجراع جمع خزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو من عطف الوادى وضم بكسر الهمزة وفتح الضاد
المجعومة وواد لا تشجع وجهيمة والسفع موضع وقوف بفتح القاف وتشديد الواو وواد والمقام بضم الميم معنى
الاقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت وورد قوله لها أى
لحولة وأراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرائق وهى الخطوط التى تكون على البطن
كما يكون فى الكف والجبهة وواحد هاء ر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارى والملساء تأنيث

أملس وهو اللين من الملاسة وهي ضد الخشونة والكشجان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين
ويقال هما الخصران وقوله لم ينقض طواءهما بالضاد المججمة يعني هي خيصة البطن ليست بمقاضة
من قولهم رجل طاو اذا كان ضامر البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم
قاسم بالبيت على ذلك والجميل الامتلاء ويسلو اللبانة أي عن اللبانة فأسقط الجار وعدى الفعل
والسلوان يطيب النفس لترك الشيء وتمرتشدة وتعوى والشؤون الامور واحدها شأن والعرصة
الساحة ليس فيها بناء ونسجم العين يسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن
مالك وحرم موضع والقاسي الشديد وهو صفة ليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وبأني
يعني الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآر اذ به
كأس المنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد ويجل
بأني حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مراد فالجيب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلي
وعلى اسم الفعل يقال بجلي بنون الوقاية وقوله لا يجبل تأكيد للاول وقال العيني الثاني في البيت
حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتي سألتك اياها وطلبتها منك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه
السلام والحمام يبي عليه كما تزعمه العرب وقوله ولا يعمل أي لا يعمل الدعاء أبدا

شواهد بل

(بل بلد من بلاد مصر الفجاج قومه)

أنشد

هول زفة من أزجوزة طويلة أولها

- قلت ليرلم تصله مريمه • هل تعرف الربع الجميل أرمه
- عفت عوافيه وطال قدمه • بل بلد من بلاد مصر الفجاج قومه
- لا يشترى كتانه وجهرمه • يجتاب فضاح التراب أكمه
- كالخوت لا يرويه شيء يلهمه • يصبح ظمان وفي البحر فمه
- قطعت أما قاصدا يثمه • الى ابن محمد لم يخرق ادمه

قوله لير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخطا تهن قوله بل بلد أي بل رب بلد فاضم رب وخبر مريم
والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقم الغبار والسكان هنا السباب وهو جمع
سببية شقة تخمان رقيقة والجهرمية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرم
أضيف الى الضمير قال الفارسي وأورده في الايضاح شاهد على ذلك وقال أبو حاتم والزبادي الجهرم
البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا
يجتاب يلبس والفضضاح ماء قريب القعر ويلهمه ينتلعه من اللهم فعال من لهمت الشيء ألهمه
اذا ابتلغته وقطعت جواب رب وأما أي قصدا لم تعرض لغيره وقاصدا صفة أما وتيممه قصده وهو
مرفوع بقاصد وأضافه الى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وابن محمد هو السفاح أو المنة صور لم يختر
ادمه أي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فمه استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالقية على أبيات الميم في
أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت ليرلم تصله مريمه استشهد به البيضاوي في تفسيره على
معنى مريم وأنشد

(وما هجرتك لابل زادتني شغفا • هجر وبعده تراخي لا إلى الاجل)

الشغف بفتح الميم مصدر شغفه الحب اذا حرق شغفان قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب
القلب وقيل جلد رقيقة يقال لها اسنان القلب

شواهد بيد

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب)

هو من قصيدة للناطقة الذي يأتي بمدحها النعمان بن الحرث أولها

كليني لهم يا أميمة ناصب * وإبل أقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرى النجوم يا أيب
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عواذب
مجاتهم ذات الآلهة ودينهم * قويم فإرجون غير العواقب

ومنها

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخزين من أزمان يوم حليلة ٦ * إلى اليوم قد جرب كل التجارب
فهم يتساقون المنية بينهم * بأيديهم يبض رقاق المضارب
فلا يحسبون انخيل لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضربة لازب

ومنها

قوله كليني أي دعيني وأميمة اسم امرأته وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر أبو عمرو
والفراء أن العرب تقول يا أميمه ويا طمخ ثم يلحقون الماء فينصبون على نية القائل أو على ذلك أو رده ابن أم
قاسم في شرح الألفية مستشهده وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن القصة أعراب
ولم يتون لأنه غير منصرف والثاني أنها ابتداء لأن منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لأرجل
الثالث وعليه الأكثر أنه يرخم أصله يا أميم ثم أدخلت الماء غير معتد بها وفتحت لأنها وقعت موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل ناء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الماء زائدة ففتحت اتباعا
لحركة الميم والثاني أنها دخلت بين الميم وفتحها فالقصة التي في الماء هي فتحة الميم اتباعا لحركة الماء وناصب
صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وإنما الناصب صاحبه والنصب التعب وحله سيبويه على
النسب أي ذي نصب وأقاسيه أكابده وقوله وليبل بالجر عطف على لهم وقوله أقاسيه وبتيء
الكواكب صفتان اليبيل وقد تم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وواضحة بطنى لفظة لأنها صفة
مشبهة ويراعى يراقب وآيب راجع قال شارحه شبهه طول الليل ومرعاته الكواكب التي لا تبرح
يراعى ابل لا تريح ابله ولا يرجع إلى أهله والشيمة الطبيعة والعواذب جمع عاذبة وهي القاذبة ومجملتهم
يروى بالجمع وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالهاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام
ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف وأحدها فحل بالفتح والقراع بالكسر الضراب
والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت بين تأكيده المدح بالشبه الذم ونظيره قول الآخر
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرق المعشر * كرام وإنما لا نخط على النمل

قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يجف
وهذا الغيا يوجد في نكاح الجحوس فعرض الشاعر برجل أخواله الجحوس فقال لست أنا كأولئك ومن
ذلك أيضا قول العطائي

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم * على المسال أمثال السنين الحواطم

وقوله تخزين البيت أوردته المصنف في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير
من مضى الأزمان وأوردته في الكتاب وتخزين بالبناء للفعل وحليمة امرأته من غسان كانوا إذا أحسن
الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضباعم وذلك أن رجلا
من غسان يقال له جذع آناه الضجعي بسأله الخراج فأعطاه ديناراً فقال هات آخر وشدة عليه فدخل
جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضجعي ثم قاتلوه ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقتال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة) هو
اليوم الذي أخذ الملك من
الضباعم غير صحيح بل
متبان هو ويوم حليلة يعلم
ذلك أهل العلم والتاريخ
اه محمد محمود الشنقيطي

جذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بامر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم حليلة سدعين الشمس قطهت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب لا ترى الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف واللازب اللازم وأنشد

(عمد افعلت ذلك بيدي * أخاف ان هلكت أن ترفي)

أنشده يوسف بن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفي ولم يسم قائله وقال إخال أظن بك سر المهزلة وفههما وترني من الرنين وهو الصوت يقال أن يرت إرنانا اذا صوتت والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوح يزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمدا أي عمدا ويبدعني غير وإخال أحسب وترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الاصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهدا على انه يقال أنت بعني صاحبت

شواهد بدله

أنشد (نذر الجاحم ضاحيا مامتها * بله الا كف كأنهم لم تخلق)

هو لكعب بن مالك العماني رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كعمعة الالباء المحرق
فايات مأسدة تسن سبوقها * بين المذاذ وبين جزع خندق
دربوا بضرب المعلنين وأسلموا * مهجمات أنفسهم لرب المشرق
في عصبة نصر الاله نبيه * بهم وكان بعبداه ذامرفق
في كل سابعة تخط فضولها * كالنسي هبت ريحه المتفرق
بيضاء محسكة كأن قنيرها * حدق الجناد ذات سكر مولق
جدلا يجهزها انجاد مهتم * صافي الحديد صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون لباسها * يوم المياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * فدما ونلحها اذا لم تلحق

فترى الجاحم ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تنفي الجوع كقصدرأس المشرق
ويعدللاء داء كل مقاص * وردو محجول القوائم أبلق
تردى بفرسان كأن كائنهم * عند المياج أسود ظل ملثق
صدق يعاطون الكفاة حتوفهم * تحت العماية بالوشيح المزهق
أمر الاله ربطها له سدوه * في الحرب ان الله خير موفق
ليكون غمطا للعدو وحيطا * للدار ان دلفت خيول البرق
وبعيتنا الله العزيز بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقي
ونطيع أمر نينا ونجيبه * واذا دعا لكرهمة لم يسبق
ومتى ينسأدى للشدائد نأتها * ومتى يرى الحومات فيم يسبق
من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذلك ينه مرنا ويظهر عزنا * ويصيننا من نيل ذلك جرفق
ان الذين يكذبون محسدا * كفر واوضوا عن سبيل المتقي

أنخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهجرة فقال لعبد الله بن رواحة ردعني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمس
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلقهها إذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فعدا حسان فقال اهجمهم واثم أبي بكر يخبرك بما يب القوم فأخرج حسان
سأته حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقلوب في العرب فصب على قريش
منه شأيب شر فقال رسول الله اهجمهم كأنك تنضهم بالنبل قال في الصحاح المعجمة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الأبطال في الحرب وأنشد من سره البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والمذاذ باعجام الذال الأولى واعمال الثانية اطم بالمدينة والجنوع بكسر الجيم منهطف الوادي والمرفق
من الأخر ما رتة قت به وانتفعت والسابقة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤوس
السامير في الدروع والجناد بجمع جنم وب وهو ضرب من الجراد والجسد لامن الدروع المنسوجة
والنجد بكسر النون حائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالفتح صادق الحيلة ومعنى قدما بصمتين تقدم ولم يعرج ولم يثن والجاحم جمع جحمة وهي
مال القبيلة التي تجتمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهجمات
الرؤوس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
ارزة الرؤوس للأبطال كأنها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤوس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي
توصل اليها بسهولة ولى رواية النصب انها تترك الجاحم على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها يسر
وأسهل وعلى رواية الجزانها تترك الجاحم ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها
ملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشمر
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكمية والاشقر والمثلث بمثلثة البتل ويعبق يلذق
فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد العتمة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدر أو شهد أحدا وجرحها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا ويستغفروا لهم كما فعل غيرهم
وأرجأ أمرهم خمسين يوما ليلة فنهى الناس عن كلامهم حتى تزلت قوتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل لآل أين هو فغاء فقال هي
لأنشده فقال له وأشد عليهم من وقع النبل (وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن عبد الأعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زباع قول كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلقهها إذا لم تلحق

فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

بحرف التاء

(الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

أنشد

هو من قصيدة للفرزدق يدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو أولها

رأوني فنادوني أسوق مطيتي * باصوات هلاك سغاب حرائره

واكن أبوها من رواحة ترتقي * بايامه قيس على من تفانوه

يربعده

فقالوا أغثننا ان بلغت بدعتوه * لنا عند خير الناس انك زائره
فقلت لهم ان يبلغ الله نافتى * وايامى اثنى بالذى انا خاربه
اغث مضرا ان السنين تتابع * علينا بحز يكسر العظم جابره

قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأراد به الوليد وأبوه مبدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعلج
أبوه مبدأ وأمّه مبدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقد
استشهد ابن عقيل بالببيت على جواز تقدم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد﴾

أنشد (أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا)
تقدم شرحه في شواهداذا وأنشد

﴿كهنز الرديني تحت البها * ج حوى في الاناييب ثم اضطرب﴾
هذا من قصيدة لابي دواد جارية بن الحاج اليايى يصف فيها الفرس وقبله
وهاد تقدم لا عيب فيه * كالجنح شذب عنه الكرب
اذا قيد تخم من قاده * ووات علايبه واجلب
كهنز البيت وأول القصيدة

وقدا غتدى في بياض الصبا * ح واجما زليل مولى الذنب
بطرف ينازعنى مرسنا * سلوف المقادة محض النسب

اجما زليل أو آخره والذنب أيضا آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفاء الفرس الكرم
والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينازعنى مرسنا لان الحبسل ونحوه يقع على
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالص لم تعارف الهجينة والرديني الرغ
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها ممر يقومان القنابحط هجر والجماع الغبار والاناييب
جمع انبوية وهى ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح حوت تلك الهزة فيه
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الاعداء
﴿فائدة﴾ أبو دواد جارية ويقال جويرية بن الحاج بن يحمير بن عصام بن منبه بن حذافة بن زهير بن ابياد بن
نزار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيول وأكثر شعرا في وصفها ﴿وأخرج﴾ أبو
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقارهم أحد طفيل وأبوداد والجمدى
فاما أبو دود فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجمدى فانه
سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبو دود أوصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام وبعده طفيل الغنوى والنابغة الجعدي ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت ابياد تقض على
العرب تقول من أجدو الناس كعب بن امامة ومن أشتهم الناس أبو دود ومن أتكح الناس ابن الغز
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الحطيئة من أشعر الناس قال الذى يقول
لا أعد الا تشارعد ما ولكن * فقدم قدر زنته الاعدام

وهو لابي دواد اليايى قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الارض قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة
أو رهبة ثم عويت في أثر القوافى عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أجمل جبران كانت رواء أسافله

أنشد

هو لوط قيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن الالبردي أول مشرب
 تحاشن واستعملن كل مواشك * بلومته لم يدع - دان شق بازله
 وأول القصيدة حكاية له واقصر اليوم باطله * وأنكره بما استعاضه جلاله
 البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فاذا كسرت راءه قصر فيقال ماء روي
 ويقال هو الذي فيه للوارد روي وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد
 اللفظي بالمراد فان أجل وجبر بمعنى فائدة للضرس بن ربي بيت يشبه هذا وهو
 تحل من ذات الثمانير أهلها * وقاص عن نهي الدفينة حاضره
 وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعائره
 ذات الثمانير عقبة بحذاء زبالة وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء والدفينة موضع
 وحاضره المقسم به والفردوس روضة باليمامة ودعائره جمع دعثور وهو الحوض المتثل وضعه - يره
 للفردوس فائدة طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن - عد بن قيس
 ابن عيلان قال الاصمعي كان أحد دعناات انليل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم
 من طفيل وكان معاوية يقول خلوا لي طفيلًا وقولوا ماشئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
 الخليل لكثرة وصفه اياها والمخبر لحسن وصفه لها وأنشد

اذا تقول لابنة العجير * تصدق لا اذا تقول جبر

وقائلة أسيت فقلت جبر * واسى اتى من ذلك ائنه

وأنشد

أسيت أي حزنت من الاسي بالقصر الحزن

شواهد جلال

قوى هم قتلوا أميم أخى * واذا رميت يصيني سهمي

أنشد

فلئن عفت - وت لا عفتون جلال * ولئن سطوت لا وهنت عظمي
 هذا من قصيدة للحرث بن علة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها
 لمن الديار بجانب الرض * فدافع المتراع فالرخم
 لا تأمنن قومًا ظلمتم * وبدأنتمم بالشتم والرغم
 ان يأبروا بخلا لغيرهم * والشئ تحفة ره وقد يفي
 وزعمتم أن لا - لوم لنا * ان العصا قرعت لذي الحلم
 يقول قومي هم الذين جفوني باخي فاذا رمت الاتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
 بعشيرته فان تركت طاب الاتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقامت منهم أو هنت عظمي والسطو
 الأخذ بعنف والجلال من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين عن
 مقدرة أحيات باللام الموطئة وأخى ممنعول قتلوا وأميم منسادي حذف منه حرف النداء وهو مرخم
 أميمة على لغة الانتظار والرض والرغم مصد ررغمت فلانا اذا قلت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه ونذله
 وموضع ان يأبروا نصب بدل من قوم أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتم بخلا لغيرهم والابر الاقحاح قال أبو
 العلاء اختملف في معنى هذا البيت فقيل أراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه
 فكانا يتهتد بهم بترجله عنهم لان ذلك يؤدبهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
 قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصالحهم لغيره كالنخل التي قد أبرت إذ كان عدوه ينال غرضه منهم إذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تليق النخل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكتنون عن المرأة بالنخلة كما قال
ألا ينخلة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول ان كان الامر على ما زعمت من انائه لاحلوم لنا قهونا انتم فان عامر بن الظرب
كانت تقر عله العصافيتن به لما كان يزيد في الحكم لكبر سنه وهذا تم منه وأنشد

﴿ الأكل شيء سواه جليل ﴾

هو لامرئ القيس بن حجر و صدره يقتل بنى أسدر بهم وأنشد

﴿ رسم دار وقفت في طلاله * كدت أفضى الحياة من جلاله ﴾

هو مطاع مقطوعة جميل وبعده

موحشا ماترى به أحدا * تنسج الريح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في اسله
بين علياء وابش وبلى * فالعميم الذي الى جيبه
واقفا في رباغ أم حسية * من ضحى يومه الى أصله
ياخلى لي ان أم حسين * حين يدي الضبيغ من علاه
روضه ذات حنوة أنف * جاد فيها الربيع من سبله
بينما هن بالاراك معا * اذا أتى راصكب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها * أكرميه حيث في نزله
فظللنا بنعمة فاتككأنا * وشربنا الخلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أخاف الاذاة من قبله
وخليل صافيت مر تضيا * وخليل فارقت من ملله
غبير بغض له ولا ملق * غير اني ألحت من وجده

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجزرب مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرمد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أفضى الحياة رواه الاصمعي بلفظ أفضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تنسج يقال مسخته
الريح غيرته ومعتدله ما استوى منه والتمام بضم المثناة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والفاء وقال من عزف الرياح وهو
أصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر ويقال كل شوك طويل
فشوكه أسل والاصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني العين المهملة
واللام الماهية بين الأشجار وذات حوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورده كذلك المصنف في ماشاهم دعا على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر قوله فاتككأنا قال ابن قتيبة أي طعمنا من قوله تعالى
وأعدت لهم من تكأ أي طعاما والقل جمع قلة والحث حاذرت وأشفتت

بحرف الحاء

شواهد حاشا

(رأيت الناس ما حاشا قبري شيا * فان نحن أفضلهم فمألا)

وأشده

هو من قصيدة للاخطول ورأى من الرأي فلهذا كتبت بفعول واحد والفاء في فانا على توهم دخول اما في أول الكلام ويروي فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعالا بفتح الفاء تميز أي لفضلهم كرما

(ولا أرى فاعلا في الناس أشبهه * ولا أظنى من الاقوام من أحد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخفية المكسورة وأشده

(حاشا أبانوبان انبه * ضنا على الملمات والشتم)

هو من قصيدة للجميع واسمه المنقذ الطماح الاسدي جاهلي من القرسان المعـدودين وهو الذي أغار على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب عبد ريت على عجز آخر كاستراه وأول القصيدة

يا جازنضلة قد أنى لك أن * تسمى لجارك في بني هدم
منتظمين جوارنضلة يا * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنور واحة ينظرون إذ * نظر الندي بأنف ختم
حاشا أبانوبان ان أبانو * بان ليس بكمه فدم
عمرو بن عبد الله انبه * ضنا على الملمات والشتم

روي قوله حاشا أبانوبان وأبي ثوبان بالنصب والجر فحاشا فعل على الأول وحرف على الثاني والكمة بضم الواو حدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والتقدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل والضن كسر المجهمة البخل والملمات بفتح الميم مصدر ممي كالملاط وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن لا شترو كان جار النبي فقمس فقتلوا فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو نظمهم أيديهم بالرمح والمعنى ههنا في سلك واحد هم معه وقوله يا شاه الوجوه أي يا هؤلاء شاهت وجوه لنظمهم أي قبحت والندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومحدثهم أنف بالمد وضم النون جمع أنف وختم بضم الخاء المجهمة وسكون المثلثة جمع أختم من الختم بفتح الخاء وهو عرض في الأنف

شواهد حتى

(أتت حنالك تقصد كل فحج * ترجى منك انهم الاختيار)

أشده

الفتح الطريق الواسع بين جبين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدان على خبر حتى المضمر وعلى مجيء اسم ان المحففة ضمير امدكور الالمحذوقا وأشده

(عنيت ليلة فسا زلت حتى * نصفها راجيا فعدت بؤسا)

ان سلمى من بعد أبي همت * بوصول لوصح لم يبق بؤسا

البؤس بضم الواو حدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا طرف وقوله حتى نصبتها استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في محجور وحتى كونه آخر الجزء ويؤس حال من ضمير فعدت من اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأشده

(ألقى الصخينة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعل له ألقاها)

الشارح أبيات الجبل هذا للمتلمس جري بن عبد المسيح الضبي قال وصخينة المتلمس وصفته ما عرفه وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وخلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
البريد الرسول وعمر وهو ابن هند اللخمي ملك الحيرة وقلاها أنفضها وقال المصنف هذا البيت ينسب للمتلمس ولا يروى عن النحوي قال في قصة المتلمس نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن عمرو وكان المتلمس وطرفة بن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر له ما شيأ ثم مدحاه فكتب لكل

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كتب لهما فيه بصله فلما وصلوا الحيرة قال المتلمس لطرفه انا هجوتاه
ولعله اطلع على ذلك ولو اراد أن يصلنا لا أعطانا فهم لم يندفع الكتابين الى من يقروهما فان كان خير
والاندرنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتب فقال أتحنس القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب ففتحه فاذا فيه قتله ففر المتلمس الى الشام وهاجما عمر الهجاء قد دعا وأتى طرفه الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله ويروي الصحيفة الخشبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيمة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للفرس والبردعة للحمير ويروي نعله بالرفع والنصب والجر
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجر على انها حرف جر والنصب على الاشتغال حتى
ابتداءية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجر ما للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني توكيدا لثاني في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت * لم يسم فلزال عنها الخير مجدودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للفعل نسبت قال الدماميني ومجدودا بحميم ودالين مهمماتين
أو مجهمتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحمام قال وقربينة الدعاء عليه عليها
يقضى عدم دخولها في الارض المدعو لها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قليل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وما منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محمله عليك ثميل

الفضول جمع فضول وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل لك
أيضا قال في الاغانى كان المقنع أجمل الناس وجهها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين ففرض
فكان لا يمشي الامتقنه فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير
وشرف وسود في كنده وأنشد

(والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أبير مالكاو كاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرئ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه
وبعده
القاتلين الملك الخلاحلا * خير مع مدحسبا وناثلا
وخيرهم قد علموا فواضلا * يالطف هنداذن خطن كاهلا
نحن جليتنا القترح القوافلا * يحملننا والاسل النواهلا
مستقرمات بالحصى جوافلا * تستشعر الاواخر الاراثلا

قوله شيخي يعني أباه وأبير أهلك ومالك وكاهن قبيلمان والخالل السيد وحسبنا شرفا وناثلا عطا
وهندأخت امرئ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل
العطاش ومستقرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستشعر
تضرب بالحصى أذفارها وأنشد

(قهرناكم حتى الحكاة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا)

الحكاة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم جمعوا كما يمشون لقاض وقضاة وهو غاية لما قبل
في القوة والاصاغرا غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكمل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذان من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفت آياته منذ أزمان
 أتت حجج بعدى عنها فأصبحت * تخطز بور في مصاحف رهبان
 ذكرت بها الحى الجميع فهجبت * عقابيل سقيم من ضمير وأسمان
 فسحبت دموعى في الرداء كأنها * كلى من شعيب ذات سخ وتهمان
 اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخنزان
 فاما تريبنى في رحالة جابر * على حرج كالعسرت تخفق أكتفانى
 فيارب مكروب كررت وراءه * وعان فكككت الحمل عنه فعدانى
 وقتبان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعا بين عاث وسكران
 وخرق بعيد - دوق قطع نياطه * على ذات لوث سهلة الشد مدعان
 وغيت كالوان الفناقد هبطته * تعاور فيه ككل أوطف حنان
 على هيكلك يعطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كد ولا وان
 كتيس النظباء الاعفر انضرجت له * عقاب تدلّت من شمارح نهلان
 وخرق بكوف العير فقرر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان
 يدافع أعطاف المطايا بركنه * كمال غصن ناعم بين أغصان
 ومجر كغلان الأنيسم بالغ * ديار العدو ذى زهاء وأركان
 مطوت بهم - م حتى تكمل غزاتهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان
 وحتى ترى الجون الذى كان بادنا * عليه عواف من نسور وعقبان
 ١ ثياب بنى عوف طهارى نقيمة * وأوجههم عند الشدايد غتران
 هم بلغوا الحى المضلل أهلهم * وسارواهم - بين العراق ونجران
 فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر لايمان وأوفى الجيران

قوله فساخطاب لائتين والمراد واحد ومن عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
 القيافي جهنم ويراد به التكرير كما أنه قال قف قف وألقى ألقى ويقال الألف فيه ليست للتثنية وإنما هي
 مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وحجج
 سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها واثنان حزان وسحبت جرت
 وشعيب بوزن عظيم الراوية وسخ صب وتهمان سيلان وجابر رجل وخرج نعش والقمر مركب للنساء
 وتخفق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت نزع والكيل القيد وفداني دعالي بالقداء وبصورة
 العصر الاعلاوعات مفسد ونياطه وسطه ولوث قوة ومدعان مطاوعة والقناع غيب الثعلب وتعاورت تداول
 وأوظف وسحاب قريب وحنان بصوت بالرعد وهيكلك فرس ضخم وأفانين أنواع وكز منقبض وان فاطر
 والاعفر الاحمر وانضرجت بالجيم انقضت وشمارح أعالي وثملان جبل وسام فرس مشرف وساهم
 منغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق واعطاف نواحي والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجر
 عسكر وغلان نبات والانيم واد وزهامة دار كثير وأركان جوانب ومطوت مددت في السير
 ٢ والجون الفرس الاشهب وبادنا سمينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايبات الثلاثة سقطت من رواية
 الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت يروى سريت بهم حتى تكمل
 مطيهم كما رواه المصنف على سبيل الليل قال باء فيهم للتعدية أى أسرتهم وأمطيهم والمعنى
 جلتهم على السرى وعلى المطر وهو مذل السير وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
 والبيتان بعده لسن من
 هذه القصيدة في شئ وإنما
 هامن قصيدة أخرى له
 ٢ قوله والجون الفرس
 الاشهب خطأ لان الجون
 من الاضداد يقال للاسود
 والابيض
 ٣ قوله ثياب بنى عوف
 الايبات الثلاثة سقطت
 من رواية الاصمعي غير
 صحيح لانها ليست من تلك
 القصيدة وإنما رويها
 مضموم وروي تلك
 مخفوض ٨ شنيطى

بهدها الجمل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبتهالوا والعطف ولا جارة لرفع الجيادبعدها وهو مبتدأخير
 جملة ما يقدر وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان اقربت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح اوله وكسر الكاف تعقب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبأرسان متعلق بيقدر
 ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اساق معطلات دون حبال
 لبعدها الغزو وافرط الكلال وقد اورد المصنف مطلع القصيدة في منديلفظ
 * وربع عفت آثاره منذ ازمان * شاهد اعلى جرم من دللأضى وأنشد

(جو ديمناك فاض في الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذي اصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعبهدها بمعنى انها اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالدين الذي يعبهده الانسان والمعنى ان جوده عم من اساء ومن لم يبس وأنشد

(فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجرير يمججها الاخطل اولها
 أجندك لا يصحو الفؤاد الممل * وقد لاح من شيب عذار وموصل
 الأليت ان الطاعنين بذى الغضا * أقاموا وبعض الآخر ينحملوا
 فيوما يجار بني الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهم غم ولا تغولوا
 وبعدها البيت فالتمسق من قريش بذمة * فليس على أسعياف قيس نعول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن اكرم يوم القيامة أفضل

أجندك يقول أحق امتك هذا ويروي الفؤاد الممل أي المملوم والعداران العارضان والموصل
 ماتحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتعقول التلون وتجع تقذف ورأيت في ديوان جرير
 بدله تمورد ماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والبعكسر
 والاشكل الذي يخاطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الالبتدائية وأعاد
 وأورد البيت الاخير في اللام مستشهد به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالتمسق البيت يقول
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فوا عجباً حتى كليب تسبني)

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها
 أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحومل
 لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلاق في الزمان الاول
 أولاد جفنته حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يفشون البيت يسقون من ورد البريص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الاول
 ان التي ناوتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
 كلتاها حلب العصبير فعاطني * بزاجحة أرخاها للفضل
 نسبي أصيل في الكرام ومذودي * تكوي مواضع جنوب المصطل

هو أخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عسرو بن الحرث بن أبي
 شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة صاحبة النابغة وأخذت المعلاة صاحبة

المقامة بن عبدة واني منترحة عليك ياما فان أنت أجزته شععت لك الى أختي وان لم تجزها فتمتلك فقلت
هات فقلت اذا ما ترعرع فينا الغلام * فما ان يقال له من هو

قال فتبعتهما من ساعتى فقلت

فان لم يسد قبلى شدا الازار * فذلك فينا الذى لا هو
ولى صاحب من بنى الشيبان * فحينما أقول وحينما هو

فقلت أولى لك نجوت فاسمع مقالتي واحفظها على كبدك بعد رسة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها
وأورها به يسخر الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوكة وبه يتخذ دم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلامة بن عبدة وسأكلم المعسلة حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقد مدت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لى عليه والاهجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فأذن لى عليه فلما وقعت بين يديه وجدت
النابغة جالساً عن يمينه وعلامة جالساً عن يساره فقال لى يابن الفريضة قد عرفت عيصك ونسبك فى
عسان فارجع فاني باعت اليك بصله سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضحك وفضيحتك فضيحتى وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رفاق النعال طيب حجازهم * يحيون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عيىك فقلت أسألك كما يحق الملك الجواب الاما قد تماني عليه كما فاقا قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فحومل

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحلق عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البتارة التي قد تبرت المدائح هذا وأبيك الشعر لا مات لاني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فاعطيت ألف دينار فى كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها فى كل سنة قم باز يا بنى
زيبان فهات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا نتم صبا حاياهم الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك والدى فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حاؤك والجمجماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبرق فراسك
وأشرف الأباء أبأؤك وأطهر الأسماء أمتهانك وأنقر الشبان أبنأؤك وأعف النساء حلأؤك وأعلى
البنيات بنيانك وأكرم الاجساد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأتره الحدائق حدائقك
وأعذب المياه مياهك قد لازم الردم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصر وترابك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهد ادامك والخرطوم شرابك والابكار
مسراحك والعبير بنواسك والخير بفسائلك والشرقى ساحة أعدائك والذهاب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة اجمأؤك وألف دينار من هوجة ايمأؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطع طع عدوك غضبك وهزم مقانهم مشهدك وسار فى الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقاخوك ابن المنذر اللخمي فوالله لعنك خير من وجهه واشمالك خير من عينه ولطمتك خير من
كلامه ولا تمك خير من أبيه وتلدمك خير من عليه قومه فهب لى أسارى قومي واسترهن بذلك
شكرى فانك من أشرف قطان وأنا من سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوكة ومثل ابن زياد فليش على الملوكة وأخرج ابن
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * أولاد جنة عند قبر أبيهم * ما فى هذا ما عدهم به قال
أراد انهم ملوك حلول فى موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عمدين تقولون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يتخافون كما تخافى العرب وهم مخمبون لا يتنجسون وما رية أمهم والفضيل

الذي يفضل ماملك وقوله يعشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعفاة فكلاهما
لا تتر على من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد اقرت وعودت * قليل على من يعتريني هزيرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يباليون كم نزل بهم من الناس ولا بهولهم
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبريد موضع بدمشق ويردى نهر بدمشق ويروي
بردا أي ثلجا ويصفق يمزج والرحيق الخمر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت
استشهد به النخعي وشم الأنوف يعني أصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان
الانفة والجمجمة والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه
خلاتهم وأفعالهم هذه الافعال المحمودة وقوله قتلت أي صب فيها الماء فزجت فها تم اصرفا غير
مخرجة وقوله كاتماها حلب العصير يعني الخمر والماء وأرخاها المفصل يعني الصرف والمفصل بكسر
الميم اللسان والمفصل واحد المفصل ومذودي لسانى يقول من اصطلح بنا رأى أي من تعرض لى
وسميت جنبه بلساني أي سمى قال اليزيدي قصيدة حسان هذه من المختارات

بشواهد حديث

(لدى حيث ألفت رحلها أم قسم)

هو من معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم	•	بجومانة الدراج فالنته لم	
تبصر خليلي هل ترى من طعائن	•	تحملن بالعلياء من فوق جرت	ومنها
فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة	•	وزيبان هل أقسمت كل مقسم	ومنها
فلا تكمن الله ما في نفوسكم	•	ليخفي ومهما يكتم الله يعلم	
يؤخر في موضع في كتاب في دخر	•	ليوم الحساب أو يجعل فينقم	
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم	•	وما هو عنها بالحديث المرجوم	
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة	•	وتضراً اذا ضربتموها فنضرم	
فتعركم عرك الرحي بشفالها	•	وتلقح كشافاً ثم تحمل فتتم	
فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم	•	كأجر عراد ثم ترضع فتعطم	
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها	•	قري بالعراق من قنيز ودرهم	
لعمري لنعم الحى جرّ عليهم	•	بما لا يواتهم حصين بن ضمضم	
وكان طوى كشعاع على مستكنة	•	فلا هو أبداها ولم يتجهم	
وقال سأقضى حاجتي ثم أتقى	•	عدوى بألف من ورائى ملجم	
فشدولم تنزع بيوت كثيرة	•	لدى حيث ألفت رحلها أم قسم	
لدى أسد ساكى السلاح مقذف	•	له لبد أظفاره لم تقلم	
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه	•	سريعاً والاييد بالظلم يظلم	
سمت تكاليف الحياة ومن يعش	•	ثمانين حولا لا أبالك يسأم	
وأيت المنايا خبط عشواء من تصب	•	تمسه ومن تخطى يعمر في روم	
وأعلم علم اليوم والامس قبله	•	ولكننى عن علم ما في غدعم	
ومن لا يصانع عن أمور كذيرة	•	يضر من بأنساب ويوطأ بمنهم	
ومن يلكذا فضل فيجمل بفضله	•	على قومه يستغن عنه ويذم	

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يقره ومن لا يتق الشستم يشتم
 ومن لا يذعن حوضه بسلاحه * بهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن هاب أسباب المنيا ينلته * ولورام أسباب السماء يسلم
 ومن يعص أطراف الزجاج قانه * يطيع العوالي ركبت كل لهنم
 ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه * الى مظمتن السبر لا يتجمجم
 ومن يعترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرتم نفسه لا يكرتم
 ومهما تكن عند امرئ من خايقة * ولو ظالمات خفي على الناس تعلم
 ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه * ولا يعفها يوما من الدهر يسأم

دمنة بكسر الدال هي الكفاة وتقدر بالكلام أمن منازل أم أوفى وهي امرأة زهير وتكلم أصله
 تكلم حذف منه إحدى التاءين وحومان بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين
 يصعد أو يهبطه والدرج بفتح الدال وقال أبو عمرو وبضمها مكان وقيل هو ما لبني فزاره وكذا
 المتعلم والعلباء بلد وجرم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف
 البيت أورده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وغظفان وذبيان قبيلة وكل
 مقسم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم بظهر الغيب قد جر بتموها وذقموها وذميمة
 مذمومة أي لا يحمدون أمرها وتضر أي تعور يقال ضرى يضري ضراوة اذا ضرب بتموها أي
 عورتها يعني الحرب والعرك الطعن والنفال جلد أو كساء يوضع تحت الرحي ليكون الدقيق يقع
 عليها والباء للحال أي عرك الرحي ولما نفال أي طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشافا أي تدارككم الحرب
 يقال لتلقح الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمها فتتم تأتيكم بانثين تؤامين بمنزلة المرأة التي تأتي بتوأمين
 في بطن يقطع بهذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب علمان أشأم أي شوم كأجر عاد أي عود وهو قدار
 عافر الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتعظم يريدانه يتم أمر الحرب لان المرأة اذا أرضعت ثم فطمت فقد
 تمت وقوله فتعلم لكم البيت تمكم واستنزاء ويقال طوى كشحه على كذا أي لم يظهره ومستكنة
 أمر اكنه في نفسه ولم يتجمجم أي لم يدع التقدم على ما أضمر ولم يفرغ بيوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قسم
 هي الحرب ويقال المنية وقال أبو عبيدة هي الغنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقته رحلها
 حيث كان شدة الامر وشاكي السلاح أي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر
 المتراكب على زبزة الاسد اذا أسن أظفاره لم تقلم أي تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الاسد
 وخبط عشواء معشولا يقصد يقال عشوا اذا جاء على غير بصرو عشى يعشى اذا أصابه العشا
 وقوله وأعلم البيت استدل به على انحصار الأزمنة في الحال والماضي والمستقبل والنسب للبعير بمنزلة
 الظفر للانسان وقوله ويذم استشهد به على ذلك المضارع المحزوم ويقره بصنبيه وافرأ ومن لا يذم
 أي لا يدفع قوله ومن يعص أطراف الزجاج يعني من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل
 لهنم على حذف في أي في كل لهنم واللهنم السنن الماضي وقوله ومهما يكن البيت والخليفة
 الطبيعية ومن لا يزل يستعمل الناس أي يثقل على الناس يسأمونه أي يخرجهم بالانزعاج في الاغانى عن
 ابن عباس انه سأل الخطيب من أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول

* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * البيت ولكن الرضاعة أفسدته كما أفستت جرويعى نفسه

وأشده (ونظمت تحت الحجاب بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم)

قال العيني قيل انه للفرزدق من قصيدته التي أولها تحن بزوراء المدينة ناقتي قال ولم أجده فيها من
 ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه بالرمح يطعنه بضم
 العين في المضارع وكذا كل ما هو حسي وأما المعنوي كيطعن في النسب فبفتح العين والحجاب بضم

قوله عاد غلط قال
 الاصمعي ليس بغلط لان
 العرب تسمى عود بعاد وقد
 وصف الله تعالى قوم هود
 بعاد اه

المهملة وقيل بكسر هاء وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيف الماضية في رؤسهم وبيض بكسر أوله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث لى العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومجمل حيث نصب على الحال قلت بل على الظرف لضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنطعنهم وأنشد

﴿ اذ اريده من حيث ما فتحت له * أتاه برياهما خليل يواصله ﴾

قاله أبو حنيفة النعمان بالياء التحتية واسمه المشمر بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الزيدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة مع لينه المبوب ويقال أيضا رادة وفتحت هبت ويقال نفع الطيب اذا فاح ورياب ففتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريده مرفوع بفتحت مضمر يفسره الظاهر لان اذا لا يلها الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عام لاقية وأتاه جواب اذا وأنشد

﴿ أماترى حيث سهيل طالعا ﴾
نجما يضيء كالشهاب لامعا

لم يسم قائله وقامه ترى بصرية وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى مستقر اظاهرا في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم تضاف الى جملة فهى منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى قلبيا أو بصرية وطالعا حال وقيل انها مبنية وان أضيفت الى المفرد كما في لندن وأنشد

﴿ حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الا زمان ﴾

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغابر بعين محجة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضى أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ ألا كل شئ ما خلا الله باطل ﴾

أنشد تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لم يبد

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ شواهد رب ﴾

﴿ ان يقاتوك فان قتلك لم يكن ﴾

أنشد تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الحقيقية وأنشد

﴿ فيارب يوم قد هوت وليلة ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ ربما أوفيت في عـلم ﴾

هذا الجزية بن مالك بن فهم الأزدي المعروف بالارش قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن خزم فتنسبه لتأبط شررا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تمنحون هذا الاله دال على شهامة النفس وحدثه النظر وخص الشمال بالذكور لانها تهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الاصحاب انتهى واستشهد سيديويه في هذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللائق به التكثير لانه المناسبات للحد
 قال صاحب المصباح في شرح أبيات الايضاح يحتمل بقاء رب ههنا على معناها من التقليل لان جرمة ملك
 جليل لا يحتاج مثله الى أن يتدخل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوكة خلاف العادة فيفخرون بما
 ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث
 ليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها ههنا انه شبه
 ما في رجا بما النافية تشبيها لفظيا فصارت ترفعن وان كان موجبا كأنه منسفي وقيل انما ذلك لان
 رب التعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الابعامها أي ليس بها صوت
 الابعامها قال في المصباح والاكثر من روي البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفع أتواي
 بمالات وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلقظ * رب ايل قدس ربته * فغير صدره قال وفي قوله
 رفن أتواي اشارة الى أن قيمه لا يباصر بجماده لخصه وهذا عندهم مدح لا سيما من كان مثله من أهل
 النعمة وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا يمكن كذا قال ابن يسعون فعلى هذا
 البيت حذف المفعول تقديره ربعا أوفيت مرقة أو شرفا في رأس علم وبعد هذا البيت

في قمتو أنار ائبهم * في كلال غزوة ما تو
 ليت شعري ما أماتهم * نحن أدبنا وهم يا تو
 ثم أبنا غنمنا وكم * من اناس قبلنا فا تو

توش باب ورايهم بموحدة ثم هزة من ربأت القوم بأرقبهم وكنتم لهم طليعة فوق شرف

(وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل)

لذامن قصيدة لابي طالب مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ووصف عمالا قريش عليه وأولها
 ولما رأيت القوم لا ودفهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل
 كذبتم وبيت الله نبري محمدا * ولما نطاعن حوله ونناضل
 ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل
 وماترك قوم لأبالك سيدا * يحوط الذمار في مكر ونائل

بييض البيت وقد علم بذلك أن قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيد البحر ورايو اورب فلا
 اهده فيه على هذا ومنه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وعمال
 سسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والمجأ والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم عما يضرتهم
 لارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط يكلا ويرعى والذمار بكسر الذا والمجمة
 يحق على الانسان حمايته وفائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل
 بيمه بن عبد المطالب بن هاشم قال ابن عساکر في تاريخه قيل انه أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف ببديس عن محمد بن اسمعيل
 بلوى عن آبائه عن الحسين عن أبيه على قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت
 محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وابتداء الزكاة وأخرجاه من طريق آخر فيه مجاهيل عن أبي رافع
 سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد ان الله أمره بصلة الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحد
 وأخرج في الزبير بن بكار وابن عساکر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد
 مودق الجاهلية الا بمال الأوطالب وعتمه بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شفيقا على النبي صلى
 عليه وسلم عنده من مشركي قريش جاؤه يوما بعمارة بن الوليد فدفاقوا الله وقد عرفت حال عمارة ونحن
 دفعه اليك مكان محمد ادفعه الينا قال ما أنصفتوني أعطيك ابن أخي تقم لونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه
 ثم وأخرج في ابن عساکر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا له أنت أفضل قرينش اليوم حملوا كبرهم سنوا وأعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن أخيك في
 كلمتنا وأفسد اجتماعنا وقطع أرحامنا فادفعه الينا نقتله ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي
 أرى قاتل ابن أخي عيسى بكمة وقد آتت دينه قالوا فإنا ندفعه الى بعض العرب فويقتله وتدفع اليك دينه
 ونعطيك أي أبنائنا شئت فيكون لك ولدنا فكان لهم ما أنصفتموني فقتلوا ولدى وأغذوا أولاد
 أفلا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تتحن الى غيره ولكن أمر هو أجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه
 تجمعون شباب قرينش من كان منهم بسن محمد فقتلوا منهم جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا لا علم رأينا
 لا نقتل أبنائنا واخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سننقتله سرا أو علانية فعمد ذلك يقول
 رأيت القوم لا ودفهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر شوال السنة
 العاشرة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وعشرين سنة **﴿وأخرج﴾** ابن اسحق
 والبيهقي في الدلائل بسند فيه من مجهول عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طالب
 في مرضه قال له أي عم قل لا إله الا الله أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا ان ير والي
 قاتلها جزعنا حين نزل في الموت لقلنا فلما نقل أبو طالب رؤى يحترق شفعية فأصغى اليه العباس ليسمع قوا
 فرجع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسئ
﴿وأخرج﴾ البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال
 وصلتك رحما وخريت خيرا يا عم **﴿وأخرج﴾** البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال
 قرينش كاعه عنى حتى توفي أبو طالب **﴿وأخرج﴾** البخاري عن ابن عمر قال ربه اذ كرت قول أبي طالب
 وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

﴿وأخرج﴾ البيهقي في دلائل النبوة عن أنس ان اعرابا جاء فقال يا رسول الله لقد آتيناك وما لنا
 ينط ولا يصح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيما غيما يهبط فينا غدا طبا عا جلا
 رابت نافعنا غير ضار فارتديده في نحره حتى ألقت السماء باردا فها وجاوا ويضحون العرق العرق فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا قترت عيناه من ينشده
 قوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

يسلوزبه المسالك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل

وأنشد **﴿الأرب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان﴾**

وذى شامة سوداء في حروجهه * بحللة لا تجلي زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الايات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمر والجبنى وأراد بالاول عيسى وبالثلث
 آدم وبالثلث القمر وحرو الوجه ما بدامن الوجنة ومجمله من التجليل وهو التغطية وقوله لا تجلي
 زمان أي وان تطاول زمانها وقوله لم يلد له الاصل يلد له فسكن الامر للضرورة فالتقى سا كنان فحس
 الثاني بالفتح لانه أخف قال اللخمي الصواب في الرواية محبت مولود وجملة وليس له أب حالية أو
 والاولتا كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للبرد كل مكسورا ومضموم اذا لم يكن من حرك
 الاعراب يجوز فيه التسكين وأنشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المتنوح طغفة الفحمة وأنشد

﴿فويق جبيل شاخ لن تناله * بقنمه حتى تكمل وتعملا﴾

هذان قصيدة لاوس بن حجر بقنمتين وأولها

صحا قلبه عن سكرة وتأملا * وكان بذكرى أم عمرو موكل
 وكان له الحنين المناح حولها * وكل امرئ رهـن عما قد تحملا
 ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني * يجديني ابن عم نخاط الامر من بلا
 أقم بدار الخزم ما قام خزمها * وأحر اذا حالت بأن أتحولا
 واتى امرؤ أعددت للحرب بعدما * رأيت لها نابا من النمر أعضاءلا
 أصم ردينيا كأن كعوبه * نوى القسب عتراصا من جامه منصلا
 فصال لها هل تذكرن مخبرا * يدل على غنم ويقصر معملا
 على خير ما أبصرتها من بضاعة * للمتمس يبعها وتبكلا

لى أن قال

ومنها وهو آخرها

فويق جبيل شاهق الرأس لم يكن * ليبلغه حتى يبك كل ويعملا
 واتى وجدت الناس الأقلهم * خفاف العقول يكثرون التنقلا
 بنى أم ذى المال الكثير يرويه * وان كان عبد أسيد الامر بحفلا
 وهم لم يقل المال أولاد علة * وان كان محضاني العشوة محولا
 وليس أخوك الدائم العهد بالذي * يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمننا * وصاحبك الا دنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز في سكرة بضم السين فقال لم يرد السكرانغا أراد السكرمة من الغم
 مثل قوله تعالى انهم في سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت في أمره والحول هو اوج كانت له حينما اذا
 مرت به وقوله ألا أعتب معناه ألا اتى أنا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله نخاط الامر من بلا أى أخاط
 أمرى في موضع الخاطلة وأزابل في موضع المزابل أى أخلط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أقم أى
 ما كانت الإقامة خرماء وأحرأى أخلق اذا تغيرت بان أتحوّل عنها والدينى الرمح منسوب الى رديمة وشبهه
 نوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعتراص كثيرا الاضطراب اذا هز ومنج منصل معمول له زج
 وانصل قدر كفايه وقوله هل تذكرن أى هل تعرف رجلا يدلى على غنم تهون المؤنة فيسه وقوله على خير
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أرادها ببيعها وأرادها غنما والتبكل الغنمية يقال تبكل أى
 غنم وشاخ وشاهق واحد يقال هو طويل فى السماء قليل العرض قصيره لهذا وهو أشد لصعوده
 ذادق وهب فى السماء وقل عرضه وبحقل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضربه
 مثلا ويروى وهم لقليل المال وأولاد علة لامهات متفرقات والمحض الخالص النسب والحول
 الكريم الاحوال والنائى بالنصب أى وأخوك الذى هو أخوك الذى ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا
 ابتك نائية جاءك فأعانك بنفسه وقال مرة صير المصدر فى موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندي النائى
 محدود كالتقاضى فذف الياء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل
 الشديد انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الانامل)

قدم شرحه فى شواهد أم وأنشد

(فتلك حبلى قد طرقت ومريض * فألهيتها عن ذى تمام محول)

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انخرقت له * بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أنبتها ميلا فألهتها شغلتها عن ذى أى ولد ذى وتما جمع غيمة وهى العمويذة التى تعلق على الصبي
ومحول أى عليه حول وكان قياسه محمىل بالاعلال فقيم الأأنه جاء على الاصل كاستحوذ و يروى انصرف
بدل انخرقت ويحطل بدل يحول أى لم يحترك والبيت استشهد به على اضمار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بلذى صعدو آكام)

أورده الفارسى بلفظ ذى صعدو أصاب والصعد بضم المهمله العقبات جمع صعدو بفتح الصاد
والآكام بالمد جمع أكمة وهى التل المرتفع وأنشد

(رسم دار ووقت فى طاله * كدت أفضى الحياة من جلالة)

هذا البيت تقدم شرحه فى حرف الجيم وأنشد

(وسن كسنيق سناء وسنا * زعرت بدلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دواد الايادى أو لها

أعنى على برق أراه وميض * بضى حبيبا فى شمراخ بيض
وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد عبيل اليبدين قبيض
كان الفتى لم يفتن فى الناس ساعة * اذا اختلف اللحيان عند جريض
ومض البرق يعض ومضار وميض الملع لعانا خفيا والحجى السحاب والشمراخ جمع شمراخ وهو رأس
الجبل وبيض لانبات بها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعلاة المشهورة
وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيدا الوابد هيكل

ومنجرد فرس وعبيل اليبدين ضخمهما وقبيض بقاف وموحدة سريخ ونقل القوافى والجريض بجم
وراء الفصة بالزيق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض
أورده الجوهري فى الصحاح شاهدا على ذلك وسن الواو واورد ب والسن هنا الثور وسنيق بضم المهملة
وتشديد النون وتحتمية ساكنة جبل وسناء ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل
طولا أى مرتفعا وسنا عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفصول زعرت والسمن البقرة الوحشية
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سن أنفق غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصري وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدي بن الرعاء القسافى شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقيل
كم تركنا بالغبين عين أباغ * من ملوك وسوقة القاء
فترقت بينهم وبين نعيم * ضريبة من صفحة نجلاء
ليس من مات فاستراح بيمت * انما الميت ميت الأحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسقاباله قليب الراء
فاناس بمصصون شمرا * واناس حاوقهم فى الماء
وعموس يضل فيها يد الأسمى * وأعميت طبيها بالشفاء
رفع واراية الضراب وقالوا * ليدودن سامر الخلاء
فدفعنا العقاب للطير حتى * جرت الخيل بينهم فى الدماء

ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره عين محجمة موضع بين الكوفة والرفقة كانت فيه وقعة للمعرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسقاباله سيناحاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

اعمال رب مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين الى المفرد لاشتماله على أمكنة
ويروى دون بصري وبصري بضم الباء بلد بالشام وطعنة عطف على ضريبة ونحوه بفتح النون وسكون
الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عروس أي شديد مظلم لا يدري من أين يتوفى له والاسم الطيب

وأشدد ﴿ربما الجمال المؤبل فيهم * وعنا حيج ينهن المهار﴾

هو من قصيدة لابي دواد جارية بن الحجاج الايادي وأولها

أوحشت من سرروب قومي تعار * فأروم شابة فالستار
بعد ما كان سرب قومي حمنا * لهم النخل كلها والبصر
فقد أمست ديارهم بطن فلج * ومصير بصية هم تعشار

ربما الجمال البيت

ورجال من الاقارب بانوا * من حذوق هم الرؤس الخيار

قوله وتعار بفتح المثناة
خطأ والصواب كسرها

أوحشت أفتوت والسرروب جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة القوقية وأروم بفتح
الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المججمة وفتح الباء الموحدة الخنيفة والستار بكسر السين المهملة كلها
مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر
المثناة القوقية وسكون العين المهملة والشين المججمة والجمال بالجيم جماعته من الابل لا واحد له من
لنظفه وقيل القطيع من الابل مع رعائه وأربابه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال
ابل مؤبله اذا كانت للقتية والمناحيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيل الطويلة
الاعتاق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كسرب بما ودخولها على الجملة الاسمية
وقال الفارسي يجب ان يتقدم اسم المجرور والمعنى شئ والجمال خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما
والتقدير رب شئ هو الجمال وأشدد

﴿فان أهلك قرب فتى سبكي * على مهذب رخص البنان﴾

وهذا خرج المعاني بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني أنه كان رجل
من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتأكله جماعة فدأغار على أهله جحدر وناحيتهما فبلغ ذلك الحجاج بن
يوسف فكتب الى عامله باليمامة يوحه بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه
الكتاب أرسل الى قتيبة من بني يربوع فجعل لهم جملة عظيمة ان هم قتلوا جحدر أو أتوا به أسير فأنطلقوا
حتى اذا كانوا قريبا منه أرسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والشمر زبه فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما
أصابوا منه غرة شده كتفا وقدموا به على العامل فوجه بهم معهم الى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قال له
من أنت قال أنا جحدر بن مالك قال مالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكذب الزمان
قال وما الذي جرى منك فخرأ جنانك قال لو بلاني الاميرأ كرمه الله لو جدي من صالحى الاعوان وبهم
الفرسان ولو جدي من أنصح رعيته وذلك انى ما لقيت فارسا قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرا قال له
الحجاج انا قاذفون بك في حاتفية أسدعا قرصار فان هو قتلك كفانا موتك وان أنت قتلته خيلنا سبيك
قال أصح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانالسا نابتا ركيك تقائله الا وانت مكبل
بالحديد فأمر به الحجاج فغللت يمينه الى عنقه وأرسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمن
تعمل عنى شعرا وأشدا يقول

تأوبنى فبت لها كنيها * هموم لا تقارفتى جوان
هى العواد لاعواد قومي * أظن عيادتي فى ذا المكان
اذا ما قلت قدأجلين عنى * ننى ريعانن عنى على تانى

فان مقـترمزطهـن قلبي * فقد أنفهته فالقلب آن
 أليس الله يعـلم ان قلبي * يحبك أيها البرق اليماني
 وأهوى أن أعيد إليك طرفي * على عدواء من شغل وشان
 الأقدهاجني فازددت شوقا * بكاء حمامتين تجاوبان
 تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان
 فقلت لصاحبي وكنت أحزو * ببعض الطير ماذا تحزون
 فقال الدار جامعة قريب * فقلت بل أنتم ممتنان
 فكان البان ان بانك سلمي * وفي الغرب اغتراب غيردان
 أليس الله يجـمع أم عمرو * وایانا فـذلك لنا تادان
 بل وترى الهـلال كما أراه * ويعـلوهـا النهار كما علاني
 ضابین المنقرق غير سبع * بقين من المحترم أوثمان
 فيا أخوي من چشم بن سعد * أقل اللوم ان لم تنفعاني
 اذا جاوزتما سهقات حجر * وأودية اليمامة فانهياني
 الى قوم اذا سمعوا بنعي * بكى شبانهم وبكى الغواني
 وقولا بحذر أمسي رهينا * يحاذر وقع مصقول ياني
 يحاذر صولة الخجاج ظلما * وما الخجاج ظلما بلجان
 ألم ترني عديت أخاروب * اذ ألم أجن كنت مجن جان
 فان أهلك فرب فتى سيمي * على مهذب رخص البنان
 ولم أك ما قضيت ديون نفسي * ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الخجاج الى عامر بكسكران بوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على جبل فأرسل به فلما ورد الاسد
 على الخجاج أمر به فجعل في حائر وأجبع ثلاثة أيام وأرسل الى جحر فأتى به من السجن ويده اليمنى مغلوله
 الى عنقه وأعطى سيفا والخجاج وجلساؤه في منظره لهم فلما نظر جحر الى الاسد أنشأ يقول
 ليت وليت في مجالضك * كلاهما ذوانف ومحك
 وشدة في نفسه وقتك * ان يكشف الله قناع الشك
 • فهو أحق منزل بترك •

فلما نظر اليه الاسد أرزأرة شديدة وتطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر ومخ وثب وثبة شديدة
 فتناها جحر بالسيف فضره ضربة حتى خالط ذباب السيف له وانه نقر الاسد كما أنه خيمة قد صرعتها
 الريح وسقط جحر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الخجاج والناس جميعا وأكرم
 جحرا وأحسن جائرته أخرجه ابن بكار في الموقعات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عميرة بن
 محمد بن عمار بن ياسر قوله تأو بنى أي أتاني ليلا وكنية من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنقمة بالنساء من نفهت نفسه بالكسر أعيت وكلت وأنفها فلان أكلها
 وأن أنتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد وقال في الصحاح العدواء المكان الذي
 لا يطعم من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين
 المعجمة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان
 أطراف الاصابع وأنشد

قوله وحوان من الحين
 وهو الهلاك غلط محض
 والصواب ان حوان جمع
 حانية من الانحاء لان
 الحين

(يارب قائله غدا * يالهف أم معاويه)

هو هندزوج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالتهافي وقعة بدر أولها
 لله عينا من رأى * هلكا كهلاك رجاليه يارب بالكلى غدا * في الثابتات وبأكيه
 غودر وايوم القلي * ب غداة تلك الواعيه من كل غيث في السنة * ين اذ الكواكب خاوية
 قد كنت أحذر ما أرى * فاليوم حق حذاريه قد كنت أحذر ما أرى * فأنا الغداة من اميه
 بل رب قائله غدا * يا ويح أم معاويه
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوي خيا ألمحلت وذلك اذا سقطت ولم تطرف في نوتها والبيت
 استدل به ابن مالك على انه لا يلزم من وصف الحجر ورب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف
 محذوف أي يارب امرأه قائله

﴿حرف السين﴾

أنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(فيارب ان لم تقسم الحب بيني وبينها * سواءين فاجعلني على حبها جلدا)
 الجلد يفتح الجيم واسكان اللام الشديدا الصاب يقال جلد الرجل بالضم جلدا بان الفتح وجدا لادة أي صلب
 فهو جلد وأنشد

﴿ولاسيما يوم بدارة جليل﴾

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وصدره أأرب يوم لك منهن صالح ودارة جليل يجمين اسم
 لغدير وأنشد

﴿ف بالقدود وبالآيمان لاسيما * عقد وفاء به من أعظم القرب﴾

قوله ف أمر من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معما

﴿حرف العين﴾

﴿شواهد على﴾

أنشد (تحن قبيدي ما به من صبابة * وأخفي الذي لولا الاسي لقضاني)
 هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبله

فن يكلم يغرض فاني وناقى * بمحجر الى أهمل الحى غرضان
 وأقول القصيدة خيليني من علباء هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظرائي
 ومنها على كبدى من حرة عفرأ لوعة * ويمناى من وجدها تكفان
 فيما ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يا تلقان
 ومنها تحمات من عفرأ ما ليس لى به * ولا للجمال الراسيات يدان
 كأن قطاة علفت بجناحها * على كبدى من شدة الخققان
 منها الألعن الله الوشاة وقوله م * فلانة أضحيت خلة لى لان
 اذا ما جلستنا بجلساننا سـ تـ لـ ذه * نواشوا بنا حتى أمل مكاني
 تكنتنى الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني
 ولو كان واش باليمامة داره * ودارى بأعلا حضر موت أتاني
 ومنها واني لا هوى الحشر اذ قيل اتى * وعفرأ يوم الحشر نلتقيان

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو وضميره للناقة والاسمى بضم الهمزة جمع اسوة فعملية من التأسي
وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة أخطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من
حيث المعنى وقوله لقضاني أصله لقضى على تخذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير وقد قيل أنه ضمن
قضى معنى قتلني أو أهلكني فعدها بنفسه ويغرض بمحبة بينهما إزاء يقال غرض إلى كذا أي اشتاق
وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تنثية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور
والحر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح الميم وسكون الفاء اسم محبوبته **بؤفائة** بفتح عروية بن حزام
ابن مهاجر العذري شاعر اسلامي أحد الثميين الذين قتلهم المهوي قال في الاغانى ولا يعرف له شعر الا في
عفراء بنت عمه عقاب بن مهاجر وكان هويها وهو يتهنئ خطبها إلى عمه فأبى أمها عليه لفقره وزوجها
برجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروية ومات رحمه الله فجزعت عفراء عليه حزنا شديدا وماتت بعده
بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما **بؤفائة** بفتح عروية بن حزام
من طريق الكلابي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فعمل اليه في لم يبق الا خياله فقوالوا
ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفق في أيديهم فاذا هو قد مات فزارت ابن عباس في عشيته سأله الله
الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروية بن حزام وأنشد

(وبت على النار الندى والحلق)

تقدم شرحه وأنشد

(اذا رضيت على بنوقشير * لعمرك الله أنجبني رضاها)
هو القمي بن حير العميلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بخرقاء التي شبيب بها ذوالرمة وبعده
ولا تنبوا سيوف بنوقشير * ولا تضي الاسنة في صفاها
قال الجوهرى ربحا قالوا رضيت عليه في معنى رضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى
عطف وقال المبرد في الكامل بنوكعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائي حمل رضى
الله على تقيضه وهو نخط وبنوقشير بضم قبيلة وخبر لعمرك الله محذوف أى يميني وأجبني جواب اذا ضمير
رضاها عاندلى بنى قشير وأنه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجهمي القمي هذا في الطبقة العاشرة من
شعراء الاسلام وسماه أباه سلميا وأنشد

(في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الاكواكبا)
هذا العدى بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح آيات الكتاب قال الاعلم
وصف انه خلاب يعجب في ليلة لا يطلع فيها عليهم او يخبر بحالهم الا الكواكب لو كانت ممن يخبر ويحكي
وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكى لانه في المعنى منفي
ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لان أحد منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقيل
البيت
يشتمق قلبي الى مليكة لو * أمست قريبا لمن يطالها
مأحسن الجيد من مليكة والستلمات اذ زانها ترائها
باليلة ليلية اذا هجم النسا * سن ورام الكلاب صاحبها
باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الايات لا حجة
ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكنى أبا عمرو وزاد بعدها
لتبكنى قنية وضم مرها * ولتبكنى قهوة وشارها
ولتبكنى ناقة اذا رحلت * وغاب في سرج مننا كبا
ولتبكنى عصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها

﴿علام تقول الرمح يثقل عاتق * اذا انالم اطمن اذا الخيل كرت﴾

وانشد

هذامن قصيدة لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقبله
ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جد اول زرع ارسات فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد فداعت * اذا طردت حالت قليلا فسكرت
فجاشت الى النفس اول صرة * فردت على مكروها فاستقرت

وربضم الزاي جمع أزور وهو الموعج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي
والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت والفاء في جاشت يحتمل زيادتها
والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف وأي طعنت أو أبلت كذا قال وأنت ترى الجواب
مصرح به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستنهامية حذف ألفها والرمح يروى بالرفع
وبالنصب على جعل تقول كتنن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهد على أعمال
تقول عمل تظن والمعنى بأي حجة أجل السلاح اذا لم أقاتل عند كرت الخيل ويروى ساعدى بدل عاتق
وقوله اذا انالم اطمن أى لم يثقل ساعدى بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كرت الخيل فاذا الاول ظرف
يثنى والثاني ظرف لقوله لم اطمن وكرت من السكر وهو الرجوع ففائدة عمر بن معدى كرب بن
سعد الله بن عامر بن زبيد الا صغره وهو منبه بن زبيدة بن سلمة بن مازن بن زبيدة بن منبه بن زبيد الا كبر
بن الحرث بن صعيب بن سعد العشيبة بن مدح الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان
شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتيل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة
هاوند فمات بقرية من قرىها يقال لها رودة سنة احدى وعشرين وأنشد

﴿ان الكريم وأيمك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتسكل﴾

وقبله

انى لساقها وانى لكسل * وشارب من مأها ومغتسل

﴿ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر عن تثق﴾

وانشد

ورده ثعلب في أماليه وقبله

يا أيها المتخلى غـير شـيمته * ومن خليقته الافراط والملق
عليك بالقصد فيما أنت قائله * ان التخلص يأتى دونه الخلق
يا جمل ان يبيل سر بال الشباب قفا * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق
وانما الناس والدنيا على سقر * فناظر أجـ الامنهم ومنطلق

بعده

رأيت في المؤلفات والمخالف الامدى عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء
سعد الملك بن مروان وقوله ولا يواتيك أى يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أى أصاب من حدث
فى نازلة من نوازل الدهر وأنشد

﴿أبى الله الا ان سرحة مالك * على كل أفنان العضاء تروق﴾

هذامن قصيدة لجميد بن ثور الهلالي الصحابي رضى الله عنه أولها

نأت أم عمر وفا القواد مشوق * يحن اليها نازعا ويتسوق

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن محمد بن أبي فضالة النحوى قال تقدم عمر بن الخطاب أن لا يشيب رجل
امرأة الا جلده فقال جميد بن ثور وكانت له حبة فذكر شعرافيه

أبى الله الا ان سرحة مالك * على كل أفنان العضاء تروق

وهل أنا ان علت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ على طريق

قال نعلب في أماليه كني بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافسان العصور
المتفة جمع فنن والعضاة كل شجر يعظم وله شوك واحداهاضاهة وأنشد

﴿ فوالله لا أنسى قتيلا رزنته * بجباب قوسى ما بقيت على الارض ﴾

على انها تع... فوالكلوم وانما * توكل بالادنى وان جعل ماضى

هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت عمالة بقوسى...
أخو أبي خراش وأسر والابن خراشاقين أسروا فوقع رجل منهم في دبه ان يخبره من هو فلم يف...
الأسرو خراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراشاق قال له أتعرف مكان أهالك قال نعم فألقى عليه
نوبه بجيراله فأقبل الأسر بالسيف صلتا فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أجرتك فكف عنه ولحق
خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أتيتك فذحه أبو خراش وهو لا يعرفه قال
أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعرا مدح رجلا لا يعرفه إلا خراش فقال

جدت المي بع... مدعروة اذ نجبا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
كأنهم يتشبه... ون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذى نخض
يمادر قرب الليل وهو مهابذ * يحث جناح بالتبسطة والقبطض
ولم يك مثل لوج القواد مهيجا * أضاع الشباب في الريدة والخلفض
ولكنه قد نازعته مخامص * على انه ذومرة صادق النهض
ولم أدر من ألقى عليه... رداءه * سوى انه قد سل عن ماجد مخن

فوالله البيتين

قوله كأنهم بمعنى الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف
المشاش والنخض بفتح النون وسكون الحاء المهملة اللحم ومهايد بالمجتمعة مريدع قال الاصمعي أراد
مهايد بقلبه يقال من هذب اذا عدا واشددا وقال غيره انما هو مهايد بالمهملة أى جاد قال
العسكري وهذا تصريف والقول ما قال الاصمعي وقال الباهلي أهذبوا هذب أى أسرع وأجتهد ومثل لوج
القواد بارد ضعيف لا حارته ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والريدة النعمة
والنخض والدعة والنخض الإقامة ونازعته تناولته ومخامص جمع فحصة وذومرة ذوقوة وصادق
النخض صاحب نهضات في الامور صائبات ورزنته أى أصبت به صفة قتيلا وبجانب متعلق بقتيل
وقوسى بفتح القاف موضع وعلى أنها تعفو في محمل نصب على الحال وعامله لا أنسى والتقدير اناعلى
عفاء كلوم أى أذكره عافيا كلنى وتعفو تذهب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها الحزن
عند ابتداء القبعة وقال العسكري انما يحزن لما يسمى حديشا وينسى ماضى وان جعل كما قال الآخر
ما شئ يعولك والاقدام تنسأه وان هو جل والماجد الكريم ويروى على أنه قد سل والمعنى لأعرف
اسمه ونسبه الا انه ولد كريمة عاظمه من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على الالاسه تدرالك
وهكذا أورده صاحب الحماسة والذي أورده العسكري في أشعاره ذيل بلى انه وعلى هذا فلا شاهد فيه
بجوانده أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزبانى أدرك الاسلام شيخا كبيرا
ووفد على عمر وقال أبو الفرج الاصفهاني كان أحد النعماء أدرك الجاهلية والاسلام ومات في أيام
عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة في الجاهلية ولوليد بن المغيرة فرسان
يريدان يرسلهما في الجاهلية فقال ما تجعل لى ان سبقتهم معا دعا وقال ان فعلت فهمالك فسبقتهم وقال ابن
الكثير والاصمعي وغيرهما على أبي خراش وكان قد أسلم فحسن اسلامه ففر من اليمن فحاجا فترى
عليه فقال ما أمسى عندى ماء ولكن هذه برمة وشاة وقرية فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطجوا النساء

وذروا البرصه والقربة عند الماء حتى تأخذهما فامتنعوا وقالوا انبرح فأخذ أبو خراش القربة
وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم أقبل فحششته حبة فاقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلمهم
بأن أصابه فباتوا ياباً كلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خراش
الآن ان يكون لا تموت ان لا يضاف يمانى بعدها ثم كتب الى عامله ان يأخذ النقر الذين نزلوا بأبي خراش
فقرمهم مديته وقال وكيع في الغرر أنبأنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل اني
تخسني أيمان أبي خراش الهذلي

دعوت إلي بعـ دعوة اذنبها خراش وبعض الشراهن من بعض
فأليت لأنسى قتيلا رزتمه بجانب قوسي ما مشيت على الارض
بلي انها تعفو الكرم وانما توكل بالادنى وان جعل ما يعنى
اللى أبوكم كام أحمد بن هشام التميمي هذه سرقة هانم القلب العنبري وأنشدني
للقلب بنتا لذي عز تر بوضها من أن يكون فراقها جهر
القلب هذان أصحاب النبي وأنشد

وقد زعموا ان الحب اذا دنى * ميل وان النأي يشفى من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بنذى
هذه الايات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخنعي أولها

ألا يا صبا بنجد متى هجت من نجد * لقد زادني مسراك وجد اعلى وجد
أيت في أيمات القتالي حدثنا الرياضي قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة
هي نحو عشرين بيتا وفيها الايات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده

ألاهل من البين المفرق من بد * ولا ليال قد تسلفن من رد

فائدة ابن الدمينه اسمه عبد الله بن عبد الله أحد بني عامر بن تيم الله والد دمينه اسم أمه وهي بنت
خديجة السلوامية يكنى أبا السمرى شاعر اسلاوى وكان بلغه ان رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته
بلا فرصده حتى آتاه فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وأنشد

غدت من عليه بعد ما تم ظموها

ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو والعقيلي وقال البطلوسى والتدمرى هو مزاحم بن الحرث قال ابن
بيدة هو جاهلى وقال أبو حاتم وأبو الفرج الاصبهاني هو اسلاوى قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية
والاسلام وذكره الجهمي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتماه

* تصل وعن قبض بيده مجهل

قطعت بشوشاة كأن قمودها * على خاضب يعلو الاماعز هي كل

أذلك أم كدرية ظل فرخها * لقي بشرورى كالتميم المعيل

غدوا طوى يومين عند انطلاقتها * كميلين من سير القطا غير مؤتل

شوشاة بمعنى الناقة الخفيفة والقمود بضم القاف والفوقية أخوه دال مهملة أداة الرحل وعيدانه
واحد قند والخاضب بمعنى وموحدة هنا ولد النعامه وهو الذى أكل الربيع فاجترظنموياه وأطراف
يشبهه والظنوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذى قد خضب قوائمه فى الربيع والاماعز
مع أمعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة والميكل الضخم ويروى بدله مجفل أى سربيع الذهب
ذلك اشارة الى الخاضب وهو مبهمة أخبره محذوف لدلالة الحال (والمعنى) أذلك الخاضب يشبه ناقى

في خفتها وسرعتها **كدرية** والكدرية القطة التي في لونها كدرية والقطانوعان كدرى وجوز
 فالكدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب الفتح الشئ المطروح لهوانه وشرورى موصوف
 وقيل جبل والمعيل مفعول من قولك عالى الشئ يعينى اذا أعجزك وأصله من العيلة وهى الحيا
 وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه أى صارت من فوقه يعنى من فوق القمر
 فعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا يعنى عند قاله التدمرى في شرح أبيات الجبل قال
 ماتم قلت للاصمى كيف قال غدت من عليه والقطا الغا يذهب الى الماء لئلا لا اغدوة فقال لم يرد الغدا
 وانما هذ الجنس مثل للتجميل والظم بكسر الميم مدة بقاء الابل والطير بالاشرب ويرون
 خنسا وتصل بكسر الصاد المهمله تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت
 الحديد وضجوه ويروى بدله تذل أى تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض بقاف وتحت
 ومجبة قشر البيض والبيداء المقازة ويروى بدله بزراء بكسر الزاى الاولى وفتحها وهى الارض
 الغليظة الصلبة وقيل المقازة التى لا اعلام فيها لان وزن المكسورة فعلال كقمر طاس ووزن
 المفتوحة فعلاء كعمراء وقال ابن يسمعون الزير القط المذكروهم زنة للحاق وفتح زانه لغة هذير
 والمفرد زيراة والمجهول بفتح الميم والماء القفر الذى لا اعلام فيه هتدى بها والمؤنل المقصر فى قوا
 نهالى ولا يأتى أى لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خيلى عوجابى على الربع نسأل * متى عهدك بالظاعن المتصمل

وأنشده **(هون عليك فان الامو * ريكف الاله مقاديرها)**

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

هاللادور الشئ كذا فى الحاشية البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقال فى ولا قاصر عنك
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأسرها
 معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو ومنطلق الثانى ان تنصب قاصرا وتعطف على
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيالك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل فى الاسمين الاول
 والمعطوف عليهم ما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو ومنطلقا الثالث ان تجر قاصرا
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو اما أن يكون مأمورها بمنزلة منها محجولا على ليس وهو من باب العطف على
 عاملين لانك أنبت الواو من باب ليس والباء فى بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذاها
 ولا قائم أخوها بعطف قائم على ذاهبة وأخوها رفع قائم فيضرب عن أمة الله بذاها هو بقيام أخيه
 فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها الا ان المنهى لما كان بعض الامور
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى اضافة المأمور الذى يكون مع المنهى ويدكر معه ويقرب
 لان الاضافة تكون بادن سبب وفى هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصر عن آتيانك انتهى
 ثم رأيت البيهقي قال فى كتاب الاسماء والصفات مانصه وأما قوله فى كف الرحمن فعناه عنده أهمل
 النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمرو بن الخطاب ان صح فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبو العباس
 محمد بن اسحق الضمى حدثنا الحسين بن على بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبى أوس حدثني محمد بن عتبة
 الخراز عن حماد بن عمرو والاسدى عن حماد بن ثعلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يحطب

ويقول على المنبر **خفض عليك فان الامو * ريكف الاله مقاديرها**
 فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها
 أى فى ملك الاله وقدرته انتهى وأنشده

﴿ وما أصحاب من قوم فأذكرهم * الأزيدهم — م — حبالي هم ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جميل وأنشد

﴿ قدبت أحرسه وحدي ويمعني * صوت السباع به يفضحن والهمام ﴾

هذا من قصيدة للتمر بن توبل أولها

شطت بجمرة دار بعد الهمام * نأى وطول تعاديين أقوام

حلت بيماء في حي إذا احتملوا * في الصبح نادى مناديهم باشام

ومنهل لا ينام القوم حضرته * من الخافة أجن ماؤه طامى

الأن قال

قدبت أحرسه البيت

أوله شطت أي بعدت وجره بجمع وراء زوجته وهي من بني أسد وإمام وتعاد يقول قومها وقوى

تعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والأشام الأخذ نحو الشام ومنهل أي رب منهل لا ينام

قوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أي أحترس فيه ويضغن بضاد مبهمة وباء

موحدة وءاء مبهمة بصوتن والهمام طير الليل الواحد هامة وأورده الزنخشمى

* قدبت أحرسه ليلا ويسهرنى *

﴿ شواهد عن ﴾

﴿ لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديانى فقت — زونى ﴾

أنشد

هو لذي الأصبع واسمه حوثان بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة

يا من لقلب شديد الهم محزون * أمسى تذكر ريباً أم هرون

أمسى تذكرها من بعد ما شحطت * والدهر رذو غلظة حيننا وذولين

فان يكن حبها أضحي لنا شجنا * وأصبح الوأى منها لا يواتينى

فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا * نطيع ريباً وريباً لا تعاصينى

نرى الوشاة فلا نخطى مقائلهم * بخالص من صفاء الوءمكثون

لى ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأرميه ويرمينى

أزرى بنا اننا شالت نعمتنا * نخالى دونه اذ خلته دونه

لا ه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديانى فقت — زونى

ولا تقوت عيالى يوم مسغبة * ولا بنفسك فى الضر ان كفينى

فان ترد عرض الدنيا عنقصتى * فان ذلك مما ليس يشجيني

ولا ترى فى غير الصرم منقصه * وما سواه فان الله يكفينى

لولا أو امر قربى لست تحفظها * ورهبه الله فيمن لا يعادينى

اذا ريتك ريباً لا انجبارله * انى رأيتك لا تنفك تبرينى

ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها * ان كان أعناك عني سوف يعنينى

الله يعلمنى والله يعلمكم * والله يجزىكم عني ويجزىنى

ماذا على وان كنتم ذوى رحى * أن لا أحبكم اذ لم تحبوني

لو تشربون دى لم يرو شاربكم * ولادماؤكم جمعاً تروينى

لى ابن عم لو ان الناس فى كبد * لظل محتجزاً بالنبيل يرمينى

يا عمرو ان لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حيث تقول الهامة اسقوفى

كل امرئ صائر يوماً لشيمته * وان تتخلق أخى لاقالى حين

اني اعمرك ما بابي بمنغلق * على الصديق ولا خيري بمنون
 ولا لساني على الاذني بمنطلق * بالملكرات ولا قسكي بأمون
 لا يخرج القصر مني غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
 وأنتم معشر زبد على مائة * فأجمعوا أمركم شتي فكيدوني
 فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم طريق الرشد فأوتوني
 يارب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوما شدت على فوهاء فاهقه * يوما من الدهر تارات تواتيني
 قد كنت أعطيكم مالي وأمنكم * ودي على مثبت في الصدر مكنون
 يارب حي شديد الشغب ذي جلب * ذعرت من راهن منكم ومهرون
 رددت باطلهم من رأس قائلهم * حتى يظلو اخصه وماذا أفانين
 يا صاح لو كنت لي ألفيتني بسرا * سمعا كريما أجازي من يجازيني

قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عمه علم انه ما اثنان فقال مختلفان أي في
 وأزرى قصر وقوله شالت نعامتنا أي تفرقت أمرنا وقوله لاه ابن عمك أصله لله در ابن عمك فخذ
 المضاف وأناب عنه المضاف اليه وحذف من لله لأم الجر واللام التي بعدها وعني بمعنى على وفيه الشا
 وأنسده في الاغانى فقال شيا بديل عنى فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخزوني تسوس
 يقال خزاه يخزوه خزوا أي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فلما يقال خزي يخزى ف
 حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القميل يخرج من هامته
 يسمى الهامة فلا يزال يصح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ففائدة ذى الاصبع اسم
 حوثان بن الحرث بن عمرو بن عبادة بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء
 الجاهلية وسمى ذا الاصبع لانه نهشته حية في أصبعه فيست وقال الامدي لان أفعى ضربت
 رجله ففطمها وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

﴿ ومنهل وردته عن منهل ﴾

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الربي

أزيد زيد اليعملات الذبل * خواتماني ككل سهب مجهل
 معصبات باللغام الأشكل * ينفضنه عن سبطات هذل
 على خشاش وذقار هـ * أذبر السراب فوق الاعبل
 ليس بذي شرب ولا ذي مأكل * بين من به غلام قلقل
 ليس بعذال ولا معذل * حال أنقال الرقيق معطل
 متى تمنى الخبير منه يقبل * في غير لامت ولا تامل
 ومنهل وردته عن منهل * فقريه الاعطان لم تسهل
 عليه نسج العنكبوت المرمل * طال فلم يقطع ولم يوصل
 قردانه هـ زلى كعب الحنظل * يازيد هل عندك من معول
 من صاحب يدن وان قلت ارحل * قد خفت ان أرحل ان لم أقتل
 يثبت رأس العظم دون المفصل * وان يرددك لا يخلص

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقبته اذا قطعه لا يخلص لا يجزئ

﴿ وآس سراة القوم حيث لقيتهم * ولاتك عن حمل الرباة وانما ﴾

هذامن قصيدة للاعشى ميمون ومطلعها

ذريني لك الويلات آتي الغوانيا * متى كنت زراعاً سوق السوانيا
 سأوصي بصيران دنوت من البلا * وكل امرئ يوماً سيصبح فانيا
 بأن لا تبني الود من متباعد * ولاتنأ أن أمسى بقربك راضيا
 وذو السوء فاشناه وذو الود فاجوه * على وده أوزد عليه الغلانيا
 وان يشربوا ماء أحال بوجهه * عليك فخل عنه وان كنت دانيا
 وان تقى الرحمن لاشئ مثله * فصبر اذا تلقى الصاق الغوانيا
 وربك لا تشرك به ان شرکه * يحط من الخيرات تلك البواقيا
 بل الله فاعبد لا شريك لوجهه * يكن لك فيما تكدمح اليوم راعيا
 واياك والميتات لا تقربنها * كفي بكلام الله عن ذلك ناهيا
 ولا تعدن الناس ما لست منجزا * ولا تشتمن جار الطيف ما صافيا
 ولا ترهدين في وصل أهل قرابة * ولا تكسبعن في العشيرة عاديا
 وان امرأ أسدى اليك أمانة * فأوف بها ان مت سميت وافيا
 ولا تحسد المولى وان كان ذا غنى * ولا تحفه ان كنت في المال غانيا
 ولا تتخذن القوم ان ناب مغرم * فانك لا تعدن الى الجدد اعيان
 وكن من وراء الجار حصنا منعا * وأوددشها يا يسفع الناس حاميا
 وجارة جنب البيت لا تبغ سرها * فانك لا تخفي من الله خافيا

الغواني جمع غانية الجوارى الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقى عليه والتأني
 الترفق والتلطف والشنوم مثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالمعجمة الاسراف في الامر والافراط
 فيه وفعله غلوت وآس سرارة القوم أي أنلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال آساه به مؤاساة
 ورعاية الرجل بكسر الراء مخذلة الذي هو منها قوله ولاتك الخ يقول اذا جازا فاجمل معهم وأحال
 وجهه ولاءه وصرفه وعليك بمعنى عنك والصاق البعاد وتكدمح تعمل وتسمى وراعيها حافظا
 وأسدى ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها وأنشد

﴿ أتجزع ان نفس أتاها جامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع ﴾

قال الأحمدي في الموثل والمختلف هـ ذال زيد بن رزين بن الملوخ أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو
 لقائل
 ان أبا المكاره الورد وارد * وانك مرئى من أخيك ومسمع
 وانك لا تدري أبالمكت تبني * نجاح الذي حاولت أم تسرع
 وانك لا تدري أشئ تحبسه * أم اخر مما سكره النفس أنفح
 أتجزع ان نفس أتاها جامها * فهل أنت عما بين جنبيك تدفع
 هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والحام بكسر الحاء الموت ثم رأيت في أمالي القائل قال الرياشي
 ال العتيبي قال رجل من محارب يعزى ابن عم له على ولده

وان أذاك المكاره الورد وارد * وانك مرئى من أخيك ومسمع
 وانك لا تدري بأية بلدة * صدك ولا عن أي جنبيك نصرع
 أتجزع ان نفس أتاها جامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

﴿ أعن ترصمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مصجوم ﴾

ولذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب ذي الرمة بخرقاء انه مرتفي بعض

أسفار به بعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوعدت في قلبه ففرق اداوته ودنا منها
يستظم بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفري وقد تخزنت اداوتي فاصلمها فقلت والله
لا أحسن العمل وانى نظرقاء وفيها يقول

أعن ترسنت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مسجوم
تثنى الخمار على عرنين أرنبة * شماء مارنها بالمسك مزوم
هيام الفؤاد بذكراها وخامره * منها على عدواء النأى تسقيم
تعتادنى زفرات حين أذكرها * تكاد تنقض منهن الحيازيم

ترسنت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصباية الدمع وسحبت العين قطرد معها وسال
وخرقاء امرأه من بنى عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الخج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام

والصباية الشوق ومسجوم سائل ومن آيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد
النون وهو هنا وهما من هن لهن قها * ذات الشمال والأيمن هينوم
وهينوم مبتدأ خبره لهن وذات ظرف له والأيمن تقديره وذات الأيمان وهو من الهنمة وهو الصوت
الحنفي ومن آياتها بيت يستدلون به على ورود قدم مع المضارع للتكثير لان فيه افتخار وهو
قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعوها مه البوم
العسف المشى على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذى لا يكاد يسلكه الناس
والظل الستر والاخضر أراد به الليل الاسود لان الخضر اذا اشتدت صارت سوادا وأنشد

(فلقد أراى للرماح دريئة * من عن يمينى مرة وأمامى)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازنى التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقوله

لا يركن أحد دار الاحجام * يوم الوغى مفضا وقال الحما

وبعد حتى خضبت عياتي من دمي * أكناف سرجى أو عنان الحما

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه ويركن بفتح الكاف فى الماضى وكسر هاء فى المضارع وعكسه وبالفتح فهما على
التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقلوب وقالوا أيضا أحجم اذا أقدم
بتقديم الجيم وأحجم بتأخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع حجت أى كفت ومنعت والوغى الحرب
والمتحوق الخائف شيئا بعد شئ ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه فى سياق النهى وقد
استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك والحمام الموت والدرية بدل مهملة وهمز وتركه فعيلة من
الذرة وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وهذا سمي البعير الذى يسبب فعلة الوحش ولا تنقر منه
فيجى صاحبه يستتر به فيرمى الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن حملها فى
البيت عليهم ما عافان أريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك وان أريد الدابة التى
يستتر بها فالمراد انه يتقى به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا يكون
معنى الرماح من أجل الرماح وقوله من عن متعلق بأراى ونحوه مقدر او عن هنا اسم والمعنى من
جانب عيني انتهى وقال فى موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفى البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أى تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لمسائل من أعاليه
وجوانب السرح لمسائل من أسافله وقوله جذع البصيرة أى فتى الاستبصار أى وأنا على بصيرة فى الاولى
وقارح الاقدام أى مقترح الاقدام وقطرى هـ اكان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(على عن يميني مرت الطير سبحا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتمامه

سبحا بضم السين وتشديد النون جمع ساخ تقول سخ الطير يسخ سنوحا إذا مر من مياسرك إلى ميا منك
والعرب يمين بالساخ وتشاءم بالبارح قاله الجوهرى وقال غيره للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد
يتيمنون بالساخ دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسبحا حال وعن في البيت
اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها اسمان تجرعن ولا يحفظ جرها على سوى في هذا البيت

(دع عنك نهباً صبح في حجراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قالها حين أعارت عليه بنو جذيلة فذهبت بإبله فلحق بهم
جار لهم يقال له خالد فردها ثم انتقل هو فترزل في بني ثعل وتمامه

ولكن حديثاً ما حديث الر واصل

كأن دنارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لاعتقاب القواعل

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام في الخطوب الاوائل

وأعجبني مشى الحزقة خالد * كشي أتان حلثت بالمناهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فليهنض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقصرية أمنا * وأسرحتها غيباً كنف حائل

بنو ثعل جيرانها وحائها * وتذرع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعول رباعها * دون السماء في رؤس المجادل

مظلة حراء ذات أسرة * لها حيك كائنها من وصائل

قوله نهباً ما يغار عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والواصل الأبل ودثار بن فقعس بن طريف من بني
أسد راعي امرئ القيس وحلقت من التحليق واللبنون الأبل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفى
بفتح المثناة القوية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي ثعلب القوعلة والقيمة
الاقة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أخبث العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد
كأن دنارا ذهبت بلبونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغبر عليه من قبل تنوفى والبيت استشهد به المصنف
في التوضيح على جواز العطف بالأعلى معمول الفعل الماضي خلافاً لمنعه و باعث وخالد وعصام
رجال والخطوب الامور والحزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير واتان حجارة وحلثت
طردت عن الماء وأجا جبل والقصرية موضع أمنا آمنة وغيباً أحيانا وأكناف نواحي وحائل موضع
وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربع والمجادل
الجبال العالية ومظلة مظلة وأسرة طرائق وكذا حيك ووصائل ثياب حمر مخططة

(وشواهد عوض)

(حلقت بمائران حول عوض * وأنصاب تركن لندى السمير)

وأنشد

مائران صفة لمخدوف أي بدماء مائران أي مموجات والانصاب من نصب ليعبد من دون الله والسمير اسم
صم كان لهزة

(وشواهد عسى)

(يا ابتاعك أو عساكا)

أنشد

تقول بنتي قد أنى أناكا

هول روبة وصدرة

أى حان وقت رحيلك يقال أى يأتى إلى أى حان وأتاك بفتح المهمزة وتخفيف النون ومعنى البيت أنها
قالت قد جاء من سفرك عليك تجدرزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوع
المصغر المنصوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين الترميم فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح
الثالث الجمع بين العوض والمعوض فى ابتالان الالف والتاء عوضان من ياء المنة كما هو على ذلك أورده
ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استعمال على بمعنى لعل وأنشد

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

هذا من قصيدة لمدينة بن خشرم بن كرز بن خبير بن اسهم بن عامر العذرى قالها وهو مسجون بسبب
القتيل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهد اذا أولها

طربت وأنت أحيانا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يبعد النأى ذكرك فى فؤادى * اذا هلت عن النأى القلوب
يؤرقنى اكتاب أبى غدير * فقلبي من كآبته كتيب
عسى الكرب البيت فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذواللب المصيب
فيأمن خائف ويقلعان * ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمست دخلت فى المساء و يروى بضم التاء وقتحها وفيه متعلق به فى موضع
نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز ان يكون أمسيت بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الظرف
متعلق بمحذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه
ويجد النأى أى يحقق ويجدد والنأى البعد ويؤرقنى يسهرنى والا كتاب الحزن وأبو غدير
صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الاسير وآخر آيات هذه القصيدة
وان يك صدر هذا اليوم لى * فان غد الناظره قريب

وأنشد (أكثرت فى العذل لمخادما * لا تكترن لى عسيت صاعما)

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الامل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال المعينى
وقيل ان قائله رؤبة ويروى لا تلحنى بدل لا تكترن وهو بفتح الحاء يقال لحيتة ألهاء لحياذلمته والعذل
بالذال المعجمة الملامة ومخالمه فاعل من ألح يلح الخالم وهو نصب على الحال وأنشد

عسى طي من طي به — هذه * ستطفى غلات السكلى والجواخ

قائله قسام بن رواحة العنسى من شعراء الحنابلة وقيل
لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشى واستراق النواضح
وما زال من قتل لى رزاح بعالج * دم نافع أو جسد غدير ماصح
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهراقه غير بارح
عسى طي البيت قال المرزوقى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريدواحد منهم
والحواشى صغار الابل ورذالها والنواضح التى يستقى عليها الماء واحدتها ناضحة وسميت بذلك لانها
تنضح الزرع والفحل يقول مدموم فى انصباء القسوم من صاحبهم طرد الابل وسوقها وسرقة
البعران التى يستقى عليها وانما جعل الطرائد حواشى الابل ونواضحها زرايعها واقصد بالبيت
التعريض عن وجب عليه ان يطلب دم صاحبيه فاقصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل منهم وفيه جر
وبعث على طاب الدم وقتلى جمع قميل ورزاح براء ثم زى وحاءهم له قبيلة وعالج اسم مكان والنافع
الثابت ومصدره النقع والمصاحح عيم وصادوحاء مهملة من الزائل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على
جبال ودواعى فاعل دعا ومهراقه مصبويه وغير بارح أى زائل والقصد بالبيتين التمدد كبريدما

لمقتولين وفيها بعث شديد وحض بليغ على طلب الدم لما فيهما من تصور مصرع القوم بما أتته
من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعده - هذه إشارة إلى الحالة الحاضرة الجامعة لكل
ما ذكره وأدخل السنين في خبر عيسى بدلا عن اني لا اشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة
ضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش والكلبي جمع كلبية والجواغ جمع جاجة وهي الضلع القصير
(والمعنى) المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المستقبل وان كانوا أخروه إلى هذه الغاية
فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طال ما عصيكا)

هو لرجل من جبريخاطب عبد الله بن الزبير وبعبده
وطال ما عنيتنا اليكا * لنضربن بسية نينا فنيكا
قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كافا لأنها أختها في الخمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيتنا
أعنيتنا وأنشد

(فقلت عساها نار كاس وعلها * تشكي فآتي نحوها فأعودها)

هو له ضربين جمع الخضرى من قصيدة أولها
تذكرت كاسا ذممت حمامة * بكت في ذرى نخل طوال جويدها
دعت ساق حرقا سحبت لصوتها * مولمة لم يبق إلا شريدها
فيما نفس صبرا كل أسباب واصل * ستملى لها أسباب صرم تبيدها
وليل بدت للعين نار كاسها * سنا كوكب لا يستبين خجودها
فقلت عساها البيت
فسمع قولي قبل حتم يصيبني * تسربه أو قبل حتم يصيدها
كاس اسم امرأة كان صخر مغرما بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد
القطع والسنا بالقصر الضوء وتشكى أصله تشكى (فائدة) قال في الأغاني مضر بن جعد الخضرى
والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضري الدولتين الاموية
والعباسية

(شواهد عدل)

(يارب يوم لى لأظله * أرمض من تحت وأضحى من عله)

أنشد
أقول رأيت في أمالي نعلب قال أبو الهيثم
ظلت وظل يومها حوب حلى * وظل يوم لابي الهيثم
ضاحي المقيبل دائم التبدل * ما أنا يوم الورد بالمظلل
عنى ولا بالرائل المنعل * بين عمودين ولا مبذل
* أرمض من تحت وأضحى من عل *
وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العميني في الكبرى البيت لابي ثروان
وأظله على صيغة المجهول من الظل (والمعنى) رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا أو أرمض على
صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من شدة الرضاء وهي الارض التي يقع عليها شدة حرارة
الشمس وأضحى كذلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحاها بالمد اذا برزت وقوله لأظله أى لا أظلل فيه
وقوله من عله قال أبو علي الماء فيه مشكاة لأنها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من عله بالجر لان
الظرف لا يبنى في حال الاضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله عاو فايدلت الواو هاء في ياهناه والأصل ياهنا ولانه فعال من هنوكة
الهاء في عاملته وسانته تبدل من الواو لان لام سنة واول قولهم سنوات وأنشد

(أقب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لابي النجم الجهلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلي الأجلل * الواسع الفضل الوهوب المحزل
أعطى فلم يبخل ولم يبخل * كوم الدرى من حوّل المحول
تبقلت من أول التبقل * بين إقاحى مالك ونهش - سل
وقد جعلنا في رضين الاحبل * جوز خفاف قلبه - مه منقل
انعم لافرق ولا خزبل * موثق الاعلى أمين الاسقل
أقب من تحت عريض من عل * معاود كتره أدبر أقب - سل
تمشى من الرذة مشى الحقل * مشى الروايا بالمرزاد الاتقل
تثير أيديها بحجاج القسطل * اذ عصبت بالمعطن المغربل
تدافع المشيب لم تقمسل * في لجة أمسك فلان عن فسل
وبدلت والدهر ذو تبدل * هي قاديورا بالصبا والشمال
تغلى له الشمس ويلما تغلى * لسة قفر كشمع السنبل
يأتى لها من أمين وأتمل

ومنها

ومنها

قال الزمخشري والتدمري الدرى نسع عريض كالخزام يعمل من آدم خفاف خفيف أى شددن
الرضين وسط بهير خفيف القلب ذكر مع نقل بدنه وخضامته يريد بهير السامية أنعم عظيم موضع الخزان
فرق طويل مضطرب خزبل قصير الاعلى ظهره الاسقل قوائمه أى هو شديد القوائم أقب من تحت
يعنى ان خصمه ضامر وانحصرت تحت المثنى عريض من عل يعنى ان منته عريض ككرة أدبر أقب أى تكبر
عليه هذا القول أى يقال له مرار أقب أى أدبر عن البترا اذا امتلات الدلو وأقبل اليها اذا انقترت
والقسطل الغبار والججاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغربل المنقول
أى ان تراب المعطن كانه مغزول لكثرة ما انصهق منه بشدة الحركة والمشيب جمع أشيب أى شرب
الشربة الاولى فسكنت فهي تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقملى أى لا تزدهم تقملى أصله تتقمل فادغم
التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرت
القاف في لجة أى في اختلاط الاصوات يعنى اصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاح الياقون أمسك
فلان عن فلان وحذف فون فلان والالف الزائدة قبلها وبناه على حرفين وهذا انما يكون في النداء وحللت
الضرورة على ذلك وقال البطليموسى شبيهه من ارجحة الابل ومدافعة بعضها ببعض بقوم شيوخ في
وضربهم بعضهم بعضها يقال أمسك فلان عن فلان والمعنى في لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تغلى له أى
الريح تهب على رأسه فتمترق شعره فكأنها تقبله ولم يقملى شعره هو ولشعنه وقلة تعهده نفسه قفر أى
قفر نخف وهو اليا بس الجسم لا يدهن ولا يغسل السماع بالفتح المتفرق شبه ان تقاش شعره برؤس السنبل
يأتى لها أى للابل يدور حولها وأمين جمع عين وشمال جعلها ما تكررت فنه ونه ما (تنبية)
استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا أريد به المعرفة تشبها بالغايات وقد علمت انه مجرور
والارجوزة كلها مجرورة وذكر انه في وصف الفرس وقد تقدم عن الزمخشري انه في وصف البعير في
كلام المصنف ان تقدم من وجهين وقوله وبدلت البيت أورده المصنف في الكتاب الثانى (فائدة) أبو
النجم اسمه القفصل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبد بن الحرث بن ابان بن عوف بن
ربيع بن مالك بن ربيعة بن مجمل الجهلي ذكره الجعفي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

﴿بجامود صخر حطه السيل من على﴾

ومن معلمة امرئ القيس بن حجر وصدرة مكرمة مقر مقبل مدبرهما وقبله
وقد أغتدى والطير في وكناتها • بمخبر دقيدا واوده يكل
تدى أى أبكر والوكنات الاعشاش ومخبر دفرس قصير الشعر والميكل الضخم مكرت بكسر الميم يصلح
مكرت وهو الاقدام ومقرت بكسرها أيضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التخي عن الموت
الجامود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها
من طلب وهرب وكروفر ثم شبهه في اغلاس نخديه بالخزرة المحطوطة بالسيل لانه يمسها قاله التبريزي
هذا ورده المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا به على ويروى
كراتها قال الريحتمري وهي الاوكار واحدها في القياس وكرو ولم يسمع

﴿شواهد على﴾

﴿لاتهين الفقير عليك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه﴾

أشده
تراه ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي
لكل ضيق من الامور سهه • والمسا والصبح لابقاء معه
تهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل السجبل واقص القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به • من قسرت عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكاه • ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيبه مصيبك لا • تلك شيا من أمره فدعه
حتى اذا ما نجات عمائته • أقبل يلحى وغيره فجمه
أزود عن نفسه ويخضعني • يا قوم من عاذرى من الخدعه

قيل ان هذه الايات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحاسة البصرية هي للاضبط بن
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولاتهين أصله لاتهين بنون التوكيد الخفيفة حذف
الاقاءة الساكن وبقيت الفتحمة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلا لنعق لعلا وعلى
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت الفخلة اذا انحنت ومالت وأراد
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

﴿لعل صرف الدهر أودولانها﴾

يدلنا الله من لمانها • فتستريح النفس من زفراتها
أنشده الفراء ولم يعزه الى أحد وعلا أصله لعل وصروف الدهر حوادنه وفوائده واحدها صرف
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدالنا الله من
عسدينا لادالة وهي الغلبة يقال أدلني على فلان وانصرف عليه والله بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع
لمان وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما
سكنت للضرورة والجزفيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع
بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورد ابن مالك وأنشد

﴿لعل التفاتنا منك نحوى مقدر • يمل بك من بعد القساوة للرحم﴾

الرحم بضم الراء الراجعة

شواهد عندك

لادن شب حتى شاب سرود الذوائب

أنشد

صربع غوان راقهن ورقنه

هو القطامي وصدره

كائن فضيضا من غريض غمامة * على ظما جادت به أم غالب

وقبله

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى * يموت ومن طول العداة الكواذب

وبعد

قديمة التجريب والحلم اتى * أرى غفلات العيش قبل التجارب

وأول القصيدة نأذك بليلى نأية لم تقارب * وما حب ليلى من فؤادى بذاهب

الفضيضا الماء العذب الذي ينفض من السحاب أى يسقط ويتفرق والغريض الطرى وهو كناية عن ريق المحبوبة والظما العطش وأم غالب محبوبته والمستهلك الذي يعرض نفسه للهلاك والعداء جمع عدا وهو الموعد والصربع المصروعة والغوانى جمع غانية وهى الشابة التى غنيت بجمالها عن التصنع والزينة وقيل المتزوجة كأنها غنيت بزوجه عن غيره وقيل هى التى غنيت فى بيت أبوها تزوج وقيل ان القطامى أول من سمى صربع الغوانى لقوله هذا البيت وراقهن ورقنه أى عجزه وأهجنه لادن شب أى من عند وقت شبابه الى ان شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحده ذؤابة والبيت استشهد به على اضافة لادن الى الجملة فائدة القطامى اسمه عمرو ويقال عمير بن سميم بن عمرو بن عماد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم الثعلبى من فحول الشعراء كان نصرانيا فاسلم ومدح الواليد بن عبد الملك ذكره الجهمى فى الطبقة الثانية من شعراء الاسلام فأنخرج من الاصمعى قال بلال بن أبى بردة جلسائه ذات ليلة خبرونى بسابق الشعراء والمصلى والثالث والرابع فمكتروا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يقول لا يعدم على الفى لا عما

والمصلى قول طرفة

سئدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتىك بالانخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة ولست بمستبق أخالاته * على شعب أى الرجال المهذب

والرابع قول القطامى

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

حرف العين

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا فى شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعوت وقد طال الوقوف بنا * فها فصرت الى وحناء شملال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأاة * اذا تهربت الاكام بالال

قال الزمخشري يريد انه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أى رجع فصارت الى وحناء الشملال والداة ضرب من العدو والأوقال جمع وقل وهو شجر المقل وضمير منها الناقة أى لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة فنقرت يريد حدة نفسها انتهى والوحناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة وأنشد

لذقيس حين يأتى غيره * تلفه بجرا مقيضا خيره

لم يسم قائله ولذا أمر من لا يباؤذ وتلفه بالفاء من ألفي اذا وجد ومقبضان أفاض وثلاثيه فاض يقال
فاض الماء اذا كثرت حتى سال على ضفة الوادي وغيره فاعل يأبى وهو مبنى على الفتح لاضافته الى مبنى
وغيره مفعول لقوله مقبضا وأنشد

(أنا بن جـ لا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني)

هذا مطلع قصيدة لسهم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مـكـكـانـنا من جـبـرى * مكان الليث من وسط العرين
وانى لن يعـود الى قـسـرى * غـداة الغب الا فى قرين
لذى ليدصد الرـكـب عنه * ولانوثى فريسة منه لمن
عذرت البذل ان هى خاطرتى * فما بالى وبال ابى لـبـون
وماذا تبغى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين
أخوان الحسين بمجمع أشدى * ونجـذنى مداورة الشون
فان عـلالـتى وجـراء حـول * لذوشق على الصرع الظنون
كريم الخـال من سـلـفى رـياح * كنصل السيف وضاح الجبين
متى أحـالـل الى قـطن وزيد * وسلمى تكثر الاصوات دوى
ومـمـامـتى أحـلـل عـلـيـه * يحـلـل الليث فى عيص أمين
ألف الجانيـن بـه أسود * منـطـقة بـاصـلاب الجفون
وان قناتنا مشـطـظـها * شـديـمـتـها عـنـق القرين

قوله أنا بن جـ لا وطلاع الثنايا مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهى السن المعروفة ويقال رجل طلاع
الثنايا اذا كان ساميا معالى الامور كذا قال ابن قتيبة فى آيات المعاني قوله وطلاع الثنايا أى يطلع على
الثنايا وهى ماء علم من الارض وغلظ ومثله قولهم فلان طلاع أنجد وهو جمع نجد انتهى والعرين
مأوى الاسد الذى يلقه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظر قوله وقد جاوزت حد الاربعين
استسههـديه النجاة على كسر نون الجمع لغة أو ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالاتى المرصص ولا
ثالث لما قاله المصنف فى شواهد وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وأنعم ونجذنى بالجيم
والذال المعجمة ذبنى وأحكمنى ومداورة معالجة والشون الامور جمع شأن والشطامات شطى من
العصاء قاله الاصمعى اذا مسست شيئا خشنا فدخل فى يده قيل مشطت يدي فوفائدة سهم بن وثيل
بالمثلثة مصغرا ابن اعقير بن ابي عمرو بن اهاب بن جـبـدى بن رياح بن يربوع الرياحي بالفتح شاعر
مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذى
تمسخره وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الابل فبلغ عليا فقال لا تأكلوا منه شيئا فانه أهل بها
لغير الله قال ابن سلام سهم بن وثيل شاعر خندب شريف مشهور الذكر فى الجاهلية والاسلام جيد
الموضع فى قومه وعده فى الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

(ترى بكفى كان من أرى البشر)

هذا وقيله مالك عندى غير سوط وجر * وغير كبداء شديدة الوتر
كبداء بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترى يروى بدله جادت أى أحسنت وبكفى
مضاف الى مخذوف أى بكفى رجل وجملة كان ومعمولها صفة رجل مخذوف وأنشد

(أنا فـلم نـعـدـل سـواه بـغيره * نبى بدافى ظلمة الليل هاديا)

قال الشيخ بدر الدين الزركشى فى كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقلت ان قيل سواه غيره

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال لم تعدل سواه بغيره بالسوى
وغير سواه هو نفسه فالمعنى فلم تعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى
في هذا البيت معنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال
الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه أنه انتهى • قلت وقد ذكر مثل ذلك أبو عميرة في
الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

بحرف الفاء

أنشد
تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد
(فتلك حبل قد طرقت ومرضع)

(بين الدخول فومل)

هو من مدقة امرئ القيس المشهورة وأولها
فتائبك من ذكري حبيب ومزل • بسقط اللوى بين الدخول فومل
فتوضع فالملقـرة لم يعرف ريمها • لما نسجتها من جنوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل
ويرق وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا يتزلون الا في صلابته من الارض ليكون ذلك أثبت
لاوتاد الابنية وأمكن لحفر النوى والدخول وحومل والمقرة وتوضع مواضع ومن في قوله من ذكري
للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل كأن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى
أى الكائن بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله فقام على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
ألقيا في جهنم وبقره نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ربح تأتي من قبل اليمين
وتسمى الازنب واذا أتت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تأتي من تلقاء الفجر تلقاء
القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجىء من دبر الكعبة الدور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح
جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبرا وصبت صبوا وصمت صموا وصوت صوتا ومضمومات الاول فاذا أردت
الاسماء فتحت أولها فقلت جنوب وشموم ودبور وحرور ولم يأت من المصادر مفتوح الا قول الاليسير
كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشميل وشميل وشمال بلا همز وشمال
بلا همز وقد أورد المصنف قوله لما نسجتها من جنوب وشمال في مهمما مستشهدا به على ان من تقسیر

وأنشد
(يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم)

قال الانبارى في كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء وتماه • ولا حبال محب واصل تصل •
قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

(وأتت التي حبيت شعبا الى بدا • الى وأوطاني بلاد سواها)
حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا فطاب الواديان كلاهما

هالكثير عزة ورأيت في الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جميل وشعب بفتح الشين وسكون الغين
المجتبين وموحدة وبدا بوحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما آثرها على أهله آثر بلادها
على بلاده والبيت الثاني في الحاسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المرزوق في فيه التفات من
الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى • وعزة لويديرى الطيب قداهما

فذا حسن بعده وحلت بالعدل عن الخطاب وجملة لويديرى الطيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

(يا لهـ فزياة للحارث • الصابح فالغائم فالأيب)

هذا ابن ذبيابة واسمه سلمة بن زهل وذبيابة أمه وبعده

والله لولا قيمته خاليا * لا بسمنا مع الغالب
أنا ابن ذبيابة ان تدعني * انك والظن على الكاذب

هذه الابيات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذبيابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العاذب
وتلقني بسمتي أبي جرد * مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه لطف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو بأسره وقال الغمري وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الفائت من قتله وأسرته ولما كانت هذه الصفة متراحية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغائم امام الايب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفة متراحية حسن في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق العين فالاسم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني انك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والاخوان معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

﴿ فان أهلك فذى لهب لظاه * على ييكاد يلبتھ التهايا ﴾

هو لبيعة بن مقرم الضبي وقوله

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مودته وان دعي استجابا
اذا حارب حارب من تعادي * وزادس للاحه منك اقترابا
وكنمت اذا قريني جاذبته * حبالي مات أو تبع الجذابا

فان أهلك البيت

مخضت بدلوه حتى تحسى * ذنوب الشرملأى أوقه رابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو بدل تأكيد وما بعده الظير واقتراباً تمييزاً زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولاً به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله فذى هو بالجر على ضم حارب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان أهلك أترك أعداء ولفظه مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجزاء والتقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتھ والتهايا مصدر مؤكد ومخضت جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا بالان من الذنوب والقرب ان تقارب الامتلاء ففائدة ببيعة بن مقرم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المرزباني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهلياً اسلامياً شهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل ولقد أنت مائة على أعدها * حولاً حولان تلاحاومل

وقال أبو الفرج وقد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقى زماناً وفي المؤلف للامدي ربيع يفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ببيعة بن مقرم الراء وفتح الباء وتشديد الباء المثناة التثنية فهو ابن عميد بن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له أبيات مذكورة في شواهد التلخيص وأنشد

﴿ من يفعل الحسنات الله يشكرها ﴾

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

﴿ وقائلة حولان فانكح فقاتهم ﴾

قال الهيني قائله مجهول لا يعرف وتعامه وأكرومة الحيين خلوكاها

قال جماعة التقدير هؤلاء دخولان فانكح فمطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو
 رب وخولان اسم قبيحة لمة قال شارح أبيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه
 الا بتقدير مضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالا بجموبية من العجب
 وأراد بالحسين حتى أيها وحتى أمها يعني انها كريمة الطرفين والخلو انطليبة أو الخالي من زوج
 وقوله كما هي الكافي متعلقة بمحذوف صفة تلو أي كائنه فهي كعهدهما من بكارتهما محذوف المضاف
 الى الهاء ولما كانت الكافي لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصارت كهي ثم زادوا
 ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدك وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل
 ان في هـ ذال البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقاء عمله بعد الواو الثاني استعمال مجرور ورب
 غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا
 من تيم أقبل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح القارسي والذي
 حسن هـ ان لا يجي بالوصف ان ما بعد دقائل وقائلة من صاته فالاختصاص حاصل بتلك الصفة
 وان قائله وقائلة في الحقيقة صفتان مجرور ورب المحذوف فلم يخل مجرور هـ من وصف الثالث حذف
 المبتدأ لان التقدير هـ ذه دخولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه دخولان بالنصب وقد ورد
 الانصاري المذكور اقصدا لخولان الخلامس زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يقدح في حذف
 السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هـ
 محله * فالتقدير قد تم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان
 رب لا يلزم مضي ما بعد هـ والالم يجز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمرة لكونه أزيد فائدة
 فان كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد دبيبويه الزمخشري أن كرومة الحسين
 يريدان هذه المرأة كريمة الحسين لم تتزوج بعد وهي كما هي أي كما عهدتها أي فترزوجها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور * لك فاعمد لاي حال تصير)

هذام مطلع قصيدة له دي بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة
 ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصاميات من الاستار طرف يصبي وفيه فتور
 أيها الشامت المعير بالدهر * أنت المبرأ المسوفور
 أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
 من رأيت المنون خلد أم من * ذاعليه من ان يضام خفير
 أين كسرى كسرى الملوكة أو ثمر * وان أم أين قبله سابور
 ونوا الاصفرا الكرام ملوك * الروم لم يبق منهم مذكور
 وأخوال الحضراذ بناه واذ دج * لمة تجبي اليه والخابور
 شاده مرمر او جلله كلسا * فللطير في ذراه و كور
 لم يهيه ريب المنون فباد الملك * عنه فبابه مهجور
 ثم أضحوا كأنهم ورق جف * فألوت به الصبا والدبور

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وقد ادى هشام بن عبد الملك وقد خرج متمزها بقرايته وحسن
 وأهله وغاشيته وجاسانه ونزل في أرض فخصخ في عام فدكتر وسميه وأخرجت الارض فيه زينتهام
 اختلاف ألوانها وضرب له مرادق من حبرة ملونة وفريشت له ألوان الفـ رش وزينت باحسن الز
 فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخورنق والسد

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فانهذا النظر فقال جلسائه لمن هذا قالوا
 ملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حيلة الحجة ولم تخل
 لأرض من قائم لله بحجة في عباده فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر أقتأذن لي بالجواب عنه قال
 نعم قال أرايت ما أنت فيه أم شيء صار إليك ميراثا وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار
 إليك قال كذلك هو قال أراك انما عجببت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنتقل عنه طويلا فيكون
 عندك عليك حسابا قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب وأخذته القشعيرة قال اما ان تستقيم في ملكك
 تعمل فيه بطاعة الله تعالى على مسائك وسرك واما ان تتخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك
 طهارك وتعبدر بك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك فقال في متفكر الليلة وأوافقك في السهر
 فأخبرك أحد المنزلةين فلما كان في النصف فرغ عليه بابه وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولزما
 الجبل حتى انتهى أجلهما وهو الذي يقول فيه عدى بن زيد أيها المعير بالدهر الايات قبكي هشام
 حتى اخضلت لحيتك قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع
 ولكن فيه التوديع لك فاهمد أي اقصدا لمرتك الذي تصير اليه أي اعد لا تخرنك التي تصير اليها
 والصايات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومعناه مظلم وخفي
 مانع والحضر كان قصر بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخو الحضر هو الضيزن بن معاوية كان
 ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه ساور ذوالاكتاف وقتله ذكروه في الاغانى قال
 لتبريزي أخو الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والرمر كل ماملس والكاس النورة مع الرماد
 وألوت ذهبت **﴿فائدة﴾** عدى بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن مخروف بن عصابة بن امرئ القيس
 بن زيد مناة بن عيم قال في الاغانى شاء في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معه ودامن
 الفحول عيب عليه أشياء وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد بن شعراء بمنزلة سهيل في
 الحجوم يعارضها ولا يجرى معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين
 الكيميت والطرماح وجد عدى أول من سمي من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه
 نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط
 الفحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخلهم قلة شعرهم بايدي الرواة طرفه وعبيد بن الابرس
 وعلمه بن عمدة وعدى بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الخجاج
 بن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فيقول لاها خالد بن عبيد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الخجاج موته
 فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنده أعلمت ان خالد أقدمت قال سعيد فاخذني من
 ذلك ما الله به عالم لتركة بعده وثماتته بموته فلم يلبث ان أخذني حديث ثم أقبل على فقال أي العرب
 أشعر قالت الذي يقول أيها الشامت المعير بالمو • ت أنت المبر الموفور
 الايات فغضب وقال والله انك لردى الحديث ردى المواضعه مولع بليم الشعر قال يونس لو تمنيت أن
 أقول الشعر لما تمنيت أن أقول الامثل قول عدى بن زيد أيها الشامت المعير بالموت الايات الثلاثة
﴿فائدة﴾ قال جميل أول قصيدته رواح من بينه أو بكور غدا • فانظر لاهماتصير
 كأنه أخذ من بيت عدى المذكور وأنشد

﴿ واذا هلكت فعند ذلك فاجري ﴾

هذا من قصيدة للنمر بن توبل وأولها

قالت لتعدني من الليل اصمعي • سفها بينك الملامه فاهجعي
 لا تجلي لغدا فامرغله • أنجولين الشمر ما لم تمنعني
 قامت تبكي ان سبأ لقيته • زقا وخايبه بعد دم قطعي

لا تجزئى ان منفسا أهليكته • واذا هلكت فعد ذلك فاجزئى
واذا أتاني اخوتي فذريهم • يتعللوا في العيش أو يلهو بمي
لا تطرد بهم عن فرأيتي انه • لا بد يوما أن سيخـ لو منجبي

سبأت بوزن قرأت اشـ تربت انجرو لا يقال الا في الجر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقط
ضرايه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والقرآن
كناية عن المنزل ويتعللوا بمتلها وقوله ان منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا
في باب الاشتغال على الامرين وقد أورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شواهد
معنى البيت لا تجزئى على ما أتلفه من المال فاني أحصل لك أمثاله ولكن اجزئى اذا هلكت فأنزل
لا تجدين من يخلف عليك مثلي وكان الفرق قد نزل به في الجاهلية اخوان فقهر لهم أربع قلائص وصـ
لم خرا كثيرا فلأمنته على ذلك وأنشد

﴿ لما اتقى بيد عظيم جرمها • فتركت ضاحي جلد هابت يدب ﴾

﴿ ألم تسأل الربيع القواء فينطق ﴾

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجليل بن عبد الله بن مهران الحرث بن خبيب بن نهيك بن ظبيان القضاعي وتما
• وهل تجزئك اليوم بيماء سملق • وبعده

يختلف الارواح بين سويقة • وأحذب تحادت بعد عهدك تخلق
أضرت بها النكباء يوما وليلة • ونفخ الصبا والوايل المتعبق
وقفت بها حتى تجلت عماتي • وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربيع الدار حيث ما كانت • وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القمر الذي
من سلك فيه أي بهلكه وسملق بفتح المهملة واللام بين ماميم سا كنة الأرض التي لا تنبت وهي
السوية المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جيب
الأحذب بجاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافاهما من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق
بعد ان عهدتها عاهرة والنكباء خرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمعبر
بالعين المهملة يقال تعبق المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انعبقت والعنتريس النافذة الصلبة
الشديدة والنون زائدة وبعير منوق مذلل مرهوض ومن آيات هذه القصيدة

أنا نائل بالبيت الذي كان بيننا • نضام مثل ما ينضو الخضاب فيخلق
أنا نائل والله الذي أنا عبده • لقد جعلت نفسي من البين تشفق
أنا نائل ما للعيش بعد ذلك لذة • ولا مشرب الا الشمال المرتق
أنا نائل ما تنأين الا كأتني • بنجـم الثريا ما نأيت معلق
أنا نائل ان الحب يعتاد ذا الهوى • اذا اليوم أجلت له هموم فيأرق
ومن يك ذا كم حظه من صديقه • فيوشـك باقي جلده يتمزق

﴿ الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه ﴾

وأنشد

زلت به الى الخضيض قدمه • يريدان يعر به فيجـسه

﴿ أخرج ﴾ أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الحطيئة لما حضر
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من رواية السوء قالوا أوص برحلك
قال من الذي يقول اذا نبض الرامون عنها ترعب • ترتم بكلى أوجعتها الجنائز
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهـ

ضابي انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني * رأيت جديد الموت غير لذيذ
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فيالك من ليل - كأن نجومه * بكل مفار الفتل شدت بيذبل
فقالوا انق الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
ينغشون حتى ماتت كل بهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فقالوا ان هذا لا يعني عنك شيئا قتل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعر به فيجسه

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أخرج على المدح الجيد يدع به من ليس له أهلا قالوا ما تقول
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشئ قال أوصيهم باللاح في المسئلة
قالوا فاستقول في مالك قال لا اني من ولدي مثلا حظ الذكرو قالوا ليس هكذا قضى الله لهن قال لكني هكذا
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فأتوصي لليتامى قال كلوا أموالهم وطوا أمهاتهم قالوا
فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتتركونني راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت
على فراشه والاتان من كذب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها
حتى مات وهو يقول لأحد الأثام من حظيته * هجابني به وهجاب المرثية
من لؤمه مات على الفرثية

الفرثية الاتان وفي شرح الكامل للبطلاني يروي أن الحظيثة دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل
أكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال أرغب
عن مجالستي فلما سمع سعيد وكان لا يعرفه قال دعته ثم تذاكر والشعر فقال الحظيثة ما أصبت جيد الشعر
ولو أعطيت القوس باريها بلغتم ما تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فأكرموه وذاكروه فقال لسعيد
استمع ثم أنشد الشعراء فأعلن أربعة * فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط الجمعه * وشاعر آخر لا يجري معه
وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعر به فيجسه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة الحظيثة اسم جرو بن أوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة
ولقب بالحظيثة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطو الرجل وهي التي لا أخص لها وقيل لانه
جالس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال حظيثة وكان مقلقا جوالا في الآفاق يمدح الامائل
ويستجدهم وهو أول من قال اعط القوس باريها ذكره البطلاني في شرح الكامل وهو أخرج ابن
عساكر عن الاصمعي قال قيل للحظيثة من أشعر الناس فأخرج اسمانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان
للبحاظ قال اعرابي للحظيثة ما عندك ياراعي الغم قال قال عجماء من سلم قال اني ضيف قال للضيغان
أعددتها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندي والمخلق

حتى قال الحظيثة متى تأته تعشوا لي ضوء ناره * تجد خير نار عند ها خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الحطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بخلاء
لعمري أربعة الحطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

وشواهد في

أنشد (وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة • فلا عطست شيبان الا باجدعا)

هذا من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها

تمنيت ليلى أن تزيغ بك النوى • وتمنع ايلي من مسك عذبا عنما
ألا ان ليلى لا يرام حـديتها • كبيض الافوق لا ترى فيه مطما

هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الجاسة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد
قبله اذا جمع العمران عمرو بن عامر • وبدر بن عمرو خات ذيبان تبعما
وألقوا مقاليد الامور اليهم • جميعا قباء كارها بين وطوعا

(بطل كائن ثيابه في سرحة)

وأنشد

هذا من معالمة عنتر بن شداد العبسي وتسامه • يحذى نعال السبب ليس بتوأم • وأول القصيدة

هل غادر الشعراء من متردم • أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عسيلة بالجواء تكاهي • وعسى صباحا دار عسيلة واسلم

ومنها

ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة الحب المكرم
جادت عليه كل عين نثرة • فتركن كل حديقة كالدرهم

ومنها

سهاوتسكابا فكل عشية • يجسرى عليها الماء لم يتصرم
شربت بقاء الحرضين فاصبحت • زورا تنفر عن حياض الديلم

ومنها

ومدحج كره الحكاة تزاله • لا يمن هربا ولا مستسلم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا يحترم

ومنها

فتركنه جزر السباع ينشئه • ما بين قنة رأسه والمعصم
لمار آنى قد قصدت أريذه • أبدي نواجذه لفة سيرتيسم

بطل البيت

فطعننته بالرمح ثمة • بهند صافي الحديدة مخذم
عهدى به شهد النهار كأنما • خضب اللبان ورأسه بالعظم

ومنها

ياشاة ما قنص من حملت له • حومت على وليتها لم تحرم
لمار آيت القوم أقبل جمعهم • يتذاصرون كررت غير مذم

يدعون عنتر والرماح كأنها • أشطان يترقى لبان الادم
ولقد شفانقسي وأبرأسقما • قيل القوارس ويك عنتر أقدم

قال شارح المعالقات هذه القصيدة تسمى المذمبة وكان من حديث عنتر ان أمه كانت أمة حبشية تدعى
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنبت به فقال لا ولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم واحلب وصر فانطلق يرعى ويبيع منها ذودا واشترى
بثمنه سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغزرا ودقنها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهليين
من غلب سببا وان عنتر جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الحى فبهت وتحير حتى هتف به هاتفا
أدرك الحى في موضع كذا فعمد الى سلاحه فاخرجه والى مهرة فأسرجه واتبع القوم الذين سبوا أهل
فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال أريد العجز السوداء والشيخ الذي
مهة اذنى أمه وأباه فردوا بها عليه فقال له عمه يا بني كثر فقال العبد لا يكثر لكن يحاب ويصر فأعاد عليه

القول ثلاثا وهو يحمله كذلك قال له انك ابن أخي وقد تزوجت ابنتي عملة فكتر عليهم فصرع منهم عشرة
فقالوا له ما تريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوا بها عليه ثم قال له انه لقيح ان ارجع عنكم
وجيراني في أيديكم فأوافقكم عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جيرانه فأشدد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الامير القيس اجمع به قال الامدي عنتره هذا هو ابن شداد
ابن قراد بن مخذوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتره بن عكرمة الطائي وشاعر ثالث يقال له
عنتره بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد ارض سنوءة قال في الاغانى وعنتره بن شداد كان يلقب بعنتره
الضياء لثشق شقيقه وقال ابو عبيدة في مقاتل الفرس ان عنتره العباسي هو عنتره بن عمرو بن معاوية بن
ذهيل بن قراد بن مخذوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رباها ونشأ في
حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتره بن شداد وقال ابن الكلابي هو جدّه أبو أيه غلب عليه اسم أبيه نسب
اليه دون أبيه وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية وكان عنتره من فرسان العرب المعدودين المشهورين
بالفجدة وكان يقال له عنتره الفوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غادر أي هل ترك
الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمترجم من ردت الشيء اذا اصلحته وقويت ما وهي منه وقوله
بعد توهم من توهمت الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية
قوله ولقد تزلت البيت يعني أنت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعيلة ابنة عمه
والمحب بفتح الحاء المحبوب ولكنه اجزاء على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على
حذف مفعولى ظن اختصارا وقوله جادت البيت اوردته المصنف في كل شاهد على عدم من اعاد المعنى
في ضميرها حيث قال فتركن ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ
كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثناة وتشديد
الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كان استدارته بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه
بياض الماء وصفائه ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدرحضان موضع
ويقال هما ما ان يقال لاحدهما درحضان والآخر وسيع فلما تني قال الدرحضان على التعليل وزوراء
معرضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك السلاح والكاهة الشجعان
والنزلة المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر أي قلبك ويروى بدله
اهابه أي جلده وجزر السباع طعامها وما كلالا وينشئه يتساولنه وقنه الرأس أعلاه ومخذي قاطع
وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصبغ به الشيب وقوله يا شاة
البيت اوردته المصنف في مصبث من والاشيطان الجبال واحدها شيطان واللبان الصدر ويقال
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بجبال بنا جمعت عليها السقاء وقيل
الفوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعلقات اراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك
وقال الكسائي أصله ويلك قال كافي مجرورة بالاضافة وقال غيره وى كلمة تعجب والكافي للخطاب
والمعنى أن تعجب وقد اورد المصنف البيت في وى وعنتره منادى من خم واقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع منا فوارس • بصيرون في طعن الاباهل والكلبي)

هو من أبيات زيدا الخليل اوردتها أبو زيد في نوادره وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجبير بن زهير بن أبي سلمى في عملة يجيئون جيء
الارض فانطلق القملة وتركوها ابن زهير فتر به زيدا الخليل فمسأله من أنت قال أنا بجبير بن زهير فحمله على
ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيدا أخذته ثم خلاه ووجهه وكان له كعب بن زهير فرس
من جباد خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيدا الخليل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

دابة الأصباب إمامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أئيب به زهير الأهد هذه القرس فقال كعب لا يبه
 كأنك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابلي فخذن فرسك وكان بين بني زهير وبين
 بني ملقط الطائمين خاء فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط رهط زيد الخليل فعرف زهير حين
 سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبنو ملقط فارسات اليه بنو ملقط بقرس نحو فرسه وكانت
 عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنة أن
 تؤدبه في هيبته عن أخيك ولا مته وكان وفد بكعب قبل ذلك ضيفان ففخر لهم ما بكر كان لامرأته فقال
 ما تلوميني إلا لما كان بكرك الذي تحرت فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب محدودا فقال
 كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني * وأقرب باحلام النساء إلى الرذا

وذكر فيها زيد فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وأنه ظليق أن يظهر عليك فأجاب زيد فقال
 أفى كل عام مـ أتم تبعثونه * على حجر عود أتيت ومارضا
 تجدون خمس بعد خمس كأنما * على فجح من خير قومكم نعي
 تحضض جبارا على ورهطه * وما صرمتي منك لا أول من سعي
 ترعى بأذنان الشعاب ودونها * رجال يصدون الظلوم عن الهوى
 ويركب يوم الروع فيها فوارس * بصيرون في طعن الأباهل والكلبي
 تقول أرى زيدا وقد كان معدما * أراه لعمري قد تولى واقمتي
 وذلك عطاء الله من كل عادة * يشمسه يوما إذا قص الخطا
 فلو لا زهير أن أكرز نعمة * لقاء دعت كعبا ما بقيت وما بقي

وأنشد
 (ألا عم صبا حيا بها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي)
 وهل يعمن من كان أحدث عهد * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
 تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

(أنا أوسع إذا الليل دجا * يخال في سواده برندجا)

قال في الأغاني هو لسويد بن أبي كاهل البشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني
 دخلت في سر باله ثم التجبا قال وسويد يكنى أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

﴿شواهد القاف﴾

(قدني من نصر الخبيبين قدني)

أنشد

هو حميد بن مالك الأرقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتفاعده عن نصره عبد الله بن الزبير وأصحابه
 رضى الله عنهم وقال ابن يعين قائله أبو جعدة وقامه ليس الامام بالشج المجد
 ولا يور بالحباب مقرد * ان يرى يوما بالفضاء يصد
 أو ينحجر فالجر شر محكد

قدني بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بجيلا
 ومحمدا أي ظالمافي الحرم لانه كان بركة أيام خلافته وحاشاه من الخلد وأراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير
 لانه كان يكنى أبا خبيب بضم المجهمة وفتح الموحدة الاولى وأخاه مصعبا على التغليب وقد أورده المصنف
 مستشهدا به على ذلك قال المصنف وروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على
 ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم حذف الياء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه
 ليس جمع الاعجمي لانه من باب أفعل وفعلا والور أورده العين بلفظ ولاوتن ويقال هو بفتح الواو
 وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للساء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحمكد بفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المجرأة قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال
العيني هو المحمد وهو الاصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليسي)

عزى لزوجة صدره * عدت قومي كعدي الطيس * العديد مثل العدد والطيس تقع المهملة وسكون
التحتية آخره مهملة الشئ الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسي
أي ليس الذاهب أي فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد
المصنف البيت في حرف النون شاهد على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما قائل المعروف فيما يعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق المهيم بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد
الله القشيري صحبه فكان فيه يزيد بن عبد الله البجلي فقال له خالد في أي شيء حبست قال في نهمة وكان أخذ
في دار قوم فأتى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان يزيد أخ فكتب شعره ووجهه به الى خالد
أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما العاشق المسكين فيما يسارق
أقرب عيال لم يأت به المرأه * رأى القاطع خيرا من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لالتفت في أمر الهوى غير ناطق
أذا بدت الزايات في السبق للعلى * فأنت ابن عمي - مد الله أول سابق
فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله وأحضر أولياء الجارية فقال لزوجها يزيد فأتاكم فزوجه ونقد خالد
المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزنجشيري قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي - حلماتنا * ولا قائل المعروف فيما يعنف

يريد من قال فهم الحق لا يعنف لعرفتهم بالحق وانهم من أهله انتهى فالظاهر ان المصنف ركب عليه
صدر على بجز آخر وأنشد

(فقد والله بيني وبين عناقى * بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطلاني موسى في شرح الكامل بلفظ * فقد والشك بيني وبين عناقى * وقال تقديره فقد بين لي صرد
يصح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفد الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالتنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها في المنجدة امرأة النعمان أولها
من آل مية راع أو مغتدى * مجلان ذازاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذلك خبرنا الغراب الاسود
لامر حبا بنعد ولا أهلابه * ان كان تغريق الاحبة في غد
أفد الترحل البيت قال ابن جنبي في الخصائص عيب على الناطقة قوله في الدالية المجرورة
* وبذلك خبرنا الغراب الاسود * فلما لم يفهمه أتى بمعنى فغنته * مجلان ذازاد وغير مزود * ومدت
الوصل وأشبعته ثم قالت * وبذلك خبرنا الغراب الاسود * ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه
واعترض منه وغيره فيما قال الى قوله وبذلك تنعاب الغراب الاسود قال وأما الاخفش فكان يرى
ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاقواء ويعتدل لذلك بأن كل بيت منها شعر
قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان في ديوانه قال الأصمعي في البيت الاول تقديره
أمن آل مية أنت راع أو مغتدى يخاطب نفسه ومجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير مزود يقول

بعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفيد بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أرف وهو بمناء
 والترحل الرحيل والركاب الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع
 رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أى قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل
 مع عنزنا على الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد أى قد زالت بقريته لما نزل وفيه شواهد
 حذف الفعل الواقع بعد غدو على ذلك أو رده المصنف هنا ودخول تنوين التثنية في الحرف وهو قد
 وعلى ذلك أو رده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كأن وحذف اسمها والأخبار عنها بجملة فعلية
 مصدرية بعد وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد
 بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

وأشدد (لولا الحياء وان رأيتى قد عسى * فيه المشيب لزرت أم القاسم)
 هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

ألم على طلال عفا متقاد * بين الذويب وبين عيث النعام
 وكنها وسط النساء أعارها * عينيه أحور من جاذرجاسم
 وسنان أقصده النعاس ترنقت * في عينه سمنة وليس بناتم
 ومنها وهو المخلص ولقد لجأت من الوليد الى امرئ * حسبي وليس من اصطفاه بنادم
 للحمدي فيه مذاهب لا تنتهى * ومكارم يعاون كل مكارم
 ومهابة الملك العزيز ونائل * ينضى الجواد وأنت نكل الظالم
 واذا نظرت بحتر وجهك كله * نحو امرئ فيعود كل الغاتم
 واذا قضى فصل القضاء فلم يعل * قربي عليه ولا ملامة لائم
 واذا وددت فان وذلك نافع * ومن انقحطت فليس منك بسالم

قوله عيث أى اشتد دورى عذابا المثلثة أفسد أفسد الفساد وقد أورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهد القول
 تعالى ولا تمثوا والجماء ذر جمع جوذرا ولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق
 اللين من الشئ قال المبرد في الكامل معنى رنقت تهيأت لك الشئ أى أخرجك أبو الفرج في الاغانى عن ثعلب
 قال قال نوح بن حويلا يبيعه من أنسب الشعراء قال عدى بن زيد بن قولة لولا الحياء الابيات الثلاثة
 ثم قال ما كان يبالي ان يقول بعدها شيئا فإفادة يجمع عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن رقاع بن حصن العاملى
 نسبة الناس الى الرقاع وهو جد جده لشهرته شاعر مقدم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك
 ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام يجمع أبو الفرج في الاغانى عن عبد الله بن مسلم
 قال كان عدى بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان
 غائبا فسمعت ابنته وهى صغيرة لم تبلغ طرفا من وعيدهم فخرجت اليهم وأنشأت تقول
 تجتمعن من كل أوب وقرقة * على واحد لآلتم قرن واحد
 فاحمتمهم وفي أمالى القالى قال ابن حبيب قرع بابه الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا
 قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا اتناجى أبك فقالت
 تجتمعن من كل أوب ووجهة * على واحد لآلتم قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنا موافقان من حديث ولاصالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(قد أترك القرن مصفراً أنامله * كأن أوابه مجت بفرصاد)

قال الزنجشیری فی شرح آیات سیبویه هوللهذی وقیل لعبيد بن الارص وقبله
لا تعرفك بعد الموت تنديني * وفي حياقي ما زودتني زادي

قال قد بعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه مجت صب عليها كما يصب الماء من
القم والقرصاد ماء التوت يريدان الدم على ثيابه كماء التوت وقيل القرصاد التوت نفسه وتقديره
مجت بماء فرصاد انتهى قال وكيع في الغرر أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو عسان ربيع بن سلمة لعبيد بن الارص قال أبو عسان سألت
عنها الأصمعي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيفة

طاق الخيال علمنا ليلة الوادي * من آل أسماء لم يلحم لميعاد
اني اهتديت لركب طال ليلهم * في سبب بين دكداك واعداد
يكفون الغلا في كل هاجرة * مثل الغنيق اذا ما احتتم الحادي
أبلغ أبا كريب عني وأسرته * أولا سيذهب غورا بعد انجاد
فان حبيت فلا أحسبك في بلدي * وان مرضت فلا يحسبك عوادي
لا تعرفك بعد الموت تنديني * وفي حياقي ما زودتني زادي
أذهب اليك فاني من بني أسد * أهل القباب وأهل الجود والنادي
قد أترك القرن مصفراً أنامله * كأن أوابه مجت بفرصاد
أوجته ونواصي الخيل معلمة * سمراء عاملها من خلفها بادي

وأنشد

قال ابن يسعون الصبح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده

كأن صاندها اذا قام يلجمها * فعو علي بكر زوراء منصوب

اذا تبصرها راؤن مقبلة * لاحت لهم غرة منها وتجييب

رقاقها حذم وجريها حذم * ولجمها زيم والبطن مقبوب

واليد ساجحة والرجل ضارحة * والعين قاذحة والنتن سطوب

والماء منه مر والشدة مخدر * والقصب مضطمر واللون غريب

والشعواء بفتح المعجمة وسكون المهملة المنقرقة وجرءاء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء

والقاف قليلة اللحم ومرحوب بجملة طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة وتجييب بالجم

ومقبوب بالقاف مضمر وساجحة عاتمة استعار ذلك للفرس وضارحة نافخة برجلها وقاذحة عائرة

والنتن الظهر وسطوب بجملة أماس قليل اللحم وأنشد

(والحق بالبحار فاستريح)

هو للمغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي وصدرة * سأترك منزلي لبني تميم * قال الفارسي قوله فاستريح

بالنصب للضرورة لان الوجه رفعة عطية على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق

استريح أو ان يكن لحاق يكن استراحة أشبه غير الموجب فنصبه باضمارة ان قال ابن يسعون وقد زعم

بعض المتأخرين انه روى لا استريح ولا اشكال على هذا وفي الاغانى للمغيرة بن جنباء بن عمرو بن

ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية

هاجيز ياد الاجم

بحرف الكاف

أنشد وطرفك اما جئتنا فاحبسناه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

رواه نعلاب في أماليه هكذا ورواه في موضع آخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد أماليه من قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة بلبل وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمى فبكر * ابن لى أغاد أنت أم متهجر
فانك ان لاتعصى تنو ساعة * وكل امرئ ذى حاجة منيسر
فان كنت قد وطلت نفسك بها * فعند ذوى الاهواء ورد مصدر
وأخوه دلى بها يوم ودمت * ولاح لها خد ملج ومجسر
عشيمة قالت لاتضعن سرتنا * اذا غبت عنا واره حين تدبر
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه * فزيع الهوى باد لمن يتبصر
وأعرض اذا لاقيت عينا تخافها * وظاهر يفيض ان ذلك أستر
فانك ان عترضت فى مقالة * بزدي الذى قد قلت واش مكسر
وينشر سرفى الصديق وغيره * بعز علمنا نشره حين ينشر
وما زلت فى أعمال طرفك نحونا * اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لا هلى حتى لا منى كل ناصح * شفيع له قسرى لدينا وأبصر
وقطعتى فيك الصديق ملامة * وانى لاعصى نهم حين أزر
وما قلت هذا فاعلم تجنبيا * لصرم ولا هذا بناء عنك بقصر
واكفى أهلى فداؤك أتقى * عليك عيون الكاشحين وأحذر
وأخشى بنى عمى عليك وانما * يخاف ويبقى عرضه المتفكر
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * نهم فما نجدى والمتتور
غريب اذا ما جئت طالب حاجة * وحولى أعداء وأنت مشهر
وقد حدثوا انا التقينا على هوى * فكاهم من حله الفيظ موثر
وقلت لها يا بنى أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور
فان تك أم الجهم تشكى ملامة * الى قفا ألقى من اللوم أكثر
سامخ طرفى حين القالك غيركم * لكيميار وان الهوى حيث أنظر
وأكنى باسماء سواك وأتقى * زيارتكم والحب لا يتغير
فكم قد رأينا واجدا بحبيبه * اذا خاف يمدى بغضه حين يظهر

فانت البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز آخر وهو فى هذه الرواية بلفظ الكيميار وافتلا شاهداً فيه على النصب بكما كما قاله الكوفيون ومن رواه بانظ كما يحسبوا تأوله على حذف النون للضرب والاصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيماء خذفت الياء للضرورة وقوله أغاد أى أراخ وأبن انهم أبان بين أى أظهر ومتهجر من التهجير وهو السير فى الهجرة ومجبر من حجر القمر اذا استدار حتى رقيق من غير أن يفلط وكذلك اذا صارت حوله دائرة من الغيم وواش حاسد يشى بالنيمة وصرم أى لا يقطع والكاشحين بالحاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تامة وما يلى اليمن والحجاز والطرف بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله ان جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبر ان وأنشد

ونصبر مولانا ونعلم انه * كالناس مجر وم عليه وجارم

هو لعمر بن براقه الهمداني (أخرج) القائل فى أماليه بنسبته عن ابن الكلبى قال أغار رجل من همدان يقال له حريم على ابل عمرو بن براقه الهمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رأبها كانوا يصدرون فاخبرها ان حريم المرادى أغار على ابله وخيله فقالت وانظروا الوميض

والشفق كالاحريض والقلة والحضيض ان حرم ما لم ينع الجيز سيد مزين ذو معقل حريز غير اني
 رى الجملة يستظهر منه بعشره بطنه الخيرة فانحرو ولا تنكح فان عمر وفاستاق كل شئ فأتى حريم بعد
 ذلك يطلب الى عمرو وأن يرتد عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة
 تقول سليمان لا تمرض امانة * وليك عن ليل الصماليك نائم
 وكيف ينام الليل من جل هم * حسام كلون الملح أبيض صارم
 كذبت بيت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام للسيف قائم
 وكنت اذا قوم غزوفي غزوتهم * فهل أناني ذبايلهم - مدان ظالم
 اذا جر مولانا علينا جيرة * صبرنا لها انا كرام دعائم
 ونصبر مولانا البيت وهو آخرها قال القائل الخفو الامان الضعيف والوميض أشد من الخفو
 والاحريض بحجارة النورة والجيز الناحية ومزين فاضل والجملة القدر وتنكح تردع وقوله يا بل همدان
 حذفت الهمة تخفيفا * مجروروم عليه من الجرم وهو الذنب والواو في وجرم بمعنى أو والبيت استشهد به
 على دخول مالك الكاف قال الامدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك ورافقة
 امه شاعر شجاع فاتك وأنشد

(واعلم اني وأبا حميد * كالنشوان والرجل الخليم)

هو زياد الاجم وبعده أريد حياته ويريد قتلى * وأعلم انه الرجل الاثيم
 ويروي لعمر ك اني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجتر بما اول ذلك رفع النشوان على الخبرية لان
 ويروي لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كاسيف حمز ولم تخنه مضاربه)

هو نهم بن جريري بن أخاه مالكا وكان قتل بصعين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة
 وهو ن وجدى عن خليلي اني * اذا شئت لا قيت امرأ مات صاحبه
 وقوله لم يخزني من الخزني أي لم يهني أو من الخزاية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف
 عمرو هو الصمصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو ولا ينمو فاستوهبه
 عمرو بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمر انه غير الصمصامة وقد ضن بها فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن
 معديكرب وقال هاتاه فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبأنها وقال
 أعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من
 شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجتر بما قال محمد بن سلام نهم بن جريري بن
 ضمرة بن جابر بن قطن بن نهم بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور هو
 وأبوه وأجداده الاربعة لا أعلم لتقيم رهطاً يتوالون توالى هؤلاء وعده في الطبقة الاربعة من الشعراء

(فصيروا مثل كعصف ما كول)

الاسلاميين وأنشد
 العصف التين قال الاعلم استشهد به سيمويه على ادخال مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف
 وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظي مامع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن
 وأورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب ضمير مفعولين وقال العينى هولوزبة وقبله
 ومسهم مامس أصحاب القيل * نزمهم بحجارة من معجبل * واعبت طيرهم أبابيل
 قال الحسن في قوله تعساك جعلهم كعصف ما كول أي كزرع أكل حبه وبقي تينه وأنشد

(يفضحكن عن كالبرد المنهم)

هو الهجاء وصدره

بيض ثلاث كنعاج جم

بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نجعة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجمع عني الكثير والمنهم يتشبهه يد الميم الذائب يصف نسوة يضصكن عن أسنان كالبرد الذائب لطانة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسماء عني مثل يدل على دخول حرف الجز عليها وأنشد

(ما يرتجى وما يخاف جمعا * فهو الذي كالميت والغيت معا)

(وصاليات ككيا يؤثفين)

وأنشد

هذا الخطام المجاشعي وقبله

لم يبق من أي بها يتحلىن * غير حطام ورماد كنفين * وغيره وتجادل أو ودين

قال ابن يسعون أي رب أنافي صاليات فجعل الواو واورب والظاهر خلافه بل هي واو العطف أي وغير صاليات وقد تفتن لذلك العيني والآتي جمع آية وهي العلامة وضميرها الدار المحبوبة ويحلىن بالمهملة من الحلية والحطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من التبن وكنفنين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الرعي ادائه والود والتدقيق الواو وصاليات أي واثافي صاليات والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله ككيا قال ابن يسعون أي كمثل ما يؤثفين أي حالها التي وضعها عليه أهلها أو ما صدرية أي كأنها وقوله يؤثفين من أنثيت القدر جعلت لها أنافي وكان قياس المضارع يثفين كيكسر من الكنة استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشرى يحلىن أي تدكر حلالها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين أي رماد في جانب الموضع النوى ان تحفر حفرة حول البيت ويؤخذ ذرأها فيجعل حاجر البيت فجعل ذلك الحاجر كنعاج العين الجاذل المنتصب الصاليات الاثافي يؤثفين أي يجعل في موضع الطبخ أي كأنها كما تركت ونصبته للقدر لم يتغير منتهى وأنشد

(فلا والله لا يلقى لماني * ولا للباهم أباداء)

هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعتداء المصدقين على ابيه وأولادها

بكت ابي وحق لها البكاء * وفترقها المظالم والعداء
جوى الله الصعابة عنك شرًا * وكل حكاية لهم جزاء
بفعلهم فان خسرنا خيرا * وان شرًا كما مثل الجزاء
فكيف بهم وان أحسنت قالوا * أسأت وان عفرت لهم أساؤا
فلا والله لا يلقى لماني * وما بهم من البلى دواء

هكذا أورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيت في أمالي ثعلب كما أورده المصنف وأورد قبله لدتهم النصيحة كل له * فجبوا النصع ثم تنوفا قوا
لدتهم يعني ألزمتهم النصع كل الازام فلم يقبلوا وقاؤا من التيء وحفقه العيني فقال وقاؤا ثم قال وهو خبر محذوف أي وهم قوا والجملة حالية انتهى وهذا تخمين فاحش وأنشد

(لسان السوء تهديها اليها * وحنيت وما حسبتك أن تحيننا)

شواهدك

(كي تتخفون الى سلم وما نثرت * قتلاكم ولظى الهيباء تضطرم)

أنشد

هو من أبيات الكتاب وكى لغة في كيف أي كيف تتخفون أي تيملون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء للفعول يقال نأرت القميل قلت قاتله ولظى الهيباء أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل

وأششد
 قيل هو للناطقة الذبياني وقيل للناطقة الجعدي وقوله اذا أنت من باب الاضمار على شريطة النفس
 لان اذا لا تدخل الاعلى الفاعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تعلمون وقوله برجي الفتي يروي بدله يراد
 الفتي وما في كيمياء صدرية وقيل كافة ويضر أي من يستحق الضرر وينفع أي من يستحق النفع
 وقال السيرافي في طبقات النخاعة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد حدثنا سلام
 بن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد
 اذا أنت لم تنفع فضرنا فاعنا * برجي الفتي كيمياء يضر وينفع

وأششد
 تمامه
 يجوز في كيمياء كون كى تعاليمية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والعمل
 لكي ويقال طاربه اذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنا حال وهي القرية البالية
 والبيداء المقارة والبلقع الارض القفرا التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة يبداء وأششد

﴿ فقالت أكل الناس أصبحت مانعا * لسانك كيمياء تعز وتخدعا ﴾
 هو الجليل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها ومانعا من
 المنع وهو العطاء ولسانك مفعول ثان له والتصریح بأن وجد كيمياء ضرورة وألف تخذعا للاطلاق
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بالفظ * لسانك هذا كى تعز وتخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة
 عرفت مصيف الحى والمتربعا * كما خطت الكف المكتاب المرجمها
 معارف أطلال البنية أصبحت * معارفها قفرا من الحى بلقما
 فأنجمت أدماء ترى مهارقا * ترجى لها طفلا يروح مرضعا
 بأحسن منها يوم قالت الأرى * جيمى الاغدا لم ينتظر أن يمنعا
 وأششد قول حاتم

﴿ فأوقدت نارى كى ليصير ضوءها * وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله ﴾
 عزاه المصنف لحاتم الطائى وعزاه صاحب الجماسة للفرى من قصيدة وقبله
 وداع دعابعد الهدوكائنا * يقابل أهوال السرى وتقاتله
 دعابائسا شبيه الجنون فبابه * جنون ولكن كيد أمر يحاوله
 فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجذحوشماثله
 فأبرزت نارى ثم أبت ضوءها * وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
 فلما رأتى كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جبابلا بسله
 فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا * رشدت ولم أقعد اليه أسائله
 وقت الى بركن هجان أعده * لوجبة حق نازل أنافاءله
 بأبيض خطت نعله حيث أدركت * من الارض لم يتخطل على جمائله
 فأطعمته من كبدها وسنامها * شواء وخير نظير ما كان عاجله
 كذا أورده فى الجماسة ولا شاهد فيه على هذا لان البيت أورده المصنف شاهد الجمع بين كى ولام
 التعليل ندورا وهو مفقود فى هذه الرواية وكذا أخرجه ابن أبى الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائى
 كما أورده قال التبريزى قوله دعابائسا أى كلبا إذ أبوس يشبه الجنون وانصبب شبيه الجنون أى دعا
 يشبه الجنون فهو صفة مصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغو وداخله خبر نان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله قت واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله أعده وموضع الجملة صفة للبرك وأنا فاعله صفة الحق وقوله لم يخطل أى لم يضطرب

﴿شواهد كم﴾

﴿ كم ملوك باد ملكهم * ونعيم سوقه بادوا ﴾

أنشد

قال العيصنى لم يسم قائله وبادهالك والسوقة بضم المهمله وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجز عطف على ملوك تقديره وكم نعيم سوقه على معنى وكم باد نعيم سوقه والبيت استشهد به على استعمال ضمير كم جمع مجرورا وأنشد

﴿ كم عمه لك يا جريرو خالة * فدعاء قد حلت على عشارى ﴾

شغارة تقدر الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

هذان قصيدة للفرزدق - جوبها جريرا وأولها

يا ابن المرثمة انما جاريتى * بمسبقتين لدى الفعالم قصار

فبع الاله بنى كليب انم - * لا يعمذون ولا يعربن لجار

كم من أب لك يا جريركانه * قمر الحجرة أوسراج نهار

ومنها

ومنها

يروى عمه بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفعاء فعلاء من الفدع وهو ميل فى أصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو فى الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشاء وهى الناقة التى دخلت فى الشهر العاشر من حملها والشغارة نشفر عند البول كما يشفر الكلب أى يرفع برجله وتقدر الفصيل أى تضربه اذا أراد أن يرضع فى وقت الحلب والقطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف وأكثر ما يكون الضف للثوق البكار والفطر للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهى الناقة التى حملت بطنها واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما يلى السرة منها

﴿شواهد كائين﴾

﴿ أطرد اليأس بالرافكائين * ألماحم يسره بعد عسر ﴾

أنشد

قال العيصنى لم يسم قائله واليأس القنوط وألم بالمدام فاعل من ألم يألم وحم قدر بالبناء للفعول

﴿ وكائين لنا فضلا عليكم ومنة * قديما ولا تدرن ما من منعم ﴾

وأنشد

﴿شواهد كذا﴾

﴿ وأسلمنى الزمان كذا * فلا طرب ولا انس ﴾

أنشد

﴿ عدا النفس نعى بعد يؤسالك ذا كرا * كذا وكذا لطف ما به نسى الجهد ﴾

لم يسم قائله ونعى بضم النون النعمة ويؤسى بضم الواوحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسى من النسيان أو عنى الترك ونعى معقول ثان لعده تقدير الباء وذا كرا حال من الضمير من عدا وكذا معقول ذا كرا وكذا الثانى عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفاتميز وبجمله به نسى الجهد صفة لطفما

﴿شواهد كان﴾

﴿ فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام ﴾

أنشد

﴿ كان أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قدام محترفا ﴾

وأشده هذا الهماني الراجز واسمه محمد بن الذويب النهشلي النقيبى يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل الجزيرة وقيل من ديار مصر وإنما خرج الى عمان فأقام بها مدة ثم عاد يقال انه عاش مائة وثلاثين سنة وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أشده الهماني في صفة الفرس

﴿ كان أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قدام محترفا ﴾

فقال الرشيد دع كان وقيل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر

﴿ شواهد كل ﴾

﴿ وان الذي حانت بفعل دماهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد ﴾

أشده عزاه صاحب الحماسة البصرية والآمدى للشهيد بن زميلة النهشلي بضم الزاي المجهمة وقيل الراء وهى أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عده الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه أبو تمام في المختار من أشعار القبائل للحريث بن مخنف من أبيات أولها

ألم تراني بعـ دم عمرو ومالك * وعروة وابن الهول لست بخالد

وكانوا بنى ساداتنا فكأنما * تساقوا على لوح دماء الاسود

وما نحن الامنهم غير اننا * كمن تنظر ظمأ وآخو وارد

هم ساعد الدهر الذي يتقى به * وما خبير كف لا تنوء بساعد

أسود شري لاقت أسود خفية * تساقف على لوح تمام الاسود

قوله وان الذي أصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد أوردته سيبويه شاهدا لذلك ويروى وان الاولى وحانت ملكك من الحسين وهو الملاك وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة ودماؤهم نفوسهم والاسود جمع أسودة وأسوده جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص من الموق وشري بفتح المجهمة والراء طريق في سلمى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حاية ومها مأسدنان والسام جمع سم وأشده

﴿ كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر ﴾

هو لعمر بن أبي ربيعة كافي الاغانى وفي أمالي القالى وقبله

يا ليتنى قد أجزت الحبـ لـ نحوكم * حبلى المعرف أو جاوزت ذاعشر

ان التـ والـ بأرض لا أراك بها * فاستبقينه نواحق ذى كدر

وما ملكك ولكن زاد حـكم * ولا ذكرك الا ظلت كالسدر

ولا جـ ذات بشئ كان بعـ دمكم * ولا منحت سواك الحب من بشر

أذرى الدموع كذى سقم يخامرني * وما يخامرني سقم سوى الذى ذكر

كم قد ذكرك لو أجزى تذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبه العينى فى الكبرى لكثير عزة وضبط أجزى بالزاي مبنية للمفعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور فى موضع المفعول الثانى وكذا هو فى أمالي القالى والذى رأيت فى الاغانى أجدى بالبدال المهملة من الجدوى وتذكركم بالثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا فى البيت نعت مهابى أطمعنا شاة كل شاة وليست نو كيد اوردده المصنف بان التى نعت بها الدالة على الكمال الاعلى عموم الافراد وأشده

﴿ ثابت حولا كاملا كاه * لانتقى الاعلى منهج ﴾

هو من قصيدة العرجي أو لها

عرجي علمنا ربه الهودج * انك ان لم تنه على تخرجي
 نلت حول البيت اني أتيت لي يمانية * احدى بني الحرث من مذبح
 في الخان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج
 أيسر مانال محب لدى * بين محب قـوله عـرج
 نقص اليكم حاجة أو نقتل * هل لي فيماني من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حمزة بن عتبة الليثي عن
 عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني أتيت لي يمانية الايات الثلاثة فقال عطاء بن
 والله وأهله خير كثير اذا غناها الله واياه عن شعره **فائدة** العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما
 كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالفزل ونحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد
 وكان مشغوفاً باللهو والصيد حو يصاب قليل المحاشاة لا حذفيها ما فلم يكن له نياحة في أهله وكان أشقر أزرق
 جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بمكة تظرفه فلما أتاهم موت عمر
 ابن أبي ربيعة اشتد حزنها وجعلت تبكي وتقول من لئساء مكة يصف حسنن وجاهلتن فقيل لها خفي
 عليك فقد نسأقتي من ولد عثمان ياخذ ما أخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدوها
 فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومصعبت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريش في كل شيء الا في الشعر
 فلما نجم فهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أقرت لها
 العرب بالشعر أيضاً أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق * وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن
 عامر قال واعد العرجي امرأة بغي بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام له فجاءت المرأة على اتان معها جارية
 فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله

وأشده **عبيد اذا مادت عليه ولا دهم * فيصدر عنها كها هو ناهل**

وأشده **فلمنا بيننا الهدى كان كلنا * على طاعة الرحمن والحق والتقى**

عزاه المصنف اعلى بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النخاعة قال يونس ماصح عندنا ولا بلغنا ان على
 ابن أبي طالب قال شعر الاهدن البيتين

تلكم قريش تمتمني لتقتلني * فلا وربك ما برتوا وما ظفروا

فان هلكت قريش ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفون لها أثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عياض رضي الله عنه قال من الشعر تلكم
 قريش فذكر البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد
 الغرري عن اسرائيل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضي الله عنه أمور تكون
 ثم أتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا * ولا يقول ذوا الالباب لا قدر

ولا أقول لقوم ان رازقهم * غير الاله وان برتوا وان فجروا

الله يرزق من يدعو له ولدا * والمشركين ويوم البعث ينتصر

تلكم قريش تمتمني لتقتلني * فلا وربك ما برتوا وما ظفروا

فان هلكت البيت أمانة في لست مقصدا * أهلا ولا شيعه في الدين اذ كفروا

ان يابعدوني فلا يوفوا بي بيعتهم * وما كروني والاعداء اذ مكروا

وقاصواي عن حرب مشمرة * مالم يلاق أبو بكر ولا عمر
 وفي ليالي من شهري ربيعهم * وفي جمادى اذا ما صر حرا عبر
 وسوف يا تيمك عن أنباء ملحمة * بالشام بييض من نكراهم الشعر
 عدوا اذا ما التقى في المرج جمعهم * على قضاة بل تشقى بها مضر
 وسوف يبعث مهدي بسنته * فينشر الوحي والدين الذي قهروا
 وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما * كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأنشده قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله)

كذا عزاه المصنف الى أبي بكر وليس هو قوله وانما أنشده متمثلا به وعزاه ابن حبيب الى الحكم من بني
 نسل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما أنشده هذا البيت مفردا وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام
 العرب وسماه حكيمًا وان أباه رثاه بابيات أولها

حكيم فدانى لك يوم الوقيط * اذ حضر الموت خال وعم

وقال فيه عمر بن عمارة التيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة

وغادرنا حكيمًا في مجال * صريعا قد سليناها الا زارا

قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف
 الزهري حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان
 بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شمر باخرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد
 حدثنا عمران بن بكار الحصري حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن
 الوليد الزبيدي اخبرني في الزهري عن عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان أبا بكر قال هذه
 القصيدة

تحيا بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان
 شرب الخمر في الجاهلية وما رتاب أبو بكر في الله منذ أسلم ولكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر
 أبو بكر طلقها فترجها بن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرقى بها كنفار قريش الذين قتلوا بيدي
 قتلها الناس أبا بكر وانما هو بكر بن شعوب الكناني وأنشده

(كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوم اعلى آله - ديباء محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بانث سعاد * أخرج الحاكم في المستدرک وصححه
 والبيهقي في دلائل النبوة من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذوالقيس بن عبد الرحمن بن كعب بن
 زهير المزني عن أبيه عن جده ان أباه كعب وعمه بجير اخو جاحتي أتيا برق العراق فقال بجير لكعب اثبت
 في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعبا
 فقال

ألا بلغنا عني بجير رسالة * على أي شئ ويب غيرك دلكا

على خلق لم تلف أما ولا أبا * عليه ولم تدرك عليه أخالكا

سماك أبو بكر بكأس روية * وأنهلك المأمون منها وعساكا

فلما بلغت الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير
 الى أخيه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتيه أحد يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك فأسلم
 وقال قصيدته بانث سعاد ثم أقبل حتى أتانا جباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
 مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فبلغت الى هؤلاء مرة فيجذبونهم الى هؤلاء مرة فيجذبونهم

قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جاست اليه فأسلمت وقلت الامان
يارسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى أبي بكر فأنشده أبو بكر

سقاك أبو بكر بكأس روية * وأنهم لك المأمون منها وعلمكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها

بانبت سعاد فقلبي اليوم متبول * متم اثرهالم فدممك مجبول

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غصبيض الطرف مكبول

وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزيبر بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي

ابن زيد بن جده ان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانبت سعاد وأخرج

الاعاني بلقظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة (وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال

بلغ الى قوله إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سبوق الله مساول

في فتية من قريش قال قائلهم * يبطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسموا وكان بجير كتب الى أخيه كعب يخوفه ويدعو

الاسلام من مبلغ كعبا فهل لك في التي * تلوم عليها باط لاوهي أكرم

الى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتجب واذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجب ووليس بعقلت * من النار الا طاهر القلب مسلم

فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين أبي سلمى على محترم

وذكر ان اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف وفي الاعاني قال عمرو

شبية كان زهير يتظار متوقيا وانه رأى في منامه آتيا أتاه فخله الى السماء حتى كاد يسها بيده ثم

فهوى الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لا أشك انه كان من خير السماء بعدى

فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير فأسلم ثم رجع الى

قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات

الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متمك

حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأتى أبا بكر فلما صلى الصبح أتاه وهو متلثم بعمامة ف

يارسول الله رجل يبايعك على الاسلام وبسط يده وحسره عن وجهه وقال بأبي وأمي أنت يارسول

مكان العاتذ بك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول

بانبت سعاد فقلبي اليوم متبول * حتى أتى على آخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشترى

معاوية بجمال كثير فمضى البردة التي تلبسها الخلفاء في العيين ذهب الى ذلك ابان البجلي قال ابن سلام

كعب بن زهير فخلا مجيدا قلت خلف بلغني انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا آيات مدح زهير

أمرهن الى أمرهن لقات ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة

النسيب وهو عند المحققين من أهمل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر مافي المحبوب

الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخلد ورشاقة القدر والجلالة والظفر والثاني ذكر مافي المحب

الصفات أيضا كالتحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق به مامن هجر ووصل وشكر

واعتماد ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها كالوشاة والقباء وبينان النسيب فيها

ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند ظننها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها ووريقتها ووشها

بجمر عذرة بالماء ثم انه استطرده من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطخ الذي أخذ

ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصدواخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبها

ثم لام نفسه على التعلق بعوايدها ثم أشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفاتها

وكيت وأطال في وصف تلك الناقفة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرده من ذلك الى أن ذكر الوشاة
 وانهم يسعون بجاني ناقته ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل موته وانه أظهر لهم
 الجلود واستسلم للقدر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطاب العقومنه والتبري عما قيل عنه وذكر شدة خوفه
 من سطوته وما حصل له من مهابة ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه
 القصيدة بعدة أبيات يأتي شرحها في محالها قوله بانثى أي فارقت وسعاد علم امرأة بها وهاها حقيقة أو
 دعاء والفاء في قلبي محض السببية لا اللطف والقلب هنا الفؤاد ومقبول من تبسله الحب أسقمه
 أضناه ومتميم من تيممه الحب وتأمة بمعنى استعبده وأذله والاثربكسرة وسكون ويقال بفتحتين
 يضاطرف لميم أو حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمقبول ولا كونه حالاً من ضميره للبعد
 اللفظي والمعنوي وليس بمتنع وعلى تقديره ظرفه فيكون الوصفان قد يتنازعا ولا يجبي ذلك على
 تقدير الحالية لانهم حينئذ انما يطالبان الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجله لم ينفذ
 ما خبر آخر قلبي أو صفة تميم أو حال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير مقبول ومقبول
 من كبلة بالتحقيق وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد يكسر وهو التقييد مطلقاً ويسل الضخم
 وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضاً كبلة بالثنية فمقبول قوله وما سعاد عطف على
 الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في النسب
 عن اليمينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام الضمير والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجل وكونه
 في بيت آخر وان اسم المحبوب يات بعبادته والقداء اسم لمقابل العشي وقد رادهم اطلاق الزمان كالساعة
 واليوم والبين مصدر بان وأل فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كافي قوله تعالى وأنذرهم يوم
 الحسرة ان قضي الامر وضمير رحاوا السعاد مع قومها وأغتن صفة لمخذوف أي ظبي أغتن والاغتن الذي
 في صوته غنة وغضيب الطرف في طرفه كسور وقتور تخلي في فعل بمعنى مفعول والطرف العين وهو
 منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكحول اما من الكيل بالضم أو من الكيل بفتحتين وهو الذي يعاين
 حفون عينيه سواد من غير احتمال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد المن قال ان
 الظرف يتعلق بحرف المعاني على ان غداة ظرف للثني أي انتفي كونها في هذا الوقت الا كما غتن ثم اختار
 تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي أغتن على التشبيه المعكوس
 السالبة لئلا يكون الظرف متقدماً في التقدير على اللفظ الحامل للمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقبول
 ان كل من ولده أنثى وان عاش زماناً طويلاً لا سالماً من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع يوم يفرح
 المشامتون والآلة هنا النعش ذكره الجوهري وأشهد عليه البيت وقيل الحالة أجزم به التبريزي
 وغيره والحدباء أتيت الاحدب ومعناها هنا قبيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقفة حدباء
 اذا بدت حرايقها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقفة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان للحدب
 وربما توهم ان يوماً متعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال
 جماعة او الحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معمول للخبر والتقدير يحمل لوجهين
 احدهما ان يكون الاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالبت سلامته فيكون من عطف الخاص
 على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالبت ويجوز وقوع الشرطية حالاً
 وسوق حذف الاولى اذا التمانية ابدأ منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوتها فاذا ثبت الحكم على
 تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسبات من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت
 الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة في ذكر الزبيدي في طبقات النخاعة ان بندار الاصبهاني
 كان يحفظ تسميته قصيدة أول كل منها بانثى سعاد على قلة ما طلعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسي جبلها انقطعا * وليت وصلانا من جبلها رجعا
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الحجر المواعيدا
وقال قنبر بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن * وعلقت عندها من قلبك الرهن
وقال النابتة الذبياني

بانت سعاد وأمسي جبلها انجذما * واحتات الشرع فلا جراع من اخما
وقال الاعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي جبلها انقطعا * واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي جبلها أربا * وأحدث النأي أشواقا وأوصابا
وقال الأخطل

بانت سعاد في العينين مملول * من حباها وصحح الجسم محبول
وقال أيضا

بانت سعاد في العينين تسهيد * واستحقت لبسه فالقلب معمود
وقال عدى بن الرقاع

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا * وأقفاها نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الحدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا * وأقفاها نوى الازماع اقلاقا
وأشدد
﴿ ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل ﴾
تقدم شرحه في شواهد أم وأشدد

﴿ إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل ﴾
هو مطلع قصيدة للمؤال بن عادية الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني وقيل لذكين حكاه في

الأغاني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للإصلاح الحارثي وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضمها * فليس الى حسن الشئاء سبيل
وقائلة ما بال أميرة غاديا * تنازى وفيها قلة وخول

تغيرنا انا قليل عـدادنا * فقلت لها ان الكرام قليل
وما قبل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تساموا للعلو وكهول

وما ضرتنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جيسل يحتمله من نجيره * منيع برذا الطرف وهو كليل

رسي أصله تحت الثرى وسماهه * الى الصيم فرع لا ينال طويل
هو الابن الفرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول

وانا لقوم ما زى القتل سبة * اذا ماراته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فنطول

ومامات مناسبة حنف أنه * ولا طل منا حيث كان قميل
تسيل على حد الطبات نفوسنا * وليست على غير الطبات تسيل

صفونا فلم نكدر واخلص مرنا * اناث اطابت جملنا وخول
علونا الى خير الظهور ووطننا * لو قمت الى خير البطون تزول

فصن كفاء المزن ما في نصابنا * ككهام ولا فينا يمدت بخيل
ونمكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد مناخا لاقام سيد * قول لما قال الكرام فعول
وما أخذت نار لنادون طارق * ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيا منا مشهورة في عدونا * لها غرر معلومة وحقول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول
معهودة أن لا تسجل نصالها * فتعقد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول
فان بنى الديان قطب لقومهم * تدور رحاهم حوالهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان
جيبا واللؤم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدينثة وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد لخصال اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضمها أي
يصبرها على مكارهها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس
المراد بقوله ضمها ضم الغير لها لان احتمال ضم الغير ليس مما يتدح به وقوله تعيرنا انا يقال عيرته كذا
وهو المختار وعيرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واغتنام
الموت اياهم واستقتالهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع
وشباب مصدر ووصف به الجمع وليس جمعا للشباب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى أصله تتسامى من
السمو وهو العلو والكهمل الذي قد وخطه الشيب ومنها كتهل النبات اذا شمته النور قوله وما غمرنا
يحمل النفي والاستفهام أي أي شئ ضمنا والواو في وجارنا للتحال وكذا وجارنا الاكثرين قال التبريزي وانما
صلح الجمع بين حالي لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانا الذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به الغزو والسمو
أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتله ينزله من احتل اذا نزل ومنه فعيل بمعنى مفعول أي
ممنوع والطرف النظر والكييل فعيل من الكلال وهو الاعياء أي ان الجبل شاخ لطوله يرجع طرف
الناسظر اليه كلبلا قوله وانا القوم مازي على حد قوله انا الذي سميتني أي حيدره ولو جرى على افظ قوم
لقال ما يرون والسببة ما يسببه كالخدعة ما يتخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكرم الحوليس له عمر ويجوز ان يكون من
اضافته للفاعل كقوله أرى الموت يعناق الكرام ويؤيد الاول قوله وتكرهه آجالهم قوله حتم
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره ووقوعها في هذه القصيدة
يدل على ان شاعرها السلامي قال التبريزي وتحقيقة كان حتمه بأنفه أي بالانفاس التي خرجت من أنفه
عند نزاع الروح لادفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الزمان ونصبه على الحال ولم
يستعمل منه حتم ولا محتوف والظبات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظبات
من اقامة الظاهر مقام المضمرة وفي البيت رد العجز على الصدر قوله صفونا فلم تكدر أي صفه أنسابنا فلم
يشبها كدرة والسر هنا الاصل الجيد قوله فمن كء المنز شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز ان
يعنى به الجواد أي نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم يكهم وكهم يكهم فهو كهم وكهم يقال ذلك
للرجل اذا ضعف وللسيف اذا كل قوله ولا فينا بعد بخيل أي لا بخيل فينا فيعد على حد قوله تعالى
ولا تشفع بطاع قوله ونكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس عقدا نشده * ونقضه منهم وان كان مبرما

وأجل منهم ما قوله تعالى لا يستل غما يفعل وهم يستلون قوله امانات البيت نظيره قول حاتم
اذ امانت منهم سيد قام بعده * نظيره يغني غناه ويخلف

والطارق الذي ينزل ليلا والنزير الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائعنا في عدونا مشهورة فهي بين الأثام كالافراس الغر المحجلة بين الخليل والغر جمع غرة وهي البياض الذي في جهة الفرس الجول بتقديم الحاء على الجيم جمع جمل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين أصحاب الدروع والفول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كمر في حذاه ومعودة نصب على الحال ببادل عليه الظرف ويجوز رفعه على ضمائر المبتدأ والقبيل بالموحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديد في التطبيق الأسفل من الرخي يدور عليه التطبيق الأعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب **فائدة** السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مقموحة ولام اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فعومل ابن غريص بن عادي بالمد والقصر ابن حبا وأنشد

﴿ وكل رفيق كل رحل وانها * تعاطى القنا قومها أخوان ﴾

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه ان الذئب رأى ناره فأناه وعاهده انه يصاحبه وأوله
 وأطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لناري موهنا فأتاني
 فلما أتى قلت ادن دونك انى * واياك في زادي لمشتر كان
 وبت أقد الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان
 فقلت له لما تكسر صاحبا * وقائم سيني في يدي يمكن
 تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذب يصطعبان
 وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما * أخين كانا أرضا بلبان
 ولو غير نانهت تلتمس القرى * رمالك بسهم أوشب بلسان
 وكل رفيق كل رحل وانها * تعاطى القنا قومها أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغير اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لناري وهو من المقلوب أي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تضي من الليل وقوله فأتاني أي فرأها فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقد الزاد أي أشطر وأقدسه وتكسر بشين محجة من الكسر وهو يد والاسنان عند الفمك أي أبدي أيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطليموسي جملة حاله أي ان عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنسداء والمراعاة معنى من حيث قال يصطعبان وهي الذئب امرؤ تنزيبه منزلة العاقل لخطابه اياه وأخين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن أمه إنما اللبن الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشبا بفتح الميم والموحدة الحد وقوله وكل رفيق كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطى فوحده الضمير لان الرفيقين لسانا باثنين معيتين ثم جعل على اللفظ اذ قال قومها أخوان وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما ما يدل اشتمال من القنلان قومهما من سبهما اذ معناه تقاومهما الخذف الزوائد أو مفعول له أي تعاطى القنلان مقاومة كل منهما الآخر أو مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنلان يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقر وارقتهم رفيقين فهما كالأخوين لا اجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مقابلة الآخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كلام تخليط ومنشأه انه ظن ان قوما مفر منسوب وانما هو منى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين في أي رحل كانا اخوان وان هما تعاطى القنلان قوما ما لا يضرهما كون قومهما

متعاديين فأخوان خبر كل وجلة وان هاتعاطى القناقوماها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قومها والقناة مقبول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على تسمية قوم وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب)

قال ثعلب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجزهم يقال لها جمال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح قطيع لي فيه الرائة اللبون والحائل والمنيع فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى ما يلقين فيه فيجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فكا ديوت ثم آل أبوه لئن أقامت لا يسأكن قيساً فظفعت فاندفع قيس يقول

أيا كبد أطارت صدوعاً نواذيا * ويا حمر تاماذا تغلغل في القلب
فأقسم ما عمش العيون شوارف * رواثم برحانيات على سقب
تشممه لو يستطعن ارتشفه * اذا سقنه يرددن زكبا على نكب
رأى من فسايتحاش منهن شارف * وحالفن حبسا في المحول وفي الجذب
بأوج دمى يوم ولت جوهها * وقد طلعت أولى الركاب من النقب
وكل ملمات الدهور وجدتها * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب
اذا قتلت منك الذوى ذامودة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب
اذا قتلت مر العيش أومت حصرة * كمامات مسقى الضياع على الب

أخرجه أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير * وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت فافادة قيس بن ذريح بن شعبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز * أخرج في الاغانى عن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه أرضعتها أم قيس * وأخرج من طرق عدة ان قيساً مر ببعض حاجته بجحيم بنى كعب بن خزاعة والحى تخلو فوقه على خيمة لابني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له أنتزل فتبرد عندينا قال نعم فتزل بهم وجاء أبوها ففخر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني حز لا يظني فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتد وجدهم فاسلم وظهرت له وردت سلامه ولحقته به فمشى اليها ما يجد من حها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهم ماله عنده صاحبها وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسراً فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأتى أمه فمشى ذلك اليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأتى الحسين بن علي رضي الله عنه فمشى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أنا أكفيك فمشى معه الى أبي لبني فلما بصره بأعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الابعثت الى قاتيك فقال ان الذي جئت فيه يوجب قصديك قد جئتك خاطباً انتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنتا لنعمى لك أمراً وما يمنع الغنى رغبة ولكن أحب الامر من البنايتخطبها أبوه عليه وان يكون ذلك عن أمره فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عاراً وسمة علينا فأتى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه أعظاماً له فقال لذرريح أقسمت عليك الا خطبت لبني علي قيس قال السمع

والطاعة لا هرك نخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني فخطها ذر يح على ابنه الى أبيها فأقام معها
 مدة وكان أبر الناس بأمه فإلتمه لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد
 شغلت هذه المرأة ابني ولم تزل ككلام في ذلك موضع حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برأ قالت
 أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خلفا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذومال فيصير
 مالك الى الكلاله فنزوجه بغيرها العمل الله أن يرزقه ولد أو ألح عليه في ذلك فعرض ذلك ذر يح على
 قيس فقال لست متزوجا غيرهما أبدا قال فتسر بالاماء فقال ولا أسوءها بشئ أبدا قال فاني أقسم عليك
 الا طلقها فأبى وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقها وحلف لانه لا يكتنه سقفا أبدا
 حتى يطلق لبني فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجبي قيس فيقف الى جانبه فيمطله بردائه ويصلى
 هو بحر الشمس حتى يفيء في في فيصرف عنه ويدخل الى لبني فيعاقها ويبيكي وتبكي معه وتقول له
 قيس لا تطع أباك فتهلك وتملكني فقال ما كنت لا أطيع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة
 ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقله وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجعل يبكي فلما
 انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم أفاق ولم يأخذ بعدها قرار ثم وأخرج أيضا عن
 عمرو بن دينار قال قال الحسن رضي الله عنه لذر يح أبي قيس أحل لك ان تفرقت بين قيس ولبني أما سمعت
 عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أم مشيت اليهم بالسيوف وروى أيضا ان
 الطبيب قال له انما يسلمك عنها ان تذكر مساويها ومعائبها وماتعافاه العيين منها من أقدار بني آدم فان
 النفس تنبوح حينئذ وتسألو ويخف ما بها فقال

اذا عبتا شبهتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبهه البدر
 لقد فضلت لبني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضات ليلة القدر
 وأخرج أيضا عن المدائني قال ماتت لبني فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال
 ماتت لبني فموتها موتي * هل ينفعن حسرة على الموت
 فسوف أدبكي بكاء مكثت * قضى حياة واجدا على ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يزل عليه لا يفيق ولا يجيب مكلما
 فلان مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنتره

جادت عليه كل عين ترة * فتركن كل حديقة كالدرهم

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معاقته المشهورة وقيله
 وكانما نظرت بقية شادن * رشأ من الغزلان ليس يتسوام
 وكان فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الغم
 أرووضه أنفا نضمن بنتها * غيث فيل الدم ليس بعلم

جادت البيت وأنشد (من كل كوما كثيرات الوبر)

وأنشد (وما كل ذي لب عوتيك نعجه * وما كل مؤت نصحه بلبيب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلي ويقال للمودود العنبري وقيله
 أمنت على السر امرأ غير حازم * وابكته في الوتغ غير مررب
 أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نار أو قدت بشقوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حديثي محمد بن اسكاب حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن
 عمرو بن عبيد قال اطلع أبو الاسود الدؤلي مولى له على سر له فبثه فقال أبو الاسود ذكرا لبيت الثلاثة
 وزاد بعدها ولكن اذا ما استجمعا عند واحد * فحقيق له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن ابن عياش قال خطب أبو الاسود الدؤلى امرأه من عبد القيس
 يقال لها أسماء بنت زياد فأسر أمرها الى صديق له من الازد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم لها
 فذهب فترجوها فقال أبو الاسود ذكرا لا يات (فائدة) أبو الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمر بن سفيان
 ابن جندب من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فاكتر
 واستعمله عمر وعثمان وعلي قال في الاغانى وذكرا أبو عبيدة انه أدرك دخول الاسلام وشهد بدرامع المسلمين
 وما سمعت بذلك عن غيره (وأخرج) البخارى في تاريخه عن صالح البرادى قال قال أبو الاسود الدؤلى لولده
 قد أحسنت اليك قبل ان تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه (وأخرج) القالى في
 أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلى وبين امرأتى كلام فى ابن كان لها منه وأراد أخذه
 منها فصار الى زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصلى الله الامير هذا ابني كان بطنى وعاره وجرى
 فتاؤه وثدي سقاؤه أكلوه اذ انام وأحفظه اذ اقام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله
 وكنت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفسه ورجوت دفعه أراد ان يأخذه منى كرها
 فأوفى ابها الاميرة - درام قهرى وأراد قسرى فقال أبو الاسود أصلىك الله هذا ابني جملته قبل ان
 تجمله ووضعته قبل ان تضعه وأنا أقوم عليه فى أدبه وأنظر فى أوده وأمنعه على وألمه على
 حتى يكمل عقله ويستحق كفتله قالت المرأة أصلىك الله جملته خفا وجملته ثقلا ووضعته شهوة
 ووضعته كرها فقال له زياد ارد على المرأة ولدها فهى أحق به منك ودعى من سمعك قال القالى
 استوعكت اشتدت وقولها فأوفى أى قوفى وأغنى وأنشد

(أخوتى لاتبع - دوا أبدا • وبلى والله قد به - دوا)

كل ما حى وان أمروا • واردا الحوض الذى وردوا

هما الفاطمة بنت الاخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لوعلمتم عش - بتم - • لاقتناء الف - ترأ وولدوا

هان من بعض الرزية أو • هان من بعض الذى أجهد

قال شارح الحماسة يروى اخوتى واخوتنا بقلب الياه ألف اليمتد الصوت وأبدان طرف تتبعوا وأدخل
 القسم بين بلى والفعل ولا يبعد ذلك فصلا لوعلمتم أى لوعاشوا معهم مليا من الدهر أى لو طالت أعمارهم
 فاقنت عش - بتم - الغرهم أو كان لهم خفاف كان بعض غمى لهم أهون على ولاقتناء متعلق به وقوله
 ولدي يحتفل ان يكون اسماء مفردا كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند
 الاخفش زائدة وعند غيره لا ابتداء غاية التصغير والتقليل وما زائدة وحى يحتفل ان يراد به ضد الميت
 وجمع الضمير العائد اليه ما نعوى لا على معنى كل أو لارادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير لفظ
 حى وأمر وأكثروا وعائد الذى محذوف أى وردوه وأنشد

(قد أصبحت أم الخيل ارتدى • على ذنبا كله لم أصنع)

هو مطلع أرجوزة لاني النجم الجعلى وبعده

من ان رأيت رأسى كراس الاصلع • ميزعنه - فتزعان - فتزع

جذب الليالى أبطنى أو أسرى • قرنا أشيبه - وق - رنا فانزى

أفناه قبل الله للشمس اطلعى • حتى اذا دارك أفق فارجى - حى

حتى بدأ بع - د السحام الاقوع • جربك رش الاخرج الهبجع

يشى كمشى الاهد - المكنع • ألم يكن يبيض ان لم يصلع

ان لم يص - بنى قبل ذلك مصرعى • أفناه ما أفنى أبدا فاربى

بالبنية عمالاتلوي واهجعي * لانسمعي منك لو ما واسمعي
 أيهات أيهات ولا تطامعي * هي المقادير فلولوي أودعي
 لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي * ولا تروعي عيني ولا تروعي
 واستشعر البأس ولا تفعي * فذلك خير لك من أن تجزي
 فحسبي ونسيتي وتوحي

أم الطيارزوجة أبي النجم والاصلح الذاهب شعر الرأس والقنز شعر حوالى الرأس وقيل الله قول
 الله والسخام بضم السين المهملة وبانحاء المعجمة السواد والخرج بخاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له
 لونان من بيضاء وسواد والجمع بتشديد النون الطويل الضخم والاهداء الاحدب والمكثع
 بالنون من التكنيع وهو التبعيض قوله بالبنية عمالاتلوي فهدى في التوضيح على ابدال الالف من ياء
 المتكلم في النداء والاصل ابنه عمي واهجعي من المجموع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

(وقول كل إحشأت وجاشت * مكانك تحمدي أوتستريحني)

هذان أبيات لمروبن الاطنابة وهي أمه وأبو يزيد بن مائة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقيل
 أبت لي عفتي وأبي بلائي * وأخذني الحد باليمن الربيع
 وأقداي على المكروه نفسي * وضربني هامة البطل المشج
 بأبيض مثل لون الملح صاف * ونفس مائة رة على القبيح
 لا تدفع عن ما ترصالحات * وأحبي بعد عن عرض صحيح

وأخرج أبو أحمد العسكري في كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان
 وجد فرسان العرب في أشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فن السمة عمرو بن
 الاطنابة حيث يقول أبت لي عفتي الابيات فلم تجش نفسه الاوقدجين وعنته حيث يقول
 يدعون عنتروالرمح كأنها * أشطان بتر في لبان الادهم
 اذية قونبي الاسنة لم أحم * عنها ولكني تضايق مقدي

فلم يضق مقدمه الاوقدجين وأبو القيس بن الاسلت حيث يقول

وقولي كل إحشأت لنفسي * من الابطال ويحك لن تراهي

فأنك لو سألت حياة يوم * سوى الاجل الذي لك لم تطامعي

فإحشأت نفسه الاوقدجين ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد أصرفها مدبرة * حين للنفس من الموت هدير

ولقد أجمع رجلي بها * حذر الموت وانى لوقور

كلم ما ذلل منى خلق * وبكل أنافي الروع جدير

فلم يحذر الموت الاوقدجين وعمرو بن معدى كرب حيث يقول * ولما رأيت النبي ل زورا * الابيات
 السابقة فلم تجش نفسه الاوقدجين وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول
 أكثر على الكثيبة لأبالي * أحتفي كان فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

وانى بالحرب العوان موكل * بأقدام نفس ما أريد بقاها

وأخرج القالي وابن عساكر عن معاوية أنه قال هممت بالفرار يوم صفين فإمنعني الاقول ابن الاطنابة
 وذكر الابيات وقد قيل انها أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشج
 الجند في الامر من أشاح يشج وجشأت بالجيم والشين المعجمة يقال جشأت جشوا نفسي اذا انقضت

جاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والميت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحمدى
وقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتى

بوشواهد كالـ

أنشد
(ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبـ لـ)
هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيرى قاله فى وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة
يا غراب البين أسمعت ققـل * انما تنطق شياً قد فـلـ
والعطيات حساس بينهم * وسواء قبر مشر ومقـلـ
ككل عيش ونعيم زائل * وبنات الدهر يبعين بكل
أبلغ احسان عني آية * فقريض الشعر يشق ذالـ لـ
كم ترى بالجزر من حجمة * وأكف قد انزت ورجـلـ
وسرايـلـ حسان سريرت * عن كآة أهلكوا فى المنـزلـ
كم قتلنا من كـرـم سـيد * ماجـد الجـديـن مقـدام بطل
صادق النجـدة قوم بارع * غير ملتمات لـدى وقع الـاسـلـ
فسل المهراس ما ساكته * بين الحفاف وهام كالـجـلـ
ليت أشياخى بيدر شهدوا * جزع الخنزرج من وقع الـاسـلـ
حين حكمت بقباء بر كها * واستحقر القتل فى عبد الـاسـلـ
ثم خفوا عند ذاككم رمضا * رقع الجفان يعلو فى الجبل
فقتلنا الضعف من أشرفهم * وعدلنا مثل بيدر واعتدل
لا ألوم النفس الا اننا * لو كورنا لفق كذا المعتقل
بسيوف الهند يعلو هامهم * علا يعلوهم بهـمـلـ
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبيرى وقعة * كان من الفضل فيها لو عدل
واقعد نلتم وقلنا منكم * وكذلك الحرب أحيانا دول
نضع الاسياف فى أكتافكم * حيث نهوى علا يعلوهم
اذ تولى على أعقابكم * هربا فى الشعب أشباه الرسل
اذ شددنا شدة صادقة * فأجأناكم الى سق الجبل
بجيا طيل كأمذاق الملا * من يلاقوه من الناس بهـلـ
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملأنا القرط منهم والرجل
برجال لستم أمثالهم * أيدوا جبريل نصرا فنزل
وعلونا يوم بدر بالتقى * طاعة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل رأس منهم * وقتلنا كل بحجاج رفل
وتركنا فى قريش عبدة * يوم بدر وأحاديث المنـلـ
ورسول الله حقا شاهدا * يوم بدر والتنايب الهمـلـ
فى قريش من جموع جمعوا * مثل ما يجمع فى انصب الهمـلـ
نحسن لا أنتم بنى أستاذها * نخصر البأس اذا البأس نزل

قوله أقتنا يوم بدر فاعتدل قال القالى يقال اعتدل مثل بدر أو قتلنا مثلهم يوم أحد بوفائدة عبد الله

ابن الزبير بن قيس بن عدى بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل
أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الملوك ان لسانى • راتق ما فتقت اذا نابور
اذا جارى الشيطان فى النى • ومن مال ميهـ له مشور
امن اللحم والعظام بما قاتت فنفسى الفدا وانت النذير

وأشده (كلا أخى وخليلي واجدى عضدا • فى النائبات والمسام الملمات)
لم يسم قائله وعضد أى معيننا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الايمان والنزول والمه نزل به
والملمات جمع ملة وهى المنازلة من نازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلالا الى اثنين مفرقين

شذوذا وأشده (كلاهما حين جد الجرى بينهما • قد أقفعا وكلا أنفهم - مارابى)
هو لفرزدق وقبله

مبال لومكها وجثت نعلها • حتى انتحمت بها أسكنة الباب

يقال عتله اذا جذبته جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتليبيه فخره وذهب به واقتمم
المنزل اذا اتجمد والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء القنبة السفلى ووزنها أفئلة وفي قوله كلاهما التفتان
والاصل كلا كما وحين ظرف المشهور وهو قد أقفعا لا خبر الان الزمان لا يخبر به عن الجنة واسناد جد الى
الجرى مجاز والاصل جد فى الجرى والاقلام عن النى الكف عنه والواو فى وكلا واو الحال والتثنية
فى أنفهم ما واجبة وان كان الاربع جدمت آنا فها مثل فقد صفت قلبه كالان كلالا تضاف الالفهم
اثنين ورابى اسم فاعل من ربا يربو وربوا لاف ارتفعا عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا
الفرس اذا انتفخ من عدوا وفرح وقد اجمع فى البيت مرعاة معنى كلا ولفظها حيث عادت فى أقفعا بضم
التثنية وفى ربا بالافراد وفيه شاهدان حيث قال أنفهم ما ولم يقل آنا فها كما هو الافصح مثل فقد
صفت قلبه كما وأشده قول الاسود بن يعفر

(ان المنية والحشوف كلاهما • يوفى المنية رقبان سوادى)

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن نيشل بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن زيد صفة بن قيس النهشلى شاعرا متقدما فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام فى
الطبعة الثانية وليس بكثر أولها

نام الخلى وما أحس رقادى • والمم تحمض لى وسادى

من غير ما سقم وانكن شفى • هم آراه قد أصاب فوادى

واقدمت سوى الذى نبأتنى • ان السبيل سبيل ذى الاعواد

لن برضيا منى وفاء رهينة • من دون نفسى طار فى وتلادى

ماذا أوتمل بعد آل محرق • تركوا منازلهم وبعدها اباد

جرت الريح على محل ديارهم • فكانت ما كانوا على ميعاد

أن الذين بنوا اطفال بناؤهم • وتمتعوا بالاهل والاولاد

فاذا النعميم وكل ما يلهى به • يوما يصير الى بلا ونفاد

فاذا وذلك لانفاد لذكوره • والدهر يعقب صالحا بفساد

وقبل هذا البيت

وبعد

ومنها

وأخرها

قال التبريزى الخلى الخالى من الهموم وما أحس أى ما أجد وذو الاعواد جدا كتم بن صيفى كان من
أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتيها خائف الا من ولا ذليل الا اعز ولا جائع الا اشبع
يقول لو أغفل الموت أحد الا غفل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه

حمل على السير بر قوله يوفى المخارم المحرم منقطع أنف الجبل يريدان المنية والحتموف ترقبه وتستشرفه
وعنى بسواده شخصه قوله لن رضيا منى يريدان المنية والحتموف لا يقبلان منه فدية وانما يطلبان نفسه ثم
فسر الرهينة ماهي فقال طارفي وتلادى وأنشد

(كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا امتنا أشد تغانيا)

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا من قصيدة أولها

أرى حينما قد كان شيا مملقا • فمخضه التمشيف حتى بداليا
ولست براء عيب ذى الودكاه • ولا بهض ما فيه اذا كنت راضيا
فممن الرضا عن كل عيب كليله • ولا تكن عين المخط تبتدى المساويا
أأنت أختي ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت أن لأخاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما • بلوتك في الحالين الاتماديا
هكذا في الحاسة البصرية ورأيت في نوادر ابن الاعرابي قال الايبرد الرياحي لحارثة بن بدر

كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا امتنا أشد تغانيا

أحارث فالزم فضل برديك انما • أجاج وأعرى الله من كنت كاسيا

وكذا في الاغانى أورده له من قصيدة يمجوبها حارثة بن بدر والايبرد بن معد بن عمرو بن قيس شاعر
بدوى من شعراء الاسلام في أول دولة بني أمية وليس بكثر ولا ممن ورد الى الخلفاء فذهبهم وقال القائل
في أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع ذلك من أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين وقرأها عليه وذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محم قال أنشد في مكوزة وأبو محضه
وجاعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هبيرة بن بطنى بن الجمر أحد بني ربيعة بن الجوع بن
مالك بن زيد مناة يعاتب خالد اوزياد أخويه ويمدح أخاه مضلا

تناس هوى أسماء ما نأيتها • وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا

فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنتان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقبله

وانى لعف الفقر مشترك الغنى • سربع اذ لم أرض دارى احتماليا

﴿شواهد كيف﴾

(كى تجضون الى سلم وما نثرت)

أنشد

تقدم شرحه فى كى وأنشد

(الى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلمتقيان)

قال العيني فى الكبرى قيل انه للفرزدق وقوله كيف يلمتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كأنه قال
أشكوها تين الحاجتين تعذر التقاؤها هكذا قدره ابن جنى قالت وجدت البيت فى نوادر ابن الاعرابي
وأورد بعده سأعمل نص العيس حتى يكفى • غنى المال يوما أو غنى الحدثنان

(اذا قل مال المرء لانت قناته • وهان على الادنى فكيف الاباعد)

أنشد

﴿حرف اللام﴾

(ويوم عقرت للعدارى مطيتي)

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وتعامه • فيا عجبا من رحلها المتحمل

فذل العذاري يرتين بلحمها * وشحم كهذاب الدمقس المفتل

قوله ويوم في موضع جر عطف على يوم في قوله * ولا سيما يوم بدارة جمل * وهو مبنى على الفتح لضافته الى الماضي وعقرت نخوت والعذاري الابدكار جمع عذراء وهو أحد الالفاظ التي جاءت بمدودة في مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة مدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطية الناقفة والرحل معروف والمحمل المحمول على غيرها ويرتئين يري بعضهن الى بعض والهداب الخيوط والدمقس الحرير الابيض والمفتل الشديد القتل وأنشد (عوض لا تفترق) تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(وانت الذي في رحمة الله اطمع)

قيل انه لمجنون بن عاصم ومصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رحمتك وأنشد

(اذا قال قد في قلب آليت حلفة * لتغني عنى ذا إنائك أجمعا)

قال نعلب في أماليه أنشد ابن عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسنت قلائصا * رهن على الانفاذ بالامس أربعا
غلام قلمي تخف سباله * ولحيته طارت شمامعاً مفرعا
غلام أظلمته النبوح فلم يجد * بجبابين خبت فالهباءة أجمعا
اناسا سواتا فاستمانا فـ لا يرى * أخادج أهـدى بليل وأجمعا
فقلت أجوانا قسة الضيف انى * جـديربان تلقى أنانى مترعا
فبارحت سهجوا حتى كأنما * تغادر بالزراء برسا مقطعا
كلا فادمها بفضل الكف نصفه * بجلد الجبارى ريشه قد ترلعا
دفعت اليه رسل كوما جلدة * وأغضبت عنها الطرف حتى تضلعا
اذا قال قد في قلب آليت حلفة * لتغني عنى ذا إنائك أجمعا

قال نعلب احسنت بريد احسنت واستمانا نصيدنا والمسمى المتصيد وسهجوا ساكنة عند الحلب وتغادر تترك والزرعاء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبهه ماسقط من اللين به والرسيل اللين وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقد في حسبي وآليت أي حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروي لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طى ولغة غيرهم لتغني انتهى كلام نعلب وقال العيني هو لحريث بن عنياب بتشديد النون الطائي والكوما الناقفة العظيمة السنم وجلده يفتح الجيم وسكون اللام الواحدة الجلاذ وهي أدمس الابل لبنا وحلقة مفعل مطلق لا آليت وكذا على رواية بان الله لان تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهده به الاخفش على اجابة القسم بلام كى وقال غيره الجواب محذوف أي لتشر بن تغني عنى ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعد هانون مفتوحة شددت للتأكيد واستشهده به على ان الياء هي لام الفعل المؤكد بالنون فتحة تحذف وتبقى الكسرة دليلة عليها وهي لغة فزارة يقولون ارمن يازيدوا يكن وانغة الاكثرين ارمنين واتغني بانيات الياء المفتوحة وقوله لتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغنى عنى وجهه أي اجعله بحيث يكون غنيا عنى أي لا يحتاج الى رويتي وقوله إنائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزمخشري وابن مالك مستشهدين به وأجمعاتاً كيدلذا المفعول وفيه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهد على الحاق نون الوقاية بتقدم عنى حسب فني البيت عدة شواهد وأنشد

(وابكن عيشا تقضى بعد جدته * طابت أصائله في ذلك البلد)
 (يا عادلا في لا تزدن ملامتي * ان العواذل ليس لي بامير)
 (فاجمع لي غلب جمع قومي * مقاومة ولا فرد لفرد)
 (نخرصر يعا ليه دين وللقم)

وأنشد
 وأنشد
 وأنشد

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لشعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثمان بن تغلب التغلبي أولها

ألا يا لقوم للجديد المصرم * وللعلم به دالزة المتوهم
 وللرعي يعتاد الصبابة بعدما * أتى دونها ما فرط حول مجرم
 فيادار سلمى بالصريمة فاللوى * الى مدفع القيقاء فالمتعلم
 فيوم الكلاب قد أزالتمنا حنا * شرحبيل اذ آل آليه مقسم
 ليتنزعن أرمادا فآزاله * أبوحنس عن ظهر شنقاء صلدم
 تناوله بالمرح ثم اتى في له * نخرصر يعا ليه دين وللقم

قال السكابي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجعفي على اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحسد هاجمها عمرو يوما فقال جلساء الملك حسداله انه يمشى كأنه لا يرى أحدا أفضل منه فجاء فخيا الملك بجمية فقال جابر بن جني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنباري في شرح المفصلات الجديد هنا الشباب والمصرام الذاهب يتعجب من تصرفه ومن حلمه المتوهم به دالزة لان الحلم انما يكون قبلها أو ما به دها فليس يحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجزم تام كامل والصريمة توما بعدة مواضع والقيقاء جمع قيقاة قافين وهو ما غلظ من الارض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع بمعنى الفاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصريف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان للعرب احدها ما بين ملوك كندة الاخرة والاخرى بين بنى الحرث وبين بنى تميم فقيه الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حوث الكندي ومعه ناس من بنى تميم منهم عرفة بن أسعد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحبيل ومعه بكر بن وائل فقتل شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلا في أبو حجر وجدى * ولا أنسى قتيلا بالكلاب

وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرياب من الرياب تميم ومن بنى سعد لمعا عس وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حيان بن بشر المحدث أهلى يوما وهو قاض باصهان حديث بن عرفة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مستقلمه أيها القاضي انما هو بالضم غضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عرفة في الجاهلية وامتنعت أنابه في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار كان رأس أحد الطائفتين برأس الاخرى سلمة أخوه وقع بينهما المامات أبوها ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجوع واقتتلا وقتلا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من أتاني برأس سلمة فله مائة من الابل ونادى منادى سلمة مثل ذلك وفي القوم أبوحنس وهو عصيم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف كان شرحبيل فقصدته فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز رأسه فألقى به سلمة فألقاه بين يديه فقال لو كنت بقيتته القاء رقيقا فقال ما صنع به وهو حى شرأ من هذا وعرف الندامة في وجهه والجزع على أخيه

لا تجزئى ان منفسا أهلكته * واذا هلكت فعد ذلك فاجزئى
واذا أتاني اخوتي فذريهم * يتعللوا في العيش أو يلهو معي
لا تطردهم عن فراشي انه * لا بد يوما أن شيخا لوم مخجبي

سبأت بوزن قرأت اشتربت الخرو لا يقال الا في الخرخاصة والعود يفتح المهملة البعير ومقطع انقطع
ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفرش
كناية عن المنزل ويتعللوا بمتاهلها وقوله ان منفس يروى بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به
في باب الاشتغال على الامرين وقد اورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شسواهده
معنى البيت لا تجزئى على ما تلفه من المال فاني احصل لك أمثاله ولكن اجزئى اذا هلكت فانك
لا تجدين من يخاف عليك مثلي وكان الفرف قد نزل به في الجاهلية اخوان فعقر لهم أربع قلائص وصب
لهم خجرا كثيرا فلأتمته على ذلك وأنشد

(لما اتقى بيد عظيم جرمها * فتركت ضاحي جلد هابت يد يد)

(لم تسأل الربع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجمل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خبير بن نهيك بن ظبيان القضاعي وتعامه
* وهل تخبرنك اليوم بيدها سماق * وبعده

بمختلف الارواح بين سويقة * وأحذب تحادت بعد عهدك تخلق
أضرت بها الزكاء يوما وليلة * ونفخ الصبا والوايل المتعبق
وقفت بها حتى تجلت عماتي * وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد
من سلك فيه أي بهلكه وسماق بفتح الميم ملة واللام بين ماميم ساكنة الارض التي لا تنبت وهي
السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جميل
الأحذب بجاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق
بعدها عهدتها عاصرة والنكارة يخرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمتعبق
بالعين المهملة يقال تعبق المنزل اذا مطرت بشدة وكذلك انعبقت والعنتريس الناقة الصلبة
الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذلل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنا نائل بالبيت الذي كان بيننا * نضام مثل ما ينضوا الخضاب فيخلق
أنا نائل والله الذي أناعبه سده * لقد جعلت نفسي من البين تشفق
أنا نائل ما للعيش به صدك لذة * ولا مشرب الا الشمال المرنق
أنا نائل ما تأنين الا كأتني * بنجبهم الثريا ما نأيت معلق
أنا نائل ان الحب يعتاد ذا الهوى * اذا اليوم أجلتها الهوموم فيأرق
ومن يك ذا كم حظه من صديقه * فيوشك باقي جلده يمزق

(الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه)

وأنشد

زلت به الى الخضيب قدمه * يريدان يعر به فيجبه

وأخرج أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضهم ان يزيد على بعض ان الحطية لما حضرتها
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص يرحمك الله
قال من الذي يقول اذا انبض الزامون عنها ترعب * ترتم بكلى أوجعتها الجنائز
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

يدكرن ذا البث الحزين بيته * اذا حنت الاولى سمعن لها معا
 اذا اشارف منهن قامت فرجعت * حينئذ فابكي شجوها البرك أجمعاً
 بأوجد منى يوم فارقت مالكا * وقام به الناعي الرفيع فاسمعا
 لعلاك يوم ان تعلم ملة * عليك من اللاتي يدعنك أجدعا
 الى أن قال

قوله غير مبطلان العشي مات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخره انتظار للضيف و يروي ان
 عمر بن الخطاب سأله أكذبت في شيء مما قلته لا خيك فانك ذكرت خصالا قل ما تكون في الرجال فقال
 يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني أعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت
 غير مبطلان العشي مات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه لخصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره
 أبو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذوالروعة والهيمية وجذبة هو الارش كان ملكا وهو أول من
 أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه حتى قال أبو
 خراش ألم تعلم اني ان قد تفرقت قبلنا * خيلا صفاء مالك وعقيل

قوله وما وجدنا آرا استشهد به الفارسي على ان الظن مؤنث لقوله ثلاث وعلى ان الظن يكون من
 الابل لانه وصف في البيت نواقص أولادها في حال صغر فأقبل على الحنين وقال المبرد في الكامل
 اظا رجع ظن وهي الذوق تعطف على الحوار فتألفه ورواها جمع روم ومعنى ترأمة والحوار ولد
 الناقة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليم قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكر افهو سقب
 وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كله حوار وقوله اذا حنت الاولى سمعن لها معا أورده المصنف
 في مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة وسمعن تقابل أصواتهن على طريقة واحدة
 وتناسب وقوله لعلك يوم ما البيت أورده المصنف في لعل شاهد على اقتران خبرها بيان **في فائدة** مقيم
 ابن نويرة بن شداد يكنى أبا نهمشل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار **في أخرج** أبو الفرج في الاغانى عن ابن
 شهاب ان مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا وان خالد الملقاه أمر برأسه فصب أنفيه بقدر
 قنصخ ما فيها قبل ان بلغت النصارى شواته **في أخرج** عن حبيب بن زيد الطائي ان المنهال مر على أشلاء
 مالك بن نويرة لما قتله خالد فأخذ ذنوبا فكفنه فيه ودقنه ففقيه يقول مقيم لقد كفن المنهال البيت
في أخرج أيضا من طريق أحمد بن عمار العبدى عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب
 الصبح فلما انقزل من صلواته اذا هو برجل قصير أعور فقال من هذا قال مقيم بن نويرة فاستشهده قوله
 في أخيه فأنشده لعمرى القصيدة بتمامها فقال عمر لو ددت أنى أحسن الشعر فأرتى أخى زيدا مثل
 ما رثيت به أخاك فقال مقيم لو ان أخى مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته فقال عمر ما عزانى أحد عن
 أخى مثل ما عزانى به مقيم وقال الدينورى في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبي عن هشام عن محمد
 عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذا لقي مقيم بن نويرة
 استشهده قصيدته في أخيه وكنا كندمانى جذعة البيتين

في أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى في شعب اليمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب
 رحم الله زيدا يعنى أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا أنتنى
 برباه وما ذكرت قول مقيم بن نويرة الا ذكرته وهاجى شجنا وكنا كندمانى جذعة البيتين
في أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيدان عمر قال لمقيم بن
 نويرة لو كنت شاعرا أنيت على أخى كما أنيت على أخيك فقال لو كان مهلك أخى كهلك أخيك
 لتعزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن
 الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدى عن عبد الله بن لاحق المدنى عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر
 بالحبيشة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأنت قبره فوقف عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

كند ما في جزيعة الى آخرهما **وأخرج** ابن سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن دعبل
 الماجشون قال قال عمر بن الخطاب انهم بن نورية ما أشد ما لقيت علي أخيك من الحزن قال كانت
 هذه قد ذهبت وأشار اليها فبكيت بالصبيحة وأكثر البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدم
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزن **ههههه** كذا أحد على هالكه ثم قال عمر برحم الله زيد بن الخطاب
 لا حسب اني لو كنت أقدر على ان أقول الشعر لبع بكيتك كما بكيت أخاك فقال متمم يا أمير المؤمنين لو
 يوم اليمامة كما قتل أخوك ما بكيتك أبدا فابصر عمر وتعزى عن أخيه وكان قد حزن عليه حزنا شديدا و
 عمر يقول ان الصب بالتهب فتمأ تبنى ربيع زيد بن الخطاب قال ابن جعفر فقلت لابن أبي عون أما كان
 يقول الشعر فقال لا ولا يبتا واحدا وأنشد قول جرير

(لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل)
 تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

(كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لذيهم)
 من قصيدة لابي الاسود الدؤلي وأولها

حسدوا الفتى اذا لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كأنه * بدر من بيرو النساء نجوم
 وترى اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتموم
 وكذلك من عظمت عليه نعمة * حساده سيف عليه صرور
 فانك مجازاة السفيفه فانها * ندم وغيب به ذلك وخيم
 واذا جريت مع السفيفه كما جرى * فكلما كافي جريه مذموم
 واذا عتبت على السفيفه ولتته * في مثل ماتاني فأنت ظالموم
 لانه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
 وابدأ بنفسك فانها عن غيبها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتهدي * بالعلم منك وينفع التعليم
 ويل الشجي من الخليلي فانه * نصب الفؤاد بشجوه مغموم
 وترى الخليلي قمر عين لا هيا * وعلى الشجي كتابه وهموم
 ويقول مالك لا تقول مقالتي * ولسان ذا طلق وذا مكظوم
 لاتكلمن عرض ابن عمك ظالمنا * فاذا فعلت فعرضك المكظوم
 وحريمه أيضا حريمك فاحسه * كي لا يباح لديك منه حريم
 واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة * فكلامة ان عقلت كلوم
 واذا طلبت الى كريم حاجة * فلتساؤه يكفيك والتسليم
 واذا رأك مسلما ذكر الذي * حملته فكلامة محتوم
 ورأى عواقب خلف ذلك مذمة * للسر تبتني والعظام رميم
 فارجح الكريم وان رأيت جفاهه * فالعيب منه والفعل كريم
 ان كنت مضطرا والافانخذ * نفاقك أنك خائف مهزوم
 وتفتر عنه ثم تجر يابه * دهر او عرضك ان فعلت سليم
 والناس قد صاروا بهائم كلهم * ومن الهائم قابل وزعيم
 هي وبكم ليس يرجي نفعهم * وزعيمهم في النسائبات ملهم

واذا طلبت الى لثيم حاجة * فألح في رفق وأنت مسديم
 والزم قبالة بيته وقنائه * بأشده ما لزم الغريم غريم
 وعجبت للدينار ورغبة أهلها * والرزق فيما بينهم مقسوم
 والاحق المرزوق أعجب من أرى * من أهلها والعاقيل المحروم
 ثم انقضى عجبى لعلمى انه * قدر موافق وقتهم مع يوم
 وقال البيهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي أخبرنا
 الطرب بن أبي اسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البزازان عبيد الله محمد بن حفص العيسى أنشداهم في ابنه
 حسد والفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالناس أضداد له وتخصوم
 كضرائر الحسناء فان لوجهها * حسدا وبغيانه لذميم
 وترى اللبيب مشتتالم يحترم * عرض الرجال وعرضه مشتوم

(وان يكن الموت أفتناهم * فلاموت ماتلد الوالده)

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمك قتلته غسان

الامن شجبت لي ليلة عامده * كما أبدا ليلة واحده
 فأبلغ قضاغة ان جثتها * وأبلغ سرارة بنى ساعده
 وأبلغ معي ذاعلى باهها * فان الرماح هي العائده
 فأقسم لو قتلتوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
 برأس سميل على مرقب * ويوما على طمرق وارده
 فأوم سمك فسملا تجزعي * فلاموت ماتلد الوالده

وأنشد ابن الاعرابي في قوله كما أبدا ليلة واحده أى هذه الليلة كأنها الدهر أجمع وما معرفة فنصب أبدا
 على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للبرد مانعه قال ابن الزبيرى

لا يبعد الله رب العبا * دوا ملح ما ولدت خالده
 وهم مطعون صدور الكا * ة وانليل تطرد أوطارده
 فان يكن الموت أفتناهم * فلاموت ماتلد الوالده

(الله يبق على الايام ذوحيد)

تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية ميمية وقد وقع أيضا في قصيدة لابي ذؤيب
 سينية وتامه عشمغربة الطيان والآس وأورده الفارسي في الايضاح بلفظ
 * تالله لا تجوز الايام ذوحيد * وهو الوغل والمشمغرا جبل العالى والطيان ياتمين البر
 والآس المرسين وأنشد

(فيالك من ليل كاشن نجومه * بكل مغار القتل شدت يئذبل)

هومن معاقبة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبلة

وليل كوج البحر أرخى سدوله * على بانواع المهوم ليتلى
 فقلت له لما تطى بصابه * وأردف أعجازا وناء بكل
 ألا أيها الليل الطويل الأنجلى * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
 فيالك البيت كاشن التريا علفت في مصامها * بامراس كتان الى صم جندل

قوله وليل على اضمار رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

الجبر بيان لكثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلت ثوبي اذا أرخيته ولم تضمه وأتواع الموموم
 أي ضروبها قوله لم يبتلى أي لم ينظر ما عندي من الصبر والجزع وجوز به الجحيم والراي وسطه وجوز كل
 شيء وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع يحزوه وهو من استعمال الجمع وإرادة الواحد وناعب بالنون نخص عسفه
 وجهه والكاكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير
 ينهض بكاكاه أو لاسم يجوزه وقوله ألا انجلي الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل انه منغموم
 فالليل والنهار عليه سواء وقوله يالك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمير غير
 الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله بن في قوله من ليل ومغار القتل أي محكم القتل يقال
 أغرت الحيلة اغارة وحبل شديدة الغارة أي شديدة القتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذال المعجمة
 وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كان وأنشد

شباب وشيب واقفة ثروة * فله هذا الدهر كيف ترددا

هذا من قصيدة للاعشى ميمون يدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بككة ليسلم فاعترضه بعض
 كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لأرب لي فيه قال انه يحترم الخمر قال أرجع فأترى منها عاى هذا ثم
 أتبه فأسلم فرجع فبات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغمض عينك ليله أرمدا * وبت كبايات السليم مسهدا
 وما ذاك من عشق النساء وانما * تناسبت قبل اليوم خلة مهيدا
 ولكن أرى الدهر الذي هو خائن * اذا أصلحت كفاى عادا فاسدا

شباب البيت وفي رواية ابن اسحق

كهولا وشبابا فقتل ثروة * فله هذا الدهر كيف ترددا
 وما زلت أبغى المال اذا نيا فضع * وليد او كهلا حين شبت وأمردا
 واتعابى العيس المراقيل بالضحي * مسافة ما بين التجير فصرخدا
 فان تسألنى عنى فيارب سائل * خفي عن الاعشى به كيف أصعدا
 ألا أهد السائلنى أين أصعدت * فان لها فى أهل يثرب موعدا
 فاما اذا ما أدبجت فترى لها * رقيبين حديا لا توب وفرقدا
 وفيها اذا ما هجرت بحرفية * اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا
 وأزرت برجلها النقي واتبع * يداها خنفا ليناغى يرأحدا
 فأليت لأرقى لها من كلاله * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا
 متى ما تماخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندا
 نبي يرى ما لا يرون وذكوره * أغار لعمري فى البلاد وأنجدا
 له صدقات ما تغب ونائل * وليس عطاء اليوم يمنعه غدا
 أجدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا
 اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى * وأبصرت بعد الموت من قدرودا
 ندمت على أن لا تكون مكانه * فترصد للامر الذي كان أرسدا
 فإياك والميتات لا تقربنها * ولا تأخذن سهمها حديد التقصدا
 وذا المنصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
 وسبح على حين العشيات والضهى * ولا تحمد المترين والله فاجدا
 وذا الرحم القسرى فلا تتركه * لفاقتسه ولا الاسير المقيدا

ولا تضر من باب ذي ضرورة * ولا تحسب المال للسر مخددا
 ولا تقسم برين جارة ان سرها * عليك حرام فانكمن أو تأبدا
 شارح ديوانه ألم تغمض استغمام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليله أرمدا أي ليهلة رجل أرمدا
 والديع سليم تهاؤلا بأنه سيسلم كما قالوا اللهم لك مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينم والخلة
 الصداقة ومهددا امرأة قوله ولكنه أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفيت أخوا جاء الدهر
 فذهب به والثروة الغني وقوله فله تجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحيى قوله وما زالت البيت
 استشهد به المصنف في مدعى ايلائها الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي
 قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامر الذي ليس على وجهه شعر وأصله من قرير
 الغصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها جرة
 والمر اقبل جمع مر قال بكسر الميم من أرقل البعير قال أي ارتفع في سيره وصعد عنقه ونفض رأسه وضرب
 بمشافره والتجير بضم النون وفتح الجيم وسكون التحتية موضع يحضرموت وصرخه بدبلدة بالشام
 المسائل الحنفى بالحاء المهملة الذكرا والمल्प والجدي والفرقة كوكبان لايزولان من مكانهما
 ولا يغيبان وهجرت سارت في الهجرة نصف النهار والعجرفة جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء
 دويبة تسمت قبل الشمس حتى تغرب كيف مادرت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد
 وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والنقى ماتقى من الحصى
 والتراب والخنايف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحرد بالحاء المهملة الذي يخبط يديه
 اذا سار وأغار أقى الغور وأنجد أقى نجدا وانما يقال غار لا أغار وانما قاله مواخاة لا نجد على حدم أوزرات
 غير ما جورات والاصل موزورات وأجدك أي مالك قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أجد
 منك توفيقا وتقدري في النصب أتجد جدا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة نفسه وصاه محمد صلى الله
 عليه وسلم وقوله ولا تأخذن سهم ماجد بديد التفصدا أي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه
 ويذبحون عنده لا آلهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعد الفعل اليه أي لا تذبح ذبيحة تمقرب
 بها الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا
 في الوقت اذا أصله فاعبدن والسر الجماع وقوله فانكمن أو تأبدا أي تزوج أو توخس وأنشد

(ومن يك ذاعظم صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره)

هو لنصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذاعود صليب بعده وقبله

ومن يبق مالا عـدة وصيانة * فلا الدهر بمقيم ولا الشخ وافر

وفي المؤلف والمختلف للدمدى عزوه ذين البيتين الى ثوبه بن الجهم من أبيات قالها في ليلى الاخيلية

وقبلهما أرى الناس من ليلاك سقمه اوقربها * حياء كالغيث الذي أنت ناظره

ولو سألت للناس يوما وجهها * صحاب الثريا بالاستهت مواطره

(وملكت ما بين العراق ويترب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد)

قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان

أمير المدينة من كان أخطاه الربيع فانه * نضر الحجاز بغيث عبد الواحد

ان المدينة أصبحت محجودة * لم توج حلوا الشمال ماجد

كالغيث من عرض الفرات تهاقت * سبل اليه بصادر أو وارد

وملكت غير معنف في ملكه * مادون مكة من حصي ومساجد

وملاكت ما بين الفرات ويثرب * ملكا أجاز المسلم ومعهما
مالهما ودميهما من بعد ما * غشى الضعيف شعاع سيف المارد
ولقد رمت قيس وراءك بالخصي * من رام ظمك من عدو جاهد

وأنشده (أريد لا نسي ذكرها فسكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل)

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

الأخيميا ليلى أن رحيملي * وأذن أصحابي غدا بقول
تبدت له ليلى لتذهب عقله * وشاقتك أم الصلت بعد ذهول
أريد لا نسي البيت وكم من خليل قال لي لو سألتها * فقلت له ليلى أضن بخيل
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلتهم برسول

فان جاءك الواشون عنى بكذبة * فروها ولم يأواها بالمحبوبيل
فلا تنجلي بالليل ان تفهمي * بنصح أتي الواشون أم بحبول
ومنها وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا * فقلت البكا أشرفي اذن غليلي
ومنها هو آخرها وما زلت من ليلى لذن طرشاربي * الى اليوم كلفه بكل سبيل

والفقول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما معنى الرسالة وحبول
بالحاء المهملة ويروى بالمهجمة قال القالي في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال لقي الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فسكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أشعر العرب حيث تقول

ترى الناس ما مني يا سيرون خلفنا * فان نحن أو ما نالي الناس يوقفوا

فقال القالي وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثيرا والآخر الفرزدق وأنشده

(يا بؤس للحرب التي * وضعت أرهاط فاستراحوا)

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبتقي لها * جهها التحميل والمراح

الا الفتى الصبار في المنجذات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والبيض المسكل والرماح

وتساقط التنوأة والذنبات أو جهد الفصاح

والكتر بعد القراذ * كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها * وبدا من السر الصراح

فالهم يمضات الخدود * رهناك لا النعم المراح

بؤس الخلائف بعدنا * أولاد يشكروا اللقاح

من صدق عن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

صبراخي قيس لها * حتى تريحوا أوتراحوا

ان الموائيل خوفها * يعتماقه الاجيل المتاح

هيها هان الموت دو * ن القوت وانتضى السلاح

يا ليلى طالبت على * تفجعنا فتى الصباح

كيف الحياة اذا خلت * منا الطواهر والبطاح

أب الاعنة والاسنة عند ذلك والرمح

قال التبريزي أراهط جمع أرهط جمع أرهط كأنهم قالوا رهط وأرهط ثم قالوا أراهط وسيبويه عنده ان
العرب لم تنطق بأرهط وقد حكاها غيره واذ انصبت أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضوع هنا ضد
الرفع وإنما المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عماد ومن كان مثله
في الاعتزال عن الحرب ويروي ان الحرب لما حارب مع بني بكر بهدقتل بجبر قال لسعد أن رأيتي ممن وضعته
الحرب قال لا ولكن لا محبا لعطرب بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالمعنى يابؤس
للحرب التي وضعها أراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام
وقولك تركت الحرب بنو فلان مجاز والجاحم من حمت النار اذا اضطربت ومنها الخيم قال الترمذي
والتحليل الخيلاء والتكبر والمرح بكسر الميم اسم من مرح ومرح وهو وشدة الفرح قال المصنف أي
انها تشغله عن خيلائه ومرحه قال البطلوسي المرح النشاط والفتى بدل من صاحب والصبار بمبالغة
صابر والتجدات الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديد ويجمع على وقع والنترة
بفتح النون وسكون المثناة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الباء
جمع بيضه وهي الخودة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكلل يعني بالمسامير كأنها غشيت ومهوت
قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الاكليل وتساقط عطف على وضعت أراهط والنتوة
بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب
فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح الذبابة والنون والموحدة وجهه الفضاخ أي استوت المفاصحة
قوله كشفت لهم عن ساقها أي شدتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والصرح بضم الصاد
وكسرهما الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد بها النساء لان المرأة تشبهه بيضه النعامة كأنهن بيض
مكنون والخدور أرادها وادج وأصل الخدر السر والمرح بضم الميم صفة النعم وأما بالفتح فالوضع
الذي تأوى اليه ليلا وقوله أولاد يشكركم هو بكر بن وائل واللقاح بضم اللام يقول اذا خالفنا من لا دفاع
في حاجتها الى من يذب عنها ويروي اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدنون للملوك
فقال حلقاح بالفتح اذا لم يدينوا ولم يصبهم شيئا ويكون الكلام على هذا كما قوله وصدا عرض عن
نيرانه أي الحرب قوله فأنابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج الى البيان لا براح أي ليس لي
براح عن موقفي في الحرب وقد ورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على اعمال لاعمل
ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عماد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل
حرب ابن وائل وتحنى باهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنان رجمه وقال لاناقة لي في هذا ولا اجل صبوا أي
اصبروا والموائل بفتح الميم جمع موئل وهو الملقأ ويعتاقه يحبسسه ويصرف عنه والمتاح بضم الميم
وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتج له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم
وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح اذا كان طويلا قلت وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن
والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو وسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباهوا وأبأباها)

تقدم شرحه في شواهدان ضمن أبيات وأنشد

(اذا ما صنعت الزاد فالتسلي له • أكيلا فاني لست آكله وحدي)

هو طاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الاغانى أخبرنا ابن دريد
حدثني حمى عن العباس بن هشام عن أبيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري بنفسه بنت زيد
الفوارس الضبي وأنته في الليلة الثانية من بنائه بها طعام فقال ابن أكيلى فلم تعلم ما يريد فانشأ يقول

أيا بنته عبد الله وابنة مالك * ويا بنته ذى البردين والفرس الورد

إذا ما صنعت البيت

أنا طارقا أوجار بيت فاني * أخاف مذمات الاحاديث من بعدى
وكيف يسبخ المرء زاد او جاره * خفيف المعابدى انحصاصة والجهد
وللوقت خسر من زيارة باخسل * يلاحظ أطراف الاكيسل على عمد

واني لعبد الضيف مادام ناويا * وما في إلا تلك من شميم العبد قال التبريزي
عنى بنى البردين عاصم بن احيم بن بهذله وانما لقب به لان الوهودا جمعت عند المنذر بن ماء السماء فاخرج
بردين وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فلما أخذها فقام عاصم فأخذها فقال له المنذر أنت أعز العرب قبيلة قال
العز والمدنى معه ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في
بهذله فن أنكر هذا فلما فرغ في فسكت الناس ثم قال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدميه
على الارض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه أحد من الحاضرين وفاز بالبردين
والورد وهو بين الكميت والاشقر والاكيل المواكل كالنديم المنادم والشريب المشارب والجليس
المجالس ولا يطلق الاعلى من تكتر ومنه ذلك لامن وقع ذلك منه مرة وانما نكره ولم يقل اكيسلي
لانعرف بواكته عدة فارادوا حد منهم قاله التبريزي والمرزوق وأخا بدل من اكيسلا والمذمة بالفتح
الذم والثاوى المقيم والانك استثناء مقدم وموضع من شميم العبد رفع اسم ما واظفر في ومن يمانية كذا
قاله والصواب أن ما لا عمل لها لانتماضها بالنفي **فائدة** قيس بن عاصم بن سنان بن خارجة
المنقري يكنى أبا علي صحابي شاعر فارسي شجاع حلیم كثير الغارات مظفر في غزواته أدرك الجاهلية
والاسلام فساد فيها وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عدة أحاديث وعمر بعده زمنا

(هـذا سر افة للقرآن يدرسه)

والمرء عند الرشان يلقها ذيب

وأنشده

وتسامه

نصحة

يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

ضمير يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر لا الى القرآن وقد استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على
ان ضمير المصدر قد يجيء مراد به التأكيدي وان ذلك لا يختص بالمصدر والظاهر على الصحيح وأنشد قول

(أحجاج لا يعطى العصاة منهاهم * ولا الله يعطى للعصاة منهاها)

ليلى

هو من أبيات الليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القائل في أماليه والمعاني بن زكريا ما حدثنا أبو بكر بن
الانباري قال حدثني أبي أخبرنا أحمد بن عبيد عن أبي الحسن المدائني عن حدثه عن مولى لعنيسة بن
سعيد بن العاص قال كنت أدخل مع عنيسة بن سعيد بن العاص اذا دخل علي الحجاج فدخل يوما فدخلت
اليهم ما وليس عند الحجاج أحد غير عنيسة فاقعدت في فجي الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيئا
وجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امرأة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رأها الحجاج طأطأ رأسا
حتى ظننت ان ذقنه قد أصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فاذا امرأة قد أسنت حسنة
الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية فسألها الحجاج عن نفسها فانتسبت له فقال لها يا ليلى
ما أتانا بك فقالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنيت لها بعد الله الرقة
فقال صفي لنا العجاج فقالت العجاج مغبرة والارض مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال محت
والهالك لقل والناس مسنون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون محقة مبلطة لم تدع لنا هبعا و
ربعا ولا عافطة أذهبت الاموال وخرقت الرجال وأهلكت العيال ثم قالت اني قلت في الامير فو
فانشأت تقول أحجاج ان أعطاك غاية * يقصر عنها من أراد مهادها
أحجاج لا يقلل سلاحك انما * المنيا بكف الله حيث تراها

أحجاج لا تعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى للعصاة منها
 اذا هبط الحجاج أرضاً مريضة * تتبع أقصى دائها وشفافها
 شفافها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
 سقاها فزواها بشرب سمها * دماء رجال حيث مال حشاها
 اذا سمع الحجاج زحف كنيبة * أعد لها قبل النزول قراها
 أعد لها مسمومة فارسية * بايدي رجال يحملون صراها
 فما ولد الابكار والعون مشله * بحسرو ولا أرض يحفزها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى
 عنبسة بن سعيد فقال والله اني لا أعذل امر عسى ان لا يكون أبدأ ثم التفت اليها فقال لها حسبك قالت اني
 قلت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانك اذهب بها فتال
 له يقول لك الامير اقطع لسانك فامر باحضار الحجاج فالتفت اليه فقالت ثكلتك أمك أما سمعت ما قال
 انما أمرك أن تقطع لساني بالصلة فبعث اليه يستثبه فاستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه فقال
 ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولي ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد * الا الخليفة والمستغفر الصمد
 حجاج أنت شهاب الحرب ان لقت * وان للناس نور في الدجاجة

ثم أقبل الحجاج الى جلسائه فقال أتدرون من هـ ذه قالوا لا والله أيها الامير ما رأينا فاطمأنا
 ولا أحسن محاورة ولا ألمح وجهها ولا أرضن شعرها منها فقال هذه ليلى الاخيلىة الذي مات توبة الخفاجي
 من حبه ثم التفت اليها وقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الامير فهو الذي يقول

وهل تبكي ليلى اذا مات قبلها * وقام على قبري النساء النواغ
 كالأصابع الموت ليلى بكيتها * وجاد كهاد مع من العين ساغ
 وأغبط من ليلى بما لا أناله * بلى كل ما قرت به العين صالح
 ولو أن ليلى الاخيلىة سلمت * على ودوني تربة وصفناغ
 سلمت تسليح البشاشة أو زقا * اليها صدى من جانب المقبر صاغ

فقال زيد بن ابينا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حمامة بطين الوادين ترغى * سقاك من الغر الغواذي مطيرها
 أبيض لنا لا زال ريشك ناعما * ولا زلت في خضراء غرض نصيرها
 وأشرف بالارض اليفاع لعني * أرى نار ليلى أويراني بصيرها
 وكنت اذا ما جئت ليلى تبرعت * فقد راني منها الغداة سفورها
 وقلت لعيني لا يضرك بعدها * بلى كل ماشق النفوس يضيرها
 بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا * ويمنع منها نومها وسرورها
 وقد زعمت ليلى بأني فاجر * لنفسى تقاها أو عليها خورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت أيها الامير كان يلتمني كثيرا فإرسل الي يوماني
 آتيك وفطن الحى فارصدوا له فأسمرت فعلم ان ذلك لشرف فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك
 فهل رأيت منه شيئا تكرهينه فقالت لا والله الذي أسأله أن يصلحك غير انه قال مرة قولاً ظننت انه قد
 خضع لبعض الامر فانشأت أقول

وذى حاجبه قلنا له لا تبعها * فليس اليها ما حبيت سبيلا

انما صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لاخرى فازع وخليل
 فلا والذي أسأله أن يصلمك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم ألبث ان
 خرج في غلاة له فاوصى ابن عمه ان أتيت الحاضرين من بني عبادة فناد بأعلى صوتك
 عفا الله عنهما هل آبيتن ليلة * من الدهر لا يسرى الى تخيالها
 وأنا أقول وعنه عفاربي وأحسن حاله * فغز علينا حاجة لا ينالها
 قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيمه قال فأنتديننا بعض مرائبك فيه فأنشدت
 لبيك العذاري من خفافه نسوة * بماء شون العبرة المتجدد
 قال لها أنتديننا فقالت

كان في القتيان توبة لم ينص * فلائص يفحصن الحصى بالكرار

فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقهى وكان من جلساء الخجاج من ذلك الذي تقول هذه فيه فوالله
 اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت أيها الاميران هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا تكون في داره
 عذراء الا وهى حامل منه قال الخجاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها سلى باليلى تعطى
 قالت اعطى فثلك زاد فأجل قال لك أربعون قالت زد فثلك زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فثلك زاد
 فأكمل قال لك ثمانون قالت زد فثلك زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غم قالت معاذ الله أيها الامير أنت أجود
 جودا وأمج مجدا وأورى زندا من ان تجعلها غما قال فاهى ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاتها
 فأمر لها بمائة قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابتة الجعدي قال فعلت وقد كانت تحبوه ويحبونها
 فبلغ النابتة ذلك فخرج هاربا عاتذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته
 على البريد بكتاب الخجاج الى قتيبة فانت بقومس ويقال بحلوان قال القتالي قولها اخلاف النجوم
 التي بها يكون المطر فلم تأت بمطر وكتب البرد شدته والرد بالسكر المعونة وبالفتح المصدر والفتح ججمع
 فح وهو كل سعة بين نشارين وقولها والمبرك معتل أرادت الابل فأقامت المبرك مكانه يعلم المخاطب ايجازا
 واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذوالعمال محتل أى محتاج والملك للقل أى من أجل
 القلة ومسنون أى مقسطون والسنون القحوط ومجفة قاسرة ومبلطة ملزقة بالبالط وهى
 الارض الملساء والمبع مانتج في الصيف والربع مانتج في الربيع والعافطة الضائفة والنافطة الماعزة
 وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه حدثنا أبو الحسن على بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس
 المبرد قال ثبتت الرواية والآثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الجبير ولا أخته ولا كان بينهم
 نسب شانك الا انها كانا جميعا من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها
 فأقاما على حب عقيل دهر اقلت السنة الماضية في عشاق بنى عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان
 سبب قتله انه كان يطالبه بنوعوف فاحسوا قدمه من سرة فأتوه طر فاقوا بينه وبين الحى مسيرة ليلة
 ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابضا فهربا وأسماه فقتل في ذلك تقول

دعا قابضا والمرهفات تنوشه * فقبحت مدعوا وليبيك داعيا

فليت عبيد الله حبل مكانه * فاودى ولم أسمع له توبة داعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أقسمت أبكي بعد توبة هالكا * وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى * اذا لم تصبه في الحياة المعائر

فلا الحى مما يحدث الله سالما * ولا الميت ان لم يصبر الحى ناسرا

وكل شباب أوجديد الى ابلى * وكل امرئ يوم الى الله صائر

فلا يبعد ذلك الله توبة هالكها * ابا الحرب ان دارت عليه الدوائر
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت * على غصن وورقاء أو طار طائر
فتبيل بنى عوف فيا لهفنايه * وما كنت اياهم عليه أحاذر
وقال وكيع في الغررحدثنى ابراهيم بن اسحق الصالحى أنبا ناعمر وبن أبى عمرو والشيباني عن أبيه قال
أنشدت ليلى الاخيلية الخجاج بن يوسف

أذا هبط الخجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشد قفاها
شناها من الداء العضال الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها
فقال الخجاج أفلا قلت موضع غلام همم وأنشد

« كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى »

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

« نخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المنسوب قال بالالا »

هذا الزهير بن مسعود الضبى وقبله

ومن بك باديا ويكن أخاه * أبا الفجاءك يتسمع السما لا

وبعده ولم تثق العوائق من غيور * بقهرته وخلقين الخجالا

قال المصنف في شواهد خبير مستدا ونحن فاعل وفيه شذوذان اعمال الوصف غير معتدور رفع اسم
التفضيل للظاهر في غير مسألة التكميل ولا يكون خبير خيرا مقدا مثلا لا يلزم الفصل بين اسم التفضيل
ومن بالاجنبي وهو المبتدأ وقد يقول على تقدير خبير خيرا ونحن محذوفة وجعل نحن المذكورة مؤكدة
للضهير المستتر في خبر العائد على نحن المحذوفة والثوب الذى يدعوا الناس لينة صرهم دعاء يكرره ومنه
التثويب في الصبح وقوله يالا أراد يالف لان فحى صوت الصارخ المستغيث وخالط اللام بيا وجعلها
كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان ألف آل بقدر انقـ الامعن الواو على القياس فى الالف المتوسـطة
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتروجن وتخليتهن الخجال من الفزع وعدم الوثوق بان أباهن وحارهن
يمنعنهن والخجال جمع جبل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخجال وأنشد

« فتولى غلامهم ثم نادى * أظليما أصيدكم أم حجارا »

« اذا قالت حذام فصدقوها »

وأنشد

قائلة نجيم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل والد حنيفة ومجمل ابني حميم وحذام امرأته سميت حذام لان
ضرتها حذمت يدها بشفرة فصبت عليها حذام حرا فبرشت فسميت البرشاء وهي حذام بنت الريان بن
خسر بن قيم وعمام البيت * فان القول ما قالت حذام * وحذام فى الموضعين بالبناء على المكسر مع انه
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجلاح الحميرى صار الى قومها فى جوع فاقنتلوا ثم رجع
الحميرى الى معسكره وهرب قومها فاساروا وليلتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الحميرى
ورأى جلاءهم اتبعهم فاتبعه القطار من وقع دوابهم فترت على قوم حذام قطعا فطعها فخرجت حذام الى
قومها فقالت أيا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلوترك القطا ليلنا لانا

فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

« فلا تستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب »

وأنشد

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنة ما تفتنى موته وللخير خبر يهـن ومنك حال والبيت
استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذا الاصل ليكن وأنشد

﴿ محمد تغذ نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا ﴾

قال المبرد قائله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتقيد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبالي بفتح المثناة وتخفيف الواحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه أى اذا خفت وبال أمر أعدت له وقال ابن الشجري والتبالي الاله لالك من تباليهم الدهر أفناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تغذ أصله لتغذ وأنشد

﴿ دواى الايدى يخبطن السرىحيا ﴾

هذا المضرس بن ربي الاسدى وقيل ليزيد الطقرية وأوله * فطرت بمنصلي في بعملات * وقيله
وقتيان شويت لهم شواء * سريبع الشى كنت به نجيحا
وبعدہ فقلت لصاحبي لا تجبسانا * بنزع أصوله وأجد زشيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من نوق فغقرهن للاضفاف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دواى الايدى اشارة الى انه فى سفر فقه حفين لادمان السير ودميت أخفاقهن وأبعملات جمع بعملة وهى الناقة القوية على العمل وواحدة السريبع سريبعه واشتقاقها من التسميح كأن الناقة قامت من الحفى فلما أنعلتها تسمحت وانبعثت والسريبع الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري التسميح المنجم والسريبع سيور نعال الابل والشاهد فى حذف الماء من الايدى ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تجبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويرى لا تجبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تجبسانا عن شئ اللحم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه وأمرع لنافى الشئ * وأجد ذ أصله اجتذبتا الافتعال من جذذت الصوف ونحوه فقلبت التاء الداو قد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشيع بكسر الشين المحجمة وتحمية سا كنة وطاء مهملة ثبت مشهور

﴿ وأنشد على مثل أصحاب البعوضة فاخشى * لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى ﴾
هذا المظم بن نيرة وقيله

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقة * له غاية يجرى اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع فحضر على البكاء عليهم واخشى بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخشى لانه فى معنى التشمس قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت فى أيام العرب لابي عبيدة يوم جوا البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نيرة كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بنى ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعاً وأغار على ابل الصدقة فاقتطع منها ثلثمائة فارس اليه أبو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فاتوا جوا البعوضة وبه بنو ربوع فبيسواهم وقتل فى الوقعة خمسة وأربعون رجلاً منهم بشر بن أبى سواد التمدانى وقتل مالك بن نيرة فقال أخوه مقيم برثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاخشى * لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

ككحول ومر من بنى عم مالك * وايضاع صدق لويتمتهم رضى

مساعير حرب ما يلين شريبتهم * اذ ارتدى السى الحوارى والذرى

على السيف يبلغ الجوف والحشا * وهون وجدى بعد ما كدت أنتهى

عروش أراها من مـ اولك وسوقة * هوت بعد ما نالوا السلامة والغنى

وذكر فى مقاتل الفرسان التصيدة بطولها وأولها

لعمرى وما دهري بتأبين مالك * ولا جزعا والدهري بعثر بالفتى
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال ويروى ولييك من بكى وأنشد

(قلت لبسوا بلبسها * يتذنب فاني جهها وجارها)

قال العيني لم يسم قائله ويتذنب بكسر التاء المنة القومية وهو مقول القول وأصله ليتذنب فحذف اللام
وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ايذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا
من تسكين المرفوع أضطرار الالتهوق صد الرفع لتوصل اليه باسـ تغائه عن الفاء فكان يقول يتذنب

اني جهها وأنشد (لانسب اليوم ولا تخله * اتسع الخرق على الراقع)

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالي عجزه اتسع الفتق على الراقع ويقال أبو عامر جده
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لان قبله

لا صلح ليني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي
سبيني وما كنا بئجدوما * فرقرقر الوادي بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصلها بين المتعاطفين وأنت العاتق والانصح تذكيره وفيه
التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سبيني معمول لحملت وحذف ياء المنقوص غير المنقون للضرورة
والراقع الذي يلحم الفتق يقول انه أصابته شدة تبرأ منه فيها الولى والصديق وضرب اتسع الخرق
مثلا لما قام الامر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في أول الشطر وهو محل
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا وقرقر صوت وقرقر أقر مثل جر وأجر وأوجع قرى
مثل روم وروى وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالنوب اذا نزع فيه البلى * أعى على ذى الخيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فيجتمعا أن يكونا الواحد أو الاثنين ويكون البيت من التوارد أو السرقة

(لتقم أنت يا ابن خير قريش * فلة قرض حواج المسـ لمينا)

وأنشد

(لهنك من برق على كرم)

وأنشد

قال ثعلب في أماليه هو وكبح في الغرر معا حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر
أخو الزبير حدثني محمد بن ابراهيم اللبتي حدثني محمد بن معن الغفاري قال أقممت السنة المدينة ناسا
من الاعراب فيل المداد منهم صرم من بنى كلاب فابرقوا ليه لته في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم
قد عاد جادا وعظما ضيعة ومرضا وصماتة حب واذا هور ارفع عقيرته بايات قد قالها من الليل

ألا ياسنا برق على قلب الحى * لهنك من برق على كرم

لمعت اقتداء الطير والقوم هجج * فهججت أسـ قاما وأنت سليم

فبت بحد المرفقـ بين أشيمه * كأني لبرق بالسـ تار حسيم

فهل من معير طرف عين خلية * فانسان طرف العامرى كليم

رمى قلبه البرق الملالى رمية * يذكر الحى وهما فبات يهيم

وقلت له في دون ما بك ما ينعم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق أنطقنى قال ثم والله ما لبث يومه
حتى مات قبل الليل ما يتهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن
الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم نعاء بنى غير اسرا كنت كثيرا ما أذهب اليهم فأسمع منهم وكنت
لا أعدم أن ألقى الفصح منهم فانيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد أنـ كه المرض ينشد
ألا ياسنا برق فذكر الآيات والقصة سواء غير ان في آخرها ما يتوهم عليه غير الحب وأنشد

﴿ فقبرت بعدهم بعيش ناصب * وأحال اني لاحق مستتبع ﴾
تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

﴿ ان كنت قاضي نجي يوم بينكم * لولم تنوا بوعد غير توديع ﴾ وأنشد
﴿ ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معاند ﴾ وأنشد
﴿ أمسى أبان ذليلا بعد عزته * وما أبان لمن أعلاج سودان ﴾ وأنشد
﴿ أم الخليلس لبحوز شهره ﴾

نسبه العيني في الكبرى الى روية ونسبه الصغاني في العباب الى عنتر بن عروس وتعامه
* نرضى من اللحم بعظم الرقبه * الخليلس بضم الخاء المهملة وفتح اللام وتحتية سا كنة وسين مهملة
وشهر به بشين معجمة ويقال أيضا شهيرة بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن جدامن النساء ومن
للبدل مثلها في أرضيم بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لنفسه المعنى لان العظم ليس من

اللحم وأنشد
قال الائمة هذا الشطر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا نظير وانما أنشده الكوفيون والعميد والمعمود الذي
هذه العشق و يروي لكمي بدالكاف وهو الحزين وأنشد

﴿ وما زلت من ليلى لذن أن عرفتها * لكالمقام المقصى بكل مراد ﴾
قال المصنف في شواهد لكثير عزوة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ليلى لذن طرشاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل
قال فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة
المبعد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويحيا قال وفيه استعمال لذن بغير من ولم يأت في التثريب
الامقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي خبر زال وأنشد

﴿ وقد جعلت قلوب بني سهيل * من الاكوار مر تعها قريب ﴾
هو من آيات الحماسة وقوله

ولست بنازل إلا أمت * برحلي أو خيال الكذب
وبعده
كأن لها رحل القوم بقوا * وما ان طها الا اللغوب

قال التبريزي يقال خيال وخياله وجعلها كذب بالانها حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك
لا يتعدى ومر تعها قريب من موضع الحال أي أقبلت قلوب هذين الرجاين قريبة المرتع من رحلهم لما
بها من الاعياء قال أبو العلاء رفع قلوب وجهردي لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا
فالا حسن نصب قلوب ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى
المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تقترن الى فعل ويكون قوله مر تعها قريب جملة في موضع المفعول
الثاني كما يقال جعلت أغانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح الرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ
والخبر موقع الجملة بين الفعل والفعل أراد بقرب مر تعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على
النأي تنطوي وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير و حذف منها ضمير
الشأن أي جعلته أي الشأن مر تعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الفاء جعلت مع تقدمها قال
المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروي نصب قلوب على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانية والثاني وفاعل
جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا أمت
انتهى واللام زيارة لالبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما نزل منزل الارأيت هذه المرأة

لمة برحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقامنى وهذا فى حال اليقظة وأرأيت خيالها الكذب قليلة
 لو فاء اذا نمت والمعنى انى لا أخلى منها لافى النوم ولا فى اليقظة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس
 تتورتها من أذرعنا وأهلها * يمترب أدنى دارها نظر عال
 قاله المرزوقى والا كوا جمع كور وهو الرجل بأدائه والقاوص القيمة من الابل وقال العدوى القاوص
 أول ما يركب من اناث الابل الى ان تثنى فاذا انتت فهى ناقة ومرتعها امرعاها والموجد حوار
 يحشى تبنها وياقى بين يدي الناقة لتدر الام عليه وطهاداؤها والغرب الاعياء يقول كان لهذه الناقة
 ولد ابرحل القوم فلا تتباعد عنه وما داؤها الا التعب وأنشد

(لمتى صلت لم يقضين لك صالح * واتجزين اذا جزيت جميلا)

(غضبت على لئن شربت بجزرة * فلان غضبت لا شربن بخروف)

وأنشد

هو من قصيدة لذى الرمة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بلفظ فلئن أبيت وبعده
 ولئن نطق لا شربن بنجمة * حراء من آل المذال بصروف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرنى عبد الرحمن وأبو حاتم عن الأصمى قال
 شربى أعرابى بجزرة صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة * ولئن غضبت لا شربن بخروف

ولئن غضبت لا شربن بنجمة * دهشاء مائة الأناء بصروف

ولئن غضبت لا شربن بناقة * كوما فناوية العظام صوفوف

ولئن غضبت لا شربن بساجح * هذاء شم المنكبين منيف

ولئن غضبت لا شربن بواحد * ولا جعان الصبر فيه حليف

واقدم شهدت الخيل تعترى القنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذا الخصوم تواقوا * بخصام لا ترق ولا علفوف

قال القالى الصوفوف التى تصف بين رجلها عند الحلب والسجوف التى لها صفتان من الشصم أى
 طبقات والملقوف الجافى وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمى قال
 شربى أعرابى بجزرة صوف فلأتمته امرأته وعبت عليه فأنشأ يقول

عبت على لئن شربت بصوفة * فلئن عبت لا شربن بخروف

ولئن عبت لا شربن بنجمة * ذراء من بعد الخروف بصروف

ولئن عبت لا شربن بلقمة * صهباء مائة الأناء صوفوف

ولئن عبت لا شربن بصاهل * ما فيه من هجن ولا تعريف

ولئن عبت لا شربن بواحد * ويكون صبرى بعد ذلك حليف

فلقد شربت الخرفى حانوتها * صفراء صافية بارض الريف

ولقد شهدت الخيل تفرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الابارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ن عبت لئن شربت بصوفة * أو ان تلذ بلقمة وخروف

فاشرب بكل نفيسة أو تيتها * وملاكتها من تالذ وطريف

وارفع بطرفك عن بنى قانه * من دونه شغب وجدع أنوف

الذراء فى رأسها يماض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كما أرى * تباريح من ليلى فلاموت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني اني وبيننا * مهاولطرف العين فيهن مطرح
ذكرتك ان صرت بنا أم شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح

وأورده المبرد في الكامل بلفظ * تباريح من ذكر الكلالوت أروح * وأورده في الاغانى ومهاجع
مهواة وهو الهواء بين الشئين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بنصره
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد سدن أى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمخبر قد اشمرأب
نحوى ويقال هو يسرح في المرعى والتباريح الشدان يقال برح به وأنشد

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القميط للشمس باديا)

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرح وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا

القميط يقع القاف شدة الحر وباديا من يدا بلا همزا ظهرو وهو حال وروى بدله صاحبا أى بارزا
للشمس والخاتام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

(ألم يزينا ان المين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا)

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجتمع نسوة فذكرن عمر
بن أبي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه فنشوقن اليه وتمنينه فقالت سكينه أنى لكن به فبعثت
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلية سمته افوا فاهن على رواحله فحدثهن حتى طاع الفجر ورحان انصرافهن
فانصرف الى مكة فقال في ذلك ألم يزينا البيت

قد خلفت ليلية الصورين جاهدة * وما على المرء الا الحلف مجتهدا
لا ختها ولا اخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدنا
لو يجمع الناس ثم اختير صفتهم * شخصا من الناس لم أعجل به أحدا

شواهد لا

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

(من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لابراح)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

(تعز فلا تثنى على الارض باقيا * ولا وزر معاقضى الله واقيا)

لم يسم قائله وتعز أمر من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر الملجأ وأصله الجبل وأنشد

(نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوتت حصنا بالكة حصينا)

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا يعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوتت أى سكنت من بؤأه الله منزلا أسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته
والبائة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال بأواه
تحتل السببية والاستعانة والكة جمع كمي وهو الشجاع المتكلمى سلاحه المتعطى به وأنشد

(وحات سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبا متراخيا)

هو من قصيدة للناطقة الجعدى برثيها ابنته محاربا وأخاه وحوحا وقبله

بدت فعل ذى ود فلما تبعتهما • تولت وأبقت حاجتي فى فـؤاديا
أتبعته والغم يحضر الفـتى • ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا
فلا هي ترضى دون أمر دنائى • ولا أستطيع أن أعيد شيبا ييا
وقد طال عهدى بالشباب وظله • ولا قيت أياما تشيب النواصيا

أتبعته قدرت وبدت أى ظهرت وضميره للمحبوبة ويروى ذنت أى قربت وفعل نصب بقرع الخافض أى
كفعل والمعنى فعلت معى فعل ذى محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا يعنى ليس وأنا اسمها وباغيا خبرها
ومنها ألم تعـلمى انى رزئت محاربا • ففلك منه اليوم شئ ولا ليا
ومن قبله ما قدر زنت بوحوح • وكان ابن أمى وانظليل المصافيا
فتى كان فيه ما يستر صديقه • على أن فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كالتـخـيراته غيراته • جواد فبايتى من المال باقيا

استشهد سيويه بمذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع أى ولد كنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا
القبيل من المدح يسمى الاستنباه ^{وهو فائدة} الناطقة الجعدى صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن
وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغانى وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعد بن
كعب بن ربيعة قاله ابن الاعرابى يكنى أبا بليلى قال فى الاغانى وانما سمي الناطقة لانه أقام مدة لا يقول
الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الاعرابى قال أقام الناطقة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به
وقال الفصحى كان الناطقة الجعدى أسن من الناطقة الذيباني وقال ابن سلام كان الناطقة الجعدى قديما
شاعرا منقطا طويل البقاء فى الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذيباني ويدل على ذلك قوله

ومن يسك سائلاءـنى فانى • من الفستيان أيام الختان
أنت مائة لعام ولدت فيه • وعشر بهـد ذلك وخجتان
فقد أبقت صروف الدهر رمى • كما أبقت من السيف اليماني

قال وعمر بعد ذلك عراطوبى لا وأيام الختان وقعة لهم أدرك الناطقة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله
عليه وسلم ^{وهو أخرج} الحارث بن أبى اسامة فى مسنده وأبو الفرج فى الاغانى والبيهقى وأبو نعيم كلاهما
فى الدلائل وابن عساكر من طرق عن الناطقة الجعدى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولى

وانالـقـوم ما تعودتـنا • اذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
ونكر يوم الروع ألوان خيلنا • من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
وليس بعروف لنا أن نردّها • صحاحا ولا مستمكرا أن نعفرها
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا • وانال نرجو فوق ذلك مظهرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين قلت الى الجنة فقال نعم ان شاء الله قال فلما أنشدته
ولا خير فى حلم اذا لم يكن له • بوادر تجمي صفوه أن يككذرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له • أريب اذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فلك فكان من أحسن الناس نفرا وكان اذا سقطت له سن
نبئت له قال ابن قتيبة كان عمر الناطقة مائتين وعشرين سنة ومات باصم ان قال فى الاغانى وما ذلك بمنكر
لانه قال فى شعره لبست اناسا فانيتهم • وأقريت بعد اناس اناسا

ثلاثة أهلين أفيتهم • وكان الاله هو المستاسا

روى ان عمر بن الخطاب سأله كم لبنت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
بعده فمكت الى أيام بسد الله بن الزبير وقد م عليه مكة وقال أبو عبيدة كان الناطقة الجعدى ممن ذكر

في الجاهلية وأنكر الخمر والسكر وهجر الألام والاونان وقال كلمته التي أولها
الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظمأ
وكان يذكر دين إبراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة
شاعرا مقسدا وكان مغلبا ماهاجى قط الغلبها جى أوس بن مغراويل إلى الأخيلية وكعب بن جليل
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الأخفش أول من سبق إلى الكفاية عن اسم من يعنى بغيره في الشعر
الجاهلي فانه قال أكنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم
فسبق الناس جميعا إليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

﴿ كان دنارا حلفت بلبونه * عقاب تنو في لعقاب القواعل ﴾

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

﴿ ولا زال منها لاجرجا نك القطر ﴾

هو لذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نبطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال أنبأنا ثعلب عن
أبي زيد حدثني اسحق بن ابراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذوالرمة في مجلس فيه عده من
الأعراب فقال عهدة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف
العارضين حسن المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهام وخرقاس
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فذهب له فأتى يوما فقال لي يا عهدة ان مية
منفريه وبنو منفري أحبت حيا وأبصره باثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزرعها مية فقلت نعم
عندي الجوز قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية
خال فلنا اليه فتعرض النساء نحو ناطعت علينامية فاذا هي جارية أملودار دة الشعر فقلن أنشدنا
يا ذا الرمة فقال أنشدن يا عهدة فأنشدتهن

وقفت على رسم مية نأقي * فازلت أبكي عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كادما أبنته * تكلمني أبحاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله هوى الفخاف الفراق ولم يحل * حوائها أسرارها ومعائبه

فقالت نظرية ممن حضر فليحل الآن فنظرت اليها حتى أتيت على قوله

اذا سرحت من حبي سوارح * عن القلب أبنته جميعا غواربه

فقالت نظرية ممن قتلته قتل الله فقالت مياحه وهنيأله فتنفس ذوالرمة نفسا كان من حتره

يطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي * أقول لها الا الذي أنا كاذبه

اذا فرماني الله من حيث لا أرى * ولا زال في داري عدوا حاربه

فقالت نظرية قتلته قتل الله فالتفت ميا فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى أتيت على قوله

اذا رجعتك القول مية أو بدا * لك الوجه منها وأفضا الدرع سالبه

فيا لك من خدأ سميل ومنطق * رخيم ومن خلق تعمل جاذبه

فقالت نظرية هاهي زه قد رجعتك القول وبدالك وجهها فنك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت

اليها مية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تحيبن به فحمدت ساعة ثم انصرفت فكان يختلف اليها حتى اذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عهدة قد رجعت مية ولم يبق الا الأثار والنظر في الديار

فاذهب بنا ننظر الى آثارهم فخر جناحتي انهمنا فوقف وقال

ألا يا سلمي يا دارمي هلي البلى * ولا زال منها لاجرجا نك القطر

وان لم تكوني غير ثابرة * تجربها الاذبال صبيحة كدر
قال عصمة فاملك عينيه فقلت مه فانتبه وقال اني جلدوان كان منى ماترى ثم انصرفنا وتفرقتنا وكان آخر
العهد به قوله تعلق جاذبه أى لم يجد فيه مقالا فهو يتعمل بالشئ بقوله وليس بعيب والمبتان المذكوران
مطالع قصيدة طويلة ومنها

لهابشر مثل الحوير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكاكتنا * فعولان بالالباب ما يفعل الخمر
الأحرف استفتاح وقوله يا سلمى حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دهاى يا هذه
سلمك الله على انك قد بليت وى مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلى بلى من باب علم يعلم
ومنه لا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجوعاء رملة
مستوية لا تنبت شياً والقطر المطر وقد عيب على ذا الرمة بحز هذه البيت فانه أراد ان يدعو لها فدعا
عليها بالخراب وقد علم عليه بيت طرفة

فنى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمته مى
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لازال تقتضى ملازمة الصفة للوصوف
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دار مية فى نصب لسقى المطر لها فى أوقات الحاجة
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدها عليه من انهلال القطر بحر عائم وقت الحاجة اليه قوله لها بشرأى
جلد ورخيم الحواشى بالخاء المحجمة أى اى نواحى الكلام وقال ابن فارس رخيم أى رقيق ويقال الصوت
الرخيم هو الشجي الطيب النعمة والحواشى جمع حاشية وهى الناحية والمراء بضم الهاء وتخفيف الراء
الكلام الكثير الذى ليس له معنى والنزر بفتح النون وسكون الزاى القليل ويروى ولا هذر بالذال
المحجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله فى العوانى هل * يصحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات مدح بها عبد الملك بن مروان وأولها
عادل من كثيرة الطرب * فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها * لا أم دارها ولا صب
والله ما ن صبت الى ولا * يعلم بينى وبينها سبب
الا الذى أورثت كثيرة فى القلب والحب سورة عجب
لأبارك الله فى العوانى هل * يصحن الالهق مطلب
أبصرن شيبا على الذؤابة فى الرأى * س حديثا كانه العطب
فهن ينكرن ما رأين ولا * يعرف من مذاق اللعب
ماضرها لو غدا حاجتنا * غاد كرم أوراخ جنب
لم يأت من ريبة وأحشمه الحب فأسمى وقلبه هوصب
يا حبه مذا يثرب ولذتها * من قبل أن يملكوا ويختربوا
وقبيل ان يخرج الذين لهم * فيها النناء العظيم والحسب
بغت عليهم بها عشم يترتهم * فعوجلوا بالجزاء واطلبوا
قوم هم الاكثرون قبض حصى * فى الحى والا كرمون ان نسبوا
مانقمو من بنى أمية الا ان * هم يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فا * تصلح الإعليهم العرب

ان الضيق الذي آووه أبوا • عاصى عليه الوقار والحجب
 خامة الله فوق منبره • جفت بذلك الاقلام والكتب
 يتبدل التاج فوق مفرقه • على جبين كانه الذهب
 تجردوا يضربون باطلهم • بالحق حتى تبين الكذب
 ليسوا مقارح عند نوبتهم • ولا يجازيع انهم نكبوا
 ان جلسوا لم تضق مجالسهم • والاسد اسد العرب ان ركبوا
 لم تنكح الصم منهم عربا • وليس يؤذونهم اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن أنس قال لما أحيط بمصعب
 ابن الزبير دعا عبد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما أطق وأنج بنفسك قال ما كنت لأسأل
 الركبان عنك أبدا فأقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف على باب
 فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر تغدو
 وتروح عليه بمحلمته لا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجميلة فيه صباح مساء تجعل
 فيه ديبه وأهدر دمه فقال لها يا هذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجل فلما كان الليل قالت له اذا شئت
 فأترل فتزل فاذا رحلتان على أحدهما رجل وعلى الأخرى داملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا
 رجال للعبدن فقال لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت أولاد تعرفني قال لا والله قالت أنا التي
 تقول فيها عادله من كثيرة الطرب • الايبات ثم مضى حتى دخل المدينة فأتى أهله طرورا فلما ان دخل
 عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فأنج بنفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال
 جئتك مستصيرا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجتي يا أمير المؤمنين فقال كل حاجتك الا عبد الله
 ابن قيس قال ما كنت أراك تجبر على شيئا قال فكل حاجتك مطلقا قال فبيد الله بن قيس تهب لي ذنوبه
 قال قد فعلت ثم دعا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

يتبدل التاج فوق مفرقه • على جبين كانه الذهب

قال تمدحني بما يدح به الاعاجم وتقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه النظما

وكان قد أعد له عسا من خلق قدملائها البيان البفت يحمل العس جماعة بحلق حتى وضعت بين يديه
 قال ابن هذه من عساس مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيش ويسقي • ابن البخت في عساس انطلق

قال لا ابن يا أمير المؤمنين قال وما ذلك قال لو طرحت عساسك كلها في عس من عساس مصعب
 لتقلقات داخله قال آيت الا كرما قاتلك الله أخرج فلا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا فخرج من عنده
 حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاءين
 وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

تعنتني الشهباء نحو ابن جعفر • واء عليها ليلها ونهارها

قال أحمد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عادله من كثيرة الطرب • هي أم عبد الصمد علي بن عبد
 الله بن عباس وقال الزنجشري في شرح شواهد الكتاب حركت الياء من القوافي للضرورة والمطاب
 التطلب أي لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من يواصلنه لا تثبت موتهن لاحد من دعوات الصوم
 ويروي لمن مطلب بكسر اللام أي يطلبن قال ابن السيرافي وما أحب هذه الرواية لقلة من يروها
 وفيه وجه آخر رواه الاصمعي في القوافي وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحرت بن جبله • زنا على أبيه ثم قتله)

وركب الشادحة المحجلة • وكان في جوارته لاعهده

• وأى أمر سبي لا فعله • قال التبريزي في شرح أبيات الاصلاح الحرث بن جبلة هو النفساني ولا هم وأصله اللهم وزنا أى ضيق والشادحة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من التجميل وهو يبيض القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور هو أعتر محجل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام والحرممة بصفة بالغدر وقلة المعروف وانه ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة الشنعاء التي تشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه والتجميل في القوائم ولم يرع عهد نسائه بل انتهك حرمتهم ولم يترك أمر اذ صمما الا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسح ابن عسلة قاله في الحرث بن أبى شمير النفساني الاعرج من بنى جبلة وكان اذا أعجبته امرأة من قيس أرسل اليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك الخسوف أمتارى • ليـ لا وصبحا كيف يعقبان
هل تستطيع الشمس أن يأتي بها • ليـ لا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وأيقن ان ملكك زائل • واعلم بان كمامتين تدان

وقال ابن الشجيري في أماليه قوله زنا على أبيه يروي بتخفيف النون وتشديد ديدها فنراه مخففا فمناه زنا بأمراته ومن رآه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه وهي امرأة ابن

السكيت وأنشد (ان تغفر اللهم تغفر جـا • وأى عبدك لا ألما)

قال السكري في أشعاره ذيل قال الاضحى أخبرنا ابن أبى طرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسيح بين الصفا والمروة وتم شجيرة يومئذ

لاهم هذا رابع انما • أتمه الله وقد أتى

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القرردى وقرده هو عمرو بن معاوية بن سعيد بن هذيل وكذا قال ابن الشجيري في أماليه قال وقوله لا ألما أى لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللهم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جـا • وأى عبدك لا ألما

بأن يخرج الترمذي وابن جرير والبخاري وغيرهم من طريق زكريا بن أبى اسحق عن عمرو بن دينار وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللهم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جـا • وأى عبدك لا ألما

قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وأنشد

(لا أعرفن ربرباحورامداعها)

هو من قصيدة للناطقة الذيباني أولها

لقد نهدت بنى ذيبان عن أثر • وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت يا قوم ان اللبث منقبض • على برائته للوثبة الضاري

لا أعرفن ربرباحورامداعها • كأن أبكارها نجاج دوار

ينظرون شزرا الى من جاء عن عرض • بأوجه منسكات الرق أحرار

أقر بضم الهمزة والقاف وراء وادملو حصا ومياها وكان النعمان بن الحرث قد جاءه فاحتماه الناس وتربعته بنو ذيبان فهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان هذه القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض مجتمع منتهى للوثوب

والبرائن بمثلثة الخالب والضارى صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للملك الذى
 حذر قومه قوله لا أعرفن استشهاده على نهى فعل المتكلم وهو قميل والربرب القطيع من البقر شبه
 النساء من حسن العيون وسكون المشى والخور بضم الحاء المهمله جمع حوراء من الخور وهو شدة
 بياض العين فى شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قاله أبو عمرو
 قال وليس فى بنى آدم حور وإنما قال النساء حور العين لأنهن شبنم بالظباء والبقر والمدامع العيون وهى
 مواضع الدمع والنعاج اناث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة ويروى
 بدل هذا الشطر مر دقات على أعقاب كوار والا كوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته
 ومر دقات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والاوجه انه صفة له لان رربانكرة قوله
 عن عرض أى عن اعتراض منكرات للرق أى هن أحرار فاذا سبين أنكرن الرق يخاطب بنى ذبيان وكانوا
 قد أغاروا على بعض أهل الشام فهاهم عن ذلك ذكره الزنجشمرى وأنشد

(جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد فى الكامل العرب تختصر التشبيه ورعما أو مات اليه ايماء وقال أحمد الرجاز
 بتناجحسان ومعرزة تبت * تلحس أذنيه وحينئذ تخط
 ما زلت أسعى بينهم وأختبب * حتى اذا كاد الظلام يخلط
 جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول فى لون الذئب واللبن اذا خلط بالماء ضرب الى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومنوع
 والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف الضأن وتثبط تصوت من الاطيطوا أكثر ما يستعمل فى صوت الابل
 والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وقاف اللبن المزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن
 الشجرى فى أماليه بلفظ جاؤا بضم الجيم وقال الضبي بضم لونه الى الخضرة والطلاسة قوله وهل رأيت
 الذئب قط جملة انشائية ظاهرة انها صفة لمذق وإنما يوصف بالخبرة فى قول باضم المار القول أى بمذق تقول
 عند رؤيته هل رأيت قال التعلبى وفيه وجه آخران التقدير جاؤا بمذق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)

هو من قصيدة للفرزدق

توحش من أطلال جرة مأسل * فقد أفتقرت منها شرا فيمبدل
 ودست رسولاً من بعيد بآية * بأن حيسم واسألهم ما تقولوا
 فحييت عن سمحط نخير حديثنا * ولا يأمن الايام الا المصلل
 لنا فرس من صالحى الخيل نبتنى * عليه عطاء الله والله ينحل
 وجرم مدماة كأن ظهورها * ذرى كذب قد بلها الطل من عل

الى أن قال فى وصفها

اذاوردت ماء وان كان صافيا * حدثه على دلوى يستدل وينهل
 فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف فيها ان أناخ محول
 لعمرى لقد أنكرت نفسى وربى * مع الشيب ابدالى التى أتبدل
 دعانى العذارى عمهن وخلقنى * لى اسم فسلا أدع به وهو أول
 وقولى اذا ما أطلقوا عن بعيرهم * تسلا فونه حتى يؤب المنخل
 فيضحى قريبا غير ذاهب غربة * وأرسى أيمانى ولا أتخلل
 وظلمى ولم أكسروا ن ظعننى * تلف بينها فى الاوار وأعزل

ومنها

وبطئى عن الداعى ولسبت باخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما بعد الشسباب وقوله * حوادث أيام تمر وأغفل
يود الفتى طول السلامة والفتى * فكيف ترى طول السلامة يفعل
يود الفتى بعد اعتدال وحشة * ينوء اذارام القيام ويحمل
قوله توخش يروى بدله تأبد وهو معناه يقال تأبد المنزلة أى أقفر وألقتة الوحوش وجره بجم وراء
زوجة النمرين تولب ومأسل بفتح الميم والسين المهملة بينهما همزة ساكنة رملة وشراء مثل حزام موضع
ويذبل جبل قوله ودست أى أرسلت رسو لهم وقالت أسألهم ماذا اقتنوا من المال والآية السلامة
بيننا اذا جاء سائل ليسأل ما اقتنيت من المال وحييت رددت التحية والتشخط البعد وخير حديثنا أى
حالتنا حسنة وكنا لنا من تغير الايام ولا يأمن ذلك لامضلل جاهل وينحل بالحاء المهملة يعطى وجر
أى ولنا ابل حجر ومتوننا ظهورها وذى أعلى ركيب جمع كتيب قد بلها أى لبدها قوله فلا الجارة أى
جارتنا لا تلجى ابلها أى لا تشتمها لانها تصب من لبنها والذنيا القرية وقوله ان أناخ أى برك واحلته
ومحول من التحويل وقوله تلمينها استشهد به على دخول نون التأكيد بعد الالف النافية تشبهاً بالى
اللفظ بلا النافية قوله ورابنى أى أبصرت ما أنكره تبدلت ضعفاً بعد قوة وبيضا بعد سواد ومنها
بعد حشة قوله دعانى العذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابنى وأنشده
البحاء لمظد دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجل وهى البكر والغوانى جمع
غائمة وهى المرأة التى غيبت بحسنها من الزينة وفيه شاهد على ترك تاء التأنيث للفصل ويروى دعانى
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف أى دعانى العذارى اياى عمن ودعانصب بتقدير
أنكرت وروى دعانى العذارى على اضافة للمفعول الاول قوله وخلتنى أى خلعت نفسى وفيه اتحاد
الفاعل للمفعول ضميرين متصلين لسمى واحده وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على
استعمال حال بمعنى تيقن وجملة فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجملة وهو أول حال قوله وقولى اذا ما
أطلقوا أى اذا أرسلوا بغيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يرتد أحداً أجد فى نفسى من الضعف وقوله
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمتخل رجل مضى من غير تحنى فيظا فم بعدوه وهو بضم الميم وفتح
النون وتشديد الخاء المجهمة الممتوحة قوله فيضحى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا
أسنتنى قوله وظلمنى ولم أكره أى أكره من غير أن يصيدنى كسر قوله وان ظعننى أى امر أنه تعترله
أى اسهقت به من الكبر وقوله وبطئى عن الداعى أى المستغيب وكلها عطف على فاعل رابنى وينوء
أى ينهض عشقة وأنشد

(يقولون لا تبعدهم يفتوننى * وأين مكان البعد الامكانيا)

هذه من قصيدة لمالك بن الربيع يرقى بها نفسه أولها

ألا ليت شعرى هل أبين ليلة * بجنب الغضا أرحى القلوص النواجيا

ألم ترى بعث الضلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عقان غازيا

وقد حالت قوى الكرد دوننا * جرى الله عمراخى يريما كان جازيا

ان الله يرجفتنى من الغزولم أكن * وان قتل ما لى طالبا من وراثيا

ولما تراءت عند عمرو منىسى * وحل بها سقمى وحانت وفاتيا

أقول لا صحابى ارفعونى فانى * يقتر بعينى ان سهيل بدا ليا

فيا صاحي رحلى دنا الموت فازلأ * برايبه فى مقسم ليا ليا

أقيم على اليوم أو بعض ليلة * ولا تجب لاني قد تبين ما ليا

وقوما اذا ما استمل روحى فهيا * لى السدر والا كنان عند وفاتيا

ومنها
أقول

ومنها

ولا تحسدني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسع اليها
الى أن قال وقوماء علي بن الحسين فاسمعا * بهما الحى والبيض الحسان الروانيسا
بأنسكا خلقتماني بقفرة * تهيدل على الريح فيها السوافيسا
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لطف نفسي على غد * اذا ادبلوا عني وأصبحت ناويا
وأصبح مالي من طريف وتالد * لفسيري وكان المال بالامس ماليا

قال القائل في أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيدين عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاخذ
طريق فارس فلقبه بها مالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن تميم وكان مالك فبين ذكروا من أجل العرب جتالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له
ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداة وقطع الطريق فقال أصلح الله الامير
الجزع من مكافأة الاخوان قال فان أغنيتك واستعصبتك أيكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصعبه
وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغرته وقال بعضهم بل مات في غر فسد سقط وهو آخرومق
وقال بعضهم بل مات في حال فرته الجن لما رأت من غرته ووحدته ووضع الجن القصيدة تحت
رأسه فالتة أعلم أي ذلك كان انتهى ثم قال القائل الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضا الا في الرمل
وأزجى أسوق والنواجي السراع وقوله ألم ترني بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه
من الفتك والضلالة بان سررت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقتر بعيني ان سهيلا لا يرى
بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعلي أراه فترعيني لانه يراه من بلده والرواني النواظر وتهيل تثير
والسوافي ماجازت الريح الى أصول الحيطان والثاوي المقيم والطريف والطارف المال المستحدث
والتالد والتليد العميق الموروث وأنشد

﴿ فلا تسلل يدا فتسكت بعمره * فانك لن تذلل ولن تضاما ﴾

قال أبو يزيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي وأورده بلفظ ولن تلاما وبعده
وجدنا آل مرة حين حقنا * جورتناهم الانف الكراما
ويسرح جارهم من حيث أمسى * ككأن عليه مؤتفنا حراما

قال الجري يدا لا تسلل ثم أقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذلل وقال أبو يزيد أي لا أشلهما
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولاكن أشلت ويقال فتسكت به أفك فتسكتا فتمسكا اذا وثبت به من غير
أن يعلم فقتلته أو قطعت منه شيئا والجريرة ماجروا على أنفسهم من الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أي يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث أمسى أي لا ضنه في
موضعه ومؤتف من الانف الذي لم يبرع جعل له وحوم على غيره وقال أبو سعيد السكري قوله مؤتفنا حراما
يريد شهر حراما فلا يهاج فيه أي هو من الأمان كأنه في شهر حرام قال وفي مؤتفنا كسر النون فان لم
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتف مستأنف شهر حراما نصب مؤتفنا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلانعد * لما أبادامادام فيها الجراضم ﴾

عزاه المصنف للفرزدق وقال أبو عبد الله المتفجع في كتابه المسمى بالمتقذ هو لولويه بن عقبة يعرض
بمعاوية وبعده بصير عافي الطبل بالقل عالم * جروز لما التفت عليه الهازم
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو بضم الجيم الا كول الواسع البطن وكذلك
الجرضم والطبل المسلة التي يجعل فيها الطعام وجروز بفتح الجيم وضم الراء آخره زاي معناه آكل ما بين

يديه واللاهزم جمع لهزمة وهي الاشدق والبيت استشهد به على خرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل

وأشده (وتلحيني في الله وأن لا أحبه * ولله وداع دائب غير غافل)

عزاه المبرد في الكامل للأحوص وقبله

ألا بالقوم قد أشطت عواذلي * ويزعم ان أودى بحقي باطلي

وأشده (أبى جوده لا البخل واستجملت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قائله)

قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحكي يونس عن أبي عمرو بن العلاء انه جر البخل باضافة لا اليه وقال السخاوي هذا البيت أورده أبو علي بنصب البخل وزعم انه مفعول أبي وان لازائده وحكي ذلك عن أبي الحسن الاخفش قال وأما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا وأقول في معناه انه مدح لكرم أبي لجوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل واستجملت بجوده لا أي سبقت نعم لا كإقال واستجملونا وكانوا من صحابتنا * كما تبهل فراط لوراد

أي سبقونا وتقدمونا أي ان نعم استجملت لا أي سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والمساء في قائله تعود على نعم أي قائل نعم يمنع الجود ثم قال وقوله لا يمنع الجود قائله أراد الجود وان قتله لا يمنع فقائله منصوب على الحال أي لا يمنع الجود في حال قتله اياه لان الجود يفسره وقد قال الفخر هو الموت الاجر قال ويجوز ان ينتصب قائله على انه مفعول أي انه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجادها فليتنق الله سائله

قال ويجوز ان يكون معنى قائله من قتل من يكرم عليه لان فاعل ذلك قائل له ومع ذلك فلا يمنع ذلك ان يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يضح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثاني منصوبها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى وأشده

(لا وأبيك ابنة العامري * لا يدعي القوم اني أفر)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم انه الرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم وأولها

أحار بن عمرو وكأني خمر * ويعدد على المرء ما ياتمر

لا وأبيك البيت تميم بن عمرو أشيباءها * وكندة حولي جميعا صبر

أذركبو الخليل واستلأموا * تحزقت الارض واليوم قر

وهي ترصيد قلوب الرجا * ل وأقلت منها بن عمرو حجر

رمتني بسهم أصاب الفؤا * دغداة الرحيل فلم أنتصر

برهرة روضة رخصسة * تكرعوبة البائة المنظر

فتور القيام قطيع الكلام * تفترعن ذي غروب خصر

فبت أكابد ليمس التمام * والقلب من خشية مقشعر

فلما دنوت تسديتها * فتوبا نسيت وتوبا أجر

ولم يرنا ككالي كأمخ * ولم يفسح محالدى الباب سر

وأركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سفع منتشر

لهما حافر مثل نقب الوليد * ركب فيه وظيف حجر

لهما نين تحوا في العقاب * أسودنقين اذا تربن

وساقان كعباهما اصمعان * لحم حانئها ما منبر

ومنها

منالدى البيت لها عجز كه - فاة المسيل * أبرز عنها حجاب مضر
 لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فسرجه من دبر
 لها متنتان خطا تان كما * أكب على ساعديه الفم
 لها عذر ككفرون النساء * ركب في يوم ربح وصر
 وسانقة كصوق اللبان * أصرم فيها الوليد السهر
 لها جبهة كمرآة المجن * حذقة الصانع المقدر
 لها مضر كوجار السباع * فذمه تريخ اذا تبهتر
 وعين لها حدره بدره * سقت ما قبهما من آخر

قوله حار من خم حارث وخمر يفتح الخاء وكسر الميم الذى يخالطه داء أو سكر ويعد ويرجع ما ياتر ما يريد
 أن يوقه به بغيره وقيل ما مصه درية أى ويعدو على الرجل انتماره أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه
 ويهلكه والواو استثنائية أو لالتعليل على رأى من أنبته أى كفى خا من داء لاجل عدوان الاثمار
 يا صرايس برشد وأورد ابن أم قاسم في شرح الالفية هذا الصراع شاهدا على التثمين الغالى بلقظ
 ما ياتر من وكذا آخر قوله لا وأنيك أى وحق أنيك والعامرى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم
 وتيم بدل من القوم أو عطف بيان وصبر بضمين جمع صابر واستلاموا أى لبسوا اللامه وهى
 الدرع وتحرفت بجاء مهملة اشتملت من شدة الحرب وقراى بارد وهو جارية وهى ابنة العامرى
 وجرأوا امرئ القيس ضم جيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الاصمعى هى الممثلة المترجحة
 ورخصة ناعمة والرودة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص والبانة
 شجره معروف والمنظور الذى ينظر بالورق وهو ألين ما يكون وأشدته تذييا حين يجرى فيه الماء
 ويورق بعضه ولم يقل المنظر لانه رده على القضيب وقوله فتور القيام لثقل عجزتها فطبع الكلام اكثرة
 حياتها وتفتت بدى اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر يفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكابد
 أقاسى وأميل التمام بكسر التاء أطول الليل ودوت قريبت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فتوبا
 نسبت وتوبا الجري يروى فتوب بالرفع وقد أورد المصنف فى الكتاب الرابع ويروى صدره فاقبلت زحفا
 على الركبتين قال الزنخى يريده ان اجتهد فى الوصول اليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف
 رقبتهما فزحف على ركبتيه حتى وصل اليها ونسى بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بقواده فلم يدرك كيف
 خرج من عندها وكالى حارس وكاشع عدو ويفس يظهر والروع الفرع وخيفانه أى فرس خفيفة
 شبهها بالجرادة وسعت بهمتين وفاء شعر الناصبة شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنتمر متفرق
 وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف
 بجهمة ما فوق الحافر وعجر غليظ وثن بثلاثة وثونين الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخوافى ريش
 فى الجناح ويدين بلاعز يكترن وتزب بزى ثم موحدة وهزة وراء تنفس واصمعان صغيران وقال ابن
 قتيبة الصمع الزوق يريدهما ليستا بهلى المقاصل وجانبهما عضلتا الساقين ومنبتر منقطع من
 الشدة وعجز كفل وصفاة العنزة للمساء قال ابن قتيبة يريدها من عجزها لمساء ليس بها فرق والفرق
 اشرف احدى الوركين على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وجحاف بجم
 مضمومة ثم جاء مهملة وفاء - سيل عظيم ومضمير يقطع كل ما عجزه وقال ابن قتيبة جحاف بالكسر مجاحفة
 السيل الصخرة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب وممتنان جانب الصلب وحظانا بالظن المعجمة
 كذبتا اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما انه أراد خطا تان فحذف نون التثنية يقال مت خطاه
 والثانى انه أراد خطا أى ارتفعة افاض - طرف زادا لنا قال والقول الاول أجود وقوله كما كى يريدها
 فوق ممتها رايا ركا وأكب برك وعذر شعر الناصبة وقال ابن قتيبة ذواتب وقرون النواصي وصر

برد وسالفة جانب العنق وسحق طويلة والليان بكسر اللام وتحمية ونون النخل الواحدة لينه
وأضرم أوقد والسعر النار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجهة وحذقه صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ
ووجار بفتح الواو وكسر هـ ووجيم وراء حجر شبه المخنل بحجر السبع لسعته قال ابن قتيبة وترج تنفس
وتبهر تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبدرة تبدر بالنظر والماء في مؤخر العينين وأخرعني آخرها

﴿شواهد لات﴾

﴿طلبوا صلحنا ولات أوان﴾

وأشده هو لابي زيد الطائي واسمه حرمله بن المذنب بن معدي كرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد
خلافه عثمان روى أبو عمرو والشيباني وابن الاعرابي ابا رجلا من بني شيبان نزل من طي فأضافه
وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف وهرب فاقتحرت بنو شيبان بذلك فقال أبو زيد
خبرتنا الركب ان قد فرحتم * ونحرتم بضربة الكاء
ولعمري لعارها كان أدنى * لكم من تقي وحسن وفاء
ظل ضينا أخوكم لا حينا * في صبح ونعمة وشواء
لم يهب حرمة التديم وليكن * يالقوم السوءة السوءة
فاصدقوني وقد خبرتم وما قد * بت اليكم جوائز الانباء
هل علمتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء
بعثوا حرمنا عليهم وكانوا * في مقام لو أنصروا ورغاء
طلبوا صلحنا ولات أوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء
ثم لما تشذرت وأنافت * وتصاوا منها كرية الصلاء
ولعمري لقد لقوا أهل بأس * يصدقون الطعان عند اللقاء
اننا معشر شماننا الصب * رو دفع الاسبى بحسن العزاء
ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء
فاذا ما استطعمتم فاقتلونا * من يصب يرتن بغير فداء

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها للضربة وجوائز جمع جاذبة خبر
وهو ما يجوب البلاد أى يقطعها والانباء جمع نبا وهو الخبر وغلواء بضم المجهمة سرعة الشباب
وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها
والصلاء بالكسر والمدصلاء النار قوله طلبوا أى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس
أوان الصلح فقلنا لهم ليس الحين بقاء الصلح فخذى اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأشده

﴿الارجل جواه الله خيرا﴾

تقدم شرحه في شواهد ألا

﴿شواهد لولو﴾

أشده ﴿ولو انما أسعى لأدنى معيشة * كفاذى ولم أطلب قليل من المال﴾
ولكنما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى
هذان من قصيدة لامرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء وأشده

﴿فلو كان جد يخلد الناس لم يمت * ولو كان جد الناس ليس بخلد﴾

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يدحجها هرم بن سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فتمحمد * دوارس قد أقون من أم معبد
 الى هرم هجرها وسبحها * تروح من الليل التمام وتغتمدى
 تقي نقي لم يركب غنيمته * بنهكة ذى قري ولا بجملد
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقا من عائدته — تود
 فلو كان جد البيت واكن منه باقيات ورائة * فأورث بنيك بعضه وتزود
 تزود الى يوم السمات فانه * ولو كرهته النفس آخر موعد
 البقيع ونهمدموضمان ودوارس بالية وأقون أفقرن والتهمجير السير في الحتر والتوسج
 مربعة السير والليل التمام أطول الليل وتغتمدى تسير بالعدو والنهكة الظلم والحقد
 السبي الخلق الضيق الخيل وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى
 فانه في معنى ليس بكثير والربع ما كان الملوك يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الاتم
 والعائد اللاجي والمتهود الثائب المطمئن الساكن وأنشد

لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنو الاقيطة من ذهل بن شيبانا
 لكن قوي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هانا
 تقدم شرحهما في اذا وأنشد

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبب
 لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليس لي همش ويطرب
 هذان من قصيدة لابي بن صخر المذلى وهما آخرها ومطلعها
 ألم خيال طارق متأوب * لا تم حكيم بعد ما نمت موصب
 ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصداء
 جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صدها وأصم الله صدها أى أهلكه
 لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شأ فجيبيه والرمس تراب القبر وسبب بعلمتين مقموحتين
 وموحدين أولهما ساكنة المقارة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام بالبالية وأجمع روم ورمم
 يقال رمم العظم برم أى بلى ويهش من المشاشة وهى الارتياح والخفة للشيء وأنشد

ولو أن ابلى الاخيلية سلمت * على ودونى جنبدل وصفافح
 لسلمت تسليم البشاشة أوزقى * اليها صدى من جانب القبر صافح
 هذان من قصيدة لتوبة بن الجير وأولها
 الأهل فزادى من صبا اليوم طافح * وهىل ما وأت لى بهلك نافع
 وهىل فى غدان كان فى اليوم علة * سراح لما تلوى النفوس الشفافح
 ولو أن ابلى البيتين

ولو أن لى لى فى السماء لا صعدت * بطرفى الى لى لى العيون الكواشع
 ولو أرسات وحيا الى عرفته * مع الريح فى نوارها المتناوح
 لا غمبط من لى ببالا أناله * الأكل ما فترت به العيين صالح
 سقتنى بشرب المستضاف فصردت * كما صرد اللوح النطاني الضفافح
 فهل تبك كنى لى لى اذا مات قبلها * وقام على قبر النساء الذفافح
 كالو أصاب الموت لى لى بكيتها * وجادلها جار من الدمع سافح
 وقتيان صدق قدموصات جناحهم * على ظهره مغبر التوفى نازح

بماترة الضبعين معقودة النساء * أمين القرى في مجمر غـ يـ ر ج ا ف
وما ذكرني ليلى على نأى دارها * بنجران الا الترهات الصامع
الجندل بفتح الجيم وسكون النون الجارة والصفائح الجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة
وزق بالزاي والقاف يقال زق الصدى يزقواى صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك بمثل
صوتك فى الجبال وغيرها قوله الاكل ماقرت به العين صالح قال التبريزى انى قرير العين بان اذ كرها
وهذا القدر نافع **مخرج** أبو الفرج فى الاغانى عن المدائنى قال أقبلت ليلي الاخيلية من سفر فترت بقبر
توبة ومعها زوجها وهي فى هودج لها فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة
فقالت السلام عليك يا توبة ثم حوت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هـ ذه قالوا
وكيف قالت أليس القائل ولو ان ليلي الاخيلية سلمت البيت فاباله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب
القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرى بليلي على رأسها
فانت من وقتها فدفنت الى جانبه **مخرج** المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس والانس عن ابراهيم
ابن زيد النيسابورى قال مرت ليلي الاخيلية ومعهما زوجها فقال لها ليلي هذا قبر توبة فسلمى عليه قالت
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذى يقول ولو ان ليلي الميتين فوالله لا برحت أو تسلمى
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طرقت فخرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فانت
فدفنت الى جنب قبره فنبئت على قبرها بنجران فطالتا والتفتا وأنشد

(لا يملك الراجيك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عدما)
لم يسلم قائله ويلفك بالفاء من ألقى اذا وجد والمديم المعدم الذى لا يملك شيئا وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو باتت باطهار)
هذا آخر قصيدة للاخطل مدحهم اقربى شاويخص آل سفيان بن حرب وقوله
انى خلقت رب الرقصات وما * أضحى بكمة من حجب وأسـ تار
وبالمـ داي اذا اجرت مدارعها * فى يوم نسك وتشريق وتصار
وما بر من من شـ مطحمة * وما يـ ترب من عـ ون وأبكار
لا الجأتنى قريش خائفـ وجلا * ومواتنى قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدث * فى المنية واستبطأت أنصارى
بهم تكشف عن أحيائهم اظلم * حتى ترفع عن عـ مع وأبصار
قوم البيت ومطاع القصيدة

تغير الرسم من سلمى باحجار * واقفرت من سلمى دمنة الدار

وأنشد قول كعب

(أرى وأسمع مالو يسمع القيل)

هو من قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانى سعاد وأول البيت

لقد أقوم مقامالو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع القيل

لنظـ يرعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف فى شرح القصيدة فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقدا لا تكون
الاجواب القسم موقوف نحو والله لقد أدرك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة
ويروى انى أقوم مقاما الثانى مفعول أرى أى أرى مالو يراه القيل والثالث والرابع طرفان مهمولان
لا ترى وأسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة مقاما أى أرى به وأسمع به فان قدرا أى حال من ضمير أقوم
سقط هذان المحذوفان الخامس والسادس جوابا للثانية ولو الثالثة لان قوله فى البيت لنظـ يرعد

جواب الاول وهو ال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول ارى ولو الثالثة الواقعة في صلة
مفعول اسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائد ما وانتصاب مقام على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة
له فاعلمت اعطيت الاخر ضميره وقال الفراء العمل لهما معا وقال الكسائي اذا عملنا الاول اضمنا
في الثاني لانه اضمنا بعد المذكور في الحقيقة واذا عملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز ما يراه
البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفراء من تواردهما على معمول واحد وعلى قوله ففي
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو مالم يسمع اذ ليس المراد ارى مالم يسمع
القبيل بل المراد ارى مالم يراه القبيل لظن يردد وسمع مالم يسمع لظن يردد وفي البيت تضمن لان
الجواب في اول البيت الثاني واللام في اظن رابطة للجواب الذي بعدهما بل وظل بمعنى صار وارتعد
الرجل ويرعد على بناء مالم يسمع فاعلمه وقوله لظن يردد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا ارعد لم
يقض ذلك ويرعد مبنى للمفعول يقال ارعد فلان اذا خذته الرعدة واللام اربعة اوجه أحدها
ان تعلقها بكون اما على انها تامة أو على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تعلقها بتمويل وان كان مصدر لانه
لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت اخوال بني يزيد * ظمنا علينا لم فديد
ان ظمنا يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقا وهذه الوجة في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظرفين عا فهور في الاصل
صفة لتمويل والتنويل العظيمة والمراد به هنا الاثمان وأنشد

﴿ ما كان ضرك لو مننت ورجعا * من الفتى وهو المغيظ المحنق ﴾

قائله قتيلة وقيل لم يلبث النضر بن الحرث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباه صبرا عقب
بدر وأولها يارا كعبان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ بهاميتا فان تحمية * ما ان تزال بها الركايب تحنق
منى اليك وعبرة مسقوحة * جادت بواكفها وأخرى تحنق
فليس من النضر ان ناديت * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشنق
ما كان ضرك البيت أمجد ولا أنت نجل نجبية * من قومها والفعل فحل معرق
لو كنت قابل فدية فلثنتين * بأعز ما يغفلو لديك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعنق

﴿ أخرج في أوالفرج في الاغانى عن عمر بن شبة قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل أن أقتله ما قتلته ويقال ان شعرها أكرم شعر موتورة وأعفه قوله يارا كعبان نادى غير معين دعت
واحد من الركب ان الاثيل يضم الهمزة وفتح المثناة وتحنية ساكنة ولا موضع فيه قبر النضر والمظنة
المنزل المعلم ومن صبح خامسة أى ليلة خامسة لليلة التي ينتدأ منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أى تحبى لدلالة
مابعده عليه فان التحيات أبدأ تحنق بها الركايب وتبلغ أربابها وان زائدة بهدما وار كوب جمع
ركوبة وانطق الاضطراب ومنى متعلق بضم رد عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر
ومسقوحة مصبوبة وجادت لما تحبها أى أجابت داعيها وسعدت مستعجبا والجملة صفة عبرة وأصله المالح
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتحنق صفة أخرى أى وأداليه عبرة أخرى قد خفتنى وهى في الطريق
لم توجد قولها ظلت الى آخره تحسر منها ما جرى على أباها تريد صارت سيوف اخوانه تتناول به بعد ان كانت

تذب عنه ثم قالت كالمستهطفة والمتحجبة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك ينفق وهو في موضع الأرحام واللام في الله للتعجب وهم اذا نظمه واشيا أنسبوه اليه تفخيما لامره ومحمد منادى تون للضرورة والواومن ولائت عاطفة للجملة ومفيدة معني الحال وكذا من قولها والتمحل والمعنى أنت كرم الطرفين يقال هو عريق في العكرم اذا كان متماهيا والمد قوله قولها ما كان البيت وما تحتمل الاستفهام والنفي ورب هذه التقليل والمغيط اسم مفعول من غيظ والمخفق كذلك من الخفق والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة أي وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء أو لانه ان وأنشد

وربما فات قوم اجل أمرهم * من التاني وكان الحزم لو عجلوا

هذامن قصيدة لاقطامي يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان أولها
انا محميـ وك فاسـ لم أيها الظل * وان بيت وان طالت بك الطيل
وما هـ داني تسـ ايم على دمن * بالعمر غـ يرهن الاعصر الاول
والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولام الخاطئ المـ سل
قد يدرك التاني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
وربما فات قوم بعض أمرهم * من التاني وكان الحزم لو عجلوا
والعيش لا يعيش الا من تقترله * عين ولا حال الاسوف ينتقل
أما قر يش فان تلقاهم أبدا * إلا وهم خير من يحق وينتعل
قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فامن بعده رسل
فقلت للركب لمان عليهم * من عن عين الحمية انظرة قبل
المنة من سنا برق رأى بصر * أم وجه عالية اختالت بها الكلال

ومنها

ومنها

وقوله من عن عين الحمية استشهد به النخاعة على محي عن اسمها واذا جرت عين والحبيبا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصور ومصرغلا تكبير له اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل بفتح القاف والباء اذا لم يتقدمه انظر واختالت بجاء محجة تجذرت والكل بكسر الكاف جمع كلمة ستر رقيق

وأشند (تجاوزت حراسا عليها ومعشرا * على حراسا لو يسرون مقتلى)

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وقبله
وبيضه خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو ما غير مجمل
اذا ما الثريافي السماء تعرضت * تعترض أثناء الوشاح المفصل
بجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل
فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك العماية تنجلي
نوجت بج انثى تجـ ترورانا * على أثر يناديل مرط من رجل

وبعد

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به سيديو يه في شرح القصص على ان التفاعل قد يكون من واحد ويكون متعديا وتعرضت انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذي بين كل أولوتين منه خزرزة ونضت خلعت قال الجوهرى نضى ثوبه اذا خلعه وأنشد البيت وابسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتنض اللباس ثوبا واحدا واستشهد ابن أم قاسم في شرح الالفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد المصنف في التوضيح بقوله لنوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجز باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لان النوم لم يقارن نضو الثياب وقوله خرجت بها البيت أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قدأ كثر وفي الثريا مثل قول امرئ القيس

اذا ما التريافي السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
وهي لاتقارب معناها ولا سهولة ألفاظه وأنشد

(ولبس عباءة وتقر عيني * أحب الي من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين الى الاوطان قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بحدل الكايمية أم يزيد وحملت الى دمشق فحنت ذات ليلة الى البادية فأنشأت تقول

ليت تتحقق الارواح فيه * أحب الي من قصر منيف

وكلب ينبج الطراق عني * أحب الي من قط ألوف

وبكر يتبع الاطعان صعب * أحب الي من بغل زفوف

ولبس عباءة البيت وخرق من بني عمي تخيف * أحب الي من علج عليف

فلما سمعها معاوية قال جعلتني علجا واطمقتها وألحقها بأهلها الارواح جمع ريح وتتحقق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وبكر بفتح الباء الفتى من الابل والاطعان جمع طعمينة وهي المرأة في المودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفاء الاول من الزيف وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمدثة شملة الصوف ونحوها وقال الحرابي كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد أيضا عباءة وتقر بفتح القاف من قررت العين وأما في المكان فبكسرهما وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالاول على ان الجملة حالية من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عيني والثاني على اضمحار ان بتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قررت العين اما من القر بمعنى البرد والحمر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لان العين اذا قررت بشئ سكنت عن الطموح الى غيره والشفوف بضم السين الثياب الرقاق قال ابن سيده سميت بذلك لانها تشفع عن ما ارتبه من البدن وقال ابن يسعون عندي انها سميت بذلك لفضلاها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شف أي شفوف وزيادة فضل و واحد الشفوف شف بفتح السين وكسرهما والخرف السخني من الرجال والعلاج قيل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان أمر د علج يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيمته والعليف باللام السمين ويروى عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى عليف بالعين المحجة أي يغلف لحيمته بالغالية وزاد الميمري في الابيات

وأصوات الرياح بكل فنج * أحب الي من نقر الدفوف

وأكل كسيرة في كسريتي * أحب الي من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الابيات قولها

خشونة عيشتي في البدن وأشهى * الى نفسي من العيش الظريف

فأبغى سوى وطني بديلا * وحسبي ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذئاب أي زير)

بيوم السعيمين لقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور

هذان من قصيدة له لهل بل برئها أخاه كليباً وأولها

أليمةنا بذى جسم أنيري * اذا أنت انقضيت فلا تحوري

فان يك بالذئاب طال ليلى * فقد أبكى من الليل القصير

وأنتقني نياض الصبح منها * لقد أنتقذت من شر كثير

كان كواكب الجوزاء عوز * معطفة على ربع كسير

تلاء واستقل لها سهيل * بلوح كقمة الجبل الفدير
وتحنوا الشعرتان الى سهيل * كفعل الطالب القذف الغيور
كان النجم اذولى مصيرا * نصال جلن في يوم مطير
ذوحسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنبرى من الانارة ولا تحورى من حارا ذارجع والذئاب
بفتح الذال المهجة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت ان كان طال ليلى بهذا الموضع
اقتل أخى فقد كنت أستقصر الليل وهو حى والعوذ الحديثات النتاج واحد هاعا نذ سميت بذلك لان
أولادها تعوذ بها والربع ما نتج في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء فوق حديدات النتاج عطفت
على ربيع مكسور وهى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاى الذى يكثرت زيارة النساء
وكان أخوه كليب يعبره ويقول انما أنت زير نساء فقال ذلك قال القائل تقديره فيخبر بالذئاب أى زير
أنابوا الشعثان شعث وشعث ابنا معاوية بن عمرو بن عجل بن ثعلب وقال القائل الشعثان موضع معروف
وفائدة مملهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مملهل لبيت قاله زهير بن جناب الكلابى
الا تو عرفى الكراع هجينهم * هلمت أثار جابرا أو صنبلا
الكراع أنف الجفرة وقيل انما سمي مملهل لانه أول من أرق المرائى حكاء القائل فى أماليه قال وا-
عدى وفى ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت * يا عدى بالقد وقتك الا واقى
قال وهو أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق ومملهل الشعراء ذلك الاول
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال فى الاغانى اسمه عدى واقب مملهل لطيب شعره وورفته
وقيل انه أول من قصد القصائد وقال الغزل فميل مملهل الشعرأى أرقه وهو أول من كذب فى شعره
وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثرو يدعى قوله باكثر
من فعله قال وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المملهل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول
بابؤس للعرب الذى * وضعت أراهاط فاستراحوا

وأشدد
﴿ لو غيركم علق الزبير بجملة * أدى الجوار الى بنى العوام ﴾
هذا من قصيدة لجرير بن جحوها الفرزدق وأولها
سرت الموم فبتنا غير نيام * وأخوالهم موم بروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام
ولقد أرائى والجديد الى بلى * فى موكب طرف الحديث كرام
قوله بروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفى جميعه
الحركات الثلاث التفتح الخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد أولئك الايام
استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك الغير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأشدد

﴿ لا يامن الدهر ذوبى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل ﴾
لم يسم قائله ولا مهنه ناهية والدهر مفعول أى حواش الدهر أو ظرف أى لا يامن فى الدهر الحوادث
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو يعنى ان وما قبلها دليل الجواب والجملة الاسمية
صفة ملكا وأشدد

﴿ لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى ﴾
هذا من أبيات لعدي بن زيد بن جمار التميمى وقد حسبه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الخيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فزال حتى
أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

أبغ النعمان عني مألكا * انني قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحن كنا قد علمنا تم قبلها * عد البيت وأوتاد الاصار
نحسن المبدأ إذا استهبتنا * ودفاعا عنك بالأيدي البكار

فلم ير له النعمان وألح في حبسه فكام عميراً خوعدى كسرى فامر النعمان بتخليته فغاف النعمان ان
يكيد به اذا اخلاه فارس اليه من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيد الى كسرى
وكان النعمان عنده فقال له يومار آيت رغبتك في النساء وعند آل المنذر ما تشبهه الا انه لم يأت
مصاهرتك فبعث الى النعمان زيد بن عدى واسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته أو اخواته فقال
النعمان أما وجد الملك من مها السواد وفارس ما يكتفي به قال زيد لا سوار اسمع ما يقول ثم ورد على
كسرى فذكر ان قال ان الملك في ثمر السواد كفاية وانما قال النعمان المها أو اراد الحسن فغضب كسرى
وكتب الى النعمان أن أقبل فأقبل فامر به كسرى فألقى تحت أرجل القيلة فقتلته قوله ما لك أي رسالة
وشرق بفتح المجهمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المجهمة وتشديد
الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المبدأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي
بالماء فاذا غصصت بالماء فم أسبغته وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الانسان بالطعام فيعتصر
بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسبغه وأنشد البيت وقد وقع فيه ايلاء لوالجملة الاسمية فقبل هو على
ظاهرة شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرقت بغير الماء حلقي هو شرق وقيل على تقدير كان والجمل
خبر كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لما عرضوا * دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذا من قصيدة لجرير يجمعها الفرزدق أولها

مأبال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاحق
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلون
ومنها مجاشع قصب جوف مكاسره * صفرا القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي أم عوف وأبي سود ابني مالك بن خنظلة
والبيت في ديوانه لما عرضوا دون الذي كنت وأنشد

(إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وقامه فقام بفأس بين وصالك جازر
قال البطليموس في شرح الكامل ويروي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصيب
لان سببه منصوب وهو قوله بلغته فجرى مجرى قولك اذا زيد أيتته فأكرمه فكانته اذا قال ابن أبي
موسى بلالا بلغته قال اذا بلغ ابن أبي موسى ثم قسمه بقوله بلغته وقيل هذا البيت
أقول لها اذ شمير الليل واستوت * بها البيدوا شمتت عليه الحراتر
ضمير لها اللاناقة وشمير ذهب أكثره واستوت بها البيد أي استوى سيرها في البيد ومضت على قصده
والحراتر جمع حرور وأول القصيدة

أية أطلال بجزوى دوائر * عفتها السواقي بعدنا والمواطر

خزوي اسم موضع وعفتها تحتها والسواني بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع مطرة
ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أي في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو
ألا أي هذا الباعح الوجد نفسه * لشيئ تحتة عن يديه المقادر

وأشده
﴿ عندى اصطبار وأمانتي جزع * يوم النوى فلوجد كان يبريني ﴾
لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي عفة من الجزع بفتح الجيم وهو نقيض الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق ويبريني من برت القلم اذا تحته وأصله من البرى وهو القطع يقال
برت الأرض اذا هزلت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان وصلتهما يجب
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالفتوحة أو من التباس المصدرية بالتي بمعنى لعل مالم تكن
بعدا كما في البيت فانه يجوز فيه التقديم والتأخير وأشده

﴿ ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبوا لحوادث عنه وهو ملموم ﴾
هو لثميم بن أبي عقيل وبعده

لا يحرز المرء اجزاء البالد ولا * تنبى له في السموات السلايم
لا ينفع المرء أن صار ورايته * تأبى الهوان اذا عتد الجرائيم
قال ابن يسعون هذه الابيات من الامثال الحسان السائرات في تنبى المرء عند النائبات أن يكون من
الجمادات التي لا تتألم للانان وان شدة التوقى والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا
أو استطاع الى السماء مرتقى والاحياء جمع حجاج وهو الجبأ والمه رب ويطلق أيضا على الجانب
والناحية ومنعرج الوادى وجمالعين جانبها وواحد السلايم سلم وهو المراقبة والدرجة الى الارتفاع
مشتق من السلامة نفاؤلا للمرتقى يذكروني وث وكان القياس السلام بغير ياء الا انه زاد الياء ضرورة
والجرائيم الاشراف وأشده

﴿ ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وزعما ﴾
هو من مقطوعة لجرير قاله في يوم العظالي وقوله

وفتر أبو الصهباء اذ حى الوغى * وألقى بأبدان السلاح وسما
وأيقن ان الخيل ان تاقس به * ثم عرسه أو عملا البيت مأثما
ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزعما قبيلتان من بني يربوع وحسبتا بالخطاب الثقاتا من الغيبة
ومسومة أى خيلا لا مسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول
جرير أيضا ما زلت تحسبهم كل شئ بعضهم * خيلا تكرر عليهم ورجالا
ويروى ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من
البيت وليس مثله قول الآخر

اذا حقق العصفور طار فواده * وليت حديد الناب عند الترائد

ووقع في الشواهد الكبرى للعين نسبة ولو أنها عصفورة البيت الى العوام بن الشوذب الشيباني
ولا أدري من أين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب
ذكر وقوعه العظالي فبسطها واذكر ان هذه الابيات قالها العوام الشيباني فهامن جملة أبيات كثيرة
أولها ان يلى في جيش العبيط ملامة * فخيش العظالي كان أحرى وألوما

قال ويوم العظالي يسمى أيضا يوم بطن الايدويوم الافاقه ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما سمى يوم
العظالي لانه تعاطل على الرياسة بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومعروف بن عمرو وأشده

(لو أن حيا مدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرياح)

هو وليد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرياح أراد به أبا عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وإنما قال ملاعب الرياح للضرورة وأنشد

(لويشاطار به ذومبيعة • لاحق الأطلال ثم ذو خصل)

نزاه في الحماصة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو واقعة وقبلة

فارس ما غادروه ملحما • غير زقيل ولا تكس وكل

غيران البأس منه شيمة • وصروف الدهر تجري بالأجل

وبعد

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرقى أي فارس رفيع الحسل وغادروه تركوه نعت وملحما قتيلا طعمة لعوافي السباع والطير حال من الماء وغير نعت ملحما والزقيل بضم الزاي وقع الميم المشددة وسكون الباء التحتية ولأم الجبان الضعيف كأنه زقل بالهجر كما يزقل الرجل في الثوب والتكس بكسر النون وسكون الكاف ومهمة المقصر عن غاية النجدة والكرم وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكلم على غيره فيضيع أمره وقد أورد المصنف هذا البيت شاهدا

لما بان وذونعت لمحذوف أي فرس والمبعة النشاط أي لوشاء لا تنجأ فرسه ذونشاط ولاحق الأطلال أي ضامر الجنبين وهو بالمدحج أطبل بوزن أبيل وهي الحاضرة ونهل يفتح وسكون غليظ وذو خصل أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شيمة قال علي حذوقه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالأجل حال أي تجري ومعها الأجل أو مفعول به والباء معدية أي تجري للأجل وقال المرزوقي في المعنى أنه ثبت ولم ير لنفسه القرار لأن الصبر في الشدة والبأس عادة وطبيعة ولأن صروف الدهر تجري إلى النفوس بأجالها ولا كل حتى وقت معلوم فإذا انتهى به العمر إلى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهمل تاسم مفعول من ألحم الرجل إذا نشب في الحرب فلم يجده مخلصا أو ألحمه غيره فيها ولحم إذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد أورده ابن الناطم فارسا بالنصب مستشهدا به على جوارز النصب في الاشتغال لعدم وجود الموجب لاحد الأمرين والمرج للرفع والمستوى لهما وأنشد

(نامت فؤادك لويحزنك ما صنعت • إحدى نسائه بنى ذهل بن شيمان)

نامت بمعنى نمت وقد استشهد به المصنف في شرح بانث سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الصبري على أن لو قد تجزم جلا على أن ولاد دليل فيه لاحتمال أنه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وأنشد

(ولو نعطى الخيل لما انفترقنا • ولو كان لا خيل مع الليالي)

وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

قال القائل في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو بكر السمان قال أنشدنا أبو علي الغزالي قال أنشدنا م سعد بن بشر وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيلك من قرب وان لم يكن قربي

وأنشد

(لوشنت قد نفع الفؤاد بشرية • تدع الحوائج لا يجدن غليلا)

هذا من قصيدة لجرير يمجوبها الفرزدق وقبلة وهو أول القصيدة

ألم أرمثك يا إمام خليلا • أنأى بجاجتنا وأحسن قبلا

وبعد
ومنها

بالعذب من رصف القلات مقبلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا
 انى تذكرى الزبير جامة • تدعو بمجمع نخلة - بن هديلا
 قالت قريش ما اذل مجاشعا • جارا واكرم ذا القبيل قميلا
 لو كان يعلم عذرا ل مجاشع • يقبل الرجال فاسرع التحويلا
 امام من رصف امامة وانأى قال العيني من اناءه الحمل اذا اقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع
 بالنون والقاف والعين الميم - ملة من نقعت بالماء اذ ارويبت يقال شرب حتى نقع أى شفى غلبه
 و يروى بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحائث الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم
 حول الماء ويروى بدله الصوادى أى جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المهجة حرارة
 العطش والرصف بفتح الراء الصاد الميم - ملة الخبارة والقلات جمع قلت وهى نقرة فى الجبل
 يستنقع فيها الماء مثل سهم وسهام والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصفى ونخلتان
 عن عيين بن سبتان بنى عامر وشماله ويقال له - ملة النخلة اليمانية والشامية واستنش هذان أم قاسم
 بقوله لا يتجدد على أنه بضم الجيم لغة بنى عامر بمعنى تصبن ولهذا اكتفى بمعمول واحد وهو غليلا وأنشد

﴿ قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا ﴾
 لو كان قتل ياسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

بوشواهد لولا

﴿ فوالله لولا الله تحشنى عواقبه • لزعرع من هذا السرير جوانبه ﴾
 قال الحافظ أبو بكر بن أبى الدنيا فى كتاب الاشراف حديثى أبى عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير
 مولى ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه
 خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فترى امرأة مغالقة عليها بابها وهى تقول فاستمع
 لها عمر
 تطاول هذا الليل تسرى كواكبهم • وأرتقى أن لا ينجيع الأعبه
 فوالله لولا الله لا تثنى غيره • لترك من هذا السرير جوانبه
 وبت الأهى غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحنويه مصاحبه
 يلاعبنى طورا وطورا كأنما • بدانقرا فى ظلمة الليل حاجبه
 يسر به من كان يله ويقربه • يعاتبنى فى حبه وأعاتبه
 ولكننى أخشى رقيبا موكلا • بأنفسنا لا يعتر الدهر كتابه
 ثم تنفست الصعداء وقالت لمان على ابن الخطاب وحشنى فى بيتى وغيبه تزوجى عنى وقلة نفقتى فقال عمر
 برحمة الله فلما أصبح بعث اليها بفقعة وكسوة وكتب الى عامله يسر ح الهازوجها وقال مالك بن أنس
 فى الموطأ عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول
 تطاول هذا الليل واسود جانبه • وأرتقى أن لا خليل الأعبه
 فوالله لولا الله انى أراقبه • لزل من هذا السرير جوانبه
 فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما نصبر المرأة عن زوجها فقالت حفصة ستة أشهر أو أربعة فقال عمر
 لأحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

﴿ تعدون عقر الثيب أفضل مجدكم • بنى ضوطرى لولا الكفى المقنعا ﴾

هذا من قصيدة طويلة لجرير رثبها على الفرزدق أولها
 أقتنا وربتنا الدبار ولا أدرى • كمر نعمنا بين الحنينين مريعا
 الأحب بالواد الذى ربحنا زرى • به من جميع الحى مرمى ومسما

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو التجازى منذ ان يبفعا**
 ومنها **تركت له القينين قيني مجاشع * ولا يأخذن النصف شتى ولا معا**
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبتها
 لئلا تبرح لما يرام من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي
 نصف سنها وقال الجوهرى هي المسنة من النوق وأصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت
 النون لتسلم الميم قيل سميت نابا بطول نابها والضو طرى الحقاؤه ونهافوعلى كالجوزى والكهوى بفتح
 الكاف وكسر الميم وتشديد التحتية الشجاع الذي لا يكتم وقيل الذي يكهى شجاعته أى يخفيها والمقنع
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهمله الذى عليه مغفرا وبضمة قال البطلموسى كان غالب
 أبو الفرزدق فاشترى حميم بن وثيل الرياحى فى نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فحمر بحميم ثلاثمائة ناقة
 وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه مما أهل لغير الله فلا يأتى كل أحد منها شيئا
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر
 النوق والجمال انما الفخر يقتل الشجعان والابطال وأنشد

(عاف تغير الا النوى والوتد)

هو للاخطل وصدده * وبالصرية منهم منزل خلق * الصرعية بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي
 فى الاصل كل رملة انصرفت من معظم الرمل وخلق بفتح الخاء بال يسمون فيه المذكر والمؤنث وعاف
 دارس والنوى بضم النون وسكون المهمزة ثياب تحمية حفرة تكون حول النبىاء لئلا يدخل ماء المطر
 ويجمع على نوى بضم النون وكسر المهمزة وتشديد الياوعلى نى بكسر النون وقوله منهم حال من منزل
 وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له اخرى والا نوى استثناء من الضمير فى تغير
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا ان معنى لم يبق على حالة فأجرى مجرى النفى وقد استشهد
 المصنف على ذلك وأنشد

(الازعمت أسماء أن لا أحبا * فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلى وبعده
 بخيرتك ضعف الود لما اشتكيتك * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى
 فان تزعمينى كنت أجهل فيكم * فاني شريت الجلم بعدك بالجهل
 فقال صحابي قد غبت وغلبتني * غبت فلا أدري أشك كلهم شكلى
 على انها قالت رأيت خو يلبدا * تنكح حتى عاد أسود كالجدل
 فلك خطوب قد غمت شـبابنا * قديما قبلنا المنون وما نبل
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى * تراهن يوم الروع كالجد القبول
 قال المصنف فى شواهد ينازعنى مبتدأ بتقدير ان ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولوم محذوف
 وقوله تزعمينى البيت أوردته المصنف فى الكتاب الثانى شاهدا على أن الجملة وقعت مفعولا ثانيا للظن
 وتزعمينى تظنينى كنت أجهل فى اتباعي لك وشريت ههنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه
 الجهل بالجلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغابن ولا أدري أهم على ما أنعله أم لا والمعنى
 أطريتهم طريق أم غيرهما حذف أم ومعطوفها كقوله فـأدري أرسد طلابهم أى أم نختي وخويلد
 اسم أبى ذؤيب وتكررت تغير والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المحجة أصل الشجرة وقيل العود اليابس
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وقلت استمعت يقال تليت عمري أى استمعت به والمنون
 الدهر لانه من قوى الانسان أى ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

منون يقول ان حوادث الدهر اكلت شيبا بنا فديما وفتعت به وانما تبلينا وما نبلنا نحن وانما تبلينا القوم
الذين يستلمون أي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع غلقتها في السير
وشدة عدوها كأنها حياء وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبل بضم القاف وسكون
الموحدة التي في عينها قبل بفتح تين أي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الاخر وذلك لتقلب
أعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن وقد استشهد النخاع بالبيت الاخير على استعمال الاولى لجمع المذكر
والمؤنث بدليل ما عدا على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان ترغميني البيت في الكتاب الثاني
على ان زعم تصيب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

وشواهد لم

أنشد (لولا فوارس من نعم وأسرهم * يوم الصايغاء لم يوفون بالجار)
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروي بدله من
ذهل وأسرة الرجل بضم الهـ مزرة هطه لانه يفتقون بهم والصايغاء بضم المهملة وفتح اللام وسكون
الثبتة وفاء ومداسم موضع وهو في الاصل تصغير صفاة وهي الارض الصلبة وقوله لم يوفون جواب
لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم يفتتم مل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي
وأبوحيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم بلا وأنشد

(في أي يوي من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر)

هذا أول مقطوعة للحرث بن منذر الجري وبعده

ان أخوالى من شقرة قد * لبسوا الى عمسا جلد النمر
نحتوا اثلثنا بغيا ولم * يرهبوا غب الوبال المستعر
فلمن طأطأت في قتلهم * لتهاضن عظامى عن عفر
وائن غادرتهم في ورطة * لا تصيرن نهزة الذئب القفر
وائن أعرضت عنهم بعدما * أوهنتنى لتصيبنى بقـ

قوله لبسوا الى عمسا أي أبطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وتهاضن عظامى عن عفر أي عن
بعد لان الاخوال وان كانوا أقرباء ففهمهم بعد ما ذل بسوا كالاهام وقوله لتصيبنى بقرأى لبسوا مقرن الامر
قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابتنى بقر الا فيما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة
وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدرن بنون التوكيد الحقيقية حذف وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه
شذوذاً توكيد المتنى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدر بالسكون
ثم لما تجاورت الهـ مزرة المقنوحة والراء الساكنة وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى
المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجرح مجاوره أبدلوا الهـ مزرة المتحركة ألفا كما تبدل الهـ مزرة
الساكنة بعد الفتحة ولزم حينئذ فتح ما قبلها الا لا يقع الالف الا بعد فتحة وأنشد

(كأن لم ترى قبلى أسير ايمانيا)

هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين أسرته تميم يوم
الكاراب الثاني وقبله

أقول وقد شدت والساكن بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
ونصحتك منى شيخنة عشمية * كأن لم ترى قبلى أسير ايمانيا
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل * نلجى لى كرى كزة عن رجاليا
فيارا كبا اما عرضت قبلن * ندماى من نجران أن لا تلاقيا

وأولها ألا تلوماني كفي اللوم مايباها * قال كفي اللوم خير ولايبا
لم تعلم أن الملامة نقيضها * قايل ومالوي أخي من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يعقوب فأناسنا جودة أشعارهم
في وقت احاطة الموت بما فلم تكن دون سائر أشعارهم في حال الأمن والرفاهية قال أبو الفرج كان
الذي أسر عبد يعقوب غلام أهوج من بني عمر بن عبد شمس فانطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام
من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت فبصك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال في جملة
قصيدته وتضحك مني شحنة البيت وقوله ألا تلوماني كفي اللوم مايبا أي كفي ماترون من حالي فلا
تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع
والنوع سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها سعة وعشمية منسوبة إلى عبد شمس وقوله
كأن لم ترى قال التدمري يروي بانظهار لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة
قوله فيأرا كبا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادي المفرد المنكرة ويروي
أيارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يارا كبا لانه في كذا في الماه ولا يجوز أيارا كبا بالتنوين لانه قصيد
را كبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلبي وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل
إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت
وقيل معناه بلغت العروض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما يجمع ندمان من المدامة على الشراب
ويقال هي مقالوبة من المدامة وذلك ادمان الشرب وقيل كأن الشربيان يكون من أحدهما بعض ما يندم
عليه فذلك سميانديين ونجران مدينة معروفة **فائدة** عبد يعقوب بن سلامة وقيل ابن الحرث
ابن وقاص بن سلامة بن العقل واسمه ربيعة بن كعب بن شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث
ابن كعب وهو كان قاتلهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرف قتل وأنشد

(أرى عيني ما لم ترأياه)

أخرج أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال كان سراقه البارقي
من طرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء به الذي أسره إلى المختار فقال له أتى أسرت
هذا فقال سراقه كذب ما هو أسرفي إنما أسرفي غلام أبيض على بردون أبلق عليه ثياب خضر وسلمني
اليه وما أراه الآن في عسكرك فقال المختار أما إن الرجل قد عان الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب

وقال الأبلغ أبا الصمعي * بان الباق دهم مصعقات
أرى عيني ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات
كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى السمات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى يرأى فاسقط اله مزنة تخنيفا وكان المازني يقول
الاختيار عندي أن أرويه ما لم ترأياه بغير همز لان الزحاف أي سر من رده إلى أصله **فائدة** سراقه بن
مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جريمها جامة مات في حدود ثمانين من الهجرة
وهو غير سراقه بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شعرا أيضا وأنشد

(فذلك ولم اذا نحن أمـ سيرانا * تكن في الناس يدركك المرء)

وأنشد (وأضحت مفاتيها قفارا رسـ ومها * كأن لم سوى أهل من الوحش توهل)
هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال مية فاسأل * رسوما كأخلاق الرداء المسلسل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخالطها شقرة ومعاني جمع معني بالغبين المعجبة

وهو المنزل ويروى مبادئها أي حيث تبدو القفار بكسر القاف جمع قفر وهي الأرض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويؤهل من أهل الدار نزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان ميمية التي يشبها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عاصم بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عاصم وأنشد

(ظننت فقيرا إذ اغنى ثم نلته * فلم ذار جاء ألقه غير واهب)

شواهد لما

وأنشد (فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل * والا فادر كني ولما أمزق)
هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمها شاس بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عباس بن يحيى بن عوف بن اسود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم البكري وبهذا البيت سمي المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذني اتخذوهو

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها * نسيفا كما فحوص القطاة المطرق

الغرز يفتح الغين المحجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب والنسيف بوزن كريم بنون ومهمله وفاء أثر ركض الرجل بجنبى البعير وأخوص القطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق يفتح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو ابراهيم وكان من أهل العلم بأسناد لا أحفظه ان عثمان لما حصر كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا في مال له فكتب اليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطيبين فاذا أتاك كتابي هذا فأقبل الى عملى كنت أملى

فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل * والا فادر كني ولما أمزق

قال أبو عبيدة هذا بيت عمل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المزق وانما سمي بمزق لبيته هذا وقال القراء المزق أيضا فائدة قال الأمدى المزق هذا بالفتح ولهم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

(وكنت إذ كنت إلهى وحدا * لم يكشئ يا إلهى قبلكا)

هذا عبد الله بن عبد الأعلى القرشي قال الأعمى استشهد به سيمويه على اثبات الياء في يا إلهى على الاصل وان كان الحذف أكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكايته عن ابن مالك على ان لم ترد للذئبي المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة وحدا الى الكاف لخطاب وكنت في الموضعين تامه ويك ناقصة والخبر قبلكا وأنشد

(بجنت قبورهم بدأ ولما * فنادت القبور فلم يجبه)

تقدم ترجمه في شواهد جبر ضمن أبيات وأنشد

(احفظ وديته التي اسودت دعيتها * يوم الاعراب ان وصلت وان لم تصل)

هو ابراهيم بن هرمه وهو على بن محمد بن سلمة بن عاصم بن هرمه بسكون الراء القرشي الفهرى المدني شهره بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء الذين يتخج بشعرهم مات في خلافة الرشيد **أخرج** أبو الفرج في الأغاني عن زكريا بن يحيى بن خالد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعراء بياض ميادة والحكم الحضري وابن هرمه وطريق الكافي ودكين العذري قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الحسين ومات بقربها ودفن بالبقيع قال وكيع في الغرر عن زبير بن عبد الملك الماسحون قال قدم جوير المدينة فأتاه ابن هرمه وابن أذينة فأنشده فقال القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما ويوم الاعراب يوم معهوديينهم

والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو جيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعلبي
وان لم توصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب وأنشد

﴿ أقول لعبد الله لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهاتم ﴾
﴿ قالت له بالله ياذا البردين • لما غننت نفسك أو انتسين ﴾
﴿ لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجاء ﴾

وأنشد

وأنشد

﴿ شواهد لن ﴾

أنشد

﴿ لن تزالوا كذلككم ثم لازلت لهم خالد اخلود الجبال ﴾
هذا من قصيدة طويلة للاعشى يدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان اولها
ما بكاء الكبير بالاطلال • وسؤالي وما يرتد سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال
لات هنا ذكري جبيرة أم من • جاء منها بطائف الاهوال
ومنها في وصف ناقته وتراها تشكوا لي وقد • كانت طليحا تحذ صدور الفعالم
لا تشكي الي من ألم النسج • ولا من حفاولا من كلال
لا تشكي الي وان تجي الاسو • دأهل الندي وأهل الفعالم
فرع جودهم ترفي غصن الجسد • كثير الندي عظيم الجبال
عنده البر والتقى وأسى الشفق • وجعل المضلع الانتقال
وصلات الارحام قد علم لنا • من وفك الاسرى من الاغلال
وهوان النفس الكريمة للذ • كثر اذا ما التقت صدور العوالي
وفاء اذا اجرت ذاء • ز • ت حبال وصلتها بحبال
وعطاء اذا سئمت اذا العذ • رة كانت عطية البضال
أريحي صلت يظل له القو • م ركودا قيامهم للهلال
ان يعاقب يكن غراما وان • يعط جزيلا فانه لا يبالي
رب رفته زمته ذلك اليو • م وأسرى من معشر افيال
وشيوخ حتى يشطى أريك • ونساء كأنهن من السعال
وشريكهن في كثير من الما • ل وكانا محالين اقلال
فسم الطارف المعادم الما • لك فأبأ كلالها ذومال
ان يزالوا كذلككم ثم لازلت لهم خالد اخلود الجبال
كل عام تقود خيلا الى خي • ل دقا قاغداة غب الصقال وهذا آخر القصيدة

الى ان قال

ومنها

قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استنهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل وهو ما يخص
من اعلام الدار وقوله وما يرتد سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلل والعرب تقول للرجل
يخزن أو يتأسف أي شيء يرتد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وما سردوا وهي مثل الابعار والسرجين
وما أشبهها والقفرة التي لا أنيس بها و يروي دمنة قفرة بالرفع على ان ماني وما يرتد سؤالي نافية
لا استفهامية فهي فاعل يرتد بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر يدل من الاطلال وتعاورها الصيف
اختلفت عليها رايحه ولات هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا في البيت استنهام
مقدر أي الجبيرة تذكرا من جاء منها يعني طيها الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال

كانت آهافى النوم وهى غضبى فارتاع لذلك قوله وقد كانت طليحا كانت هنا بمعنى صارت والطلع المعيبة والنسج السبر المصنوع ومن الادم وأصل النجعة طلب الكلال والحمال بفتح المهملة ما جل من الامور والاسى مصدر اسوت الجرح والاربيعى الذى يرتاح للندى والصلت الواسع الجبين ليس بأغم والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب ردد أى قتلت أشرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم فكفيت أرفادهم والرفد القدر الضخم وأنشد

﴿ والله ان يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد فى التراب دفينا ﴾

هو من قصيدة لابي طالب قاله فى النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ أخرج ﴾** ابن اسحق والبيهقى فى الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قرىشا أنت أباطالب فكلمته فى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخى ان قومك قد جاؤنى فقالوا كذا وكذا فأبى على وعلى نفسك ولا تحملنى من الامر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكنف عن قومك ما يكرهون من قولاك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل العهد فيه وأنه خاذله ومسلمه فقال باعم لو وضعت الشمس فى عيني والقمر فى يسارى ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فى طلبه ثم استعبر رسول الله فبى فلماولى قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله يا ابن أخى امض على امرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك اشئ أبدا وقال أبو طالب فى ذلك

والله ان يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد فى التراب دفينا
فامض لا امرك ما عليك غضاضة * أبشر وقر بذاك منك عينا
ودعوتى نى وزعت انك ناصح * ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت ديننا قد عرفت بانه * من خير أديان البرية ديننا
لولا الملامة أو حذار سببه * لوجدتني سمعا بذاك مينا

﴿ فلن يحل للعينين بعدك منظر ﴾

هو لكثير عزة وصدرة

أيادى سببا يا عز ما كنت

قال أبو حيان فى النهر أيادى سبا اتخذها الناس مثلا مضروبا فى التفريق والتزويق وأنشد البيت

لن يحب الآن من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

قال البطلموسى فى شرح الكامل روى الحسن بن عيسى عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغنى أن أعرابيا دخل المدينة فبينما هو يجول فى أرقعتها إذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فلما عرفه دار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجالك ومن * حرك من دون بابك الحلقه
أنت جواد وأنت معتبر * أبوك مذ كان قاتل الفسقه
لولا الذى كان من أوائلكم * كانت علينا الخيم منطقه

فسمعه الحسين وهو يصلى فأوجز فى صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي فى الشمال فقال دويدا يا أعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فانتبها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها من قنبر فصيرها فى إحدى بردين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معذر * واعلم بانى عليك ذوشقه
لو كان فى سيرنا القعدة عصا * كانت سمانا عليك منه ذوقه
لكن رأيت الزمان ذوغير * والكف منا قيله النفقه

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الاعرابون ان لكم * أم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن عابوا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مفتخر

قال البطليموسى وجزم الاعرابى لمن وذكر اللحيانى ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب
وينصبون بالجوازم وسكن الضويون لام الحلقمة وقصم الاعرابى قال ابن جنى يقال حلقمة حديد
وحلقمة من الناس بسكون اللام والجمع حلقى بفتح اللام وحكى عن يونس حلقمة وحلقى بفتح اللام وقال
أبو عمر والشيبانى ليس فى كلامهم حلقمة بفتح اللام الا فى جمع حلقى انتهى

﴿شواهد ليت﴾

﴿باليث أيام الصبار واجعا﴾

وأنشد
قال الجعفى فى طبقات الشعراء هو للججاج قال وهى لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازى يقول ليت أباك
منطلقا وليت قاعدا فأخبرنى أبو بلقى ان منشأه بلاد الججاج فاخذها عنهم وأنشد

﴿قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد﴾

تقدم شرحه فى شواهدان ضمن قصيدة النابغة

﴿شواهد لعل﴾

﴿لعل أبى المغوار منك قريب﴾

وأنشد

هذا من قصيدة لكعب بن سعد القنوى يرقى أخاه شيبيا أولها

تقول سلمى ما لجمك شاحبا * كأنك يحميك الشراب طيب

تتابع أحداث تختر من اخوقى * وشمين رأسى والخطوب تشيب

لهرى لئن كانت أصابت مصيبة * أختى والمنايا للرجال شعوب

لقد كان اما حله ففروخ * علينا واما جهله فقريب

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت له من ذنوب

وداع دعا بان يجيب الى الندى * فلم يستجيبه عند ذلك يجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة * لعل أبى المغوار منك قريب

يجيبك كما قد كان يفعل انه * يجيب لابواب العلاء طلوب

ومنها

الى أن قال

أبو المغوار بكسر الميم وسكون العين المهجعة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل

وروى أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالى فى الامالى بعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن

سعد القنوى وهو من قومه وليس باخيه والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم

يقول اسمه شيب وبفتح بيت روى فى هذه القصيدة أقام وخطى الطاعنين شيب

وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهب به

وشعوب معرفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أى تفرق وشعوب

فى الاصل صفة ثم سمي به ومروح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة للفرزدق مدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها

هل أنتم عاتجون لنا لنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

فقالوا أنت فعلت فاعن عنا * دموعا غير راقدة السهام

أكف كف عبرة العينين منا * وما بهد الدماح من ملام

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام
عاجون أي منقطعون علينا بالركاب وأورده العيني بلفظ عاجون باللام وقال أي داخـاون في عاج
وهو موضع ولعل الغة في لعلنا والعرضات جمع عرضة الدار وهي وسطها والراقئة السحاب بالمزمن
رقا الدمع اذا سكن والسحاب يكسر أوله من صبح الدمع وأ كذكف أكف وأمنع وكيف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو تامة بمعنى
وجدوا وكرام بالجر صفة لجيران وأنشد

(أعد نظرا يا عبد شمس لعلنا * أضاءت لك النار الحمار المقيدا)
هو للفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير
بالكوفة لقد قادي من حب ماوية الهوى * وما كنت إلا للحميمة أقودا
أحب ترى نجد وبالعون حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صبابة * باي ترى مستوفد النار أوقدا
فقال أراها أوثت بوقودها * بحيث استفاض الجذع شبحا وخرقدا
فأعجبت الناس وتناشدوه فاقال جرير أعجبتكم هذه الايات قالوا نعم قال كأنكم باين القين قد قال
أعد نظرا يا عبد قيس لعلنا * أضاءت لك النار الحمار المقيدا
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده
حمار عبروات السخامة قاربت * وطيفه حول البيت حتى ترددا
كليمه لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسخ بها الطير أسعدا
فتناشدها الناس فقال الفرزدق كأنكم باين المراغة قد قال
وماعبة من نار أضاء ووقودها * فراسا وبسطا من قيس مقيدا
فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه
وأوقدت للسيدان نار اذ ليلته * وأشهدت من سوات معي شهدا

(لعلك يوما ان تلم لمة)

وأنشد
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مقيم بن نويرة وأنشد

(فقولا لها قولاً رقيقاً لعلها * سترحني من زفرة ووعويل)

(بدالي أفي لست مدرك ما مضى)

(وبدلت قرحا داما بعد صخرة * لعل منبايانا تحولن أبوسا)

وأنشد
وأنشد
عزاه البطلاني في شرح الكامل لامرئ القيس وقال انه من أيراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول
المنبايا أبوسا ممتنع ثم رأيت في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها
تأوبني الداء القواثم فغلسا * أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا
وأراهن لا يجيبين من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
وقوس أي انحنى وتأوبني أتاني مع الليل وأنشد

(فأنت كمنافا كان خيرك كله * وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتوى)

هذا اليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة أولها

تسكبرني كرها كأنك ناصح * وعنك تبدي ان صدرك لي دوى

لسانك ما ذى وعينك علقم * وشرك بسوط وخيرك منطوى

وكم موطن لولاي طمحت كاهوى * باجوامه من قنة النيق منهوى

فليت كمنافا

جعت وخشاغيمة وعميمة * ثلاث خصال است عنها مرغوى

تكثر في من الكشر وهو التيسم بيد ومنه الاسنان ودوى بفتح الدال المهمة وكسر الواو يقال رجل دوائى فاسد الجوف من داء والمادى بفتح الذا المجمة وتشديد الماء العسل الابيض والعلقم الحفظن والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاى استشهد على جلول الضمير وطحت بكسر التاء وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوى بضم الميم الهاوى والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جثته والنيق بكسر النون وسكون التخمية وقاف ارفع موضع في الجبل والقنسة بضم القاف وتشديد المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول معه أى جعت مع فحش ومرغوى من

الارعاء وهو الكف عن القبح وأنشد (فلما دفعت الهم عنى ساعة)

قال أبو زيد في نوادره هو لعدى وتمامه فبتنا على ما حيلت ناعما بالى

وبعدہ ألم يشفينك ان نوى مسهد * وشوقى الى ما يعترينى وتسهاكى

قال الجبرى اراد ليمتك دفعت فاضمر اسم ايت وهو ضعيف ردى ولا يجوز في الكلام وقلما جاء في الشعر وقال السمرى اراد فلما الامر فاضمر وقوله على ما حيلت من كلام العرب أى على كل حال وأدخل التون في ألم يشفينك ودخولها في الكلام واكنه كثير في الشعر وأنشد

(ولوان واش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا)

هذامن قصيدة للمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغانى وهى من أشهر أشعاره وبعده

وماذ الهم لا أحسن الله حظهم * من الحظ في نصريم ليلى حباليا

فأنت التى ان شئت أشقىت عيشتى * وان شئت بعد الله أنعمت باليا

أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه أو كان منسبه مدانيا

هى السحر الا أن للسحر ررقية * وانى لا ألقى لنفسى راقيا

أعدت اليا ليلى بعد ليلته * وقد عشت دهر الأعدت اليا ليا

أراني اذا صليت يمت نحوها * بوجهى وان كان المصلى وراثيا

ومابى اشرك ولا كنت بها * لعظم الشجأ أعيا الطبيب المداويا

فضاها الغيرى وابتلانى بحبها * فهلا بشى غير ليلى ابته لانيا

أخرج في الاغانى عن ابن السكبي قال لما قال مجنون بنى عامر هذا البيت تودى في الليل أنت المتعصن لقضاء الله والمعرض في أحكامه فاختمت عقله منذ ذلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه ففائدة قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى وهو مجنون ليلى المشهور الشاعر الذى قتله العشق له أخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة قتله قال عوانة بن السكبي ان المجنون وشعره وضعه فتى من بنى أمية كان يموى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التى يروها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال أيوب بن عناية سألت بنى عامر بطنا بطنا عن مجنون بنى عامر فوجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الانسبوه الى المجنون ولا شعر اهذه سبيله قيل في ليلى الانسبوه الى قيس بن ذريح وقال الاصمعى أصيب الى المجنون من الشعر أكثر مما قاله هو قال ولم يكن مجنون بل كانت بلوته أخذتها العشق فيه وقد قيل انه اسم قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحر بن بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا برعيان موأشى أهلها ما وهما صغيران فعلق كل واحد منهما ما صاحبه فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحببت عنه أسند ذلك كله صاحب الاغانى وهو أخرج عن ابراهيم بن سعد الزهرى قال أتانى رجل من عذرة لحاجة فجزى ذكر العشق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوبا أم بنو عامر فقال

اللائق الناس قلوباواكن غلبتنا بنوعا من بجزونها (وأخرج) عن نوفل بن مساحق قال أنار آيت
بجزون بنى عامر كان جميل الوجه أبيض اللون وقد علاه شعوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسب بين امرأ * ونار توفد بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الخذاقي الايادي وهي آخر قطعة أولها
ودار يقول لها الراندو * ن ويل دار الخذاقي داريا

بصرف أيام لذته بالتصيد ثم تصيره الى حال أنكرت عليه امرأته منزلته من السود فأنابها بجهلها مكانه وانه
لا ينبغي أن يغتر بامرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول التحسين و امرأ مفعوله الثاني ونار يروى
بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبى المضاف اليه بحاله وتحسين أيضا فيه مقدره ونار الثاني
مفعول ويروى ونار الاولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوفد أصله تم وقد خذف احدي
التاءين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدى بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجيرا ترك الماء صاديا﴾

﴿شواهد لكن﴾

﴿ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل﴾

أنشد

قال الزمخشري والبطيموسى هو النجاشى وأولها

وماء قد يم العهد بالورد آجن * يخال رضا با أو سلا فامن العسل
أقيمت عليه الذئب يعوى كأنه * ضامع خلا من كل مال ومن أهل
فقات له يا ذئب هل لك فى أخ * يواسى بلامن عليه لك ولا يخل
فقال هـ ذلك الله للرشد انما * دعوت للمالم بآته سميع قبلى
فاسمت بآتية ولا مستطيعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

قال الزمخشري عرض للنجاشى ذئب فى سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضيما عرفت قرابتي * وليكن زنجيما عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجى الفرزدق خالد الصمى فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس
الفرزدق فارسل مالك الى أيوب بن عيسى الضبي ان اتى بالفرزدق فاتاه به فحسبه فقال هم جبو أيوب

فلو كنت ضيما اذا ما حبستنى * وليكن زنجيما غلاظا مشافره
متم له بالرحـم بينى وبينه * فالقيته منى بعيدا أو اصره
مع أبيات آخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء وأورده بلافظ
فلو كنت ضيما صفت قرابتي * وليكن زنجيما غليظا مشافره
وبعد هـ فسوف يرى الزنجيما اذا اكدحت له * يده اذا ما الشعر غنمت نواقره

﴿وليكن من لا يلق امرأ ينوبه * بعدته ينزل وهو أعزل﴾

وأنشد

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

﴿شواهد لكن الساكنة﴾

﴿ان ابن ورقاء لا تنشى بوادره * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر﴾

أنشد

هو من قصيدة زهير بن أبى سلمى وأولها

أبلغ بنى نوفل عنى فقد بلغت * منى الحقيظة لما جاء فى الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيدائى والبوادى جمع بادرة وهى الجدة وروى بدله غوائله وهى جمع

غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقعة وهي القتل والبيت استشهد به على ان لكن
حرف ابتداء وليتبه جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة
أولى لكم ثم أولى ان تصيبكم * منى فواقر لا تبقى ولا تذر
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أولئك فأولى ثم أولى لك فأولى وفواقر مصيبت

شواهد ليس

وأشده (لنا فلات ما يذب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غذا)
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأشده

(أليس الاما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعاً ولا ضرراً)
وأشده (وما اغتره الشئ الا اغتراراً)

وأشده (هي الشفاء لدائى لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول)
هو هشام بن عقبة أخى ذى الرمة وبعده كما أورده التدمرى في شرح شواهد الجمل
تجول عوارض ذى ظلم اذا التهمت * كأنه منهل بالراح معسول
اللذيع لم انى لم أقل ككذبا * والحق عند جميع الناس مقبول
المبدول ضد الممنوع وتجول تصقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والمنهل مفعول من النهل هو الشرب فى أول الورود والمعسول
مفعول من العسل وهو الشرب الثانى بعد الاول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برقمته من
قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانى سعاد أغار عليه هذا الشاعر وأشده

(أين المقز والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب)

وأخرج (الواقدي وأبو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلف قائداً الفيل وسائسه
قال له ما أخبراني خبر الفيل قال هو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الازهر مهم
فاخترت وصاحبي لجادنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دوننا من الحرم جعلنا كلمة توجهه الى الحرم
برض فتارة نضرب به فينهض وتارة تتركه فلما انتهى الى المنفس روض فلم يقم فطلع العذاب وقلت نجبا
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا أرضاً وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فسات (وأخرج) عن زيد بن أسلم قال أقامت نفيل
الخميري قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبراً جعل نفيل يقول

أين المغر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخرجه ابن هشام في السيرة بنحوه قال نفيل بن حبيب فدكر البيت بالنقذ ليس الغالب الا شرم في اللغة
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ايس تأتي عاطفة بمنزلة
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو
في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أى ليسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول
الصديق كان زيد

حرف الميم

شواهد ما

أشده (لما نافع يسمى الميب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر تساعيا)
وأشده (ربما تكره النفوس من الامـ * وله فرجة ككل العقال)

هذا الامية بن أبي الصلت وقبله

لأبراهيم الوافي بالنذر * احتسابا وجاملا الاجزال
بينما يخلع السر ويل عنه * فكهر به بكيش حلال
نخذن ذافدا ابنتك اني * للذي قد فعلت ما غيبه برقال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت الى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر
ابن شبة الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من أبيات قاله لما قتل محمدا بن الطفيل يوم اليمامة وهو
ياسعاد القواد بنت أمثال * طال ليس لي بنفثه الرجال
ان دين الرسول ديني وفي القوم * مرجال ليسه والنار رجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ومن نسبه الى حنيف صاحب الحماسة البصرية
وقيل هو لنهار ابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكبره أو تجزع منه النفوس من الامر له
انفراج سهل سريع كحل عقاب الدابة وقد أورده بلقظ تجزع سيوييه في كتابه وما نكرة موصوفة
بمعنى شيء وجملة تكبره صفتها والعائد محذوف وقد أورده ابن أم قاسم في شرح الالفية شاهد لذلك
وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر
العين الجبل الذي يعقل به البعير وهو أخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء
هربت من الحجاج فسمعت يوما أعرابيا يقول

يا قليل العزاء في الاهوال * وكثير الهوم والاولوال
صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتمل
لانضمين بالامور فقد * تكشف غماؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الصل * فوينجو مقارع الابطال
فقلت ما وراءك يا أعرابي قال مات الحجاج فلم أدرب أيها ما أفرح أجوت الحجاج أو بقوله فرجة لاني كنت
أطاب شاهد الاختيارى القراءة في سورة البقرة الامن اعترف غرفة وأنشد

﴿ فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم * فحتم حتم العناء المطول ﴾

هو لكه بيت من قصيدة طويلة أولها
الاهل عم في رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل

وهي احدى السبع الهاشميات ومن أبياتها
وعطيت الاحكام حتى كأننا * على مسألة غير التي نتحل
كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية تفعل

الولاية بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك
مبتدأ لولاية السوء خبره وجملة قد طال مكثهم حالية وحتم الثانية تأكيدي لا ولي تأكيدي لفظيا وقد
استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم
أو من الناس قاله العيني وأنشد

﴿ يا أبا الأسود لم خلفتني * لهوم طارقات وذكور ﴾

﴿ على ما قام يشتمني لئيم * تخزيرة ترغ في رماد ﴾

وأنشد

هو لحسان بن المنذر ميمو بنى عائد بن عمرو بن مخذوم وغلط من نسبه لجرير وقيل
وان تصلح فانك عائدني * وصلح العائدني الى فساد

وان تفسدنا ألفت إلا • بعيد ما علمت من السداد
 وتلقاه على ما كان فيه • من الهفوات أو نوك القواد
 على مقام البيت • بين التي لا يعيا عليه • وبعيا بعد عن سبل الرشد
 فأشهد أن أمك ملبغيا • طوال الدهر مانادي المنادي
 وقد سارت قواف باقيات • تناسدها الرواة بكل واد
 فقمج عائذ وبنو أييه • فان معادهم ثمر المعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الابيضاح ويروي
 فقيم يقوم يشتمني ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جنى ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تقتضى
 النهوض بالشتم وقوله تكثير بعد نص بكفره أو وقع منظره وخبره لانه فيج مشوه الحال للقدر وقوله تمرغ
 في رماد تميم لزمه وأنشد

﴿ انافتنا قتلتنا سراتكم • أهل اللواء فعيما يكثر القميل ﴾
 وأنشد ﴿ ماذا الوقوف على نار وقد خدت • باطلما أو قدت في الحرب نيران ﴾
 وأنشد ﴿ الأتسأل ان المرء ماذا يحاول • أنحب فيعصى أم ضلال وباطل ﴾
 تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لمبيد وأنشد

﴿ يا خزر تطلب ماذا بال نسوتكم ﴾

هذا من قصيدة طويلة لجزير يهجو بها الاخطل أولها
 بان الخليلط ولوط • وقعت ما بانا • وقطعوا من حمال الوصل أقرانا
 حتى المنازل ذا لا ينسني بدلا • بالدار دار ولا الجيران جيرانا
 قد كنت في أثر الاظمان ذا طرب • صروعا من حذار البين محزانا
 يا رب مكنت لوقد نعت له • باك و آخر مسرور بمنعانا
 ما كنت أول مشتاق أخاطرب • هاجت له غدوات البين أخرانا
 يا أم عمرو جزاك الله مغفرة • ردى على فوادى كالذى كانا
 ألسنت أحسن من عشي على قدم • يا أمح الناس كل الناس انسانا
 قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم • ما كنت أول موثوق به خاننا
 لا بارك الله فيمن كان يحسبكم • إلا على العهد حتى كان ما كانا
 لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا
 ان العميون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحسين قتلانا
 بصرعن ذاللب حتى لاحرالبه • وهن أضف خلق الله أركاننا
 يا رب غابطنا لو كان يطابكم • لاقى مبادعة منكم وحرمانا
 أرينه الموت حتى لاحياة به • قد كن ذلك قبل اليوم أديانا

ومنها
 ومنها
 ومنها
 ومنها

قوله في طرفها مرض أى فى حركة أجفانها فتور يقال طرف بطرف اذا حرك أجفانه وبصر عن يقابل
 واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذى يعنى مثل ما عندك من الخبر دون أن يسلب عندك
 والحصرمان المنع قال الرنحشري أى رب انسان يغبطنى يعجبنى لك ويظن أنك تجازىني بها ولو كان مكانى
 للارق ما لاقيته من المبادعة والحصرمان وذلك عودك وقد أورد المصنف دونه يا رب غابطنا البيت
 فى الكتاب مستشهدا به

يا حبيذا جبل الريان من جبيل • وحبيذا ساكن الريان من كانا
 وحبيذا نفعات من يمانيسة • تأميك من قبل الريان أحيانا

هبت جنوا بأفهاجت لي تذكركم • عند الصفاة التي شرقي حوران
 هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا • عيش بها طال ما الحول وما لانا
 أزمان يدعونني الشيطان من غزلي • وهن يهوينني إذ كنت شيطانا
 النفحات جمع نفحة من قهـ ولك نفحات الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب
 وقيل هبت المرأة وضمة يهبت للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد أورد
 المصنف قوله حمداً لفتحات في الكتاب الخامس ومنها

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي • فاجعل لامتك ابر القس ميزانا
 قال الخليفة والخزير من مز • ما كنت أول عبد محلب خانا
 لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة • مثل اجتماع القوافي وبرهزانا
 ياخررت غاب ما ذابال نسوتكم • لا يستقن الى الدين اتحنانا
 لماروين على الخزير من سكر • نادين بأعظم القس بن جودانا
 هل تتركن الى القسين هجرتك • ومسحك صابك رحمان رحمانا
 لن تدركو المجد أو تشروا عباكم • بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرا
 المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقاهرة عنزة الظهر ووبرهزان جفنة الميزان أحد عنزة
 وكان هاجي جويرا جمل جوير كالوبر ويستقن يقن والقسين موضع والتنوم وضمرا ضربان
 من الشجر وأنشد

(دعي ما ذاعت سأتقيه • ولكن بالغيب نبشني)

تقدم شرحه في شواهدا ما وأنشد (أنور اسرع ما ذايا فروق)

قال التبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتماه • وحبل الوصل منتكث حذيق
 أنور يريد انقار او سرع أي سرع نخفف الضمة وفروق هذه المرأة لقراءة هان الريب والمنتكث
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها
 في القصائد الاصعبات وعزاه الابی شقيق الباهلي واسمه جردن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف
 وعثرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الأزعمت علاقة أن سـ يفي • يفلل غربه الرأس الحليق
 ولو شهدت غداة الكوم قالت • هو القصب المهذمة العتيق

وأنشد (ان العقل في أموالنا نضيق بها • ذراعا وان صبرا فتنصير للصبر)

تقدم شرحه في شواهدا ضمن قصيدة هدية بن خشم في أبيات قالها يخاطب بها معاوية وأنشد

(فانتك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلمنا ضايق ولا افتقارا)

وأنشد (وما بأس لوردت علينا تحمسة • قليل على من يعرف الحق عاجها)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • وانى مقسم ما أقام عسيب)

أنجرح ابن عساك عن الزبدي قال لما احتضرا امرؤ القيس بانقرة نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر
 امرأة غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • وانى مقسم ما أقام عسيب
 أجارتنا ان غريبنا ههنا • وكل غريب للغريب نسيب
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنه ثم رأيت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخرين همروبن
 الشريد أخا الحسناء قال لما أدركه الموت

أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئين مصيب

أجار تنالست الغداة بظاعن * وانى مقسم ما أقام عسيب
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلهما تواردا وأنشد

﴿ منالذي هو مان طترشاريه * والعانسون ومنالمرود والشيب ﴾

قال ابن السيري هو لابي قيس بن رفاعه الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال
أبو عبيدة أحسبه جاهليا وقال القمالي في الامالي هو قيس بن رفاعه الانصاري وقال الاصمغاني هو
لأبي قيس بن الاسلمت الاوسي في حديث ثعلب واسمه نفيير قوله طتر بالفتح أي نبت وأما بالضم فمعناه
قطع وقال انه بالضم معنى نبت أيضا ومانا فية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ
حد التزويج ولم يتزوج ذكر اكان أو أنثى والمرجع أمر وهو بمعنى الذي ما طترشاريه وليس مغاير الله
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد أحدها اطلاق العانس
على المذكور وان كان المشهور استعماله في المؤنث ثانياً بجمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث
بالتاء فانه لا يقال عانسة ثالثاً بزيادة ان بعدما النافية وأنشد

﴿ ورج الفتى للخير ما ان رأيتنه * على السن خير الا يزال يزيد ﴾

تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

﴿ وتالله ما ان شهلة أم واحد * بأوجد منى أن يهان صغيرها ﴾

﴿ أليس أميري في الامور بانتما * بما السمت أهل الخيامة والقدر ﴾

لم يسم قائله والمهزلة للتقرير والباء في بانتما زائدة وقوله بما السمتا يروى بالباء وبالفاء وما موصول حرفي
ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمي والعائد محذوف وأنشد

﴿ فلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعيا أو مجيبا ﴾

﴿ صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم ﴾

هو للرار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صررم * وكيف تصابي من يقال حللم
وبعدده وليس الغواني للجماعة ولا الذي * له عن تقاضى دينهن هم يوم

ولكن لمن يستنجز الوعد تابع * مناهن حلال لمن أتيم

قال الزنجشري يخاطب نفسه ويأومها على طول الصدود أي لا يدوم حال الغواني الامن بلازمهن
ويخضع لمن وقوله صرمت ولم تصرم أي صررم أساءة وليكن صررم دلالة وارتفع وصال باضمار فعل
يفسره الظاهر الذي يدوم ويروى ولا أروى مستشهدا بن التصريح بالبيت على مجيى أطولت مصحفا
على الاصل ككأطيب واستحوذ وقال الاعلم أراد وقلما يدوم وصال فقد تم وأخر مضطر الاقامة الوزن
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يتدأ به وهو من وضع الشيء
غير موضعه وتظيره قول الزباء * ما للجمال مشها وتيدا * أي وتيدا مشها فقد تمت وأخرت ضرورة وفيه
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمير يدل عليه الظاهر فكأنه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل
في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قلما موضوعه لافعل خاصة بمنزلة رجا فلا يلزم
الاسم وقد يتجه ان يقدر ما في قلما زائدة مؤكدة فيرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزداد في قل
ورب ليلهما الافعال ويصير امن الحروف المتخرفة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة بشبهه بها
استعمل في الكلام على أصله نحو استحوذوا قبيل المرأة وأخملت السماء وأنشد ابن السيري في البيت
يافظ وصدت فأطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه
ثم قال وكيف يتصابي من قد كبر وحلم والتقديرون يقال هو حللم وصدت هذه المرأة فأطولت أنت
الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والحبة شئ وقد قيل ان ما في قلما في هذا البيت هي والفعل

الذي بعد ما منزلة المصدر اه وأنشد ﴿ انما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ﴾
هو لفرزدق من قصيدة بحو جرياً أولها

ألا استهزأت مني سويدة ان رأيت * أسيرا يداني خطوه حلق الخجل
فان يك قيسدي كان نذرا نذرته * فساني عن أحساب قومي من شغل
أنا الذائد الحامي الذمار وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
الذائد بمعنى أوله ومهملة آخره من ذاديد وذاد منع وقال الجوهري الذيد الطرد وذدته عن كذا طردته
والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الميم وتخفيف الميم ما لمك حفظه مما يتعلق بك
لانه يحبب على أهله التذمير له أي التشمير لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزني معنى
البيت ما يدافع عن أحساب قوم الأنا أو من يمانتي في احرار الكالات والبيت استشهد به على فصل
الضمير للقصر بانما وأنشد

﴿ قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا ﴾

قال شارح أبيات الايضاح البياني قال صدر الافاضل يقول هذا البيت للفرزدق والنظاير انه لعمر بن
معدى كرب قطره ألقاه على قطره أي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما خص النساء بالعلم بشجاعته
استمالة لمن اليه لانهم يمان الى الشجاع والنصيح والبيت أنشده الزجاج في شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله
وأورد به هذه خرق بالسيف سرايمه ثم رأيت الزخشي قال في شرح أبيات سيويه انه لعمر بن
معدى كرب حل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى انه رستم فقال ذلك وأورد قبله
ألم بسلمى قبل أن تظعنا * ان السلمي عنـدنا دينا
شككت بالرمح حيازيمه * والليل تعدو زيماننا
زيمان متفرقة انتهى وأنشد

﴿ ربما أوفيت في علم * يرفعن نوبى شمالات ﴾

تقدم شرحه في شواهد الرب وأنشد

﴿ كما سيف عمرو ولم تخنه مضاربه ﴾

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

﴿ فلئن صرت لا تحير جوابا * فيما قدرى وأنت خطيب ﴾

قال العيني لم يسم قائله ولا تحير من أجاز يحير يقال كلمته فلم يخرج جوابا أي برده ولم يرجعه وجوابا مفعول
وقيل يحير أي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحير من جاز حيرة وفما جواب الشرط
والباء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فهم معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رأيت
في أمالي القائل أنشدنا أبو عبد الله نفظويه أنشدنا أبو العباس ثعلب لمطيع بن اياس الكوفي برقي يحيى
ابن زياد الحارثي وينادونه وقد صم عنهم * ثم قالوا وللنساء تحيب
ما الذي قال ان تحير جوابا * أي المصقع الخطيب الاديب
فلئن صرت لا تحير جوابا * فيما قدرى وأنت خطيب
في مقال ولا وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذ لا تحيب

﴿ وانما ناضرب الكبش ضربة ﴾

وأنشد

هو لابي حبة النمري وعمامه على رأسه تلقى اللسان من الفم وقبله

وخن ضربنا الزرد بالسيف ضربة * فلما ضربنا الزرد لم يتكلم

ورواه بعضهم بلفظ وانما لما ضرب القرن ضربته ففائدة به اوجهة النخري اسمه المشد - بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحاً راجزاً من سكان البصرة وكان أهوج جباناً بجيلاً كذاباً وقيل انه كان يصرع وكان أجبن الناس دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصاً فوقف يزجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلباً او كفاني حرباً وأنشد

﴿ وضنت علينا والفضنين من البخل ﴾

الأصبحت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشعري في أماليه هذا من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والفضنين مخلوق من البخل

﴿ أع- الافة أم الوليد بعد ما * أفنان رأسك كالشمام الخناس ﴾

وأنشد

هذا المرار الفعسى وعلاقة منصوب بفعل مضموم والمهزلة للتوبيخ على حذوقه * أطربا وأنت ففسرى والافنان جمع فن وهو الغصن وأراد هنا ذوائب رأسه استعارة والثغام ضرب من الثبث اذا يبس ايضاً ولذلك يشبه به الشيب والخناس رأس الرجل اذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل ان الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من أحفاد وانما جعلت الرواية بالتصغير لانه أحسن في الوزن وأنشد

﴿ بيننا نحن بالاراك معا * اذا أتى راكب على جله ﴾

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وأنشد

﴿ فبيننا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فبهم سوقة نتصف ﴾

قال ابن الشعري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية فسألهما عن حالهما فأنشدت

فبيننا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن منهم سوقة نتصف

فأف لدينا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشعري قولها نتصف أي نستخدم انتهى وفي الحاشية انه - انخرقة بنت النعمان ومعنى البيت بيننا نحن ندير امر الناس بما يريدون طاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة اذا انقلب الامور وانضعت الاحوال وصيرنا سوقة نتخدم الناس والسوقة دون الملك قولها والامر أمرنا أي لا يدفوق أيدينا والعامر في بينا ما في اذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا احسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً أتته خرقه بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن مشد زبها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال أيتكن خرقه قلن - هذه فقال لها أنت خرقه قالت نعم فأتكروارك في استنهماي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالاتاً وتعتقبهم بعد حال حالاً انا كنا ملوك هذا المصرف لك يجي البناخرجه ويطنعنا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر يأسعد انه ليس من قوم يجره الا والدهر بعصم غيره ثم أنشأت تقول

فبيننا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فبهم سوقة نتصف

فأف لدينا لا يدوم سرورها * تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كانه كان ينظر اليها

ان للدهر صولة فاحذرنها * لان بيتن قد أمنت الشرورا

قد يبيت الفتى معاني فيرزي * ولقد كان آمننا مسرورا

فاكرمها سعدوا حسن جازتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحبيك بحبيبة أملا كنا بعضهم بعضاً

لا جعل الله لك الى شئ حاجة ولا زالت اكرام عندك حاجة ولا تزغ عن عبد صالح نعمه الا جعلت سبيما
 رذها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف فلما ما صنع بك الامير قالت
 حاطلي ذقتي وأكرم وجهي • انما يكرم الكرم الكرم الكرم
 أخرجه ابن عساكر في تاريخه وأنشد

(لويابانيين جاء بخطبها • زملا ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ابا نجيل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهمل وكان نزل في آخر
 حريم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جادين مالك وهو مذبح وجنب هي من أحبائهم وضيع
 خطبت بنته ومهرت أدما فمقدر على الامتناع فزوجها فقال

أنكهما فقدها الراقم في • جنب وكان الحباء من آدم

لويابانيين جاء بخطبها • مريح ما أنف خاطب بدم

هان على ثعلب عالقيت • أخت بني المالكين من جسم

أصبحت لا منفسا أصبت ولا • أبت كريمي حرا من التدم

ليس ويا كفاتنا الكرام ولا • فقبون من عليه ومن عدم

وأنشد (متى ماتنا نحي عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقي من فواضله ندا)

تقدم شرحه في شواهد اللام • من قصيدة الاعشى وأنشد

(ربما ضربت بسيف صقيل • بين بصري وطعنة تجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(وتنصرم ولا ناونهم لم أنه • كالناس مجرورم عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(نام الخليل فما أحس رقادي • والهلم تحتضر لذي وسادي)

من غير ما سقم ولكن شفني • هم آراه قد أصاب فؤادي

(ولا سيما يوم بدارة جليل)

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الميم وأنشد

(أما ترى بنا حفاة لانعال لنا • انا كذلك ما نضحى وننتعل)

هو من قصيدة للاعشى وأولها • ودع هريرة ان الركب من تحل

وقد ذكرت منها آياتنا في آخر الكتاب الثامن وأنشد

(سابع ما ومنه عشر ما • عائل ما وعالت البيقورا)

هو لا ميتين الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السلع نبت مر كان أهل الجاهلية
 اذا استنوا علقوه مع العشر ثم إن الوحش وحدها من الجمال وأشعلوا في ذلك السلع والعشمر نار
 يستمطرون بذلك وفي استسقا ثم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا در در رجال خاب سهم • يستمطرون لدى الارنات بالعشر

أجاعل أنت بيقورا مسلة • ذرية لك بين الله والمطر

(أمرتك انظير فاعل ما أمرت به)

وأنشد

هو لعمرو بن معدى كرب وقيله

فقال في قول ذي رأي ومقدرة • مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجداً فاذا ان تدنسه * أب كريم وجد غير مؤثب
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذامال وذانثب
واترك خلائق قوم لا خلاق لهم * واعمد لا خلاق أهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر أو أمرت به * فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

قوله نزه من الريب أي مباعده من التهم والنزه المتزه من الاقدار أي المتباعده عنها وأصله نزه بكسر الراء
خفة لا قامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤثب مقمعل من الاشابة وهم أخلاق
الناس وشراهم وقوله أمرتك الخير يروي أمرتك الرشد ويروي وذانثب بالمجعة والمهملة معا والنسب
بالمجعة المال بعينه وقيل المال الاصيل كأنه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النشبة والخلاق
النصيب وفلان لا خلاق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الهرب شديد ووزنه في فعل من الايد
والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للآمدي قال وجدت لاعشى طرود في أشعار بني
يادار أسماء بين السفح والرحب * أقوت وعني علم اذا هب الحقب
التي أن قال اني حويت على الاقوام مكرمة * قد ما وحذر وفي ما يتقون أبي
وقال قول ذي علم وتجربة * بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذامال وذانثب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزخشي وهذه الابيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو
ابن معدى كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح السكامل لابي اسحق
البطلموسي قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من
خلفاء بني الشريد بقوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذانثب بالسبين المهملة
مكان ذانثب قال وبعده

لا تضان بحال عن مذاهيمة * من غير ذلة اسراف ولا ثغب
فان ورائه لن يحمدوك له * اذا اجنوك بين اللين والخشب
الثغب بالمجعة جمع ثغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

﴿ فليل بها الاصوات إلا بعامها ﴾

تقدم شرحه في شواهد الا وأنشد

﴿ ألف الصفون فما يزال كأنه * مما يقوم على الثلاث كسيرا ﴾

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق الى الفهم انه شبه لشدة
رفعه احدى قوائمه بكسيرا وان قوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام
قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجميه فينبغي ان يطلب له وجه يصح في
الاعراب ولا يخل بالمعنى فنقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما معنى الذي فكأنه قال كأنه من التحليل الذي يقوم
على الثلاث كسيرا حالاً من الضمير في يقوم وذكرا جراه على لفظ ما يشبه بالتحليل الذي يقوم على الثلاث
في حال كونها كسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا ويجب نصب كسيرا باعتباره على
الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر اليزال لانك اذا جعلته خبر اليزال فلا يخل اما ان يكون ماني
مما يقوم مصدرية كما قدرت أولاً أو بمعنى الذي كما قدرت ثانياً فان جعلته مصدرية بطل لوجوه احدها
ان كان تبقى بلا خبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر القوات الفاندة فيه الثاني ان كان تبقى غير
مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجب ان الثالث بانه يكون
التقدير مشبه وان كانت ما معنى الذي فسد ما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبراً

ليزال فيكون المعنى ما يزال كسير اعلى الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيهه
 المتبني بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث فصار قائلا كان هذا المقام
 على الثلاث من الخيل القائمة على ثلاثة نظروا كسير اعلى خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جملة
 كسير او كأنه خبر ابعده خبر فاما ان لم يجعله كذلك فسد ذلك ويكون كان مع مافي خبرها يخرج عن الابط
 ما هو معها وذلك فاسد

شواهد من

﴿تخبرين من أزمان يوم حليلة • الى اليوم قد جوبن كل التجارب﴾

وأنشد
 تقدم شرحه في شواهد يمد ضمن قصيدة النابغة وأنشد

﴿وذلك من نبا جاني﴾

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيمارواه الاصمعي وأبو عمرو والشيباني وأبو عبيدة وابن
 الاعرابي وقال ابن الكلابي هي لعمرو بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون
 المعجبي وأول القصيدة تطاول ليلاك بالاعمد • ونام الخيل ولم تر قد
 وبات وبات له ليلة • كريمة ذى العائر الارمد
 وذلك من نبا جاني • وخبرته عن أبي الاسود

تطاول ليلاك كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلى والاعمد
 فتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع وانحلي انخلوم الميموم والعائر مهملة
 همزة فذى العين وقيل الرمد وقال المصنف والاول اولى ليكون أشق للجمع بينهما أو يحصل الترفي أيضا
 انما قال الرغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به • لم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نبا حتى يتضمن ما ذكر فهو
 خص من مطلق الخبر وأنشد ﴿يقضى حياء ويقضى من مهابة﴾

خرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد
 فطاف بالبيت فجهد أن يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس
 معه أهل الشام اذا قبل على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس
 جها وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فكلما بلغ الى الحجر تمنى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل
 الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل
 الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذاء • لي رسول الله والده • أمست بنور هداة تهدي الامم
 هذا ابن خير عبادة الله كلهم • هذا التقى التقى الطاهر العلم
 اذا رأته • ريش قال قائلها • الى مكارم هذائتمنى الكرم
 ينمي الى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والجم
 يكاد يسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم
 في كفه خيزران ريمه عقب • من كف أروع في عرفينه شعم
 يقضى حياء ويقضى من مهابة • فيا يكلم الاحسين يبتسم
 من جدته دان فضل الانبياء له • وفضل أمته دانته الامم
 ينشق نور الهدى عن نور عثرته • كالشمس بنجاب عن اشراقها العم
 مشتقة من رسول الله نبوته • طابت عناصره وانليم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا
 الله شرفه قد ما وفضله * جرى بذلك في لوجه القلم
 سهل الخليفة لا تختي بواوره * بزينة خلتان الخلق والكرم
 من معشر حهم دين وبعضهم * كثر وقرهم منجبا ومعتصم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الحكم
 يستدفع السوء والبلى بهم * ويستزاد به الاحسان والنعم
 ان عد اهل التقى كانوا أعتهم * أو قيل من خير خلق الله قيل هم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما أزمة أزمتم * والاسد أسد الثمري والبأس محتم
 لا يقبض العسر بسطا من أكتفهم * سيان ذلك ان أثر وان عدموا
 من يعرف الله يعرف أوليته * الدين من جده هذا له الام
 وليس قولك من هذا بضارته * العرب تعرف من أنكرت والجم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفة من بين مكة والمدينة وبلغ ذلك على بن
 الحسين رضي الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر أبا فراس فلو كان عندنا أكثر
 من هذا وصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الا غضب الله عز وجل
 ورسوله وما كنت لا تخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير اننا اهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نعد فيه فقبلها
 وجعل جمعوه شاما وهو في الحبس وكان مما هجاه به

أيجسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس يهوى منها
 يقلب رأس الم يكن رأس سيد * وعيناه حـ ولا عباد عيبوها

فبعث له وأخرجه ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموقفيات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك
 ابن مروان حج فقال له أبوه انه سمي أتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو زرب اللسان فإياك ان تحجب
 عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا
 فأمهله عبد الله حتى ظن انه قد أراح ثم قال له السلام رحلك الله أولا فقال عليك السلام وجه الامير
 أصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبهائك هبتك فانسيت
 ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خـ يزبان ريحها عبق * من كف أروع في عرينه شعم
 يغضى حياء ويغضى من مهابته * فباي كالم الاحسين يبتسم

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى أبا تكلم ذرورة
 العزأعلاه ويروي عرفان بالنصب معولاله وبالرفع وعميق يفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة
 من العبق يفتح تين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذ الزق والاروع من الرجال الذي يجهك حسنه
 والعرين بكسر العين الالف وينجاب ينكشف والعم يفتح المهملة والمنته الفوقية الظلام والخيم
 بكسر الخاء المجهمة والسحبة والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المجهمة وفتح التعمية جمع شيمة وهي
 انطلق والازمة الشدة والقحط والشمري بالمجزة والقصر ماوى الاسد والبأس الشدة في الحرب
 ومحمد بالمهملة من احتدمت النار التهمت والاعضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد
 به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أي ويغضى هو أي الاعضاء وليس الجار هو النائب
 بل هو للتعليل فهو معول له وحياء أيضا معول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفستقا)

هو لابي نزيمة بالنون وانحاء المحجة واسمه يهر وبن خزن بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروي بالموحدة فن للمبدل أي بدل
البقول وبالنون فهي للتبعيض والمراد وصف الجارية بانها لم تأكل الفستق وانها بدوية وأنشد

(أخذ المخاض من الفصيل غلبه • ظلموا يكتب للامير أفيلا)

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين يتابعها عبد الملك بن مروان ويشكروا من السعاة وقبل هذا
البيت

أولى أمر الله انا معشر • حنفاء نعبد بكرة وأصيلا

عرب نرى لله في أموالنا • حق الزكاة منزلنا تنزيلا

قوم على الاصلاح الماعنوا • ماعونهم ورضيعوا التهيلا

فادفع مظالم علمت أنما لنا • عنا وانقذ شلونا الماكولا

أنت الخليفة حمله وفعاله • واذا أردت لظالم تنكيلا

وأولك ضارب بالمدينة وحده • قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ورعا فلم أرمسه نخذولا

ان السعاة عصوك حين بعثتهم • وأوادواهي لو علمت وغولا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا • لم يفعلوا مما أمرت فتبلا

الى أن قال

قوله وأوادواهي وغولا أي أمر اشعيا والقتيل ما في شق النواة وقيل ما قتل بين الاصبعين والمخاض
التوق الخوامل قال ابن الشجري واحدها خالنة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب
بضمين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذي أنت
عليه سبعة أشهر من أولاد الابل والجمع أقال ونصب غلبته على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلموا ويجوز
نصبه بغلبة مصدره معنوا ونصب أفيلا بأخذوا مقدر على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروى بالبناء
للفاعل وأخذ بالافراد للسامى وحده ومن الفصيل أي بدله قال ابن سعدون ويجوز ان لا تكون
بدلية بل متعلقة بأخذوا أي انترعه من أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كائنه من العشار
انتهى وفي كتاب التمهيف للمعري سأل الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
أي احرام هذا فقال الكسائي أراد انه أحرم بالحج فقال الاصمعي والله ما أحرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت
أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهد دخل في الشهر كان أشبهه قال الكسائي فما أراد بالاحرام قال
كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبة فهو محرّم أخبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما • فتسولى لم يمتع بكفن

أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما نطاق في الشعر وأنشد

(وانالما انضرب الكبش ضربة • على وجهه تلقى اللسان من الفم)

هو لابي حبة الفيرى وأنشد

(ومهما تكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم)

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

(ويتمى لها حبا عندينا • فما قال من كاشع لم يضر)

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين • بعد الذي قدمضي في العصر

وأصبح طواع عذاله • وأقصر بعد الاباء المسبر

أخيرا وقد راعه لأخ • من الشيب من يعله يتزجر
على ان حبي ابنة المالكي • كالصدع في الحجر المنقطر
يم — يوم النهار ويدوله • جنان الظلام ليل سهر

ويني لها البيت

شواهد من

أنشد (رب من أنضجت غمظا قلبه • قد تمنى لي موتا لم يطع)

هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل الشكري أولها

بسطت رابعة الجبل لنا • فوصلنا الجبل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطي بعدما • جال الرأس مشيب وصلاح
رب من أنضجت غمظا قلبه • قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كك الشجافي حلقه • عسرا مخرجه ما ينبت
ويحيني اذا لاقيته • واذا مكن من لحى رقع

ففضلها الاصحى وقال كانت العرب تقدمها وتعدتها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم من سماه غطيفاعاش في الجاهلية دهر او عمر في الاسلام حتى أدرك الخجاج وأنشد

(فكني بنا فضلا على من غيرنا • حب النبي محمد ايانا)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(اني واياك اذ حلت بارحلنا • كن بواديه بعد المحل مطور)

هو لفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي يمينك سيف الله قد نصرت • على العدو ورزق غير محظور

قال الزخري جعل اني من أسماء مكررة موصوفة بالمطور واياك خطاب ليزيد وحلت أي الابل
ترأت بارحلنا عندك أراد اني اذا خططت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا مطورا والباء في بواديه
متصل بمطور وليس في البيت ما يعود الى اياك ونظيره فاني وجروه لا تزود ولا تمار أخبر عن جروه ولم
يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الا شركا كما قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

(ونم من هو في سر وعلان)

وأنشد

وكيف أرهب أمرا أو أراع له • وقد زكأت الى بشر من مروان

وقبله

ونم من كأم من ضاقت مذاهبه • ونم من هو في سر وعلان

وقد زكأت زاي مبهمة وهزلجأت ومن كأم فعل منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا لاخيه وكان سمعا
جوادا ممدحا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

(يا شاه من قنص لمن حلت له)

وأنشد

تقدم شرحه في قصيدة عن ترة قال الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من
وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيوييه وجمع أهل البصرة وأولوها بانها في البيت موصوفة
بالاصدرو وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذى قنص أي شاه انسان ذى
قنص أو جعله نفس القنص مبالغته ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقى
الاصل مع البصريين وأنشد

الى الزبير بن عامر المجدد علمت • ذلك القبانل والاثرون من عددا
الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا

شواهد مهمما

شده (ومهما يكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم)
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

(قد أويت كل ماء فهي ضاوية • مهما تصب أبقا من بارق تشم)
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

(لما نصبتهم من جنوب وشمال)
تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

(وانك مهمما تعط نفسك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا)
قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال التماسها • أ كذ صحاى حين حاجتنا معا
أبيت هضم الكشع مضطمر الحشا • من الجوع أخشى الذم أن أنضعا
واني لا أستحي رفيقي ان يرى • مكان يدي من جانب الزاد أقدرعا
وانك ان أعطيت بظنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

كذا أورده القالي فلاشاهديه وأورده صاحب الجماسة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها
إذا جلسنا على الطعام ايشار لهم وخوفان يفنى الزاد وقوله أبيت هضم الكشع يدل على كفه عن الأكل
ايشار الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا جاعع فحاجتنا الى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا
مبتدا ومعانصب على الحال وهو سد مسد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله أ كف وأقرع حال
من الطعام وأجمع مجرور تاء كيد للذم قال التبريزي وهو أ جوع الى التأكيد من قوله منتهى لانه
استناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

(مهمالى الليلة مهماليه • أودى بنعلي وسر باليه)
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهار افكن في الغيب أحفظ للود)

بسم قائله وبعده والغ أحاديث الوشاة فقلمنا • يحاول واش غير انسا دذى عهد
قوله جهارا بكسر الجيم أي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشى يشي
شاية إذا تم عليه وسعى به وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهد به على أعمال
الغاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واخمارا المفعول في الأول ضرورة والقياس أن
يضمير بل يحذف

شواهد مع

شده (أيقوا بني حرب وأهواؤنا معا)
من أبيات الجماسة وأولها

ان كنت لأرى وزيرى كنانتي • نصب جاثحات النبل كشع ومنكب
فقل لبسني عمى فقدوا أيهم • منوا به ريت الشدق أشوس أغلب

أفيمقوا بنى حرب وأهواؤنا معا * وأرجا منا موص—وله لم تقضب
ولا تبعث—وهما بعد شدت عقابها * ذميمة ذكر القب للتعقب

قال التبريزي يقال ان هذا الشعر لحنيد بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكائنة مثله لا يقول اذا
تعرض لمن يلينى فقد تعرض لى وأكون بمنزلة من ترى كنانته وهى عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش
من النبل وقوله لم تقضب أى لم تقطع وتبعثوها أى الحرب وذميمة أى لما يحصل فيها من القتل
وتعقب الامر ونغمه وعبه وأنشد

﴿ كنت ويحيى كيدى واحد * نرى جيعا ونراى معا ﴾

قال القالى فى أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درسته و به قال حدثنا السكرى حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد
الله بن ابراهيم الجعفى قال نشأ فى قريش ناشأ نرجل من بنى مخزوم ورجل من بنى جهم فبلغنا فى الوداد
ما لم يبلغ بالغ حتى اذا كان روى أحدهما فكان قدر وياجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شئ يعرفانه
فتمتغرا فلما كان ليلة من الليالى استيقظ المخزومى فذكر ما الذى شبر بينهما—ما و كان المخزومى يقال له محمد
والجعمى يحيى فترل من سطحه وخرج حتى دخل عليه بابه فاستتره فنزل اليه فقال ما جاء بك هذه الساعة
فقال جئت لك لهذا الذى حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصله فبكى حتى كاد يصعبان ثم
عاد كل واحد الى منزله فاصبح المخزومى فقال

كنت ويحيى كيدى واحد * نرى جيعا ونراى معا
يسرقى الذهب—راذا سرته * وان استنا بالاذى أو جـما
حتى اذا ما الشيب فى مفرقى * لاح وفى عارضه—هـ لـسرعا
وشى وشاة ط—بن بيننا * فككاحبل الوصل أن يقطعا
فلم يرض يحيى على وصله * ولم أقبل خان ولا ضيـعا

﴿ اذا حنت الاولى يصعب لها معا ﴾

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد اللام ضمن قصيدة مقم بن نيرة وأنشد

﴿ وأقنى رجاى فبادوا معا * فأصبح قلبى بهم مستفرا ﴾

تقدم شرحه فى شواهد اذ ضمن قصيدة الخنساء

﴿ شواهد متى ﴾

﴿ متى أضع العمامة تعرفونى ﴾

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هول مساعدة

﴿ أخيل برقا من مصاب له زجل ﴾

﴿ شواهد منذ ومذ ﴾

﴿ وربع عفت آثاره منذ أزمان ﴾

أنشد

تقدم شرحه فى شواهد حتى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ أفون مذحج ومذهر ﴾

هذا من قصيدة ابن أبى سلى يدح بها هرم بن سنام وأولها

لمن الديار بقنة الحجر * أفون مذحج ومذهر
لعب الزمان بها و—يرها * بقدى سوانى المور والقطر

قفرا بعد دفع النخائت من * ضفوى أولات الضال والسدر
 دع ذراع مد القول في هرم * خير البداية وسيد الحضرة
 تالفة * دعت سراة بنى * ذبيان عام الحبس والاصم
 ان نغم معترك الجياد اذا * خب السهميزوسابي الخمر
 ولتغم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج الخمر في الذعر
 حامى الذمار على * محاقطة * الجلى أمين مغيب الصدر
 حدب على المولى الصغير اذا * نابت عليه نواذب الدهر
 ومرهق النيران يحمق في السلا * واغ غير ما عن القدر
 ويقيمك ما في الاكارم من * حوب تسببه ومن غدر
 واذا برزت به برزت الى * صافي الخليفة طيب الخبر
 متصرف للمد معترف * للنائبات يراح للذكور
 جاد يفتح على الجميع اذا * كره الظنون جوامع الاصر
 فلانت تفرى ما خافت به * ض القوم يخلق ثم لا يفري
 ولا أنت أتصبح حين تتجهال * أبطال من لبت أبي أحر
 درر عراض الساعدين * حديد الناب بين ضمرا غمر
 يصطاد احسان الرجال فما * ينفك أجر به على دخر
 والستر دون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من ستر
 أنتى عليك بما علمت وما * سلفت في العجبات والذكر
 لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلته البدر

القنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والمجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال أبو هريرة ولا أعرف
 الاجر غود ولا أدري هل هو ذلك أم لا وحجر اليمامة غير ذلك مفتوح وأقربين خاين وحجج جمع حجة
 وسواقي بالمهمله جمع ساقية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر
 والندفع حيث ين دفع الماء والنخائت بنون وحاء مهملة آبار في موضع معروف يقال لها النخائت
 وايس كل آبار تسمى النخائت وضفوى بالضاد المعجمة وسكون القاء موضع بارض غطفان والضال
 بالمهمله ولا م خفيفة السدر البرى قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء أن
 يقدموا قبل المدح تشبيها ووصفا بل وتحوذ ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداة أهل البادية والحضر بفتح الحاء المهمله وسكون
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والاصم بمعنى ومعترك الجياد من دجهم وسابي الخمر بالمهمله مزه
 مشتر بها ولج من اللباجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهمله مله الخوف والفسزع
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أى لا يضمم الا الخبير وحده بفتح
 الحاء وسكون الدال المهملة تن مشفق والضميف يروى بدله القريب أى المحتاج ومرهق النيران تفتى
 نيرانه ويدي منها والارواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه ينظم والاكارم الكرام
 والحوب بضم المهملة الاثم ويتصرف الحمد يتصرف في كل خير يحمده عليه ومعترف للنائبات صابر
 لها وراح للذكر يستحق لان يفعل شيأ يذكر به وجلدي يفتح على الجميع على التالف والاجتماع
 والظنون الذى ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر الذى يجمع الناس عليه فرى وتفرى بالقاء من
 الفرى وهو القاطع وخلقت أى قدرت واجر جمع جرو والضررا غم جمع ضرغام وهو الاسد وغتر بضم
 المعجمة وسكون المثناة جمع اغتر وهو الاغبر واحسان جمع واحد وأصله وحسان أيدل الواو همزة

والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البيمان الجاحظ قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السعري وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لابي نعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنثور ليله البدر

ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم **﴿تنبيه﴾** قال بعض السارحين لآبيات الجبل زعم بعض النقلة ان هذا البيت ليس زهير لانه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وانما هو بحر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام الا ان يقول قائل ان زهير انما أراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حدة قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطليموسي الآيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح انها زهير وقد روى ان هريرة بن الرشد قال للمفضل بن محمد كيف بدأ زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شيء ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا قبل المدح نسيما ووصف ابل وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهير ابراهم بذلك ثم قال لئن سده دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصرف قولك الى مدح هرم فهو أولى من صرف اليه القول ونظم وأحق من بدئ بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشد قوله وكان حماد الراوية حاضر ا فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الآيات الثلاثة فالتفت الرشد الى المفضل وقال ألم تقل ان دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة الا بوي ويوشك ان تكون مصنوعة فقال الرشد لحماد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنازت في هذه الآيات فقال الرشد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أو ما أعطى أبي أبالك ما أغناكم قالت ان أبالك أعطى أبي ما فني وان أبي أعطى أبالك ما بقي وأنشدت بنت زهير وانك ان أعطيتني عن الغنى * حمدت الذي أعطيت من عن السكر وان يقن ما تعطيه في اليوم أو غد * فان الذي أعطيك يبقى على الدهر

﴿ما زال مدعقدت يداه ازاره﴾

وأنشده وقامه فسمما فأدرك خمسة الأشبار هو لفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقوله واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار واذا الرجال جشأن طامن جشأها * ثقلة بحماية الاوثار ما زال مدعقدت يداه ازاره * فسمما فأدرك خمسة الأشبار يدي كتائب من كتائب تلتقي * للطعم من يوم تجاول وغوار وروي يدي خوفاق من خوفاق تلتقي * في ظل مقبسط القبور مثار الخضع جمع خضوع وهو الاستهزاء والانتقاد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأت نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامن جشأها أي سكنه وقرره والازار المنزر وسما ارتفع والكاتب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومته والغوار المغاورة والنوفاق الرايات جمع خافقة ومقبسط القبور يعني موضع المقاتل عليه ولم يترفيه غبار قبل ذلك حتى أناره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الارض اذا حفرت منها موضع المقاتل يحترقها قبل ذلك والمثار المهيج المجري وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض السارحين لآبيات الجبل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وسما علا وأدرك نال فكأنه يقول ما زال كاملا فاضلا منذ عقدت يداه ازاره يعني بازاره مجده وغره وخمسة الأشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم انما قالوا

لا كامل أدرك خمسة الأشبار عندهم تحيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وانما أراد
 الشاعر انه مذترع وانتهى مدة خمسة أشبار وهي ثلثا قامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه العجاجة
 والفضل ولذلك قال مذعقت يداه ازاره فسمها لان الطفل الصغير جدا لا يتزر ولا يحسن عقد ازاره
 ان حاوله ومعنى سما غاصبه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف لانه منتهى طوله
 في الاكثر وقال البطليموسى معنى سما ارتفع وشب ومعنى فأدرك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد
 الصبي لان الغلاسة زعموا ان المولود اذا ولد تمام مدة الحمل ولم تعثره آفة في الرحم فانه يكون مدة
 ثمانية أشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وزعم قوم
 انه أراد ان يميز رانة التي كانت الخلفاء يحبسونها بايديهم وخبر ما زال قوله يدني كدائب انتهى وفي
 شرح شواهد الايضاح لابن يسعون والازار هنا قيل على حقيقته أى لم يزل مذبلخ من السن والقدر
 الى احسان عقد الازار أمير ككاتب ويعمل عوامل وقواضب وقيل كنى بعقد الازار عن شدة
 لما يحتوى عليه من اكتساب المجد قال ابن يسعون والاول اصح وخمسة الأشبار نصب بادرك أى بلغ قدر
 خمسة الأشبار المعلومة منتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أى اعلام بلغ خمسة أشبار فاهلته
 قبيلته وقال ابن دريد غلام خماسى قد ايفع قال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فسمها
 أى فعلا مقدار خمسة الأشبار وقيل يعنى بخمسة الأشبار السيف لانه الاغلب فى السيوف الموصوفة
 بالكمال وقيل هى عبارة عن خلال الجرح الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة
 عندهم هذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الامفعولا به لا أدرك وعلى السيف لا بد من تقدير
 ذى أى بلغ أعمال ذى خمسة الأشبار ويجوز نصب خمسة تعنا الازار أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى
 وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منذ نشأه هيبا فتراها المعالى حتى مات فأقبر فى لحدده وخمسة أشبار وهو
 بعيد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على ايلاء مذ الجملة الفعلية واستشهد فى
 التوضيح بجزءه على انه اذا ضميف العدد الى ما فيه آل جرد المضاف منها خلافا لما أجازة الكوفيون من
 قولهم الخمسة الأشبار والثلاثة الابواب وأنشد

(ومازات ابني المال مذأنا باقم)

تقدم شرحه فى شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

حرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكرى قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت ان جاءت به أملودا • من جلا ويلبس البرودا
 ولا يرى مالاله معدودا • أقائلن أعجلوا الشهودا
 فظلت فى شر من اللذكيدا • كالذترى صاندا فاصطيدا

يقول أرأيت ان ولدت هذه المرأة ولدا هذه صفة فىقال لها أقبى البينة انك لم تأت به من غيره والاملود
 الاملس ولا يرى مالاله معدود أى تجوده وتزنى بازاي حفر زبية انتهى وقد وقع فى شواهد العيني
 نسبة هذا الجزئية ورأيت أصله أرأيت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من
 ورجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو يزيد صور عايمه الرجال وقوله أقائلن كذا أورده
 المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورده السكرى بلفظ
 ما يكون كاتراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد فى اسم الفاعل وقال ابن دريد فى أماليه أخبرنا
 أبو عثمان عن النورى عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمه فلما حبلت بحدها فأنشأت تقول

أريت ان جئت به أملودا * من جلا ويلبس البرودا
أفانق أحضر الشهودا * فظلت في سر من اللذ كيدا
كالذ تزي صائدا فاصطيدا

(فأترن سكينه علمنا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا من ربح عبد الله بن رواحة وأنشد

(فأحر به بطول فقر وأحريا)

صدره ومستبدل من بعد غضبي صريمة قال المصنف اختلف الناس في انشاء هذا البيت في موضعين
في غضبي وفي أحريا بالثناة التحمية فقبل غضبي بالباء الموحدة وفي أحريا وعليه صاحب الصحاح قال في
باب الباء الموحدة غضبي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تتون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد
النون الحقيقية فوق وقيل غضيا بالثناة التحمية وأحر بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت
في اصلاحه وقال ابن السبيري في شرحه أراد ب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فأحر به تعجب
كان يقول أكرم به يريد ما أحراه ان يطول فقره وقوله وأحر بان تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله
واذا قل قال المصنف وعلى هذا فلان كيدا ولا نون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكر في الصحاح
حرب بالهمزة لا يعني اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حارب ماله أي سلبه انتهى
وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد الموحدة - ملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغيرها الملقيل
ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولائق وأنشد

(دامن سعدك لورجت متيما * لولاك لم يك للصبا بانحا)

قال العيني في شواهد الكبري لم أوقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب المحبوتيه والمتميم من تيمه
الحب اذا عمده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجناح من جنح اذا مال وجواب لودل عليه الجملة
قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهد الدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي
سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهدان على ايلاء لاضمير الجزر وثالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

(لم يوفون بالجار)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(ومن عضه ما ينبت شكيرها)

قال ابن يقطين الشكير ما ينبت حول الشجرة من أصلها واستشهد بالبيت

شواهد التنوين

(وقولى ان أصبت لقد أصابن)

أنشد

هذا من قصيدة طويلة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات الشعراء حدثني
أبو العرق ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير
فأستعذره من نفسه وطالب اليه ان لا يدخل بينهما وقال أنا كنت أولى بعونك اني لا مدحكم وانه
ليه جوكم قال أجل ولست أساءتك بعائد ثم بلغ جرير انه قد عادي تفضيل الفرزدق عليه فلقية بالبصرة
وجرير على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت انك غير داخل بيني وبين يحيى قال والراعي يستعذر اليه
اذ قبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لابي لاراك تعذرتي الى ابن الأمام نعم والله ليفضل عليك
وليريدن هجاءك ويحجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقالة وقال
لم تر أن كلب بنى كليب * أراد حياض دجلة ثم هابا

لما صرف جرير مغضبا وكان جرير يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بني كليب فباتت في عاية لها وهي في
 سفلى دارها فقالت المرأة فباتت ليلة لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فتح له
 أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقول ان أصبت لقد أصابا
 اذا غضبت على بنو عيم * حسبب الناس كلهم غضابا
 ثم أصبح في المرقد فقال يابني تميم قيسد وأي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يجر جرير بغيرها فقال بعض رواة
 قيس وعلمائهم كان الراعي فحل مضر فضغمه الليث يعني جريرا وبعد البيت الاوّل
 أجده لا تذكر عهد نجد * وحياطال ما انتظر والايابا
 أقلى أمر من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مخرم عاذلة واقد أصابا مقول
 القول وأجده أي يجده منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه مالك أجده
 منك ونصبه على المصدر قال نعلب ما أتلك من الشعر من قولك أجده فهو بكسر الجيم واذا قل بالواو
 وجده فهو بتشعها وقال الجوهري أجدهك وأوجهك بمعنى ولايته تكلم به الامضا والاياب بكسر
 الهمزة الرجوع والبيت شاهد دخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما تزل برحالنا وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

(وقاتم الاعماق حاوي المحترق)

هو أول أرجوزة لزوجة وبعده

مشبهه الاعلام للماع الخفق * بكل وفد الريح من حيث انخرف

تنشطه كل مغلاة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كالمق * تكاد أيديهم تم-وى في الزهق

يحسبن شاما أورقاء من بنق

الواو في وقاتم واو رب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية
 المنبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف أي ورب بالمد قاتم قال ابن السكيت يقال أسود قاتم وقاتم
 والاعماق بالهمزة جمع عمق بضم العين وقصها ما بعد من أطراف المناويز مستعار من عمق البئر والحاوي
 بجمجمة الخالي والمحترق بضم الميم وسكون انهاء المجهمة وفتح المثناة والراء المترلان الماري يحترقه والاعلام
 جمع علم بفتحين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريدان أعلامه يشبه بعضها بهاضفا لا يحصل الا هتدائها
 للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانحرف لضرورة يريدانه يلعب فيه
 السراب ويضطرب ووفد الريح أو لها مثل وفد القوم وهذا تمثيل واذا اتسع الموضع فسرت فيه الريح
 واذا ضاق اشتدت قال ابن سعيون استعار الكلام للريح وان لم تكن ذات روح لان المعنى عملها ووقر
 قال ويروي بكل وقد انضم الياء ونصب وقد كال ضمير لقاتم وبتخ الياء ورفع وقد وفيه على هذا حذف أي
 فيه لان جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرف أي من أي جهة أتت الريح لاتصل من قطع
 هذه المغازاة الى ما قلت وقوله تنشطه جواب رب أي تناولته بحسن الصدق في السير وسرعة تقليب
 يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبعد الخطوف في السير والوهق المباراة في السير والتوليع ألوان شتى
 والبهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدرة قال أبو عبيدة قلت لزوجة ان أردت بقولك كأنه كأن
 الخطوط فقل كأنها أو كأن السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا
 البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد بجمع شامة والقاع رقعة
 والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنية وهي دخاريس القميص ولواحق الاقرب أي ضوامر

البطون يقال لحق لحوقا اذا ضمير والاقرب اجمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاقلة الى مراق البطن ولو احق خبر مقدم والمقق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها المقق وتهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة)

هو من معلقة امرئ القيس وتماه فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرئ القيس فاتزل

فقلت لها سيرى وارخي ذمامه * ولا تبعه ديني من جنائك المعمل

مثلك حبي قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى غمام محمول

الخدر كل ما ستر من قبة أو هودج أو ستر أو بيت والويلات التعسات دعاء عليه اغما هو من مثل قولهم قاتله الله ما أشعره ومرجلي أي مصيري راجلة اذا عقرت بعيري والغبيط مركب من مرآكب النساء ويقال هو قبة الهودج والجناما ما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنا الجنتين دان شبهه ما يصيبه من حديثها وملاعبتها ويقال الجنى شور العسل والمعمل الذي يتناول مرة بعد أخرى وهو الشرب الثاني والشاهد في قوله عنيزة حيث تونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنة وزاي

(سلام الله يامطر عليها)

اسم امرأة وأنشد

هو للاخوص من قصيدة أولها

لان نادى هديلا يوم فلج * مع الاشراف في فنن حمام

ظلت كأن دمك در سلك * وهي نسقا وأسلمه النظام

كأنك من تذكر أم حفص * وحبل وصاها خلق ورام

صريع مدامة غلبت عليه * تموت لها المفاصل والعظام

واني من بلادك أم حفص * سقى بلدنا تحمل به الغمام

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

فان يكن النكاح أحل نئي * فان نكاحها مطر احرام

فطلقها فليست لها بكفء * والاي عمل مفرك الحسام

فلا عقر الاله لمنكحها * ذنوبهم وان صلوا وصاموا

لان نادى هديلا يوم فلج * مع الاشراف في فنن حمام

ظلت كأن دمك در سلك * وهي نسقا وأسلمه النظام

هديلا بفتح الهاء الذكرو من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح قالوا ليس من حمامة الا وهي تبي عليه وهو مقبول والفاعل حمام وفتح بفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضرية وفتن بفتح نين الغصن وهي سقط من الضعف ونسق أي منظم وأسلمه خذله وأم حفص أخت زوجة الاخوص والخلق بفتح نين والرام بالهمزة السالكة المبالغة المتقطع والاصريع المصروع والمدامة الحجر ومطر سلف الاخوص وكان من أقبج الناس صورة وقوله يامطر يروي بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر برفع مطر ونصبه وجره فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعوله وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضامين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف في التوضيح شاهدا لذلك قوله والاي عمل فيه حذف فعل الشرط أي وان لم تطلقها وقد أورد المصنف شاهد لذلك ومفرك الرأس ما يفترق الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع بفتح فاءه الاحوص اسم عبد الله

محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من
عصر الدولة الاموية من اهل المدينة قال الاحمدى وهو القائل

اني اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجحفي في الطبقة السادسة من
الاسلاميين وعاصم جدّه الصحابي حتى الدبر **و** واخرج **ي** ابن عساكر من ابن الاعرابي ان الاحوص
كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الاغجاب بها وهي ايضا تحبه قدم بها دمشق ففرض بها وحضرته الوفاة
فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرلة • وكل جديد تستلذ طرائقه

ثم مات من يومه فخرعت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة خانت فدفت الى
جنبه (قلت) ونظير هذه الحكاية ما اخرج به البيهقي في دلائل النبوة عن ابي عاصم المزني عن ابيه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجر دفاذركنا يسوق ظعانا فقلنا له اسلم قال وما الاسلام
فاخبرناه فاذا هو لا يعرفه قال افرأيتم ان لم تفعل ما انتم صانعون قلنا نعمتلك قال هل انتم منتظري
حتى أدرك الظعان قلنا نعم فادرك الظعان فقال اسلمى جيش قبل نقاد العيش فقالت الاخرى اسلم
عشرا وتسعاوترا وتمايانتري ثم قال

ألم يسك حقا ان ينول عاشق • تكلف ادلاج السرى والودائق

انفتى بوصل قبل ان يشهد النوى • وينأ الاسير بالحبيب المفارق

ثم رجع الدينا فقال سأنكم فقد مناه فضر بنا عنقه فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فزازت حتى
ماتت **و** واخرج **ي** البيهقي ايضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة او
شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال صلى الله عليه
وسلم اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي الدرداء اخرجها ابن اسحق والبيهقي
و فائدة **ي** لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محيصة بن مسعود ذكره الاحمدى ولهم شاعر
يقال له الاحوص بجاهة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الاحمدى ايضا **أ** نشد

(اذهب القوم الكرام ليسى)

تقدم شرحه في حرف القاف **و** انشد

(اسماني الى قوى سراحي)

هو ليزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا النمط ليجعله بابا من النجوم

والصواب وغاب خلابي وبقيت فردا • اما صهم ونهضك بالجناح

فما أدري وطني كل ظنون • ايسلني بنى البعد الاقحاح

فيقتلني بنوخـ برذهل • ولدت اكون من قسلى الرياح

قوله اما صهم بصاد وعين مهملةين أى اقاتلهم والاقحاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حتى لاقح
للذين لا يدينون للولك اولم يصهم في الجاهلية سبا وبنوخ بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراءه بطن من
كندة وسراحي اصله ثم احيل اسم رجل لحقه الترخيم وقوله وطني كل ظن اما صله أو جله ممن مبتدا
وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظني **و** انشد

(ليت شعري هل ثم هل آتيتهم)

هو لكعب بن معروف وعمامه أم يحولن دون ذلك حمام

ويروي بده أو يحولن من دون ذلك الردى والحمام بكسر المهملة الموت والردى الملاك وأم في البيت
منقطعة لانها مسبوقه بغير الهزرة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أى الامرين كأن على سبيل التقدير

لحصول العلم يكون احدهما و آتينهم بنون التاء كمد الخفية والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التاكيد
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

﴿أهل أخوعيش لذي بدائم﴾

هو للفرزدق بسجورها جورا وقبله

فانك كلب من كليب لكابة • غدتك كليب من يحمت المطاعم
وليس كليبى اذا جرت ليه • اذالم يذق طعم الاتان بناعم
يقول اذا اقلول عليها واقردت • الاهل أخوعيش لذي بدائم

اقلول ارتفع واقردت بالقاف لصقت بالارض وسكنت ومعناه ير ميه باتيان الاتان قال العيني ولم يقف
بعضهم على الاييات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنازة تقول بالسان
الحمال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه اقردت أى سكنت الاهل صاحب عيش لذي بدوم في عيشه وفي
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل لشبهها بالنفي وعلى ذلك أورده ابن
مالك وروى بلفظ الآليت ذا العيش اللذي بدائم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهدا
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

﴿وان شفاى عبرة مه — راقه • وهل عند رسم دارس من معول﴾

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

﴿سائل فوارس يربوع بشدتنا • أهل راونا بسفح القاع ذى الام﴾

هو من قصيدة يزيد الخليل ويروى فهل وأنشد

﴿واللهاهم أبادوا﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام

﴿حرف الواو﴾

﴿فأصبح لا يسألنه عن عابه﴾

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله وتامه أصدعنى علوا الهوى أم تصوبا
أصدأى ارتقى أم تصوبا أى أم نزل والبيت استشهد به على تاء كيد عن الباء تاء كيد اللفظيا لانها
يستعملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

﴿على ربعين مسلوب وبال﴾

هو لابن ميادة وأوله أمن طلال بعد فرذى طلال • أمحى جسديده قدم الليالى

بكيت وما بكارجل خزين • على ربعين مسلوب وبال

قال الزمخشري ذو طلال وادبأ على السرية أمحى أبلى المسلوب الذي قوضت أخيبته وابتزت عمده
والبيالى الذي ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربعين ويروى وما بكارجل تريخ أى منترخ
وبال كالمسلوب قال المبرد في الكامل كان الخجاج رأى في منامه أن عينيه قلعنا فطلق الهنديين هند بنات
المهلب وهند بنات أسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نبي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد
فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال ان الله وان الله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد

حسبى بقاء الله من كل ميت • وحسبى رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عنى راضيا • فان شفاه النفس فيما هنالك

وقال من يقول يسلينى به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها • فقد ان منسل محمد ومحمد
ملكنا قد دخلت المنابر منهما • أخذ الحمام عليهما بالمرصد
فقال لوزدتي فقال الفرزدق

اني لباك على ابني يوسف جزعا • ومثل فقد هما للدين بيكيتي
ماسد صيف ولا حتى مسدهما • إلا الخلائف من بعد النبيين

(وزجبن الحواجب والعيونا)

وأنشد

هذان قصيدة للراعي وصدره وهزه نسوة من حتى تصدق

وقيل صدره اذا ما القانيات برزن يوما

وبعدہ أنحن جعالمق بذات غسل • سراة اليوم يهدن كدوننا

ومطلع القصيدة أبت آيات حسي أن تبيننا • لنا خبرا وأبصكين الحزينا

القانيات جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجماع الحلي وبرزن ظهورن وزجبن بزاي وجمين
يقال زجبت المرأة حاجها ففقت وطولته والزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل أزج وذات غسل
يكسر الغين المجهمة وسكون السين المهملة ولا م اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والساج وسراة
اليوم وسطه وسراة كل شئ وسطه وكدون بالضم جمع كدون وهو ما توطأ به المرأة من كها من كساء ونحوه

(والقي قولها كذبا ومينا)

وأنشد

قال محمد بن سلام الجمحي هو لعدي بن زيد وأولها

فتساجها وقد جعت مبعوحا • على أبواب خصص مصلتينا

فقد مدت الاديمل راهشيه • وألني قولها كذبا ومينا

قال وفي قافية الاسناد وقال المفضل في روايته كذبا ومينا فرار من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

(عليك ورجة الله السلام)

وأنشد

قال البطليوني لا أعلم قائله قال ونسبه قوم للاحوص وصدره أبا نخله من ذات عرق

قال التدمري وبعده

سألت الناس عنك فأخبروني • هنان من ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحس ل الله بأس • اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التدمري ويروي بدله قوله

عليك ورجة الله السلام • بزود الظل شاعك السلام

ي ملاك السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخله هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاخر بالسرحة

في الصحرة في قوله أبي الله إلا ان سرحة مالك البيت

(كما الناس مجروم عليه وجارم)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا • فقلت البكا شئ اذا قل لي)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

(على الحكم المأقن يوما اذا قضى • قضيته أن لا يجور ويقصد)

(بأيدي رجال لم يشعروا سيوفهم • ولم يكتموا قتلى بها حين سلن)

وأنشد

هو لفرزدق قال المبرد في الكامل هـ ذابيت ظريف جدا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشعروا
بغمدوا ولم تكسر القتل أي لم يمدوا سيفوفهم الا وقد كثر القتل بها حين سالت وأنشد

(وابس عباءة وتقرعي مني • أحب الي من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

(لاتنه عن خلق وتأني مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم)

المشهور ان هـ ذابيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام
وقد وقع في قصيدة لآل توكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما ان يكون من توارد الخواطر أو سرقة
منه فانه متأخر عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

للغنائيات بذى الجواز رسوم • فبطى مكة عهد من قديم

لاتتبع سبيل السفاهة وانلنا • ان السفية معنف مشوم

واقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليفة ان الكريم يقوم

ومنها

لاتنه عن خلق البيت

واذا رأيت المرء يعير نفسه • والمحصنات فما لذل حريم

ومعيرى بالفقر قلت له اقتصد • انى امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصر منه • ويقبل مال المرء وهو كريم

تريك أمكنة اذ الم أرضها • جمال أضغان بهن غشوم

تلقى الذي يذم من بنوى العلاء • جهلا ومن قناته موصوم

ومنها

قل المناق ظل يابن ذالنهى • في دينه ونفاقه معلوم

وقال شارح أبيات الايضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فانسب لابي الاسود الدؤلي وقيل
لابي جهينة المتوكل بن نهشل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر نسبه الى ابن رواحة
للطرماح وفي شواهد من اللزخشرى انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الحاتمى لسابق البربرى
جزم الأمدى في المؤلف والمختلف قال الشارح المذكور والعصمى عندي كونه لابي الاسود ولتوكل
وقدرأيته في قصيدة كل منهما قال الحاتمى هذا البيت أشرف بيت في تجنب اتيان ما ينهى عنه وقول
مار خبر مبتدأ مقدر أى ذلك عار وعليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا امامت عار
الجار أو عظيم وأنشد

(ووالله لولا تمره ما حبيته)

وتعامه • وكان أدنى من عبيدومشرق • وقبله

أحب أباهم وان من أجل تمره • وأعلم ان الرقى بالسرى أرفق

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه المبرد وكان عياض
أدنى ومشرق بغير اقواء وكل رواه أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق رجحان ومشرق بظ
الميم وكسر الراء بترتة اسم الفاعل وقال السخاوى أنشده ابن الاعرابى بلفظ وأقدم لولا غيره وأنشد

(وما بال من أسى لاجب برعظمه • حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى)

قال ثعلب في أماليه زعم عثمان بن حفص الثقفى ان خافا الاجر أخبره عن مروان بن أبى حفصة ان
الشعر لابن الذئبة الثقفى وبعده

أعود على ذالذنب والجهل منهم • بحلى ولو عاقبت عرفهم بحرى

اناه وحلما وانظارا بم غدا • فما أناب الوافى ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهد منهم * ستعملهم منى على من كبر وعمر
 ألم تعلموا أنى تخاف عزائى * وان فساقى لا تلين على القسر
 وانى وياهم كمن نبيه القطا * ولولم تنبه بانث الطير لا تسرى
 ثم رأيت فى المؤلف والمختلف لابي القاسم الآمدى نسبة ذلك الى وعلمه بن الحرث الجرمى شاعر جاهلى

وأشده
 (وليل كوج البحر ارخى سدوله)

هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه فى شواهد اللام وأشده

(وقاتم الاعماق غاوى المحترق)

تقدم شرحه فى شواهد النونين وأشده

(واذما مثلهم بشر)

تقدم شرحه فى شواهد اذ وأشده

(سربت بهما الديك يدع صباحه * اذا ما بنونعش دنوا فتصوبوا)

هو لنا بعة الجعدى وقبله

ومولى جفت عنه الموالى كأنما * يرى وهو مطلى به القار أجرب
 وصهبا لا تخفى القذى وهى دونه * تصفق فى راووقها ثم تقطاب

سربت بها البيت

وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت * الى وفيها للخصاخر ملعب

تجنبته الى امرؤى شبيبتى * وتلعابتي عن ريبه الجار أنكب

ونحرق مرورا بحاربها القطا * يردد فيه هـ هـ أن يذهب

قطعت به سو جاء النجاء كأنها * مهابة يراعيها بحربة زرب

الزنجشمرى قوله لا تخفى القذى أى لا تسره لصفاؤها وهى دونه يريدان القذى اذا حصل فى أسفل

لأنه رأى الرأى فى الموضع الذى هو فيه والخمر أقرب الى الرأى من القذى وهى ما بين الرأى وبين القذى

ويدانه يرى ما وراءها وتصفق تدار من انا الى انا يدع صباحه أى فى وقت صباحه وقال ابن الدهان

الفترة شد قوله دنوا فتصوبوا لانه أجرى بنونعش مجرى من يعقل وعز البيت لجرير وأشده

(يلومونى فى اشتراء النخيل * أهلى فكاهم ألوم)

العينى لم أقف على اسم قائله وقوله ألوم أفعل تفضيل من اللوم ويروى فكاهم يعذل قلت عزاء

مضاوى فى المفصل الى أحيمه بن الجلاح وأورده بلفظ قوى فكاهم يعذل وقال ابن الدهان فى الفترة

ويه الفترة بالميم ألوم والبصرى يرويه باللام يعذل وأشده

(أكلت بنيتك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلال الوبييل)

ال أبو الفرج فى الاغانى أخبرنا ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان عقيل علقمة قد طرد بنيتيه

فقتروا عنه فى البالد وبقي وحده ثم ان رجلا من بني صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية

عظم بيوت عقيل بماشيتيه ولم يكن قبل ذلك أحدي يقرب من بيوت عقيل الا لى شرافطردت أمته

الماشية فضره بجيل بعصا كان معه فشجها فخرج اليه عقيل وحده وقد هزم يومئذ وكبرت سنه فزجره

ضربه بجيل بعصا واحتمره فجعل عقيل يصيح باعقمة يا عمار يا عمار أولاده مستغيناهم فقال ارطاة

نسيه
 أكلت بنيتك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلال الوبييل

ولو كان الاولى غابوا شهودا * منعت فناء بيتك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العلس وهو بالشام فأقبل الى أبيه حتى نزل اليه ثم عدا الى بجيل فضر به ضر مبرحا وعقر عذة من ابله وأوقفه وجاء به حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام ولم يطعم له طعاما ولم يشرب له شرابا قال ابن السجري قوله أكل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده لان الضباب تأكل أولادها الا القليل فجعل تعديبه على بنيه وظلمه لهم كأكل الضب ولده مبالغته في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم وأنشد

(وقد أسلماه مبعود جيم)

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن زبير بن العوام وقبيله
لقد أورت المصيرين حزنا وذلة * قميل يدبر الجائليق مقبم
تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعود وجيم
أراد بالمصيرين البصرة والكوفة ودير الجائليق بجم ومثلثة مفتوحة ولا م مكسورة وتحتية وفاق
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة احدى وسبعين وأسلماه خذلا ولم ينصرا
والمبعود بفتح العين الرجل الاجنبي والحميم صاحب الذي يتم بصاحبه أنشد

(من حو غمساكوا أدنوقا نظور)

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدني أبو علي
الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبنا منصور
وانني حيممايتني الموى بصرى * من حو غمساكوا أدنوقا نظور
يريد فأنظر فاشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واوانتهى وأنشد

(سقيت الغيث أيتها الخيام)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جري

(شواهدوا)

(واي أبي أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزنب)

أنشد

هو لبعض بني عيم وبعده
أوزنجبيل وهو عندي أطيب
أي أفديك بأبي والتعجب للاستحسان وأنت مبتدأ وأبى خبره قديم عليه وفوك مبتدأ والاشنب
صقته من الشنب بفتحين وهو حدة في الاسنان ويقال يرد وعذوبة وخبره كأنما الخ وذربا المحجمة
ذرت الحب ونحوه والزنب نبت طيب الرائحة وأنشد

(واها السلي ثم واها واها)

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

(ويكأن من يكن له نشب يح * بب ومن يفتقر يعش عيش ضر)

هو من أبيات اسعید بن زيد الصحابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة
تلك عرساي تنطقان على عمد * الى اليوم قول زور وهـ ستر
سألتاني الطلاق أن رأيتا * لي قلب لا قد جئتماني بنكر
فلعلني أن يكثر المال عند * دي ويعري من المقارم ظهري
وترى أعين دقن واما * ومناصيف من خوادم عشر
ونجس الأذيال في نعمة زول * تقولان ضح عصالك لدهر
ويجنب سر النصي ولكن * أذا المال محضر كل سر

يا في الاغانى نسبة هذه الابيات الى منبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي
شرح أبيات الكتاب الزمخشري عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال روى كلمة تقال عند
استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخنفة من كان والنكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف
الطدم واحدهم منصف وناصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

﴿ ولقد شفي نفسي وأبرأسقهما * قول الفوارس وبك عنتر أقدم ﴾

قدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

﴿ كأنني حين أمسى لا تكلمني * مقيم يشتهي ما ليس موجودا ﴾

هو امر بن ابي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه
ذات ليلة أي بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها * ويحييا اذا فارقتها فيعود

وقال آخر قول امر بن ابي ربيعة

كأنني حين أمسى لا تكلمني * ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا

قال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول سخام من غيبه عيدا

أجرى على موعدهم منها فختلفني * فإمل ولا توفى المواعيدا

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ايزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن ابي
ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن الحزاني قال دعاني الحجاج فقال لي أنشدني بعض شعرك وانما
راد أن ينشده مدحاله فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي سلب ابن كسرى راية * بيضاء تخنق كالعقاب الطائر

مع الحجاج فخره من فضله واخرج زيد بن غير أن يودعه فقال الحجاج لما جبه ارتجبع منه العهد
ما زارته فقل أي ما خير لك ما ورثك أبوك أم هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدتي مجده وفعاله * وورثت جدك خزبة باطائف

خرج مفضبا فلقى سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة مدحه وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته * عدلا وفضلا سليمان بن داودا

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ أقبلت من عند زياد كالجرف * تخطر جلاى بخط مختلف ﴾

تكتبان في الطريق لام ألف

﴿ ألقىنا عينك عند القفا ﴾

ولابي النجم وأنشد

قدم شرحه في شواهد عند وأنشد

﴿ وقد أسلماه مبعده وجيم ﴾

قدم شرحه في شواهد الواو وأنشد

﴿ بينا نمانقه الكاة وروعه * يوما أتج له جرى سافع ﴾

قدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

﴿ يا يزيد الا مل نيل عز * وغني بعد فاقة وهوان ﴾

فاقة القفر والموان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المستغاث من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد

(يا محب هذه الفايقة)

هل تذهب القوباء الى يقه

تمامه

قال ابن السيرافي عجب هذا الشاعر من تقل الناس على القوباء وريقها التذهب وقال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والنظيمة الداهية وعلى ذلك استشهد بالبيت وقال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل تراها أي صار تراها مثل الخمر وقال البطليموسي هذا البيت لا عرابي أصابته قوباء فقبل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قائل يقول ان الريقة لا تبرئها فانك بذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكأن القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جملة أمر اعظيما فاضطلعت له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقوله وهو الاوّل

نعي النعامة أمير المؤمنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعتمرا

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب اه ورايت البيت في ديوان جرير بنظ فالشمس كاسنة ليست بطالعة وقال شارحه اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بانجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد ايضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجملة بالبناء للمفعول وأمر مفعول ثان ويا عمر مندوب أصله يا عمرا فخذفت الهاء للقافية والنعامة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(من طلال كالاتحوى انهم سجا)

ما هاج أحزاننا وشجوا قد سجا

هو الهجاء وصدده

وبعده

أسمى لها في الراسيات مدرجا • واتخذته المناجيات منأجا

منازل هيمن من ثم سجا • من آل ليلى قد عشقون سجا

والشحط قطاع رجاء من رجا • أزمان أبدت واضحا مقلبا

أغتر براقا وطرفا أبرجا • وجهه وحاجبا من سجا

وفاجا ومرسنا مسرجا • وكفلا وغنا اذا ترجوا

ذميمة هالك من نفس رجا • هائله أهواله من أدلجا

كأن تعنى دان شغب سمسجا • قودا لا تتصل الا تخدجا

جاء باثرى بلمية مسسجا

أدلى ساريل لا شغب بمجتمين وموحدة شدة النفس سمحج منطوية البطن قوداء مطوية العنق
 مخدج ناوقس الحوج بابا الجيم وموحدة الغليظ من حمر الوحش بهمز ولا بهمز حجج مددما السنتهم
 مبتدا وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاجه التذكار والمعنى ان هيج
 الاحزان والجملة خبر ما والشجوب شين مجعومة وجيم الحزن والطلل ما شخب من آثار الدار والجمع
 أطلال وطلول والانتحى بهمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وجاء مهملة مفتوحة برديني تشبه
 به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهم الثوب بالنون والجيم أخذ في البلى والمدرج الطريق
 والنتائج من نأجت الريح تتأج نتيجاتج ركت والواضع الثغر الأبيض والمفج المتفرق الاسنان
 والابرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمرجج بالاعتدالمطوبه والقاحم
 بقاء ومهملة الشعر الاسود والمرس الانف والمرح الحسن الملبج والوغث هو المكان السهل الذي
 تغيب فيه الاقدام وامرأة وغمثة كثيرة اللحم وتروج اضطرب وأنشد

﴿ أعوذ بالله من العقرب ﴾

الشائلات عقد الاذنان

تمامه

وأنشده الدهان في الغرة بانظ من عقربان شول الاذنان

﴿ حرف المياء ﴾

﴿ ألياً سقياني قبل غارة سنجال ﴾

وقبل منيا فاد حضرن وأوجال

أنشد

هو للشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب * وأخر مسـ لوب هوى بين أبطال

قال الزمخشري المنادى مخذوف وسنجال موضع بناحية اذر بيجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبد
 مناة أصيب باذر بيجان وكان مع سعيدين العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ولم يرد سقياني قبل
 مقتل هذا الرجل وإنما أراد سقياني قبل أن أقبل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلفظ
 * ألياً سقياني قبل غارة سنجال * قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى
 اذر بيجان قال القاري على المصنف صحفت أحمباي بأصمباي فقال هذا كنه صيف أبي حاتم السجستاني
 قوله ودعوتني وزعمت الي وعزرتني وزعمت وأنشد

﴿ باللعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار ﴾

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى أي يا قوم قال يحمّل أن يكون ثم منادى
 مخذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والآخر أن يكون مجرد التنبيه كانه نبيه الحاضر
 على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة
 مناداة نصها لانها مضافة قال سيبويه في الغير اللعنة بشرى أن المنادى مخذوف وهو غير اللعنة ويروي
 والصالحون والصالحين من فوعا ونحوها فالفرض أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع
 فعلى وجهين أحدهما أن يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل من فوع
 ومثله قوله * طلب المقصب حقه المظالم * ورفع المظالم على الصفة للمقصب على المعنى والوجه الآخر أن
 يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرّب المضاف اليه
 بأعرابه على حذف واسئله القرية وسمعان هذا قد روي بفتح السين وكسرها الفتح أكثر وكلاهما قياس
 فمن كسر كان كـ سمعان وحظان ومن فتح كان كـ سمعان وحظان ومن فتح كان كـ سمعان وحظان وقال ابن
 الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمخذوف وتقديره على سمعان الحاصل بين الجيران أو

﴿الكتاب الثاني﴾

﴿فبينما نحن نرقبه أتانا﴾

أنشد

قال الزمخشري هو لرجل من قيس غيلان وتامه * مغلق وفضة وزنادراعي * قال عطف وزناد على محل
وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في المفصل
على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الأفضح وقال الاندلسي في شرح المفصل هـ ذا البيت
لنصيب وزناد بالنصب حمل على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه
خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهى سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراعي وجهه الاسد﴾

يا من رأى عارضا أسرتبه

هو للفرزدق وصدده

العارض السحاب وأسرت من السرور وذراعا الاسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جهة الاسد
والذراعان والجهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وابقاء الاوّل بحاله فكونه
عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الأثم﴾

هو للفرزدق وبعده تحذّر كعبان الخبيج بلوكم * وتقرى به الضيف اللقاح العوانم

وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام اليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هـ ذا الجبل وهو لا يغيب
من مكانه أبداً وغلط من ظنه اسم رجل والأثم جمع الأثم بمعنى اللثيم مجردا عن معنى التفضيل وقوله
وتقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني ان أهل الانديية يتشغلون بكراؤمكم عن حلب لقاحهم
حتى عصوا فاذا طرقتهم الضيف صادف الالبان بحاله لم تحلب فنال حاجته فكان لؤمكم قري الأضياف

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم العـ واذل انى فى غمرة * صدقوا وكن غمري لا تنجلى﴾

﴿الأيهذ الزاجرى احضر الوغى﴾

أنشد

هو لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة وأولها

نظـ ولة اطلال بيرة ثمـ حمد * وقعت بها أبكى وأبكى الى الغد
وقوقاها عجبى على مطيمـم * يقولون لا تملاك أسى وتجاده
ومنها اذا القوم قالوا من فتى خلت أنى * عنت فلم أكسل ولم أتبلد
ولست بحـلال التلاع مخافة * ولاكن متى يسترفد القوم أرفد
ومنها رأيت بنى غبراء لا ينكرونى * ولا أهل هذاك الطرف الممتد
الأيهذ الزاجرى احضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخد
فان كنت لا تستطيع دفع منبى * فذرى أبادرها بما كتبت يدي
ولولا ثلاث هن من عيشة النقى * وجدك لم أحفل متى قام عودى
فهنن سبق العاذلات بشرية * كبيت متى ما تعمل بالماء تزيد

وكثرى اذا نادى المضاف محنبا * كسب يد الغضائنه المتوردد
وتقصر يوم الدجن والدجن محجب * بهكته تحت الطراف المعسد
أرى الموت يعام الكرام ويطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد
وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد
فان مت فانعيني عما أنا أهله * وشقى على الحبيب بالبنية معبد
ومناه هو آخرها ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وبأتيتك بالاخبار من لم تزود
وبأتيتك بالانبياء من لم تبسح له * بتاتنا ولم تضرب له وقت موعد
أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى * نعيها غدا ما أقرب اليوم من غد

ومنها
ومنها
ومنها

خولة امرأه من كلب والبرقة بضم الباء رابية فيهارمل وطين أوطين وجرارة بختلطان والجمع برق
ونهمد بالمثلثة موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها
وقوفها يحبى على مطيم * يقولون لانك أمى وتحمل
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع ينكر الموارد حتى وارد غيره في قوله
سفرن بدورا وانتقبن أهله * ومسن غصونا والتفتن جاذرا

فاعترف بها قال المتنبى الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق تواردا لخواطر كما قد يقع الحافر على
الحافر ونصب وقوفه على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجلى تصبر قوله ولست بحلال التلاع أى
لست أحل بحيث يخفى مكافى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومتى بسألتى القوم أعطهم
وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست بمن يستتره التلاع مخافة الضيف
والتلاع بكسر التاء جمع تلععة وهى مجرى الماء من الاودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى
الودية والرفد العظيمة وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخامس واستشهد به ابن
مالك على خزم متى الشرطية فعلين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون
عليه وقيل الغبراء السنة المحمدية والطران بكسر المهملة وراء بيت من آدم ولا يجوز ذلك للملوك
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم
وينادهم وقيل أراد ببنى غبراء الاضياف وقال المبرد للصومس وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التثنية على اسم الاشارة
المقرون بالكاف المحتر من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكر وتى للفصل بينهما والزجرى
اللاغى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرى أبادرها بما كتبت يدى أى
أبادر قبل حلولها بالتمتع فى مالى بلذات نفسى وانفاق ماما كتبت يدى وقوله فلولا ثلاث أى خصال من
عيشة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عودى أى فى المأتم والنوح عليه فذمت أى من
الخصال سبقت العاذلات بشرية أى أغدو على شرب الخمر قبل أن تبنى اللذات وكنت من أسماء الخمر
وتعمل بالماء تصب وتخرج وتزبد يصير على رأسها كالزبد وهى الفقاعات وكثرى أى عطفي والمضاف
المستقيمت وقيل الذى أضافته النجوم ونزلت به والخمب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء وعرج والسيد
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيجته والمتوردد المتقدم على قرنه
وقيل الذى برد الماء وهو صفة لسيد وتقصر يوم الدجن أى المطر أى اقصره بالهوى والهكته التامة
انطلق الحديثه السنن ويقال البيضاء تقدم تفسيره والمعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاء فى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتاد بعين مهملة أي ينتقى ويختار وعقبلة كل شيء كرمته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي
 عقبلة قومها والفاحش السي الخلق والتمسك بالتمسك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف
 اللحم والمتوقد الزكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة
 لاخفة العجلة والطيش وانما قال كراس الحية لانها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب
 الخشن الثابت في الامور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور الاخشاش الطير وانعني انديني
 والجيب القميص وقد اوردت الفقهاء هذا البيت عثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصانه به
 وتبع بمعنى تشتر والبعثات بوحدة ومثنى الزاد والمتاع وقوله ستبدي لك الايام البيت هو من
 الايام التي اشتهرت وصارت مثل اشياء اخرى وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب الخبر بمثل بيت طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزود **و** وأخرج في
 البزار والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار
 من لم تزود **و** وأخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني ان عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتمثل بشئ من الشعر فقالت لا الا بيت طرفه

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال أبو بكر ايس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي
 في فائدة **و** طرفه هو ابن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية
 وخاله التمس الشاعر تقدمت قصتهم مع عمرو بن هند التي قبل فيها طرفه في ترجمة التمس في شواهد
 اذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفه عمرو وانما سمي طرفه لقوله

لا تجبال بالبعاء اليوم مطرفا * ولا أمريريك بالدار اذ وقفا

وقال في باب الكنى منه كنية طرفه أبو عمرو وفان ثبت اتحاد اسمه وكنيته قتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك
 قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقدمهم على ذوى لاسنان وهو
 كتاب ذكر مولفه في خطبته انه ألفه للخليفة جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم
 يل الخلافة قبله أصغر سنا منه نقل فيه عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال لم نجد أحدا من الشعراء تجهل في
 حدائة السن الا طرفه فانه قال الشعر حدثنا وشعر في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك
 يذكر في شعره الشيب ولا يبكي عليه * وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما
 قال أما أشعرهم قبيلة فهذيل وأما أشعرهم قصيدة فطرفه * وسئل جوير من أشعر الناس قال
 الذي يقول ستبدي لك الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان أشعر الشعراء في الجاهلية
 طرفه وبعده الحرث بن حازم وعمرون كلثوم وقال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر اليماني نبأنا
 أبو حاتم نبأنا عمارة بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت
 على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تجدني عن الشعراء قلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن
 العشرين يعنى طرفه قال فما تقول في ابن أبي سلمى والذابغة قلت كانا نيران الشعر ويسديانه قال فما
 تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر من عثلين بطورهما كيف يشاء قال فما تقول في ذى الرمة
 قلت قدر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فما تقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من
 الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاعليها قال فما بقيت لنفسك
 شيئا قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعدو اليها ولا ناسيحت الشعر تسيح
 ما سيحه أحد قبلي قال وما التسيح قلت نسبت فاطرت وهجوت فاذريت يعنى أسقطت ومدحت
 فأسنيت ورملت فأعزرت وزجرت فأخجرت فانا قلت ضر وبامن الشعر لم يقلها أحد قبلي **و** فائدة **و**
 المسمون طرفه جماعة هذا وطرفه بن الاء النهشلي وطرفه أحد بني جذيمة وطرفه أخو بني عامر بن

ببيعة قاله الاعمدي في المؤلف والمختلف وأنشد (شجاك أظن ربع الظاعنينا) ولم تعبأ بعذل العاذلينا

شجاك أحنك والشجوا الحزن والربع الدار والظاعن بالظاء المهجعة والعين المهملة من ظعن اذا سار لم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت بفلان عبأ أي ما باليت به وكان يونس لا يهززه وأظن معترض بين الفاعل والمفعول ألغى عن العمل متوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعمله فهو مفعول أول وجملة شجاك الثاني ذكره المصنف في شواهد وأنشد

(فقد أدركتني والحوادث جمة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل)

قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من أبيات رجل من بني دارم أسرته بني عجل فلما أنشد لهم اياها أطلقوه وقائمه ماباله لا يزورنا وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل لعلهم ان يعطروني بنعمة • كما صاب ماء المزن في الباد المحل فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة • وتصطنع الحسيني سراة بني عجل وقال ابن حبيب أسرح من ظلة بن الجهلي جو يريه بزيدا أخا بني عبد الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قدوا شربا فأنشأ يتغنى وذكر الالبيات الاربعة فاطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لابن عبيدة مثل ذلك ولكن معناه جو يريه بن يدروعي الذي أسر حنظلة بن عماره وزاد فية خامسا بعد قوله ولا عزل وهو سراع الى الجلي بطاء من الخنا • بدار الى النداء في غير ما جهل

(لم يأتني ملك والانباء تمني • بما لاقت لبون بني زياد)

وأنشد تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(وبذلت والدهر ذوتبتدل • هيفاد بورا بالصبيا والشمال)

تقدم شرحه في شواهد على ضمن أرجوزة أبي النجم وأنشد

(وفين والايام يعثرن بالفتى • نوادب لا يعلنه وخواج)

هو لعن بن أوس وقبله

رأيت رجالا يكرهون بناتهم • وفين لا تكذب نساء صالح

أنسج أبو الفرج في الاغانى عن العتبي قال كان معن بن أوس مثنائة وكان يحسن محبة بناته وتربيتهن فولد لبعش عشرته بنت فبكرهها وأظهر جرحا من ذلك فقال معن وذكر البيتين فوافده معن بن أوس بن نصر بن زياد المنزني شاعر مجيد فدخل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وقد الى عمر بن الخطاب وعمر الى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وأنشد

(نحن بنات طارق • نمشي على النمارق)

أنسج البهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمعا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فاعرض عني ثم أعاد القول فقال أبو دجانه سمك بن خوشة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا نقبل به مسلما ولا تقربه عن كافر فدفعه اليه وكان اذا أراد القتال أعلم بعصابه فقلت لا نظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع اليه شيء الا هتمكه حتى انتهى الى نسوة في سفع الجبل معهن دفوف لمن فيهن امرأة وهي تقول

نحن بنات طارق • نمشي على النمارق

والمسك في المنارق • والدر في الخناق

ان تقبلوا نعانق • ونبسسط النمارق

أو تدبروا نفارق • فراق غير ومارق

فأهوى بالسيف الى المرأة ليضربها ثم كتم عنها فلما انكشف قلبت له كل عملك قد رأيت ما خلا رفاعك
 السيف عن المرأة لم تضربها قال انى والله أكرمت سيف رسول الله أن أقبل به امرأة وعزى ابن قتيبة
 هذا الرجز الى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شبت أباها
 بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطالع ليلا وكل آت ليل الفه وطارق ورأيت بخط
 الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم أى نحن شريفات ربيعةات كالنجم وقيل الرجز
 لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالت له في حرب الفرس لا ياد فتمثلت به المرأة في وقعة أحد ماتت
 هند أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والديكبر وأنشد

﴿ وانى رام نظرة قبيل التى • لعلى وان شطت نواها أزورها ﴾

﴿ لملك والموعود حق لقاءه • بدالك فى تلك القلوص بداء ﴾

وأنشد
 وبعده

فان الذى ألقى اذا قال قائل • من الناس هل أحسستها لعناء
 أقول التى تنبى السمات وانها • على واشمات العدوسواء
 دعوت وقد أخطفتنى الوأى دعوة • لزيد فلم يضلل هناك دعاء
 يابيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء

قال القائل هذا رجل كان وعد رجلا قلو صافاً خلفه فقال الموعود له اذا سلمت أقول التى تنبى السمات
 عنى أى أقول نعم قد أخذتها أى أكذب ثم قال وكذبت واشمات العدوسواء وقال الزبير بن بكار هذه
 الايات لمحمد بن بشير الطارحى وكان رجلا وعده قلو صافاً ظله بها وزيد الذى مدحه هو زيد بن الحسن
 ابن على بن أبى طالب وكذا أخرجه صاحب الاغانى عن سليمان بن عياش وزاد فى آخره فبلغت الايات
 زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خيار ابله ومحمد بن بشير عدوانى يكنى أبا سليمان شاعر مجازى من

شعراء الدولة الاموية وأنشد

﴿ بايه بقداخيل شعثا ﴾

كان على سبائكها مدا

تمامه

﴿ بالبيت شـعـرى والمنى لا تنفع • هل أغدون يوماً وأمرى مجمع ﴾

هو من الرجز أنشده أبو زيد وبعده

وتحت رجلى صيلتان مبيع • خوف اذا ما زجرت تموع

يقول ان المنى لا ينالها المتنى ما يحبه والمنى جمع منية وهى مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين
 شعري وما تعلق به وأمرى مجمع جملة حالية من الضمير فى أغدون وتحت رجلى صيلتان جملة حالية
 أيضا معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والمبيع السريع وهما صفتا رجل واستشهدان
 السكيت بالبيت على انه يقال أجمع أمره اذا عزم عليه وأنشد

﴿ انى واسطار سطران سطرًا • لقائل يانصر نصران ﴾

عزاه الجمرى فى الفرج لرؤية وخبران لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهى بفتح الهمزة جمع سطر وهو
 الخط والكتابة وستران مبنى للفعول صفة اسطار وستران فعل مطلق قال ابن يسعون فى شرح آيات
 الايضاح فى نصر الثانى الرفع والنصب عطف ببيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضوع وروى بالضم بلا
 تنوين على البديل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالنصب على المصدر والثالث توكيده
 أى أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادى نصر من سيار أمير خراسان ونصر الثانى حاجبه ونصبه على
 الاغراء يريد يانصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذى هو الحاسب بالضاد المعجمة وقال الجمرى النصر
 العظيمة فيريد يانصر عطية عطية وقال ابن يعين فى شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يانصر

من نصرنا وهو اختيار أبي عمرو ويانصر نصرنا نصرنا تجرى منصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة
 زيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يانصر نصرنا نصرنا ينصبهم ما على الاغراء لان هذا نصر حاجب
 صر بن سيار وكان حجب روية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرنا أو ألمه و يروي يانصر نصرنا نصر
 وقال ابن الدهان في الغرّة منهم من ينشده يانصر نصرنا على اللفظ رفعا على الموضوع ونصبا ومنهم من يرويه
 بالضم نصر نصرنا على البدل ونصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله
 يانصر نصرنا نصرنا انما يريد به المصدر أي انصر في نصرنا وكان أبو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قال لنصر بن
 سيار يانصر نصرنا نصرنا أي عليك نصرنا وقال الضحاوي يجوز ان يكون نصرنا الثاني تأكيذا للاول ونصر
 الثالث بمعنى انصر في نصرنا أو عطف بيان والثالث أيضا كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على
 الموضوع وقال أبو عبيدة هما بالاضاد المجهمة أي انه نادى نصر بن سيار وأغراء بن نصر حاجبه فيكون نصرنا
 مكررا للتأكيذ وأنشد

(واي وتم يماي بعزة بعد ما • تخليت مما بيننا وتخت)
 لكالم تجي ظل الغمامة كلما • تبوأ منها لأقبل اصحمت

هما من قصيدة لكثير عزة أولها

خيلتي هذا ربع عزة فاعقلا • قلو صيكا ثم ابكا حيث حلت
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجعات القلب حتى تولت
 وما أنصفت اما النساء فبغضت • الينا واما بالنوال فضنت
 فقلت لها يا عذراء كل مصيبة • اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
 فان سألت الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حر سليت فتسلت
 وكنت كذى رجلين رجل صحبة • ورجل رى فيها الزمان فثقلت
 هنيئا صرمتا غير داء غمام • لعزة من أعراضنا ما استقلت
 والله ما قاربت الاتباع عدت • بصرم ولا أكثرن الاستقلت
 أسيتي بنا وأحسنى لام لومة • لدينا ولا مقايمة ان تقات

الى ان قال

ومنها

ومنها

قال الاثمة هذه القصيدة من منتخبات قصائد كثير وهي لزومية التزم في أكثرها اللام المشددة قبل حرف
 الروي قوله فاعقلا قلو صيكا أي شداها قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح
 على نصب موجعات عطا على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظا محلا
 وتولت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذى رجلين البيت استشهد به ابن أم قاسم في باب البدل على
 ابدال المفصل من الجملة فان رجل ورجل بدلان من رجلين زيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت
 فقال الاعلم عني ان تشل إحدى رجليه وهو عند هاجتي لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خاتته عزة
 العهد وتولت عن عهده وثبتت على عهد هاجت كذى رجلين رجل صحبة وهو ثباته وأخرى مريضه وهو
 زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم عني أن يصيح قلو صه
 فيبقى في حتى عزة فيكون ببقائه في حيا كذى رجل صحبة ويكون في فقد قلو صه كذى رجل عليه قال
 اللخمي وهذا القول هو المختار المقول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر
 للبالغة من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد عن الرياشي
 عن ابن سلاّم عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هناد بن عبد الله قال بينما أنا مع أبي بسوق المدينة
 إذ أقبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئا يا أبا هجر قال هناد فأقبل علي وقال احفظ هذه الابيات
 وأنشدني

وكناسد كما في سعود من الهوى • فلما تواقمنا ثبت وزلت
 وكناعة دنا عقدة الوصل بيننا • فلما تواقمنا شددت وحات

فواجب القلب كيف اعترافه * ولانفس لما ومنت كيف ذات
والعين اسراب اذا ما ذكرتها * وللقاب وسواس اذا العين مات
واني وتهاى بعزة بعدما * تخليت عما بيننا وتخلت
لكا لم تجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للقيـل اضمحلت
فان سأل الواشون فيم هجرتها * فقل نفس حوسليت فتسلت

وقال أبو الحسن بن طباطبائي كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عاز
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبئي بما البيت في وصف الدنيا
كان أشعر الناس وأنشد

(لعمري وما عمري على جهين * اقد نطق بطلا على الافارغ)

هذان قصيدة للناطقة الذيباني أولها

عفا وذو حسي من فرتنا فالقوارع * بجينا أريك فالتسلاع الدوافع
ومنها فكفـت منى عبرة فرددتها * على النهر منها مستهل ودامع
على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقت الماء أصح والشيب وازع
أنا في أبيت اللعن أنك لمتني * وتلك التي نسمت منها المسامع
ومنها وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أنا في ودوني راكس فالضواجع
فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابهم السم نافع
ومنها فانك كاليسل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسع

عفا اندرس وذو حسي بضم الحاء وبالسين المهمـة ملتين موضع وفرتنا اسم امرأة والقوارع بالقاف
مواضع مرتفعة وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر الهمزة الفوقية تجمعي
الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل من نصب ودامع مترقرق
العين وقوله وما عمري على جهين أي فاقسم لعمري والبطل الباطل والافارغ بنى قريع بن عوف بن
كلاب الذين كانوا سعاوية الى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع
على بناء حين لا ضافتها الى جـلة صدرها فاعل مبني وقوله الماء أصح استشهد به على الجزم بما بعد هـ
الاستفهام وأصح من العصور وهو خلاف السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل
عن الامر كفته وقوله أنا في أبيت اللعن اليبتيين أورد هـ المصنف في الكتاب الرابع وقوله
غير كنهه أي في غير قدره وحقيقته أي لم يكن بلغت ما يوجب ذلك وراكس برأوسين مهملة
اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منضئ الوادي ومنعطفه قوله ساورتني من ساورة اذا واثبت
وضئيلة بفتح الضاد المهملة وكسر الهمزة وفتح اللام الحمية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف
وشين مجع جمع رقشاء حية فيها قط سود وبيض ونافع بالنون والقاف يقال سم نافع أي بالغ والبيت
استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك
الموصوف فان نافعاً نكرة والسم معرفة ورد بانه ليس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالمجرور والسبايل
قوله فانك كاليسل البيت قال المبرد في الكامل هذان أعجب التشبيه وأنشد

(ذاك الذي وأبيك يعرف مالك)

هذان مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عتبة الطهوي والفرزدق وهي

أمت طهية كالبحار أفزها * بعد الكشيش هدير قوم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل
أخزيت أمك ان كشفت عن استها * وتركته اغرض الكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأبها * منى على سمن الملح الوابل
 أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * في اليم ثم رمى به في الساحل
 من كان يمنع باطهسى نساءكم * أم من يكثر وراء سرح الجامل
 ذلك الذي وأبيك يعرف مالك * والحق يدمع تزهات الباطل
 لما تزيد على الخلوم حـ لومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل
 أفزها فترقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شمسـ قته هدر والفارقة التي تقطع فقار الظهر
 والجامل الابل وأنشد

(كأن وقد أتى حول كميل * أنافها جلمات مشول)

هولابي الغول الطهوى وقبله

أتسى لاهـ ذلك الله على * وعهد شباه الحسن الجليل
 وأمانتك تركبـ نى بلوى * لهجت بها كالهج الفصيل
 قال الفارسي في التمدد كونه في قوله كأن الخ لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولى حق زيد قائم لان ان لمالم
 تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتداءت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والائى وأصله
 التمدد والتخفيف مسموع أيضا والبيت منه واللوى مصدر مؤنث بمعنى اللوم يمدو بقصر وقد
 استشهد الفارسي بالبيت على ذلك والهج بالشئ يلهج ولع به واعتماده فهو لهج ويقال أيضا الهج به فهو
 مالهج والهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن
 الرضاع من أولاد النوق والائى فصيلة والجمع فصال وفصلان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال
 الصفات قدر فيه الانفصال عن الأئم وأنشد

(كأن قلوب الطير رطبا ويا سا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)

تقدم شرحه في شواهد الباه ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشترت)

أنشده الكسائى في صفة دلو وقبله

مالى اذا جـ ذهابا صأيت * أ كـ برقد غالى أم بيت
 صأيت بالمهـ لة اصحنت يقال صأى صئيا كصفى يصفى صبغيا والمراد بالبيت المرأة وقال الفراء
 فى المصادر البيت التزويج وأنشده بلفظ
 مالى اذا تزءـ تها صأيت * أكبر غـ برى أم بيت
 وجملة وهل ينفع شيأ ليت معترضة بين آيت الاولى وليت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت
 الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهو أحد الشواهد على الاسناد اللفظى وبوع لغة فى بيع
 وقد استشهد النخاع بالبيت على ذلك وفى شرح العين ان البيت لرؤية وذكر المصنف فى شواهد ان هل
 بمعنى النقى وان الكسائى أنشده بلفظ وما ينفع شيأ ليت وأنشد

(وما أدرى وسوف أخال أدرى * أقوم آل حصـ من أم نساء)

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد قد وأنشد

(ولا أراها تزال ظالمـة * تحدث لى نكبة وتنك كوثها)

بأنى شرحه قريبا ضمن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبي دهما زالت عزيرزة * على قومها ما قبل للزند قادح ﴾
قال ابن الدهان في الغزوة أنشده القراء عن بعضهم أي ما زالت تخذف ما وأنشد

﴿ أراي ولا كفران لله آية * لنفسي قد طالبت غير منميل ﴾
﴿ لعمر ك والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالي ﴾ وأنشد

لقد باليت مظعن أم أوفى * وإيكن أم أوفى لا تبالي
هما زهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدها
فأما الذنابت فلانتقولي * لدى صهر أذلت ولم تذالي
أصبت بنى منك ونلت مني * من اللذات والحلل الغوالي

الخطوب الامور واحد دها خطب والتقالي من القلي وهو البغض ونأيت تباعدت وأذلت أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾ وأنشد

قال القالي في أماليه أنبأنا أبو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم
يسمع فاعلم بذلك فأنشد من تجللا

يا ابن الذي دان له المشرقان * طرأوقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
وبدلتني بالشطاط انطنا * وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطالم تكن * مقاربات وثقت من عناني
وأنشأت بيني وبين الوري * عنانة من غير تسخ العنان
فهمت بالاطوان وجدابها * لا بالغوالي أين مني الغوان
ولم تدع في المستمع * اللساني ويحسبي اللسان
أدعو به الله وأنتني به * على الامير المصعبي الهيمان
فقد تربياني بأبي أنتما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى الى نسوة * أو طانم احران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح المصدي عوف بن محم الخزاعي أبو المنهال أحد العلماء الادياء الرواة الفهماء الندما
الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادير ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين
ان مصعب لم ينادمته ومسامرتة فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذا
الايات وطاهر من صدر في حواقة له بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق
ويحمران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عهدانها * وقد مسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقى مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه
لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وأنه يلحق بأهله فقرر به عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف
بجهده أن يأذن في العود فاتفق أن خرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوف عايدله فلما شارف الري
سمع صوت عندليب يغتر دباحسن تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل
سمعت أتجبي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حجام الايك إنك حاضر * وعصنك ميام فتم تنوح
أفق لا تخ من غير شئ فاني * بكيت زمانا والقواد صحيج
ولو عا نشطت غربة دار زينب * فها أنا أبكي والقواد قريح

قال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاده كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما قهيم الامفلق وما كان
بهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك إلا أجزت قوله فقال قد كبر سنن وفي ذهني
أنكرت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الافعال فابتدر عوف وقال

أفي كل عام غـربة وزروح * أمال لنوى من وثبته فترشح
لقد طلع البين المشت وكأبي * فهل أرين البين وهو وطليح
وأرتقني بالرى نوح حمامة * ففتح وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمة * ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون أفـراخي مهامه فبح
الأياحام الأيك إلفك حاضر * وغصصك مباد فقـم تتوح
عسى جو عبد الله أن يعكس النوى * فتلقى عصا التطواف وهي طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه * وعدم الغنى بالمقترين طروح

ستعبر عبد الله وورق له وجرحت دعومه وقال له والله اني لضنين بجماركك ثم حج على الفائت من محاضرتك
كن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا رجعا الى أهلك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان * وأبس الأمان به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمى الى ترجان
وبدلتني بالشطاط انحنا * وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى * وهتى هم الهيجان الهدان
وقاربت منى خطالم تكن * مقاربات وثنت من عناني
وأنشأت بيني وبين الورى * عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمسة سمح * الا لسانى وبجسبى اللسان
أدعوه الله وأتـنى به * على الامير المصعبى الهيجان
وهو وبالاطوان وجدابها * لا بالغواني أين منى الغوان
فقـتر بانى بأبى أنما * من وطنى قبل اصفرار البنان
وقبيل منعاى الى نسوة * أوطانها حران والرقشان
سقى قصور الساذج الحيا * من بعد عهدى وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لى بها * أن تخطاها صروف الزمان

باروا جمالى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم
وكنتم اذا حجت رجال قوى * صحتهم سم وزينتى الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنوهم * وأجنب الاساءة ان أساؤا
وأبصر ما يريهم بعين * عليها من عيونهم غطاء

(ان سليمان والله يكلموها * ضنت بشئ ما كان بزروها)

لما طلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريش لا تهمز فقال لا قولن قصيدة أهمزها كلها
السان قريش وبعده

وعـودتى فيما تعودنى * أظـما وردما كنت أجزؤها
ولا أراها تزال ظالمـة * تحدث لى نكبة وتذكؤها
وتزدهى من غير فاحشة * أشياء عنها بالغيب أنبؤها
لوتنى العاشقين ما وعدت * وكان خير العداة أهـؤها

شبت وشب العفان يتبعها * فلم يعب خدنها ومنشؤها
وبوأت في ضم مضمها * فتم في قومها مبهـ وتوؤها
خود تعاطيك بهـ در قدتها * اذا تلاها العمون مهـ سدوها
كاسافها صهباء معسرة * يعلبو بأیدی التجار مسبوها

قال التدمري سلمى تصغير سلمى ويكثروها بحرسها ويحفظها وضنت بخت ويزروها ينقص
والاطماء جمع ظمأ والمعنى انها تصله مرة وتقطعها أخرى وأجزؤها أي اجتزى فيها كما تجزى الظم
بأكل الرطب من الكلاء عن الماء أي اما فلا تشرب ماء وقوله ولا أراها تزال ظلمة أي أراها لا تزال
ظلمة تقدر لا وتذكروها أي تقشرها والمعنى تحدث لي جرحا وتذكوه باخر والحد الفناة الشا
وتعاطيك تساقيك وهذه العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبوها أي اشتراؤها وأنشد

﴿ فقلت ادعي رادعوان أندي * لصوت أن ينادي داعيان ﴾

قال ابن يعيش هو للخطيئة وقال الزمخشري هو لبيعة بن جشم وقال ابن بري هو لدار بن شيبان النمر
حين هب الخطيئة الزبرقان وجبسه عمر بمرض الخطيئة ودمح الزبرقان وقال بعضهم هو الاعمشى وأو

دعاني الانبجان انساب فيض * وأهلي بالهـ لالة فيناني

تقول حلياني لما اشتكينا * سيدر كنا بنو القوم الهجان

سيدر كنا بنو القمرين بدر * سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي البيت * ثمن يك سائل اعني فاني * أنا للهـ رى جار الزبرقان

أندي أفعل تفضيل من الندي يفتح النون والدال المقصورة وهو بعد مذهب الصوت يقال فلان أندي
صوتان فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعو بالنصب بان مضمرة بعد واو الجمع في جواب الامر وفي
استشهاده المصنف في التوضيح على ذلك ولصوت صفة أندي وان ينادي خبران ويروي وادع على الام
بمخلاف اللام وأنشد

﴿ واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف يأتي كفا قدرا ﴾

قال العين لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين علم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي جزاؤها سدت مستمفعولها
ووقع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولها بحرف التنقيس وأنشد

﴿ وترميني بالطرف أي أنت مذنب ﴾

﴿ ولقد علمت لتأتين منيتي ﴾

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وعظامه

* ان المنابيا لا تطيش سهامها * قلت معلاقة لبيد على هذا الوزن والروي وقد تقدمت في شواهد ذلك فله
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محملة لوجهين أحدهما أن تكون معلاقة واللام جواب
نسم مقدر وجهلنا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لافادة
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فخرج حينئذ عن طلب المفسرولين ويتلقى بما يتعلق به القسم وع
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا تحمل لها كسائر الجمل التي يجابها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمي
أي انها لا تخطئ من حضر أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي * لا بعد ما خوف على ولا عدم

وقال العين من أبيات معلاقة لبيد في صفة بقرة صادفها الذئب

صادف من غائرة فاصبته * ان المنابيا لا تطيش سهامها

(فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن)
ومن لا تجره بحس مناهم قزعا

نشد
نشد

(لا تجزعي ان منفسا أهلكته)

ندم شرحه في شواهد الفاء وأنشد

(تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذن بيه الصبيان)

ندم شرحه في شواهد كل وأنشد

(جسأت فقلت اللذ خشيت لكان)

ولئن أتك فلان حين مناص

ندم

(ولوان ما عالجت لين فوادها * فقسا استلين به للان الجندل)

نشد

(اذا قلت قدني قال بالله خلفه)

نشد

(فسلم على أيهم أفضل)

ندم شرحه وأنشد

ندم شرحه في شواهد أي المشددة وأنشد

(فخسي من ذى عندهم ما كفانيا)

ولمظور بن سحيم القفسي شاعر اسلامي وقيله

ولست بهاج في القرى أهل منزل * علي زادهم أبي وأبي البوا كيا

فاما كرام موسرون أثبتهم * فخسي من ذى عندهم ما كفانيا

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لثام قال حوت حياثيا

وعرض أبق ما الذخيرة * وبطنى أطويه كطى ردائيا

معنى الايات التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس يقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام
كتفى منهم بقدر كفايتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لثام فاكف عن ذمهم حياء والقرى
كسر القاف طعام الضيف وفي سببية وذ كرمثيل والمعنى انه لا بأسف لا يرى من الحرمان أسف من
بكي ويبي غيره وقوله فاما هي كلمة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو فلكرام خبر مبتدأ مقدر
في فالتاس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفاعل
عده أي نقصه كرام فخسي جواب الشرط والقول الاول هو الذي خرم به المصنف واستدل به بقوله
مالثام وليس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي خرم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع
شرح الشواهد ليعني انه جعل اما للتفضيل وكرام مرفوع بمضمرة فخسي جواب الشرط وهو
خليط منه دخل عليه قول في قول وآيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسي مبتدأ وما كفانيا خبر رأى
الكافي من عطاهم من يكفيني لحاجتي أي لا يبغي منهم زيادة على الحاجة ولولاها هذا التأويل لفسد
تحد المبتدأ والخبر وذي بروى بالواو وهي منبئة بمعنى الذي وبالياء معرفة في لغة وذكر المرزوقي ان ذى
منعني صاحب ورده المصنف باسنة تزامه خفض عندهم بالاضافة وذكر بعضهم انها زائدة أي من
عندهم يقول هذا ذوزيد أي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

فكذبوها بما قالت فصصهم * ذوال حسان نرجى الموت والشرعا

(نحن اللذون صبحوا الصباحا)

نشد

قول جل جاهلي من بني عقيل اسمه أبو حروب الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله روبة وقال

الصفاي قالته ليلى الاخيلية وتعامه • يوم التخييل غارة لمحاها • وبعده
نحن قتلنا الملك الجعاجا • دهر رافه يجنايه انواعا
ولم ندع لسارح مزاحا • الادبارا اودما مفاها
نحن بنوخو ببلد صراحا • لا كذب اليوم ولا مزاحا

قوله نحن اللذون استنته هديه النخاعة على وقوع الذين بالوا وحواله الرفع وصحوه بالثشديد أ توافي الص
وغارة مفعوله وصباها يروي بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوائد كافي كلمته كلاما لظرف كافي جئ
صباها لان الظرف لا يكون هو كذا ويروي بالتعريف أي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مص
نوعيا والتخييل بضم النون وفتح المجهمة اسم موضع قال المصنف وكثير يقولونه بفتح النون وكسر الخاء و
تخريف وغارة مفعوله أو حال أي مغيرين والملاحح بهماتين الكثير اللطاح والصفة التي على مفع
لا توثق فلهذا أجرى على غارة والججاج بجم ثم مهملة ثم جيم ثم مهملة السيد ودهر اعطف بيان أو بيا
والانواح جمع نوح والسارح المال السائم والمزاح بضم الميم صفة الأبل ومفاح بالفاء مفرق يفة
فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأومعني الواو ورواه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صر
وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره لأنه أخرج عن طريق الجسد

نحى عنها وأنشد
وأنشد
(هم اللاؤن فسكر الغل عنى)
(صاف بأبطح أضحى وهو مشمول)

وأنشد
وأنشد
(رحلان من مكة أخبرانا • انارأ ينار جلا عربانا)
(ألم تراني يوم جوسو بقة • بكيت فتاة تني هنيمة ماليا)
هذا مطلع قصيدة للفرزدق - جوسو جوسو بقة - جوسو جوسو بقة - جوسو جوسو بقة - جوسو جوسو بقة
فقلت لها ان البكاء راحة • به يشتمني من ظن أن لا تلاقيا
قني ودعينا يا هنيمة - دقاني • أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

وأنشد
هو من معاقبة عنزة المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهد في وأنشد
(يدعون عنتر والرماح كأنها • أشطان بتري لبان الادهم)

وأنشد
تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد
(قالت له وهو بعيش ضنك • لا تكترى لوى وخلي عنك)
(فان تزعميني كنت أجهل فيكم)

وأنشد
تقدم شرحه في شواهد من هذا الباب وأنشد
(ستعلم ليلى أي دين تداينت • وأي غريم للثقاضي غريمها)
(وما كنت أدري قبل عزرة ما البكا)

وأنشد
(وكن لي شفيعا يوم لا نوشفاة • بعن فتيملا عن سواد بن قارب)
(بأية ما كانوا ضاعا فولا عزلا)

هو لعمر بن شاس بن هبيد بن نعلبة الاسدي وصدره ألكي الى قومي السلام رسالة وبعده
ولا تثنى زى اذا مات بسوا • الى حاجة يوما بخيسة بزلا
قال المصنف في شواهد ألك فعل أمر من ألك بليك ومعناه بلغ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى
الى فلان رسالة قال وينبغي أن يكون الكنى على حذف الجار أى ألك عنى والآية العلامة والعزل بضم

ملة وسكون الزاي الذين لاسـ لاج معهم واحدهم أعزل وتلبسواركبوواومشوا ونخيسة بضم الميم
فتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسين المهملة مذلة بار كوب يعني الر واحل والبزل بضم الموحدة
ككون الزاي الحسنة واحدها بزل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره سي جمع سي من السوء
زي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيمته ويروي ولاسي رأي وقد استشهد ابن مالك بالبيت
ساقى على جوار حسن وجهه بالاضافة وبجريد المضاف من آل لقوله سي زي وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

(لزمنا لدن سالمـ ونار فاقم • فلايك منك للخلاف جنوح)
(خابلي رفقاريت أفضى ليدانة • من العرصات لذا كرات عهدا)
(من لدن شولا)

مه قال أتلاها الشول بفتح المعجمة وبادنة تدل على الارتفاع واختلاف في المراد هنا فقبل مصدر
الت الناقفة بذنها أي رفعتة للضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل را كع وركع والتقدير من
من شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع تائلة بالهاء وهي الناقفة التي
ترقع لونها وضربها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أرغمانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت
من حذف كان واهما وبقائه خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروي من لدشول بالجر ولا يقال
من لدن النوق قال أتلاها قال ويوجب بأن التقدير من لدشولان شول أو زمان شول قال وقد يرجح
ثاني برواية الجري من لدشولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمذقة قصره للضرورة ولكن هذه الرواية
تقتضي أن المحدث عنه ناقفة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نصبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به
كانت صاب غدوه بعد ما في لدن غدوة وأنه لا تقدر في البيت ورد باختصاص هذا الحكيم بغدوة اتفاقا وبلدن
لثابتة النون إذ لم يسمع نصب غدوة بعدل وأتلا بفتح الكسر المهملة وسكون المثناة القوقبية مصدر أتلت
لناقفة إذا تبعتها ولدها فهي متطية والولد تلوا والآنثى تلوة والجمع أتلاء بفتح المهملة وأنشد

(قول بالرجال ينهض منا • مسرعين الكهول والشبان)

(وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى مللت وماني عوادى)

لم يسم قائله وملت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عائد المرض وجملة كيف أنت
مضاف اليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو من فوع على الحكاية وفيه حذف أي بقولي أنا صالح وقد
أورده ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروي بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد أي أجبت

بهذه اللفظة وأنشد (وان آناه خليل يوم مسله • يقول لا غائب مالي ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يمدح بها هرم بن سنان أولها

قف بالديار التي لم يبقها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم
لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كنت ذا حاجة صمم
ان البخيل ملوم حيث كان ولا كـ من الجواد على علانه • رم
هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفو او ينظلم أحيانا فيظلم

وان آناه البيت ومنها

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلموا ووجوا

قوله لم يعفها أي لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح
جمع ربح والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البخيل البيت استشهد به أهل البديع
على حسن التخصص ونائله عطاؤه عفاسه لا بالمطل ولا تعجب وقوله فيظلم أي يحتمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على ان أصله يظلم ينقل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الطاء
قلب التاء طاء، وأدغمت في الطاء ومنهم من يقلب الطاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روي فيظلم بالمهملة
المشددة على هذه اللفظة وروي فيظلم بالاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسقط
يروي ببدله يوم مسغبة أي جماعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع بنحو
الواقع جزاء الشرط اذا كان فعلا الشرط ماضيا وقال ابن قتيبة في آيات قوله ويظلم أحيانا فيظلم أي
يطلب اليه في غير موضع الطلب فيجمل ذلك لهم وأصل الظلم كلف وضع الشيء في غير موضعه منه
أشبهه أباه فإظلم وحيبك البيض طرائقه واستلموا أدركو وجوا غضبوا وأنشد

﴿ قابلوني بليتكم لعلني * أصالحكم واستدرج نوبيا ﴾

هولابي دواد فيما عزاه الثعلبي في تفسيره وأنشد

﴿ الى الله أشكو بالمدينة حاجة ﴾

﴿ أقول له ارحل لا تقيم عندنا ﴾

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتعامه والافكن في السمر والجهر مسلما
والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقيم عندنا بدل من جملة ارحل والثانية أظلم
في اقادة المقصود وأنشد

﴿ ذكرك والخطي يخطر بيننا * وقد نلت من المثقة في السمر ﴾

هولابي عطاء السندي من شعراء الحجازة واسمه أفلح بن يسار مولى بني أسد نشأ بالكوفة وهو من
مخضري الدولتين وبعده

فوالله ما أدري واني لصادق * أدا عراقي من حبابك أم صر

فان كان صر فاعذرني على الهوى * وان كان داء غيره فلك العذر

الخطي الرمح وقد نلت منا أي من دماننا قال التبريزي النهل من الاضداد يقع على الرى والعطش قال
وكان حقيقة أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل في الرى والعطش والذ كرهنا
ذكر القلب ومصدره بضم الذال ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاة بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال
اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة الحطب كانه مصدر حابيته ويجوز أن يكون جمع الحطب
وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه ويروي جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران
كان مابي صر في عذري هو الك لان من يصح بحبك فلا ذنب له وان كان داء غير الصر فالعذر لك لان
وقعت فيه لتعرضي لك وتفكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذرتني في موضع فلي عذر ما قبله به من

قوله ذلك العذر وأنشد ﴿ وماراعني الايسر بشرطة ﴾

قال العيني لم يسم قائله وتعامه وعهدى به فيما يش بكر

قوله وماراعني ويسير فعل مضارع من السير ووقع فاعلا لراعي بتقدير ان المصدرية أي وماراعني الآن
يسير أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي أو يقين
الحداد ونصبه على الحال ويقش من فحس الكبر نفسه اذا أخرج ما فيه من الريح والكبير بكسر الكاف
كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ المعنى أتجيب منه وقد كان أمس حذادا يفتح بالكبير واليوم رأيت
صاروا الى الشرطة وأنشد

﴿ ولقد أمرت على اللثيم يسبني ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد

(ولولا بنوها حولها لخطبها)

هو للزبير بن العوام رضي الله عنه وتماه * تكبطة عصه - قورولم أتلعثم * وبها ذاعرف ان الصواب
خطبها بتقديم الباء على الطاء من الخطب وخرّف من رواه خطبها بتقديم الطاء من الخطبة والضمير
نار بنوها زوجه بنت الصديق رضي الله عنها وكان الزبير ضرابا للنساء وكان أولاد أسماء يحولون بينه
أبي بن ضربها ويقال خطبت الشجرة اذا ضربت بها بالعصا ليس قط وورقها وتلعثم في الامر تمكث فيه
موتاني بعين مهله وتاء مثلثة وأنشد

(مضي زمن والناس يستشفعون بي)

هو اقيس بن ذريح وأول القصيدة

سقى طلل الدار التي أنتم بها * حناتم بها مناصيف وريبع
مضي زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى لبني الغداة شفيع
يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذلك من فعل الرجال بديع

ومنها

(وقائلة تجني على أظنه * سيودي به ترحاله وحوائله)

وأنشد

الكتاب الثالث

(وان لسان شهدة يشتقي بها * وهو على من صبه الله عاقم)

أنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت أورده الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه أربع
شواهد أحدها تشديد واو وهو وذلك لثمة هذان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشق وذلك
لان قوله هو عاقم مبتدأ وخبر والعاقم نبت كرية الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أو صعب
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشق اذا كان ظرفا والرابع جواز
حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو عاقم على من صبه الله عليه فعلى
المذكورة متعلقة بعاقم والمحدوفة متعلقة بصبه وأنشد

(أنا أبو المنهال بعض الاحيان)

(أنا ابن ماوية اذ جد النقر)

أنشد

نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فذكر بن أعبد المنقري وقال الجوهرى هو
أبي عبد الله بن ماوية الطائي وتماه وجاءت الخليل أنابي زمن
قوله جد النقر أى تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالتي حركة الراء
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان
فان طرفه مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير
وقال كراع النقر أيضا ان تحتفر بجوافرها قال ابن يسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة
ويحتمل أن يكون لقبها لتبها على نقاء عرضها وكرم أصلها لان ماوية المرأة الصافية ويروي النقر
بفتح النون والفاء والابن والزمن الجماعات من الناس واحدها زمرة واتبه على مثال أمنيته والبيت

استشهد به المصنف هنا وأنشد (وما سعاد غداة البين اذ رحلوا)

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه وأنشد

(تعبرنا ناعالة * ونحن صعاليك وأنتم ملوكا)

(أليجاورنا إلاك ديار)

وأنشد

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

صدره

قال العيني أنشدته الفراء ولم يعزه لاحد والمبالاة بالشيء الاكثر انبه ويروي علا باببدال الحمزة عينا
والجملته في محل نصب مفعول نمالي وان مصدرية ومازائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار
ويختص بوقوعه في النفي وقوله الاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورأيت في السكافي
للفصاح ان المبرد أنشدته بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وأنشد

(نحن نفوس الودى اعلمنا * منابر كرض الجياد في السدف)

قاله سعد القرقره وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدأ أو اعلمنا خبره وفيه جمع بين الاضافه
ومن أفعال التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بان تقديره أعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح
ونحوه ابن جنى على ان نافي اعلمنا مرفوع مؤكدا للضمير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل
على أبي علي حتى جعله من تحاليف الاعراب والودى بفتح الواو وكسر الدال وتشديد اليماء جمع ودية وهي
الفضلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح الميم مملتين وفاء الصبح واقباله وفي
شرح الامثال للبكري ان النعمان أتى بحمار وحش فدعى سعد القرقره فقال اجلوه على بحموم واعطوه
مطراد او خلوا عن هذا الحمار وركض الفرس فالتى المطرد وتعلق بعرفة الفرس فضحك به النعمان ثم
أدرك فآزرل فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودى البيت وبعده

بالهف نفسي وكيف أطعته * مستمسكا واليه دان في العرف
قد كنت أدركته فأدركني * للصبي يعرف من معشر عنف

(فان فؤادي عندك الدهر أجمع)

وأنشد

هو من قصيدة لجميل أولها

أهاجك أم لا بالمداخل مربع * ودار باجوع الغـديرين بلقع
الى الله أشكولا الى الناس حبا * ولا بد من شكوى حبيب يروع
الآن تقين الله فمـن قتلته * فأمسى اليك خاشعا يتضرع
فان بك جفائي بأرض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين أسلو وأجترى * على نفسها ظلمت لها النفس تشـقع
الآن تقين الله في قتل عاشق * له كبد حتر اعليك تقطع
غريب مشوق مولع بآء كاركم * وكل غريب الدار بالشوق موانع
فأصعب مما أحدث الدهر موجعا * وكنت ريب الدهر لا تخشع
فيارب حبيبي اليها وأعطني الشـمودة منها أنت تعطى وتمنع

الى ان قال

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع جرع بفتح الجيم والراء
رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح الموحدة الارض القفراء التي لا تنبت
فيها والحلمان بضم الجيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أي

(عسانه هلك الفتى أو نجاته)

سوى أرضكم وأنشد

(فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المتوب قال بالا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(لك العزان مولاك عزوان يهن * فانت لدى بمجوحة الهون كائن)

لم يسم قائله ويهن بالبناء للمفعول وبمجوحة بضم الموحدين وبمهملتين وبمجوحة الدار وسطها
وبيحج يتمكن والهون بضم الهاء الذل والهوان وأنشد

(كل أمر مباع عد أو مدان * فننوط بحكمة المتعال)

الكتاب الرابع

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا

تمامه بنوهن أبناء الرجال الأباعد أصله بنوا بنوا بنائنا مثل أبناءنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل العلم بقصد التشبيه وان المراد تشبيهه أبناء الإبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال ان هذا البيت لائق بديم فيه ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقوله ورمي كأوراك العذارى قطعته وقال العمري هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر والبيانيون على عكس التشبيه والفقهاء والقرضيون على دخول أبناء الإبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى ان الانتساب الى الأباء ولم أر أحدا منهم عزاه الى قائله اه وأنشد

ولا يك موقف منك الوداعا

هو لقطامي عمير بن سيم التغلبي وصدره قفي قبل التفرق يا ضباعا قفي فاذى أسيرك ان قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا وكيف تجامع مع ما استخلا * من الحرم العظام وما أضاعا ضباعا من خم ضباعاة وهي بنت زفر بن الحرث المدوح بهذه القصيدة ويروي ولا يك موقف بياض الاضافة والوداع بفتح الواو وكسرهما والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على أن المرخم يبدل من هائه الالف في الوقف ان لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله أ كفر بعد رد الموت عنى * وبعد عطاءك المائة الرثاعا وقد استشهد به المصنف في التوضيح على اعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الاعطاء فاضيف الى القاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

كان خبيثة من بيت رأس * يكون من اجها غسل وماء

من مجور رسول الله منك * ويمدحه وينصره سواء هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بنى الحساس ففر * تعفها الرامس والسماء
وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مروجها نغم وشاء
فدع هذا واكن من لطيف * يؤرقني اذا ذهب العشاء
لشعراء التي قد تيمته * فليس لقلبه منها شفاء
كان خبيثة البيت على أنيابها أوطم غض * من التفاح هصره الجناء
اذا ما الاثريات ذكرن يوما * فهن لطيب الراح القداء
فولها الملامسة ان ألمنا * اذا ما كان مغت أو لحاء
ونتم بها فتر كنا ملوكا * وأسد اما ينهننا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تردها * تشر النقع موعدها كداء
بيارين الاسنة مصغيات * على أكتافها الاسل الظماء
تظلل جنادنا ممتطرات * تلطمهن بالجم والنساء
فاما تعرضوا عنا اعتمسنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبر والجلاد يوم * يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قديسرت جنـدا * هم الانصار عرضتها اللقاء
 لنا في كل يوم من معد * قتال أوسـ باب أو هجاء
 فضحك بالقةـ وافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء
 وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ان نفع البلاء
 شهدت به وقوى صدقوه * فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وجبريل أمين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
 ألا يبلغ أباسـ فيمان عني * مغلغلة فقد برح الخفاء
 بأن سيوفنا تركك عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
 هجوت محمد فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
 أتحموه واست له بكفـ * فتمر كالحـير كما القـداء

فن هجور رسول الله البيت

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
 فاما تنقـ فن بنو لؤي * جذعة ان قتلهم شفاء
 أولئك معشر نصر واعلينا * فسي أظفارنا منهم دماء
 وحلف الحارث بن أبي ضرار * وحلف قريظة منساراء
 لسان صارم لا عيب فيه * وبحسرى لا تكذره الدلاء

عذر ا موضوع على بريدين من دمشق والحسحاس من بني مالك بن عدي بن النجار والروامس الربيع
 وتيمته وهلمته وأذنبت عقله وبيت رأس بالاردن وهصره أماله والجننا الثمرة بعينها والمفت القتال
 والأهواء السباب والنقع الغبار وكداء الثنية العلياء بكمة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضحج الرجل
 رحمه فكان الفرس يريدان يسبق السنان والمصغيات الموائل المتحرفات الى الطعن والاسل الرماح
 والمتطارات الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحك غم
 والنضب الجبان **﴿ وأخرج ﴾** مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال هجوا قبر يشاققنه أشد عليهما من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهجمهم فهجمهم ف
 برض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدان لكم ان ترسلوا الى هذه
 الاسد الضاري بذنبه ثم ألع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فريتهم به فري الادم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناخفت عن الله ورسوله فقال
 حسان وذ كر هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجمهم حسان فشي وأشي
﴿ وأخرج ﴾ البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى
 النساء يلطنن وجوه الخيل بالخرقة بسم وقال يا أبا بكر كيف قال حسان فأنشده
 عدمت ثبتي ان لم تررها * تثير النقع مطلعها كداء
 ينازعن الأعمنة مسرعات * ياطمهن بالخر النساء
 فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوهما من حيث قال حسان **﴿ وأخرج ﴾** ابن عساكر من طريق محمد بن
 عبد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عدت ذات الاصابع فالجواء فانتهى
 الى قوله هجوت محمد فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشده

﴿ لقد أذهتني أم عمرو وبكامة * أنصبر يوم البين أم لست تصبر ﴾

ومنها ما التتم الاذباب لاجناح له * قد كان من علمهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الجماني من بني تميم

قد خفت يابن التي ماتت مناقفة * من خبت برزة أن لا ينزل المطر

أضاق التيم الى عدى ليد فرق بيننا وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف فيما اليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن

طابحة بن الياس بن مضر قوله لا أباكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب الخطاب الى غير أب معلوم شتمه واحتمار أتم كثير في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يعاظ فيه

الخطاب * وحكي أبو الحسن الاخير ان العرب كانت تستحسن لا أباك وتستقبح لا أم لك لان مشقة حذينة ولاب جأثر مالك قوله لا يوقعكم يروي بدله لا يلقينكم بالقاف من الالقاء والسوأة التي

القبيلة يخاطب قوم عمر بن لجاه ويقول لهم انه واه عن شتمى ولا تدنوا يوقعكم في سوأة من هجوى والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما ينفي على الطريق ليهتدى به المسافر وقوله خذ الطريق استشد

به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف مالو كتر فعمل الطر الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان أحد الالامين قام مقامه قال الزنجشري أى خذ الطر المتعالي واتركه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز بأملك عن

لناس ومصر الى موضع يمكنك أن تكون فيه لما مضى عليك قال البطايوسى وقد أجابه عمر بن لجاه فظ

لقد كذبت وشتر القول أكذبه * ما خاطرت بك في أحساب ماضر

ألسن ترزة خوار على أمة * لا يسبق الخليات اللوم والخور

ما قلت من مرة الاما أنقضها * يابن الاتان بثلى تنقض المرر

مع أبيات أخر وأنشد

(فطل طهارة اللحم ما بين منضج * صفيث سواء أوقد ير مجمل)

هو من معاقسة امرئ لقيس وطهارة بضم الطاء المهلهلة جمع طاه وهو الطماخ وصفيث بفتح ال المهملة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الحجر وهو شواء الاغراب والتقدير بالراء آخر ما طبخ في قدر

الاعلم انما جعله مجالا لانهم كانوا يستحبون تجميل ما كان من الصيد ويستنظر فونه ولهذا يصفون اشعارهم والبيت استشهد به على ان أوعى الواو قال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيث سواء أوقد

قدير وأنشد (من صديق أو أخي ثقة * أوعى دوشاحط دارا)

هو لعدى بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبله

انني رمت الخطوب فتى * فوجدت العيش أطوارا

ليس يعنى عيشه أحد * لا يلاقى فيه امعارا

من حبيب أو أخي ثقة قال الزنجشري يعاتب النعمان يريدان الناس لا يبدآن بلاقوا في أعمال الشبهة أن وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طلبت معرفة أحوال الزمان فتى حال أى في

الحداثة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب بشاحط لتمامه بالتنوين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصنة المشبهة على وزن فاعل

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كشيئا * كاسف اباله قليل الرجاء)

تقدم ثم حفي شواهد بضمن قصيدة عدى بن الرعاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلى بحفية * زيارة بيت الله رجلا ن حافيا)

ورده ابن الاعرابي في نوادره شاعدا على انه يقال رجل ورجلان بلفظ

شكور الرابي حين أبصرت وجهها * ورؤيتها قد تسقى السم صافيا

المنى يضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤن
وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

(يا حمذا المال مبدولا بلاسرف)

وأنشد (تروذ مثل زاد أيبك فينا • فقم الزاد زاد أيبك زادا)
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(نعم القماة فتاة هند لو بذلت • رد التحية نطقا أو بياساء)

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله أو بياساء عطف
عليه قلت الصواب نصبه على تزج الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوعي

لبذلت وأنشد (وقد أعتدى والطير في وكناتها)
تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

(قدرا حلك ذ الجواز وقد أرى)

وتامه وأبي مالك ذو الجواز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو الخيل قلت أنشده بلفظ
ذو الخيل في الموضوعين ثعلب في أماليه وبعده

الأكدار كم بذى نفر الحلى • هيات ذونفر من المزار

وأنشد (عندي اصطب باروشكوى عند قاتنى • فهل بأعجب من هذا امر وسمعا)

وأنشد (سرينا ونجم قد أضاء في ذبدا • محيالك أخفى ضوءه كل شارق)

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربما عطف بالمحبة من الشراب وأضاء أثار وبدانظر
ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

(الذئب بطرقها في الدهر واحدة • وكل يوم تراني مديية بيدي)

وقبله تركت ضاأني تود الذئب راعيا • وانها لا تراني آخر الأبد

قوله مديية يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أي حاملا أو أخذ أو بدل من الياء وقال
التبريزي تودمه دلالتين اجراءه مجرى أفعال الشك واليقين أو لواحد وراعي حال وواحدة نصب

على الظرف أي مرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أي طرفه واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومديية
بيدي نصب على الحال أي تراني حاملا مديية لها أو بدل من الضمير في تراني بدل اشتمال أي ترى مديية بيدي

ووجه الرفع ان الضمير في بيدي كما يتعلق في تذكرته مغن عن الواولان الضمير يتعلق العاطف وقال ابن
الصائغ في تذكرته روى مديية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاء مديية بيدي كما جاء في كلمة

فوه الى فيه بالنصب على معنى جاء علافاء الى في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لان في الاخبار
عنا فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن ابان ويجوز ان يكون المسوغ لذلك كون هذه الجملة

حالية وهي على تقدير الوالد وقد أجاز والابتداء بالنكرة اذا كانت بعد واو الحال كقولك نجم قد أضاء
وقول و برمة على النار وقد نقل لي بعض أصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقف عليها ان فيها

المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة أو مة مارة على انه يجوز ان يكون الخبر محذورا
وبيدي صفة لمديية والتقدير مديية بيدي أذ صح بها انتهى وأنشد

(عرضنا فاسلم كارها • غاينا وتبريح من الوجد خانقه)

هو لعبد الله بن الدمينة الخشعي وقبلة

ولما لحقنا بالجمول ودونها * نخيص الحشا وهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يع لم انه * هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه
رضنا البيت فسارته مقدر ميل وليتني * بكرهى له مادام حيا أراققه

اد بالجمول حول الظمان وأثقالها وبخميص الحشا قيم المرأة التي شبيبها أي لطيف طي البطن
بماتق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لأن ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص
يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة باللحم وقليل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه
ليس بعينه عمص فهو أحد الذين نظره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فحين نخاف من صولته
ان لم تصرف عنا بوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون
لغيره قال فلان لا يغضي على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه بشدة الحمية عند غضبه
والبوائق الدواهي وعرضه ناجواب لما وكارها أي لقرينها اذا كان يغار على نسائه ونصبه على الحال
والتهريج التشديد والوجد يروي بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخانقه يريد انه امتلاء صدره من
الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسارته صاحبه في السير ونصب مقدر على الطرف قاله
لتبريزي والمرزوقي وبكرهى في موضع الحال وعامله أراققه وهو خبر ليت وأنشد

﴿ فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيت وثوب أجر ﴾

قدم شرحه في شواهد الأضامن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ تمزون الديار ولم تعوجوا ﴾

قدم شرحه وأنشد

﴿ فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزك العواذل ﴾

قدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿ خليلي هل طب فاني وأنما * وان لم تبوحا بالهوى دنقان ﴾

أنشده نعلب ولم يسم قائله خليلي منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف
خبره أي موجود وللذئب يفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة تنبئ وتجمع فان فقت
النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال اح بسره اذا اظهره وقوله فاني حذف خبره
أي ذئف وقوله دنقان خبر أنما وأنشد

﴿ فن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب ﴾

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن سراحيل البرجمي رجلا لا يقنص الوحش
فاستعار من بني عبد الله بن هذلة كلبهم يقال له قرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك
حسدوه فركبوا بطابون كلبهم فقال لامرأته اخلطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع
فان عافوا بعضاوا كلبوا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطمعهم
كلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلبهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وقد قرحان شقة * تظل بها الوجناء وهي حسير

فأردتكم كلبا فراحوا كأنما * حباهم بيت المرزبان أمير

فبارا كبا الماء عرضت قبلن * امامة عني والامور تدور

فانك لا مستضعف عن عنابة * ولكن كرم ما استطاع نخور

فأتممكم لا تسلموا الكابك * فان عقوق الوالدات كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى * سمع بما فوق الفراش بصير
 اذا عثنت من آخر الليل دخنة * بيت لها فوق الفراش هدير
 فاسم تعدى علمه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشده الشعر الذي قال في
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا أأتم منك فاني لا أظن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان حيا لنزل فيك قرآن فقال ضابي

فن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب
 وما عاحلات الطير يدنين بالفتى * رشادا ولا عن ريشهن نجيب
 ورب أمور لا نصيرك ضيرة * وللقاب من مخشاهن وجيب
 ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
 ولست بمستبق صديقا ولا أخا * اذ لم تعد الشئ وهو يريب

فقضى عثمان لبني هوزة على ضابي بجز شعره ونخس ابله فاحاز وابه من المدينة الى الصاف فبسوه عند
 أمهم الرباب بنت قوط ضابي بالمحجة والموحدة وهزة وقيار بفتح القاف وتشديد التثنية قيل اسم رجل
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جملة وأنشد

﴿ قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا ﴾

هو زياد العنبري وقيل لروثة وبعده * يحسن بيع الاصل والقيانا * داينت من المدينة وحسان اسم
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المفعول
 ويجوز ان يعطف على مخافة أي ومخافة الليان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح
 أميات الايضاح قال ويجوز ان ينصب على المفعول معه أي مع الليان وهو بفتح اللام وكسرها والليان
 مشتدة والكسر أقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق أي يعطبه قال الاعلم هذا المثال
 في المصادر قليل لم يسمع الا في هـ ذا وفي شنيته شيناتا فيمن سكن النون ويقال أفلس اذا صار ذا فلوس بعد
 الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قيمة وهي الأئمة سميت بذلك لانها تصلح من شأن أهلها

﴿ ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ﴾ وأنشد

﴿ وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا شمس فيهم شمرا ﴾ وأنشد

أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

انمش بينهم دائبا * أدب وذو النملة الموعل

ولا كني رائب صدعهم * رقولها بينهم مشمل

يقال انمش بينهم ونمش ورقا ما بينهم برفا اذا أصح وأنشد

﴿ فلستنا بالجال ولا الحديد ﴾

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدرة * معاوي اننا بشر فاصبح * وبعده

أ كاتم أرضنا فجر دقوها * فهل من قائم أو من حصيد

ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأسير الاراذل والعبيد

أ تطع في الخلود اذ اهلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود

فهنا نامة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد

قال التدمري في شرح أبيات الجمل وقد بان بهذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن

سيبويه واه بالنصب فقبه الزجاج ومعاوي ترخيم معاوية وأصح بسين مهملة ثم جسيم ثم حاء

مهملة ارفق من السجاجة وهي السهولة وجردها فشرعوها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلها كت منها قائم قد بقيت
حيطانها ومنها حصيد قد محى أثره والظنون الخيالية والتأثير تتعميل من الأمانة والاراذل الخساسة
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها من معاوية وأنشد

﴿ مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولانا عب الإيبين غرابها ﴾

هو لاذ حوص البريوعى وقال الجاحظ وابن يسمعون للرياحى بمجوقوما ووقع في شرح أبيات الايضاح
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبروع الى العقل حاجة * ولادنس تسو ودمنسه ثيابها
فليس بنوكى ان كفرتم لهم * هذه أم كيف بعد سبابها

قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حرا وقعت في بني بروع وبني دارم فقتل من
بني غداة رجل يقال له أبو بدر فقالت بنو بروع لا تبرح حتى نأخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا بئرا ووضون
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشوم والعشيرة بنو العجم ومن يخالطهم والنائب
المصوت وأكثرتما يستعمل في أصوات الغربان واذا ذكر في الابل فاعلم ان اذ به السير والسرع لا الصوت
قاله ابن السيرافي قال وانما ذكره في البيت الى طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشوم
الطائر ويقال طائر الله لا طائر ك وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وانه لا يصلح على أيديهم - م أمر
وذكر الغراب لانه عندهم لا ينعب الا بتفريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسمعون بروى ولانا عيا
بالنصب عطف على مصليين وبالرفع على القطع أى ولا غرابها نائب الإيبين وبالجزء على توهم الباء في
مصليين انتهى وأنشد

﴿ غير انالم تأتنا بيقين * فترجى وتكثر التأميلا ﴾

﴿ فلقد تركت صبيرة مرحومة * لم تدر ما جرع عليك فنجزع ﴾ وأنشد

﴿ وان شفائي عبيرة مهسراقة * وههل عند رسم دارس من معول ﴾ وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد

﴿ تنافى غزلا عند باب ابن عامر * وكل ما فيك الحسان باعد ﴾

﴿ فناغ لدى الابواب حورا نوعا * وكل ما فيك الحسان باعد ﴾ وأنشد

هذا من قصيدة لسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

لعمري أبيتك الخير يا شعث مانبا * على لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار مان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

قوله شعث من خم شعنا ومذوده لسانه لانه يقع به عن نفسه وأنشد

﴿ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ﴾

تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد

﴿ عاضها الله غلاما بعدا * شاب الاصداع والضرس نقد ﴾

قال ابن السيرافي عاضها عوضها من مات من أولادها غلاما ولدته بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكدمرت

أسنانها فأحبتة أشد محبة لانها قد يئمت أن تلد غيره والنقد بالفتح أكل في الضرس والفعل نقد

بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

﴿ هون عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها ﴾

فليس بآتيك منها * ولا قامر عنك مأمورها

تقدم شرحهما وأنشد

(جفوني ولم أجف الاخلاء اني * لغير جميل من خليلي مهمل)

لم يسم قائله والجفا خلاف البريقال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيته والاخلأ جمع خال
والجميل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الامل وهو الترك يقال أعمل
الشيء اذا خلط بينه وبين نفسه والمثل السدي وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبر
ومن خليلي صفة لغير جميل أي كأن من خليلي وأنشد

(أسكران كان ابن المراغة اذ هجما * تيمما بجو الشام أم متساكر)

(ربه فتية دعوت الى ما * يورث المجد دائبا فأجابوا)

وأنشد
لم يسم قائله ودائبا دائما وفتية تمييز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كون تيمم جمعاً وأنشد

(ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما)

هو لحسان بن ثابت الانصاري يرثي بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسم والدهر هنا ج
الزمان وهو منصوب باخذه وما بقي وأول الايات كافي رواية ابن اسحق
أعين ألابكي سيد الناس واسمعي * بدمع وان أنزقه فاسكني الدما
وبكى عظيم المشعرين كليم ما * على الناس معروفا له ماتسكنا
فلو كان مجدا يأخذ الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا * عبيدك مالي مهمل وأحرما
وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائف لادعائه فبنا الى الاسلام وهو أحد ال
قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

(كسا حله ذا الحلم أتواب سوود * وورق انداء ذا الندى في ذرى المجد)

لم يسم قائله والمعنى كسا حله المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاء صاحب العطاء في أ
مراتب المجد وسوود بضم المههلة السيادة ورقابته سيد القافى من الرقى وهو الصعود والارت
والندى بفتح النون العطاء وذرى بضم المعجمة جمع ذرورة بكسرهما وذرورة كل شيء أعلاه وأنشد

(وكائن بالاباطح من صديقي * يراني لو أصبت هو المصابا)

هذا من قصيدة الجريدي مدح بها الججاج بن يوسف وأولها
سميت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قدورث الشبابا
ومسرور بأو بتنا اليه * وآخر لا يحب لنا إيابا
ومنها
إذا سمر الخليفة نار حرب * رأى الججاج أنقها شهابا

(لا أرى الموت يسبق الموت شيء * نقص الموت ذا الغنى والفقيرا)

وأنشد
هو لسواد بن عدي وأنشد
قال الزبير بن بكار في الموقفيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال كان رماح بن
المعروف بن ميادة ينسب بأب جدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني خزاعة بن غيظ خلفه
ليخرجها الى رجل من عشيرته ولا يزوجهها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها فلقى عليها
ميادة شدة فقرأتة ومالقي عليها فلما خرج جهاز وجهانحو بلاده اندفع يقول
ألا ليت شعري هل الى أم جدر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
وهل تأتيني الريح تدرج موهنا * بزياك يعروري بهاد نفاضرا

الماء إلى تيماء يسأل به ودها * فان على تيماء من ركبها خصب
 وبالغمر قد جازت وجاز مطيها * فأهلك روضات بطن اللوا خضرا
 ج تضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر المهاء نحو من نصف الليل وبطن الواو بكسر اللام
 وضع وأنشد
 (وما شبة حيت بمسبح)

تم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد
 (فبار لي لي أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع)

تم شرحه وأنشد
 (نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالقيب ما يدرى)
 ومن قصيدة للسير بن علس بن مالك الضبي خال الأعشى أولها
 أصرمت حبل الوذن فتر * وهجرتم اورضيت بالهجر
 فهو هو مخاض المدح

واليسك أعمت المطية من * سهل العراق وأنت بالهجر
 قيسا فان الله فضله * بمناقب معرونة عشر
 أنت الرئيس اذا هم تزلوا * وتواجهوا كالاسد والنمر
 لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلته البدر
 ولا أنت أجود بالعطاء من الشريان لما جاد بالقطر
 ولا أنت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال وبلج في الذعر
 ولا أنت أخبأ من مخبأة * عذراء تقطن جانب الخدر
 ولا أنت أنطق حين تنطق من * لقممان لما عي بالفكر
 وله جفان يدبلون بها * للمعتنين واللاذي يسر

أنشد
 (لقد كان في حولاء ثوبته * نقضى لبانات ويسأم سائم)

هريرة ودها وان لام لائم * غداة غدا أنت للبين واجم
 مبتلة همة رودش بابها * لها مقلتا ريم وأسود قاحم
 ووجه نقي اللون صاف بزينة * مع الجميد لبات لها ومعاصم
 وتضحك عن غير الثنايا كأنها * جنا الخوان نبتة متناعم
 هي العيش لا تدنو ولا يستطيعها * من العيس الالمرة قلات الزواسم

التمدمرى تروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الفراق والواجم الحزين الكئيب
 لحول السنة وثوبته أي اقامة أقتها ويروي ثوبتها بفتح الثاء على الخطاب وضعها على التكلم وفي
 غانف عن بونس قال كان عمرو بن العلاء يضع قول الأعشى لقد كان في حول ثوبته جدا ويقول
 أعرف له معنى ولا وجهها يصح وقال أبو عبيدة معناه في ثواب حول ثوبته واللبانات الحاجات واحدها
 لينة ويسأم سائم أي يمل ملول من السامة وهي الملالة والمبتلة التامة الاعضاء والهيفاء الرقيقة
 لخصرين ورود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقبلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
 لجيد العنق واللبات واحدها اللبنة يعني النحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم
 هو موضع السوار من اليد وأسفل من ذلك قليلا وأنشد

(كفاني ولم أطلب قليل من المال)

﴿فأنت به حوش الفؤاد مبطنا﴾

تقدم شرحه وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

﴿يارب غابطنالو كان يطلمكم * لاقى مباعده منكم وحرمانا﴾

تقدم شرحه في شواهد حوف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا﴾

قال العيني قيل ان قاله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

﴿طول الیالی أسرع في نقضى * نقضن كلی ونقضن بعضی﴾

قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزلة وهو معترف قال

أرى الیالی أسرع في نقضى * أخذن بعضی وتر کن بعضی

حنين طولى وطوين عرضی * أقعدتني من بعد طول النفض

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب الجعلى وكان من العميرين وأورده الاول بلانظ المصنف والثاني

حنين طولى وطوين عرضی والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو

مذكر لا كسبابه التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الیالی لا شاهد فيه وفي شرح

سيبويه للزخشرى هذا الرجز للاغلب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضی بعضی * مننها أروح مثل النفض

طول الیالی أسرع في نقضى * طوين طولى وحنين عرضی

ثم انحنين عن عظامي مخضى * أقعدتني من بعد طول نقضى

وفي الاغانى هذا الرجز للاغلب الجعلى وهو الاغلب بن جشم أحد المعمرين عمر في الجاهلية عمر اطويل

وأدرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في

وقعة نهاوند قال انه أول من رجز الارجيز فعملها فصادق تبعه الناس وأنشد

﴿وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم﴾

هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لئما قبل يفتها سلى * تحية مشتاق الهامة يم

تيمانه غير تامن أسماء الاشارة ويشرق من شرق بريقة اذا غس وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال

المهجة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة الرمح وأنت شرقت وان كان مسندا الى صدر

وهو مذكر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

﴿سنعلم ليلي أي دين تداينت * وأي غريم للقاضي غريمها﴾

تقدم شرحه وأنشد

﴿كأن ثبيراني عراني وبوله * كبير اناس في بجاد من قمل﴾

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرانين جمع عرنين وهو الانف وأنشد

﴿وقالت متى يجل عليك ويعتل * يسوءك وان تكشف غرامك تدرب﴾

تقدم شرحه في شواهد أن المنوحة الخليفة ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت الماء أصح والشيب وازع﴾

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

﴿لا جمدن منهن قولي تحلما * على حين يستصين كل حلیم﴾

علم بتشديد اللام تكاف الحظ بكسر الحاء وهو الأناة ونصبه على الحال بمعنى متحاما أو المفعول له
لست تصيب فلانا جعلته في عدد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لضافته الى المضارع المبني

شد
﴿ اذقلت هذا حين أسلوهم يحيى * نسيب الصبان حيث يطلع الفجر ﴾
م شرحه في شواهد ما الخفة وأنشد

﴿ ألم تعلمي يا عمرك الله اني * كريم عـ لي حين الكرام قليل ﴾
﴿ وانى لا أخزى اذ قيل ملىق * سخي وأخزى ان يقال بخيل ﴾

الملوبال بن جهوم المدحجي وقيل لبشر بن الهدبل القرادى وبعدهما
وان لا يكن عظمى طويلافانى * له بالخالصال الصالحات وصول
اذا كت في القوم الطوال فضلهم * بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسم وطولها * اذ الميزن حسن الجسم عقول
وكمة رأينا من فروع طويلة * عسوت اذ لم يحسن أصول
ولم أركل عروف أما مذاقه * فحـ لو وأما وجهه فخييل
عرك الله من عمر الرجل بالكسرية مر وعمر بفتح العين وضما أي عاش زمانا طويلا استعمل في القسم
انفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه
صب نصب المصدر فيقال عمرك الله ما فعلت كذا وعرك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف
بقائه الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بعمرك الله أي بأقرارك له بالبقاء ويأتى بمعنى سألت الله أن
طويل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا ويا ههنا للتنبيه وللنداء المنادى محذوف والبيت
ستشهد به على اعراب حين لضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

أنشد
﴿ اتاني آيت الامن انك لثني * وتلك التي تستك منها المسامح ﴾
مقالة ان قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع
تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وأنشد

﴿ ولا تصعب الاردى فتردى مع الردى ﴾

أنشد
﴿ قد جعل النعاس يغرنديني * أطرده عني ويسرنديني ﴾
أنشد
﴿ غامس الطريق الثعلب ﴾

قوله يغرنديني بالعين المحجة
يعاوتى ويقاينى ويعناه
يسرنديني اهـ

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿ وما زرت ابي ان تكون حبيبة * الى ولادين بها اناطالبه ﴾

هو لفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أولها
تقول ابنة الغنوءاء مالك ههنا * وأنت عيى مع الشرق جانبه
فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تمناني معنى ركائبه
وبعد البيت ولكن أتينا حنذا فيما كانه * هـ للال غيوم زال عنه صحائبه
قوله ولادين بالجـ تر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله بامتعلق بطالبه والباء بمعنى من وجلة
اناطالبه صفة لادين وأنشد

﴿ وان يعرف ان كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عيان ﴾

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لابي خالد وكان من
الخوارج أبنا خالد انقر فلست بخالد * وما جعل الرحمن ذرا القاعد

أترجم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقسم بين لص وجاحد
فكتب إليه أبو خالد

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انهن من الضعاف
أحاذر أن يرين الفقير بعدى * وأن يشر بزيفا بعد صاف
وأن يعرین ان كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجايف
ولولا ذلك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف
وزاد بعضهم فيه

أبا نمان لنا ان غبت عنا * وصار الحى بعدك في اختلاف

قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرد
ابن ادية
لقد زاد الحياة الى بغضا * وحبنا للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فراشى * وأرجو الموت تحت ذرى العوالى
فمن يك هم الدنيا فاني * لها والله رب العرش قالى

وأوردها صاحب الجمامة البصرية لفظ
مخافة أن يرين البؤس بعدى وبلغت في يدى الضر عن رثم عجايف وزاد بعد هذا البيت
وأن يضطره ن الدهر بعدى * الى فتح غلظت القلب جاف
وقال هي لعمران بن حطان وذكر المدائني انه لعيسى الخطمي وأنشد

﴿ وأركب في الروع خيمانة * كسا وجهها سف من مشر ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا

﴿ الكتاب الخامس ﴾

أنشد ﴿ لا يبعد الله التليب والشغارات اذ قال الخليس نعم ﴾

هو من قصيدة للرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة
هل بالديار أن تجيب صمم * لو كان رثما ناطقا كلم
الدار ففر والرسم كما * رقص في ظهرا الاديم قلم
وبهذا البيت سمي مرقش ومنها

الشعر مسك والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنم
ومنها
ليس على طول الحياة اقدم * ومن وراء المرء ما يعلم
يهلك والدو يخلف مو * لو دوس كل ذى أب يلتم
وبعد البيت
والعدوبين المجلسين اذا * ولي العشي وقد تنادى الم

فائدة قال الاموى المرقش هذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخي المرقش
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والرقش الاصغر عم طرفسة بن
العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهمله طائى أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن وله
مرقس بالياء شاعر عجمي مدح العباس وأنشد

﴿ تقي تقي لم يكتر غنيمته * بنهكة ذى قربي ولا بحملا ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

يبسط للأضياف وجهار حبا * بسط ذراعهم به عظيم كبا

تركت بنالو حاو لو شئت جانا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

هذا من قصيدة لجري مدح بها عبد العزيز بن مروان أولها

أربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربع نازح

منعت شفاء النفس عن تركته * به كالجوى عما تجرت الجوافح

رأيتك مثل البرق لم يحسب أنه * قريب وأدنى صوبه منك نازح

مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعلا لك مادح

تفديك بالآباء في كل موطن * شباب قريش والكهول الخجاج

لأرباب الإقامة والرزوم للشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لواحبا الفتح اذا عطش واملاح بمعنى لمع
هرف صدره لواح شبه ثغرها البياضه بالثلج وناصح خالص البياض ناصح وأضافه الى كرمان لانهم ابلاد

وأشد (أقنى تلادى وما جعت من نشب * قراع القوارير أقفواه الأباريق)

هذا لاقيشمر واسمه المغيرة بن الأسود الاسدى وقبيله

أقول والسكاس في كفى أقفها * أخطب الصيد أبناء العماليق

لا تشربن أبارحا مسودة * الامع الشم أبناء البطاريق

صيد بالأكبر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره والراح الخمر والمستودة المتوالية والشم جمع
شم مأخوذ من الشمم في الأنف ويروى بدله الفتر جمع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق
تلاد المال القديم والنشب بالمجعة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القواقير بقافين
راء جمع قاقورة وهي أوان يشرب بها وأقفواه يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد
رعته والاباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصدر الى مفعوله على الاولى والى
عنه على الثانية وأشد

(أظلم ان مصابكم رجلا * أهدي السلام تحية ظلم)

وللعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للعرث بن خالد بن العاص بن
شام بن المغيرة بن عبد الله الخزومي وكذا في الاغانى من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعيرتان فأوحش الحطم

أقصيته وأردت سلمكم * فليهنه اذ جاءك السلم

لنقاء مكور مخلفهاها * عجزاء ليس لعظمها حزم

خصانة فلق مرثعها * رود الشباب علاها عظم

أوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبه بها ولما
تزوجها تزوجها بعدة والحرم بضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون
تحية والحطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولقاء خصمة الفخذين مكتنزة
مخلفها موضع خلفها هو والساق يقال امرأء مكورة الساقين أى حدلاء وعجزاء بهملة وتجمع وراء
عينة كذا قاله العيني ورأيت في الاغانى بالزاي وخصانة بضم الحاء المجعة ضامرة البطن ورود
شباب حسنته والزادة الشابة الناعمة والعلاب بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال علب اللحم
اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو من ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم
لقد عمل عمل النعل فاضيف الى فاعله ورجل مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم
بمعنى ان والخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدي السلام من اب فعدت جلوسا

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وعبد الواحد بن عباس والطيم
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا ابو عثمان المازني قال كان سبب طلب الوثائق ان مخار
غني في مجلسه * اظلم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام اليكم ظلم

فقال مخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقر فسأل الوثائق عن بقي من النخوين فذكر
له فامر بجمل فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي من الرجل فقالت من بني مازن قال من مازن بن
أم مازن قيس أم مازن بن قات من مازن ربيعة قال لي ما سببك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت
القياس أبي بكر فضحك وقال احلسر واطمئن فسألني عن البيت فانشدته ان مصابكم رجلا فقال
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا امير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى
بهذا الحرف اذا قال اظلم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكانت ما فادشياً حتى يقول ظلم قال
صدقت قال ألك ولد قلت بنيت لا غير قال فما قالت حين ودعتها قالت انشدت شعرا لا اعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * وانا سوء ومن قديم
أبانا فلارمت من عندنا * فانا بنحسير اذالم نرم
أرانا اذا ضمرتك البـلا * دنجني وتقطع منا الرحم

قال فقلت لما قلت ما قال جرير

ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجا

قال ثق بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يخجلون الى اولادنا فامتنعهم من كان عالما ينتفع به الزمان اياه
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى فامتنعهم فاجعوا وجدت طائلا فخر وانا حتى
لابأس على أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت يفضل بعضهم بعضا في علوم ويفضل الباقر في غير
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان على غاية الجميل في خطابه قلت يا امير المؤمنين
من تقدم منهم هذه الصفة ولقد انشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضغفا * ولو اعتملى فوق السماء بلواه
من علم الصبيان أصبوا عقله * حتى بنى الخلفاء والامراء
فأعجبه ذلك وأمر لي بألف دينار أخرجه في الاغانى من طريق الصولى وأنشد

وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحى عداة أمره وهو ضامر

هو للشماع وقيله

كانت قـ ودى فوق جانب مطرد * من الحقب لاحته الجداد العواذر
طوى ظمئها في جرة القيظ بعدما * جرت في عنان الشمس مرتين الاماغر
فظات باعراق كأن عيونها * الى الشمس هل تدفون كى نواكر
وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة * مضامين ولا فاهق جل مجاور

القتود أداة الرحل وأعواده والجانب الحار القليظ والمطرود منقل من الطرد وهو مطاردة الصائد
والحقب جمع أحقب وهو الحمار الأبيض الحقوين ولا حته غـيرته والجداد اليابسات اللبن واحد
جدود والعواذر القليلات اللبن واحد ما عاذر والظمومة مدة بقاء الحمار بالشرب وجررة القيظ
القيظ وأشده والقيظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أول حترهما والشعرتان كوكبان يقال لاح
العـميصاء وللأخرى اليمانية وهي العبور والاماغـرجع أمغروهي الارض الغليظة ذات الحج
وجرى الاماغروهي ناسية لانها وهو كناية عن السراب وظلت أقامت والاعراف ظهور الرمال واحد
عرف والركى الآبار واحد هار كية والنواكر الفواقر التي جف أكثر مائها والضحى البارز من الار

سبحي وهو الشمس والعداء الارض الكريمة الطيبة والضاير الساصت والورد طلب الماء
 لطلب الطريق في الرمل والمجاور النافذ الى غيره **فائدة** الشماخ اسمه معقل وقيل المشيم بن
 مرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي ياتي صحابي وهو واخوه مرود شاعر ايضا وكذا اخوه جزء قال
 لطيفة في وصيته ابلغوا الشماخ انه اشعر غطفان وأنشد

(أنقرح أ كباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب بثمة يقرح)

من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تغمدى أم تروح * وللقمدى أمضى هو ما وأسرح
 اذا أنت لم تظفر بشئ طلبته * فبعض التاني في اللبانة أنجع
 فوالله ما يدري جبل بن معمر * أليلى بقوام بثينة أترح
 وكلماتها أمست ومن دون أهلبا * لعوج المطايا والقصائد مسج
 سلوا الواحد بن المخبرين عن الهوى * وذو البث أحيانا يبوح في صرح
 بريح البيت أسرح أعجل والتاني الرفق واللبنة الحاجة والعوج الضواير ومسبح مذهب

(اذا شاؤا أضروا من أرادوا * ولا يألوهم أحد ضارا)

(انك ان صرع أخوك نصرع)

الجري بن عبد الله الجلي وقال الصغاني هو لعمر بن جئارم الجهلي وصدرة يا قرع بن حابس يا قرع
 بيت استشهد به على رفع جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على انه ليس بالجواب بل
 ان وجمله الشرط وقعت حشوا بين أن وخبرها والجواب محذوف دلالة الخبر عليه وأنشد

(خيلى ما وان بعدى أنما)

اذلمت كوني على من أقطع

م قائله وقامه

أقطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

(وحبذا انفحات من يمانية)

م شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جري وأنشد

(الأحبذ الولا الحياء وربما * منعت الهوى ما ليس بالمتقارب)

مرار بن همام الطائي ويقال لمراد بن همام وقوله

هو يترك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى منى أعاديك رقة * عليك ولولانت مالان جاني

بوالعلاء تقدير البيت الأحبذ إذ كره هذه النساء لولاني أستحي أن أذكرهن فالألتنييه وحبذا كلمة

ح وقوله وربما الخ أي وربما منعت هو أي الما لمطعم في ذنوه ويروي من ليس أي ربما أحببت

لا ينصفني ولا مطعم فيه فإومن موصولة مفعول ثان لمنعت وجملة ليس بالمتقارب صلته والبيت

شهد به على حذف الخصوص بالمدح كأن تقدم تقريره وأنشد

(وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأجلهم أأجسع القوم أعجل)

من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أقيموا بني عمي صدور مطيكم * فاني الى أهمل سواكم لا أميل

فقد حمت الحاجات والأيمل مقمر * وشددت لطيات مطايا وأرحل

وفي الارض منأى للكريم عن الأذى * وفي الما من خاف القملى مشقول

لمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راغباً وراغباً وهو يعقل
 تحت الحاجات أى قدرت والطيات جمع طيبة وهى الحاجة والمطايا جمع مطية والارحل جمع رحل
 البيت ومنأى منعل من النأى وهو البعد والقلبي بكسر القاف البغض والعداوة والاجشع بجمع وشبه
 مهجة وعين مهجلة افعال من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعلة جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة
 قوله لئن كان من جن لا يرح طارقا * وان يك انسانا كما الانس تفعل
 وقد استشهد به الصحابة على جراكف الضمير شذوذا وأنشد

اذا كانت الهجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

قال ابن يسعون فى شرح شواهد الايضاح العصابة الجماعة ضرب انشقاق العصابة مثلاً فى اختلاف
 الاقوام لظول المقام وان الضحاك فيه أعنى حسام وانما ضرب المثل به لثقله جدائهم عند افتراق اجزائهم
 قال والبيت استشهد به الفارسي على مذهب الهجاء قال ويروى الضحاك بازفع والنصب والجسر فالجسر
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه فى معنى الامر أى فلتكثر ولتكثر
 والضحاك سيفك الا وثق والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره * والمعنى كافيك سيف مع
 الضحاك وحضوره أى حضوره هذا السيف المعنى عن سواه والجسر على ان الواو واقسم أو عطفا على
 الكاف فى حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكاف
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفى الضحاك سيف وأنشد

ها بينا ذا صريح النصح فاصغله

نخرجت بها أمشى تجروراعنا

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه فى شواهد لو وأنشد

عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وعادسـ لو انا هو اها

لم يسم قائله والمعنى الاسير فى الحب من عناء يعنيه والما فى الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السدا
 قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سـ قمتنى سلوة وسلوانا أى طيبت نفسى عنك ويقال السلوان د
 يسقاه الخزين فيسلو * ومعنى البيت انه لما كان مغرماً بها كانت هى خالمة فلما زاد سلوانا زادت هى غمرا
 وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل فى عهدت وأنشد

ومن يقرب منا ويخضع نؤوه

ولا يخش ظلمنا ما أقام ولا هضمنا

لم يسم قائله وتماه

نؤوه من آواه يؤويه ابواه والمضم الظـ لم وقوله ويخضع بالنصب باضم اران بعد الواو العاطفة
 الشرط قبل الجواب وأنشد

تمنى ابتاعى أن يعيش أبوها

هو وليد من أبيات قالم اقرب وفاته وتماه وهل أنا الامن ربيعة أو مضر
 فقـ وما فقولا بالذى تعلمانه * ولا تخمشا وجهها ولا تحلقاشعر
 وقولا هو المرء الذى لا صديقه * أضع ولا خان الخليل ولا غدر
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
 قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر بترك ما كان قد أمرها
 من القول والبكاء ولفظ اسم مقحمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوى فى تفسيره وا
 أم قاسم فى شرحه على ذلك وأنشد

(من الرقص في أنبياء السم نافع)

أشده شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة النابغة وأشده

(ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكائر)

هذان قصيدة للاعشى ميمون بجوبها علقمة بن علاثة ويعدح عامر بن الطفيل وأولها

شافتك من نبله أطلالها * بالشط فالوترالى حاجر

فركزمه راس الى مادر * فقاع منقوحه ذى الحائر

دارها غابراياتها * كل ملت صر به ماطر

وقدر آها وسط أترابها * فى الحى ذى البهجة السامر

اذهى مثل الغصن مباله * تروق عينى ذى الحى الزائر

كبيبة صور محرابها * مذهب ذى مرمر مائر

أوبيضه فى الدعص مكنونه * أودرة سيبقت لى تاجر

قدحتم الندى على صدرها * فى مشرق ذى بهجة نائر

يشقى غليل الصدر لاهبا * حوراء تصبى نظر الناظر

ليست بسوداء ولا عنفص * تسارق الطرف الى الداعر

عهدى بها فى الحى قدس بليت * صفراء مثل المهرة الضامر

عهرة الخلق لباخية * تزينه بانخلق الطاهر

لو أسندت ميتا الى حجرها * عاش ولم ينقل الى قابر

حتى يقول الناس مزاروا * يا عجبها لليت الناسر

دعها فقد أعذرت فى ذكرها * واذا كرخنا علقمة الخائر

أسفها أم عدت يا ابن استها * لست على الاعداء بالقادر

يخلف بالله لست جاءه * عنى ثنا من سامع خابر

أيجلنى ضحكة بعدها * جدعت يا علقم من نادر

ليأ تينيه منطق فاحش * مستوثق للسامع الاثر

غض بما أبقى المواسى له * من أمسة فى الزمن الغابر

ركن قد أبقين منه اذن * عند المسلاقى واقر السافر

لا تحسبني عنكم غافلا * فلست بالوانى ولا القاتر

فارغم فانى طابن عالم * أقطع من شقشقة الهادر

حولى ذوى الاكل من وائل * كالليل من يادوم حاضر

المطعمون الضيف لما شتموا * والجاعوا القوّة على الياسر

من كل كرماء صجوف اذا * حفت من اللحم مدى الجازر

هم بطردون الفقور عن جارهم * حتى يرى كالغصن الزاهر

كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذى ميعه ضامر

وكل جوب مترص صنعة * وصادق أ كعبه حادر

وكل مرنان لها الزمىل * وصارم ذى هبة بائر

وفيلق شهباء مملومة * تقصف بالدارع والحاسر

باسئلة الوقع سرايلها * بيض الى أقربها الطاهر

فانظر الى كف وأسرارها * هل أنت ان أوعدتنى ضائر

انى رأيت الحرب اذ شممت * دارت بك الحرب مع الدائر
 يا عجمي الدهر اذ سوبا * كم ضاحك منكم وكم ساخر
 ان الذى فيه تماروننا * بسين للسامع والناسر
 ما جعل الجذالظنون الذى * جنب غيث اللجب الساطر
 مثل الفراقى اذا ما طما * يقدف بالنوصى والماسر
 أقول لما جاء فى فخره * سبحان من علقمة الفاسر
 علقم لا تسفه ولا تجعل * عرضك للوارد والصادر
 وأول الحكم على وجهه * ليس قضاي بالموى الجائر
 حكمه تموه ففضى بينكم * أبلغ مثل القمر الزاهر
 لا يأخذ الرشوة فى حكمه * ولا يمالى غيب الخاسر
 لا يرهب المنكر منكم ولا * يرجوكم الا تقي الاصر
 كم قد قضى شعري فى مثله * فسارلى فى منطق سائر
 ان ترجع الحكم الى أهله * فلست بالمسدى ولا النائر
 ولست فى السلم بذى نائل * ولست فى الهيجاء بالباسر

ولست بالاكثر البيت

ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر
 هم هامة الحى اذا ما دعوا * ومالك فى السوود القاهر
 ساد وأل فى قومه سادة * وكابر اسادوك من كابر
 فاقن حماء أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر
 علقم ما أنت الى عاصرا * لئاقض الاوتار والواتر
 واللابس الخليل بخيل اذا * نار الغبار الكبة الثائر
 ان تسد الخوص فلم تعدهم * وعامر ساد بى عامر
 قد قلت شعري قضى فيكما * واعترف المنفور للنافر
 لقد أسلى النفس حين اعترى * بجسرة ذوسرة عاقور
 زيافة كالفضيل خطارة * تلوى بشرجى مثبت فاتر
 شتان ما يرى على كورها * ويوم حيمان أنخى جابر
 أرى بها البيد اذا عرضت * وأنت بين القور والعاصر
 فى مجدك شيد بنيانه * يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة دمها وجعل له على كل
 طريق رصدا فاتفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه فى ديار عامر
 ابن صعصعة فأخذهم رط علقمة بن علانة فأتوه به فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك فقال
 الاعشى

أعلقم قد صيرتني الامو * رايك وما أنت لى منقص

فهمط نفسى فدتك النفو * س ولا زلت تقي ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبه وايدمه ولا يتغسل عنى
 ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وناقه وألقى عليه حلة وجعله على ناقه وأحسن عطائه

وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه ما منه فقال الاعشى بعد ذلك

علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السنن على هم * والغافر العثرة للعائر

علقة من ثلاثة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انتهى وروى
 يدنيا واحدا **دا** وأخرج **ب** ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني علقة من
 ثلاثة قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فبات بها
 وأخرج **ب** أبو نعيم والطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأنشده حسان قصيدة الأعمش في
 علقة من ثلاثة ما أنت إلى عامر الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد
 يوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر أن أذكره **هـ** جاء له فقال
 حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان بن حرب وعلقة من ثلاثة فأما أبو سفيان فلم يترك في
 ما علقه فحسب من القول وان لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج ابن عساكر من وجه
 آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر علقة فان أباسفيان ذكرك في عند هرقل فشعبت مني فردت عليه
 علقة فقال حسان يا رسول الله من نالك شكره وحجب علينا شكره وأنشد

علی اتی بعد ما قدمی * ثلاثون للهيمجر حولا كميلا

والله عباس بن مرداس السلمي وبعده

يد كرنيك حنين الجحول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

ل فصل بين ثلاثين وبين مئزها شهبها بالضرورة وكميل بمعنى كامل ويد كرنيك متعلق على والجحول
 فتح العين المعجمة وضم الجيم الناقصة التي فقدت ولدها وقيل التي ألقته قبل أن يتم بشهر أو شهرين
 الحنين مذكور الصوت اشتياقا إلى الفأ ووطن أو واد وأصله في الأبل ونوح الحمامة صوت تستقبل به
 صاحبها الآن أصل النوح التقابل والمديد عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم
 لا عرب ان جار حاصده في سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيامة فنصبه على الاول على المصدر لتدعو
 انه بمعنى تهدل أولفعل دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلأ وعلى الآخر
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام تهدل بهدل باللام وربما قالوا بالراء وقال أبو زيد الجمل
 در ولا يقال باللام وأنشد

له حاجب من كل أمر يشينه

زاه القالي في أماليه لمروان بن أبي حفصة وتعامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقوله
 يصم عن الفخشاء حتى كأنه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب

فارسانا غادروه ملجما

أنشد

قدم شرحه في شواهدلو وأنشد

دعوني فيألي اذ هدرت لهم

شفاشق أقوام فاسكتها هدرى

سماه

أقلت لبيمه لمن يدعوني

أنشد

يسم قائله وصدرة انك لودعوتني ودوني * زورا ذات مترع بيون

وراء بفتح الزاي وسكون الواو والمذبت البئر البعيدة القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيل بالمتناة
 فوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك اذا كان متناشا وقيل بالنون والزاي من قولهم بترع
 اذا كانت قريسة القعر بترع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الموحدة وضم التحتية المنخفضة
 نون البئر البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على اضافة لبي الى ضمير الغيبة شذوذا وأنشد

فلبا فلي يدي مسورا

قاله اعرابي من بني أسد و صدره * دعوت لما نابني مسورا * لما نابني أي لما أصابني من النابية فاللام ج
 ولا موصولة له قوله فلي أي قال لبيك والاصل فليما في حذف المتعول قوله فلي يدي مسورا أي فاجاب
 مني بعد اجابة اذا سألتني في أمر نابه جزاء لصنعه وخص يديه بالذكرا لانهم اللتان أعطاه المال وقيل ذ
 اليمين على سبيل الاتهام والتأكييد والفاء في فلي الأولى للعطف المؤذن بالمتعقب والثانية تسمي
 والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا واللام تقلب ألفه
 الاضافة الى الظاهر ياء كما يقال علي يزيد وذكرا بعضهم ان لبي الأولى تكذب بالالف والثانية باله
 ليعرف ان الأولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لا حقة في البيت على ما ذكرنا
 يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تقلب ياء في الوقف فيقال في هذه أفني أفني بقلب الالف
 ومنهم من يجرى الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي يدي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهو
 الذي قاله الفارسي يمكن لو سمع من كلامهم لما زيد وأنشد

(وقد جعلت اذا ماقت يثقلني * ثوبي فأنهض نهض الشارب القمل)

هو لابي حية التميري واسمه المشمر بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم بن عبد الاعرج الاسدي
 شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا
 وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري فأنهض نهض الشارب السكر
 وكنت أمشي على رجلي معتدلا * فصرت أمشي على أخرى من الشجر
 وفي البيان للجاحظ قال أبو ضبة في رحله
 وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري وقت قيام الشارب الظهر
 فكنت أمشي البيت وأنشد

(نطوف ما نطوف ثم ناوي * ذوى الاموال منا والعديم)

الى حفرة رأسا فلهن جوف * وأعلاه نصح فاح مقم
 تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

(ما للجمال مشهاو ثيدا)

هو للزباء ونسبه العيني للنساء وفي الاغانى قيل انه مصنوع وبعده
 أجند لا يحملن أم حديدا * أم صر فانا باردا شديدا * أم الرجال قصا قعودا
 الجمال جمع جبل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطاء على الارض
 كالذوى من بعده والجنيد بفتح الجيم ودال مهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرقان بفتح المهملة
 وفاء قال نعلب في أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم الرصاص وبارد ثابت وقال أبو عبيدة
 جنس من التمر لم يكن يمدى لها شئ كان أحب اليها منه من التمر وقصابضم القاف وتشديد الميم وصا
 مهملة من قص القرس أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويجزرجليه ويروي بدله جنم
 وهو جاتم من جنم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشهاو ثيدا على جواز تقديم الفاعل
 وخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أي مشهاو يكون وثيدا ويوجد وثيدا وقال
 أبو علي مشهاو بدل من الضمير في الجمال أو مبتدأ ويدخل سدت مسد الخبر ويروي مشهاو بالنصب
 على المصدر أي يمشي مشهاو وبالجر بدل اشتمال من الجمال وأنشد

(فان لا مال أعطيته فاني * صديق من غدقاور وواح)

(ربك هل ضممت اليك ليلي)

وأنشد

عزى لقيس المجنون * أخرجه في الاغانى عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون ذات يوم بزوج ليلي وهو

الس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول
 ربك هل ضمنت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها
 وهل زفت عليك قرون ليلى * زفيف الاخـ وانه في نداها
 قال اللهم اذ حلفتني فنعم فقبض المحنون بكاتما يديه قبضتين من الجرف فافارقهما حتى سقط مغشيا عليه
 سقط الجرمع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغمو ما بفعله متعجباً منه وأنشد

﴿ وكوفي بالملكارم ذكريني * ودلى دل ماجدة صناع ﴾

شده أبوزيد وقيله ألياً يوم فارغى لا تلومى * على شئ زفعت به سماعى
 معنى لا تلومينى على ما يرتفع به صيتى وذكري وذكريني كوفي مذكرة لي بالملكارم وأنشد

﴿ ان الذين قتلتم أمس سيدهم * لا تحسبوا اليه عن ليلكم ناما ﴾ وأنشد

﴿ انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصيني ولا توصى بيه ﴾
 هو من أبيات الحاسة وبعد المصراع الثانى * وشدة فوق بعضهم بالارديه * قال النبريزى خبر ان فى قوله
 وصيني والمعنى انى أهل لان يوصى الى حينئذ غيرى ولا يوصى غيرى بى وما فى ما القوم زائدة وأنجيه
 مع نجي والمعنى صاروا فرقا لما حرمهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أى لجزعهم
 يثبتوا على الخليل والارشيه اللدلاء جمع رشاب كسر الراء وشدة فوق بعضهم أى خوف السقوط لضعف
 الاستمسالك عند غلبة النعاس أولانهم أسروا وأنشد

﴿ أأكرم من ليلى على قمتبني * به الجاه أم كنت امر الأطيعها ﴾

تقدم شرحه وأنشد

﴿ نعم القمتى المرى أنت اذا هم * حضر والذى الحبرات نار الموقد ﴾

هو زهير بن أبى سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرى وأولها
 لمن الديار غشيت بها الفد فد * كالوحي فى حجر المسيل المخد
 وقبل هذا البيت والى سنان سيرها ووسجها * حتى تلاقها بطلق الاسعد
 الفد فد المكان المرتفع فيه صلابة وجحارة ويقال هى أرض مستوية وقوله كالوحي أى كالكتاب
 وانما جعل فى حجر المسيل لانه أصله والمخد المقم من أخذ اذا أقام والوسج بالجيم ضرب من السير
 والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولاذى الاسعد الأيمن من السعود والحبرات جمع حجرة وهى شدة الشتاء
 والمرى نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعل نعم وانت المخصوص بالمدح

﴿ أزمعت يا ساميينا من نوالكم * ولن ترى طارد البحر كاليأس ﴾

هو من قصيدة للخطبة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقيله

لما بدالى منك عيب أنفكم * ولم يكن الجراحي منك آسى
 جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادر وه مقبما بين أرماس
 ما واقراه وهترته كلابهم * وجترحه وه بأنياب وأضراس
 دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى
 من يه عمل الخيل لا يعدم جوارثه * لا يذهب العرف بين الله والناس

أخرج الجحى وابن عساكر عن يونس النحوى قال كان سبب هجاء الخطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال
 وددت انى أصبت رجلا يحتملى وأصفيه مديحتى وأقتصر عليه فقال الزبرقان قد أصبته تقدم على أهلى
 فانى على أترك وأرسل الى امرأته أن كرى مثواه وكان مع الخطيئة ابنة جميلة فكرهت امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينادع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبعة ونحور
فأكرمته كل الأكرام فعمل الخطيئة هذه القصيدة فاستعدها الزبرقان إلى عمرو وأدعى عليه أنه هجاء
فقال له ما قال لك فأنشده القصيدة فقال ما أسمع هجاء إنما أسمع معاتبة فقتال وما تبلغ من وعي إلى أن آكل
وأشرب فسأل عمر حسان وليد أترونه هجاء قال نعم فحبسه **و** وأخرج الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الخطيئة كلمه عمر بن العاص وغيره فيه
فأخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لا فرائح بذى امرى * زغب الحواصل لأماء ولا شجر
غادرت كاسهم في قعر مظلمة * فاغفر هذا لمليك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قد تموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الخير
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم * بين الاباطح يغشاهم به الغرر
أهلى فداؤك كم بينى وبينهم * من عرض داوية يعمى لها الخبير

فبني عمر ثم قال أشير واعلى في الشاعر فانه يقول المحجو ويشبب بالنساء ويمدح الناس ويرمهم بغير ما فهم
ما أرا في الاقاطع لسانه ثم قال على بالطست فأتي بها ثم قال على بالخمص لا بل على بالسكين فأتي بها ثم قال
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعو ديا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا خطيئة فرجع
اليه فقال كافي بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك غمرقة وكسر لك أخرى ثم قال لك غنما يا خطيئة
فطقت تغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت اللىالى حتى رأيت الخطيئة عند عبد الله بن عمر بن
الخطاب قد بسط له غمرقة وكسر له أخرى وقال غنما يا خطيئة فغنائه فقلت يا خطيئة أما تذكرك قول عمر لك
ففرع ثم قال يرحم الله ذلك المرء أ مالو كان حيا ما فعلنا هذا وقلت لعبد الله سمعت أباك يذكرك كذا وكذا
فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلى بالحكم بين الخطيئة
والزبرقان كرهه أن يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم **و** وأخرج أبو الفرج
في الاغانى عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الخطيئة
* من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * البيت **و** وأخرج عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا يأنشد
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت ملك كتب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقى فيها جازرا وظباء)

(أظي كان أمك أم حمار)

تقدم شرحه وأنشد

هو خالد بن زهير صدره * فانك لا تبالي بعد حول * وقد استشهد به سيبويه على الاخبار في باب كان
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن معرفة بعرفة اذ اسم كان ضمير
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها قدم للضرورة وكان الاصل أظيما كان أمك بنصب الظي ورفع
الام ثم عكس الاعراب وترك الظي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مر فوعا ورفع حمار لانه تابع
وقيل ليس ظي اسمها لكان المذكورة بل لكان مذكورة تفسر هالمذكورة والتقدير أ كان ظي أمك
فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي عن من انتسب اليه من
شريف أو وضيع وضرب الظي والحمار له مامثلا وذ كر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهم ما بعده
ثم أشار إلى أن الزمان لعدم جويبه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضوح بالشريف في قوله بعد هذا

البيت فقد لطق الاسافل بالاعالى * وماج القوم واخملط النجار
وعاد القند مثل أبي قبيس * وصار مع المعلة حجة العشار

المعلة هججين وأنشد

(ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن)

(حنت نوار ولات هنا حنت)

هو لشبيب بن جعيل الثعلبي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأنشد ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وتمامه

وبدا الذى كانت نوار أجنت * لما رأت ذات السلاش بالها * والفرت بعصر فى الاناء أرنت
حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأته من باب حذام والواو فى ولات للجمال قال المصنف فى
شواهد وكذا وجدتها حيث وقعت قبل لات ولات عند الفارسى مهملة وهما خبر وحنت مبتدأ بخبر
ن مثل ومن آياته يريكم البرق وعندان عصافير معملة وحنت بتقدير وقت وحنت وهو الخبر وعند
الجزاز انهما مهملة وهما مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم
فى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحين حنينها ويداعنى ظهر وأجنت بالجيم سترت
السلا بالقصير الجملة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى وأرنت صاحبت والميت استشهد به
بن مالك على الاشارة بهما للزمان وهى بضم الهاء وتشديد النون لغة فى هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين
البيتين لجل بن فضلة وأنشد

(مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر قبل ذلك وحتان)

هو للنابعة الجعدى وقبله

ومن يك سائل اعنى فانى * من الفتيان أيام الحتان
فقد أبت صروف الدهر عنى * كما أبت من السيف اليماني

ال ابن حبيب أيام الحتان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم أختوهم بالرمح فسمى ذلك

(هذا وجدكم الصغار بعينه)

ال سيبويه هو لرجل من مدح وقال أبو ريش هو لهمام أخى حسان بن مرة وقال الاصفهاني هو
ضمرة بن ضمرة وقال الأمدى فى المؤلف هولان أحمز من بنى الحرث بن مرة بن عبدمناة باهلى قال
المصنف ويشكل عليه نداؤه فى ضمرة فى أول القصيدة قال وقد يكون نادى آخر اسمه كاسمه وقال
الحاتمي هولان أحمز وقال ابن الاعرابى لرجل من بنى عبدمناة قبل الاسلام بنحو مائة سنة يخاطب
بواه وأهله وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمير أخبرني ولست بكاذب * وأخوك نافعك الذى لا يكذب
أمن السوية ان اذا استغنيتم * وأمنت فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد حمرة * أشجتكم فانا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبا * ولى الملاح وخرنن المجذب
واذا تكون كريمة أدعى لها * واذا يحاسن الحيس يدعى جندب
هذا العمركم الصغار بعينه * لأأملى ان كان ذلك ولا أب
عجب التلك قضائية واقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب

هم من ضمرة وجملة ولست بكاذب حالية أو مستأنفة فهى توصية له بالصدق على الاول وثناء
ليه على الثانى والسوية العدل والاجنب يروى بالجيم والنون من الجنابة وهو البعد وانحاء الهجة
الياء من الخيبة وأشجتكم من أشجهاه اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملح وهو المالح وضبطه
يعنى بضم الميم وهو نبات الحنظل وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والخرنن
باغظ من الارض والكريمة القصيدة المكروهة وأنت بالباء الغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون تمر وسمن وأقط وجندب يفتح الدال وضمهما والصغار
الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيد
الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل ان بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي انه لقب
لا يعرف له أب ولا أم ان رضى بهذا الصغار وكان تامه واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير الرفع
فتح الأول أما على الفاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الأولى مع اسمها وعلى أعمال الثانية عمل
ليس ويجوز مصدر ثابت من أعجب ويروي بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التجر
أولانه مصدر في الاصل وانما عدل الى رفعه لافادة معنى الثبوت وأنشد

﴿ زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب ديبيا ﴾

هذا لابي أمية أوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى * ويمشى في بيته محجوبا
ان أراد الخروج خوف بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا
كيف يدعى شيخا أخومضعات * ليس يثنى تقبلها وركوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشى رويدا ومضعات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضلع أي
مثقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت أورده المصنف في التوضيح شاهد اعلى نصب مفعولين
وأنشد

﴿ تعلم شفاء النفس فهر عدوها ﴾

هول يادن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابتة وقامه فبالغ بلطف في التصيل والمكر
وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح شاهد اعلى نصب مفعولين وأنشد

﴿ فقلت أجرني أبا خالد * والافهني امرأها لكا ﴾

هول ابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأ مفعول ثان موطئ لقوله ها لكا وهالكا صفة له وهو
المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلا وراكبا وفعل
الشرط محذوف أي وان لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على
تعدية هب بمعنى اعتقد الى مفعولين وأنشد

﴿ لانسب اليوم ولا خلة ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

﴿ اعتاد قلبك من سلمى عوانده * وهاج أحرانك المكتونة الطلل ﴾

ربيع قواء اذاع المعصرات بها * وكل حيران سار ماؤه خضل

﴿ أن من لام في بني ابنه حس * ان الموه اعصه في الخطوب ﴾

هول الاعشى يمون وبعده

ان قيسا قيس الفعول وآل الاشعث أم داده لشعوب
كل عام يـمـm

قال شارح أبيات الايضاح حذف المياء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن ولذلك
جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء **﴿ أخرجهم مسـمـm**
رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم لم أعطى المولقة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة مـ
الابل فأعطى أباسفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى
الاقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علاثة مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

عباس بن مرداس عثمانين فأنشأ يقول

أتجعد - نهي ونهب العبيد * مدبين عييفة والاقرع
 فما كان حصن ولا حابس * يقولان مرداس في مجمع
 وقد كنت في الحرب ذاتدراء * فلم أعط شيئا ولم أمنع
 وما كنت دون امرئ منهم * ومن تضع اليوم لا يرفع
 ثم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة * وأخرج في البيهقي عن عمرو بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال
 عباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم
 وكانت نهباً تلافيتها * وكثرى على المهر بالاجر
 وايقظني حتى أن يوقدوا * واذ هجع الناس لم أجمع

فأصبح نهي ونهب العبيد

لا يبيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقد أنت القائل فأصبح نهي ونهب العبيد
 من الاقرع وعييفة فقال أبو بكر أبي أنت وأمي لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما
 أت برأوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هادوا ما دضرك بأيم ما بدأت
 الاقرع أم بعييفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففرغ منها وانما أراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه بالمعطية العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله
 فلم أعط شيئا ولم أمنع * الا انا قليلا عطيتها * عديد قوائمه الاربع

يبي يفتح النون وسكون الهاء هو الغنيمه ويجمع على نهب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن
 مرداس وذاتدراء عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره
 منزلة من الدرء والماء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئا أي طائلا فخذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله
 فحوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشده

(وليست دارنا هاتبار)

ولعمران بن حطان الخار جي وصدره وليس لعيشنا هذا مهاه

لنا الاليل باقيات * وبلغت بنا أيام قصار
 ولا تبقى ولا تبقى عليها * ولا في الامر تأخذنا الخمار
 وما أموالنا الا عوار * سبأ أخذها المير من المعار

هاه وزنها فعال ولا مه هاء أي صفاء ورونق ومنظر جميل يقال وجه له مهاه هذا قول الخويين وقال
 لاصحى مهاه بالنساء بوزن فعلة كحصاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا بمعنى الصفاء
 لرونق ويروي وليست دارنا الدنيا بدار والبيت أورده المصنف شاهدا على الاشارة بهاتانا ولنا
 البيت بعده في صلة البيت الاول والبلانة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل ففائدة عمران
 بن حطان السدوي الخار جي أحد بني عمر بن شيان كان رأس الصقرية وخطبهم وشاعرهم قالت له
 مرأته أما زعمت انك لم تكذب في شعر قط قال أو فعات قالت أنت القائل

فهنالك مجزأة بن ثور * كان أشجع من اسامه

يكون ر جل أشجع من الاسد فقال أمارأيت مجزأة بن ثور ففخ مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشده

(لهفي عليك للهفة من خائف * يبغى جوارك حين ليس مجير)

هو لشمر دل الليثي من قصيدة يرفيها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فانهم أوانس * بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه * فالناس فيهم م كله ما جور
 يثنى عليه ك لسان من لم قوله * خيرا لانك بالثناء جدير
 ردت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور
 والناس ما أعظم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير
 عبالا ربع أذرع في خمسة * في جوفها جبل أشم كبير

لطف مبتدا وعلية خبره والاهفة متعلق بمبادل عليه لطف وحيد ظرف ليعني ويبنى صفة لتلائف و
 ليس محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو نحو ذلك وينادى لاضافته الى ليس والمعنى بي كآفة و
 شديدة من أجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر ما أخافه طالب جوارك وقت لا يجير له ثم لا يجير
 والجوار بكسر الجيم الايمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها و ذكرها فاضيف المصداق
 ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة تنفسها
 الفعلة من الرنين وأذرع بلاتاء مؤنثة وخمسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العا
 المرتفع قال العيني وصحف بعضهم الميت فقال لطف عليه كلفه بالكاف وهو خطأ والبيت أو
 المصنف في التوضيح بلنظ حـين لا تخين مستشهد به على افعال لانها دم دخولها على الز
 وفائدة شعره بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة شاعر اسلامي في أيام جوير والفرزدق وأنشد

﴿ فقالت على اسم الله امرئ طاعة ﴾

﴿ عافتها تبنا وما باردا ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد
 قال العيني في الكبرى هذا جزمه ور بين القوم لم أر أحدا عزاء الى راجه وتمامه
 حتى شنت همالة عيناها * شنت يروي بدله بدت ومعناها واحد وهما له من هات العين يعني ص
 دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها المعطوف على التين لان التين ليس مما يع
 وقال ابن عصفور هو تضمين الفعل الأول معنى يتسلط به على الامين أي أطعمتها لان التين يطعم والم
 أيضا مطعموم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمته تبنا

﴿ لما سبب ترعى به الماء والشجر ﴾

هو لطفة وصدرة

المهزلة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلا
 والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عافتها تبنا وما باردا وأنشد

﴿ وكما حسبنا كل بيضاء شحمة ﴾

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم من جراهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام و
 قبل الضحالك بن قيس الفهري وتمامه ليالي لا فينا جذام وجيرا
 وبعده فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه * ببعض أبت عيدانه أن تسكرا
 ولما التقينا عصبة تغلبية * يقودون جرد اللنية ضمرا
 سقيمناهم كأساسقونا بجملها * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل
 بيضاء شحمة وماكل سوداء عترة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال يعمل منه القسي ومن أمم
 النبع بقرع بعضه بعضا فضر به مثلالهم ولا أعدائهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تسكرا
 وتغلبية بالعين المجمة بنون قلب بن بلوان وجر دجج أجود وهو الفرس اذا رقت شعرته وللنية ضم
 يقودون أو يضر وهو جمع ضامر من ضم الفرس وهو واخف لجه وقوله أصبرا أي أصبرنا مشا

انه ايضا بالغلبة قال التبريزي وبعضهم نأول البيت على انه أراد ان القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد
الطبر مشهور وان قوم زفره زرموا **قائدة** زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن
بن الصعق أبو الهديل ويقال أبو عبد الله الكلابي سمي دقيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة
من التابعين من أهل الجزيرة سمع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين
راعى أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب وعلق بالجزيرة فتحصن
ومات في أيام عبد الملك بن مروان نخصته من تاريخ ابن عساکر وأنشده

فان شئت آليت بين المقاسم * موالكن والجرالاسود
نسيتمك مادام عقتلى معي * أمديه أمه السرمد

وقولى اذا ما أطقوا عن بغيرهم * يلاقونه حتى يثوب المنحل
شرح في شواهد لا ضمن قصيدة الفخر بن قلوب وأنشده

فوالله ما نلت ولا نيل منكم * بعتمل وفق ولا متقارب
ونهنفت نفسي بعدما كدت أفعله

لبعض الطائمين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي
فلم أر مثله احباسة واحد

بإساسة بالخاء والسين المءلمتين والباء الموحدة كالظلامه وزناومعنى ورجل حبوس أى ظلوم وضبطه
بني بالخاء المعجمة وقال قال الجوهري الخباسة المغنم ونهنفت كنهفت وأفعله قيل أصله أفعالها بضم
م تحذف الالف التي بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كافي والكرامة ذات أكرمكم الله به وهى
مخفية عن الطائمين وقيل الأصل أفعلانه حذف منه نون التأكيد قال المصنف فى شواهد وهذا
قول الاقل من وضعين والارجح الثاني لانه قد عرف من لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الخباسة
مؤنث فاذا قلنا أصله أفعالها كان جاريا على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت فى الاعاني
لعامر بن جوين فمك للسعيد من هجان مؤبلة * تسير سخاها ذات قيد ورسله
أردت به اقتكافم أرتض له * ونهنفت نفسي بعدما كدت أفعله

يا عمر وانك قد مللت صحابتي * وصحابيتك أخال ذلك قليل
فلا وأبى لنا أتيا جميعا * ولو كانت بهم أعرب وروم

ولعبد الله بن رواحة من أبيات قالها فى غزوة موتة أولها

حملنا الخيل من آجام فرسح * يعدن الحشيش لها الكوم
حدوناها من الصوان سبتنا * أزل كأن صفحة أديم
أقامت ليلتين على معان * فأعقب بعدد فترتها حوم
فرحنا بالجياد مسومات * تنفس من مناخرها السحوم
لا وأبى البيت وفقا الله أعينهم فجاءت * عوابس والغبار لهايزيم
بذى لجب كأن البيض فيه * اذا برزت فوارسها النجوم
ردها ابن اسحق فى سيرته وابن عساکر فى تاريخه وأنشده

اصرب عند الموم طارقيا * ضربك بالسيف قونس النرس

قاله طرفه بن العبد وقال ابن برى انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالصاد المعجمة والموحدة
ضبطه بعضهم اصرف بالصاد المعجمة وبالفاء من الصريف قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنقون

التأكيدهم حذفت للضرورة وبقيت الفحمة والمهموم منعول وطارقة با بدل منه وهو من ط
الرجل اذا أتى أهله ليلا وضربك مصدر فوعى مضاف الى فاعله وأصله كضربك وقونس مفع
المصدر وهو يفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة وآخره سين مهملة العظم الناتج بين أذني القول

وأنشد **(** فألفيته غير مستتب ولا * ذاكر الله الا قليلا **)**

هو لابي الاسود الدؤلي * أخرج أبو الفرج في الاغانى عن غوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأ
بالبصرة فيحدث اليها وكانت بزرة جملة فتالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكفا
حسنة التدبير فانه بالمسوز قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجداه على خلاف ما قالت وأسرت في
ماله ومدت يدها الى خيانتها وأقشبت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألمهم أن يجتمعوا عند
فعلوا فقال لهم

أرأيت أمرا كنت لم أبهله * أتاني فقال اتخذني خيلا
نخالته ثم أكرمته * فلم أسست قد من لديه فتيلا
وألفيته حين جرت به * كذوب الحديث سر وفاجيلا
فذكرته ثم عاتبته * عتابا رقيقا وولا جيلا
وألفيته غير مستتب * ولا ذاكر الله الا قليلا
ألسن حقيقا بتوذيعة * واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا لابي والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقتم فانصرفت معهم استشهد سيويه بالبيت على
حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذو
النون الخفيفة للافاة ساكن نحو واضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصو
بأن مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

(وقتيل مرة أنأرن فانه * فرغ وان أحاكم لم ينأر **)**

هو لعامر بن الطفيل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الأيضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطفيل
فلا بغيركم فئاوعوارضا * ولا قبلن الخيل لالابة ضرغدا
والخيل تردى بالكاه كأنها * حدثت ابع في الطريق الاقصدا
في نائبي من عامر ومجرتب * ماض اذا انفلت العنان من اليد
فلا نأرن بمالك وبمالك * وأخى المروآت الذي لم يسندا
وقتيل مرة أنأرن فانه * فرغ وان أحاكم لم يقصدا

يقال بغيرته طلبة باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وضرغدا بجمعتين أرض
ناحية عطفان والالابة الحفرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى الالابة فحذف
وعدى الفعل الى المنعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال اقبل أيده
غير متعد تقول أقبلت وجهي عليه فحذف الشاعر حرفي عامل واحد وقال شارح أبياتنا قد حكى أبو
في نوادره قبلت المشاشية الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحووه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وأنشد

(فطافها فاست لها بكفء * والايعل مشروق الحسام **)**

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي * مان ترال منوطه براء **)**

وأنشد **(** قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معد ما قالت وان **)**
قيل هولاء ربة وقبله **(** قالت سلمى لبت لى بعلاين * بغسل جلدي وينسني الحزن **)**
وحاجة مال لها عندي ثمن * ميسورة قضاء منه ومن

بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وعن تخفيف النون وأصله بالتشديد لانه من المنة وبحله
بصفة بعلا والتقدير بمن على وجعله يغسل الخ كاشفة كلمة بمن وحاثة بالنصب عطفا على بعلا
تقدير بمن على وهي قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة وميسور صفة حاجة ومن أصله ومنى
حذفت الياء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاقل محذوف أي ترضى وفيه شاهد آخر على
نحول التكوين الغالي في ان أورده كذلك المصنف في التوضيح بالنظر وان في الموضوعين وأنشد

ان يكن طبك الدلال فأوفي * سالف الدهر والسنين الخوالي

والعبيد بن الأبرص من أبيات أولها

تلك عري غضبي تريد زيا * لي البسبين تريد أم الدلال

ان يكن طبك الفراق فـلا * احضن ان تعطي صدور الجبال

ان يكن طبك الدلال فأوفي * سالف الدهر والديالي الخوالي

كنت بيضاء كلمها واذ * آتيتك نشوان مرخيا أذياي

فاتركي خط حاجبيك وعيشي * معناباز جاوالتأمالى *

زعمت اني كبرت واني * قل مالي وضن عني الموالى

وجحبا طلي وأصـبحت شـيخا * لا يواقي أمثالها أمثـالى

ان تريني نفسير الرأس منى * وعلا الشب مفرفى رة ذالى

فبما ادخل الخباء عـلى مهـ * ضومة الكشع طفلة كالغزال

فمعاطيت جبههاتم مالت * ميلان الكشيب بين الرمال

ثم قالت فدألت نفسك نفسى * وفدألت المال أهلاك مالى

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام
الشعشى والتمانع على المحب وفعلة دل يدل من باب ضرب يضرب والموالى المواضى جمع خالصة يقول ان
كان عادتك الدلال فلو كان هـذا فيما مضى لاحتمناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل
لو الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك في سالف الدهر لاحتمناه وأنشد

وهل أنا الامن عزية ان غوت * غويت وان ترشد عزية أرشد

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الجشمى برقى أخاه عبدالله وأولها

أرث جسد الجبل من أم معبد * بعاقبة واخلفت كل موعـد

أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى * وان كان علم الغيب عندك فارشدى

فقلت لهم ظنـوا بالفي مدحج * سرائم في الفارسي المرشد

رث بالثلثة من أرث الثوب أخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدحج التام السلاح من الدجة بفتح الجيم
وهي شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو من المنى الرويد لان التام السلاح
لا يسرع في مشيه أو أراد بالفارسي المرشد الدرع ومن أبيات القصيدة

دعاني أخى والجبل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعد

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة الباء في ثاني مفعولى وجده لتقدم النفي والقعد بضم
القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر وقائدة دريد بن الصمة اسم معاوية بن الحرث بن بكر بن

عقمة فارس شجاع شاعر فخل جعله الجعبي أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين
مظاهر الأشركين فقتل على شركه ذكره في الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذي روى أبا عامر

الأشعري بسهم فاصاب ركبه

﴿ الكتاب السادس ﴾

نشد
 ﴿ بكرت عاميه بكره فوجدته * فعود الديه بالصريم عواذله ﴾
 هذا من قصيدة لزهير بن أبي سلمى أولها

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصباور واحله
 وقبل هذا البيت وأبيض فيسا يدها غمامة * على معتقيه مانع ب نوافله
 يفدينه طوراً وطورا يلنسه * وأعياناً يديرين أين مخانله
 وأخي نفسه لا يهلك الخرماله * ولا كنهه قد يهلك المال نائله
 تراه اذا ما جئت به من لال * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
 ترى الجند والاعراب يمشون بابه * كما وردت ماء الكلاب هوامله
 اذا ما أتوا أبوابه قال مرحباً * لجوالباب حتى يأتي الجوع قائله
 فلو لم يكن في كنهه غير نفسه * لجاد بها فليتمق الله سائله

قوله صحا القلب أي انه كشف عنه ما كان به من سكر لباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور مثل
 ضربه أي تركت الصبا فلا أركبه والصبا الميل الى الباطل والابيض السيد وفيماض يعني والمعتمون
 الذين يأثونه فيطلبون ما عنده ومانع أي انها دامة لا تنقطع لا يكون غاية في كل يوم ونوافله
 عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة
 الصريم الليل وأراد أنه غدا عليه في بقية من الميل ويقال الصريم الصبح لانه يصرم بين الليل والنهار
 وعواذله يعذانه على انفاق ماله وقوله يديرين أي لا يديرين أين الامر الذي يختلته فيه أي كيف يتخذ عنه
 وأخونقة أي يوثق به وقوله لا يذهب الخرماله لا يفنى ماله في اللذات لكن في المكارم والنائل
 النوال والعطاء ومتهل ضاحك والجند الشرسان والاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف ماء
 بارض بني عامر والمهوامل الابل بالاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه
 القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيد غرة * والاتضبعها فانك قائله
 وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها وأنشد

﴿ ولكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ﴾

هذا من قصيدة لساعدة بن جؤية برئ بها ابنة أبي أسفةيان وأولها
 الأبات من حولي نياماً ورقد * وعاودني خفي الذي يتجدد
 وعاودني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع بمدد
 بأوب يدي صناجة عند مدمن * غوى اذا ما ينشئ يتقرد
 ولو أنه اذ كان ما حم واقعا * بجانب من يحفى ومن يتودد

ولكنما أهلى البيت ومنها

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود باطراف المناعة جاهد

قوله ديني أي حالي وخلال بين وشرع بكسر المجمة وسكون الراء آخره مهملة الوتر الذي في الملامح
 * والمعنى كأن خفي ضرب عود في أضلاعي وأوب رجوع وترديني الضرب ومدمن أي للخمور
 وينشئ يسكر ويتغرد يتغنى ويضطرب وحم قدر ويحفي بكرم ويرفق يقول لو كان ابني اذا أصابه
 ما قدر له من الموت بجانب من بوته ويكرمه لكان أهون لما بي ولكنه بوا ليس له أنيس مع الذئاب
 والوحش وأورد المصنف البيت مستشهداً به على استعمال مثنى وموحدتين لذئاب أو خير من لم يتد

مخذوف أي بعضهم مثنى وبعضهم موجد وقيل هما بدلان من ذئاب وردة أبو حيان بقوله ولا تم ما
العوامل والابدال انما يكون بالاسماء التي باهان تلي العوامل وتبني أصله تبني فخذف احدى التاءين
يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والابودال ابدال المتوحش والمناة بلدة وجلعد غليظ وأنشد

(ولا أرض أبقل بأقالها)

هو لرجل طائي وهو عاصم بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنه ودقت ودقها
ومزنه مبتدأ واسم لاعي الغائم أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الأبيض ويقال
للمطر حب المزن قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرد قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن
والودق بالذال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدأ أو خبره أو نعت لمزنه والخبر مخذوف
أي موجودة ودقها وأبقالها مصدران تشبهان وأرض اسم البرية المزنة وأبقل خبرها فعمله الرفع
أو نعت لاسمها فعمله النصب والرفع ويقال للمكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وأبقل وقد يقال بقل بقلًا وبقولًا
ولو وجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وادعوا أن
بأقلامن الشواذ كأعشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المستند إلى ضمير
المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكانها اضطرحل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان ان
ذلك جائز في النثر وان البيت بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت بأقالها بنقل كسرة الهمزة إلى التاء
فحذف الهمزة وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن
يسعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صححت الرواية وصح ان القائل ذلك
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعا والافتقار كانت العرب ينشد بعضهم قول
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا تكثرت الروايات في بعض الابيات وذكر
ابن لغواص في شرح ألفية ابن معلى أنه روى ابقالها فلا شاهد فيه حيث أنه وزعم بعضهم أنه لا شاهد
ببعضه على رواية النصب أيضا ذات وان التفسير ولا مكان أرض فخذف المضاف وقال أبقل على اعتبار
لمخذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحناعن بنى ذهل * وقلنا القوم اخوان)

عسى الايام أن يرجعتمن قوما كالذي كانوا
اسمن قصيدة للفند الزماني قاله في حرب البسوس وأولها

أفيدوا القوم ان الظالم * لا يرضاه ديان
وان النار قد تصحح يوم اوهى نيران
وفي العدوان العدو * ن توهين واقران
وفي القوم معالقو * م عند البأس اقران
وبعض الحلم يوم الجهد * ل للذلة اذعان
فلما صرح الشد * ر بداروا والشمر عريان
ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دانوا
اناس أصلنا منهم * و دنا كالذي دانوا
وكنا معهم نرمي * ف نحن اليوم اخدان
وفي الطاعة للبحا * هل عند الحتر عصيان
فلما ان أو اصلها * وفي ذلك ذلان
شددنا شدة الامت * غدا والامت غضبان

صفحناعن البيتين

بضرب فيه تأميم * وتجميع وارنان
بطعن كقم الزق * قغد والرق ملان

وقد فائدة هذا القند هذا اسمه سهل بالمجته ابن شيمان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صععب بن علي بن بكر بن
واثل بن قاسط بن هنب بن ادهي بن دعي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسعى
قنه لالان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستمروهم فأمدوهم به فلما أتى بكر او هو
مسن جدا قالوا ما يعني هذا عنا قال أما ترضون أن أكون لكم قندا أتأوون اليه والقندا القطعة العظيمة
من الجبل قوله صفتنا أي عفونا عن جرمهم وأما صفت عنه فمعناه أضربت عنه برجعن قوماً برومهم
الى العلة بعد القطيعة ورجع مصدر متعد قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي
يحمل أن يكون معناه كالذي كانوا قبل من الالف والالتقاء ويحمل أن يكون المراد كانوا فخذف النون
تخفيفاً والفرق بينهم ما انه أمل في الوجه الاول ان ترد الايام أحوالهم كما كانت وفي الثاني أن ترجع الايام
أنفسها كما عادت وصرح الشعر خص فلم يشبهه خير شبه به بالبين الصريح وهو الذي ذهب رغوته وأذ
ذهبت الرغوة قال ابن عربان وقيل صرح بمعنى تبين ويروي فأسمى وهو عربان وأسمى بمعنى صال
ويروي فأضحى قال البيهاري وهي وأخواتها قد يوصفن في الشعر توسعاً موضع منازعة والعدوان
الظلم والبغي بقول لسان أدمر الأعلى البغي والظلم والقطيعة وأبو أن يرعو والمبيد الأنا نقاتلهم كما اعتدوا
ودناهم كما دنوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجاز بناهم كما اعتدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شد دناناً
وغدا بالمجته ونخص الغدولانه أشد لصواته ذاهباً بالمطلبه لسانه من سورة الجوع ويروي بالمجته
أي دعا على فريسته وكثر الليث ولم يأت بضميره تخفيفاً ما وهم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام
وبضرب متعلق بشددنا وغذاء بجمتين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي
في اعتدائنا عليهم بالجزاء تقع لغدوانهم وردع وهو كقولهم باشر ترد عادية الشر وقران أي اطاقه من أقرب
له اقراناً أي اطاقه أي بمثل العدوان في دفع شره قال البيهاري وأجود منه أن يجعل الاقران هنا الذين
والشروع أي لا يتدله وتقهره الآن نقاتله بمثله من قولهم أقرب الجبن واستقرن اذا نضج وقوله وبعض
الحلم البيت أي ارتكاب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل وأذعان أي انقيادله وتوهين تضعيف
للضروب وتخفيف تذال وارنان رنة وتأوه منه لشدته ويروي تأميم وتجميع أي بصير النساء أي أي
فاعدات الأزواج لقائهم وتجميع الرجل بانه وأخيه بقتله وقوله بطعن كقم الزق شبه الطعن وتجميع
الدم منه بقم الزق اذا سال عن ملء وقوله والرق ملان تميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد
(اذا الناس ناس والزمان زمان)
أنشده صاحب الحاسة البصرية هكذا

الأهل الى اجبال سلمى بذى اللوى * لوى الرمل من قبل الممات معاد
بلادها ككنا ونحن نحبها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد
لم يسم قائله وقال في الاغانى همارجل من عاد فيما ذكر ثم أخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن أخي
لثامن مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لى رجل منهم ألا أريك عجبا فأدخلني في شعب
من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قنفاذ نشبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب
الأهل الى أبيات شمع الى اللوى * من الرمل يوما للفقوس معاد
بلادها ككنا وكنا من اهالها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد
ثم أخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تجعل في امرك فانك
لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

﴿ أنا أبو النجم وشعري شعري ﴾

الرج أبو الفرج في الاغانى = الاصحى قال قال أبو النجم العديل بن الفرج أرايت قولك
فان تك من شيبان أمى فانى * لا يبيض مجلى شهديد المقارق
كنت شاكفى نسبك حتى قلت هذا فقال له العديل أفشك ككت أنت فى نفسك وشعرك حيث قلت
أنا أبو النجم وشعري شعري * لله در ما يجن صـ درى
فأمسك أبو النجم واستجيبا وأنشد

﴿ كادت النفس أن تفيض عليه * مذتوى حشور بطة وبرود ﴾

يرسم قائله وتبسط بالطاء المحجمة يقال فاط الليث بالطاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاضت
نفسه بالطاء جائز عند الجمع الا الاصحى فانه لا يجمع بين الطاء والنفس بل يقول فاط الرجل بالطاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن برى الذى يجوز فاطت نفسه بالطاء يحتمل هذا البيت وضمير عليه للبيت
المرثى والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الطاء المهملة الملائمة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
تاتى النقيين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف فى التوضيح على دخول ان فى كاد

هو لحمه من مبادر شاعر
البصرة وقبله
ليت شعري وهل درى
حاملوه
ما الذى يحملون من عفا
وجود

﴿ الكتاب السابع ﴾

﴿ أم ألك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء ﴾

نشد
هذان قصيدة للحطيمية أولها

ألا قالت امامة هل تعزى * فقلت امام قد غلب العزاء
اذما العين فاض الدمع منها * أقول بها قذى وهو البكاء
لعمر ك ما رأيت المرء يتقى * طريقتيه وان طال البقاء
على ريب المنون تداولته * فأقنته وهو ليس له فناء
اذ اذهب الشباب فبان منه * فليس لما مضى منه لقاء
ألا أبلغ نبي عوف بن كعب * فهل قوم على خلق سواء
أم ألك ناديا فدعوتى * فحياى المواعد والرجاء
لم ألك البيت ومنها وانى قد علققت بجبل قوم * أعانهم على الحساب التراء
هم القوم الذين اذا أمت * من الايام مظلمة أضوا
هم القوم الذين علمتهم * لوى الداحى اذ ارفع الالهواء
البيت فيه شواهد أحدها ورود هزة الاستفهام للتعريف والثانى حذف نون أكن لاجتماع الشروط
الثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

﴿ تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ﴾

هذان قصيدة لطائى الجواد وأولها

أتعرف اطلالا وتو يامهـ دما * تكطـك فى رق كتبا منمنما
أذاعت به الارواح بعد أنيسه * شهورا وأياما وحولا محـرما
ونفسك فاكرمها فانك ان تنهـ * عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن فى الذى تهوى التلادفانه * اذا مت صار المال نهبا مقسما
ولان شقين فيه فيسهـ دوارث * به حين تخشى أغبر الجوف مظلم
يقسه غم لا يشرى كرامة * وقد سرت فى خطم من الارض أعظما

قليلابه ما يحسد مدتك وارث * اذا اختارهما كنت تجمع مفعلا
 تعلم البيت متى ترق اطعمان العشيبة بالانا * وترك الاذى يحسم لك الداء محسما
 وما تمشتني في هـ و اى بلجاجة * اذ لم اجد ما فى امانى مقدمات
 اذ اشئت نازيت امر السوء مما ترا * اليك ولا طمت اللثيم الماطما
 وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر * وذى اودق قومتها فنتقـ وما
 واعفـ وعوراء الكريم اذ خاره * واعرض عن شتم اللثيم ذكركرما
 ولا اخذل المولى وان كان خاذلا * ولا اشتم ابن العم ان كان مفعما
 ولا زادنى عنه غناى تباعدا * وان كان ذانقص من المال معدما
 قال ابن يسعون هذه الايات من احسن ما قيل فى مداراة الاقارب وانشد

(فان نكاحها ماطر حرام)

تقدم شرحه فى شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

(الكتاب الثامن)

انشد (فتى هو حق اغير ملغ قوله * ولا تتخذ يوما سواه خديلا)
 وانشد (ان امر اخصنى يوما موذته * على التثانى لعندى غير مكتور)
 هو لابي زيد الطائى يدح اخاه لاثمه وابدن عقبة عامل الكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب
 ذلك ان بنى تغلب اخواله كانوا قد اخذوا له ابلا فاقبلها منهم وابد المذكور وبعده
 ارعى وأروى وأدنانى وأظهرنى * على العـ دوق بصغر غير تعذير
 ارعى جعل ابله ترحى وأروى سقاها والتعذير التقصير وانشد

(أبى الله أن أمه بأم ولا أب)

هو لعامر بن الطفيل وصدره فاسودتني عامر عن ورائته قال الصولى حدثني الحسن بن اسمعيل
 قال سمعت المعتضد يقول لا تغرأ غر من قول عامر بن الطفيل
 وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور فى كل موكب
 فاسودتني عامر عن ورائته * أبى الله أن أمه بأم ولا أب
 ولا كنى أحمى جهاها وأتقى * أذاها وأرى من رماها بمنكبي
 هذا والله السوداء ان يشرف بنفسه يز يدب ذلك شرفه با بانه فان نقص عنهم كان ذلك لاحقابه لاجهم
 والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمري مالك بعدما * أراك صحيفا كالسليم المعذب
 السلام اللديغ وسودتني من السمادة وأسمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب يكسر
 الكاف وفتح الميم رأس العرفاء فى النكاحية وهى العرافة وقيل أعوان العرفاء والمعنى وأرى من رماها
 بجماعة رؤساء من الفوارس وعامر بن الطفيل العامرى ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
 ونهتده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فأخذته الطاعون كما ثبت ذلك فى كتاب
 المعجزات وفى شرح شواهد الايضاح انه يكنى أبا الجزاز بن اثنين وقيل أبا جزيز بالتصغير وانه لما قدم
 كان له بضع وثمانون سنة وكان أعور وانشد

(اذا رضيت على بنو قشير)

تقدم شرحه فى شواهد على وانشد

ففيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع الهسق

جلد شرحه في شواهد التوبين وأنشد

ما ان رأيت ولا سمعت بعذله * كاليوم هائي جرب

قال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عامر عن أبي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث بن التمر يد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم نصبت عنها ثيابها واغتسلت ودر يدن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد حيو واتماضر واربعوا حبي * وقنوا فان وقوقكم حسي
ما ان رأيت البيت متبدا لاتبه دو محاسنه * يضح الهناة مواضع النقب
منصمرا نصح الهنائة * نضح البعير بربطة الهضب
أخناس قد همام الفؤادكم * واعتماده داء من الحب
فسلمهم عنى خناس اذا * غص الجميع هناك ما خطبي

قال القائل النقب بكم مر القاف ويقال أيضا بفتحها القطع المنفترقة من الجرب في جانب البعير والواحدة بقية وغض من الغضاضة واللين وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واسمها تماضر وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة وابن الاعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدأ على أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء أتاك فارس هو ازن وسيد جسم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظرنى حتى أساور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقالت انظرنى دريد اذا ابال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت قد وجدت بوله قد ساح على وجهه الارض فعاودها أبوها فقالت يا أباي أتراني تاركه بنى عمي مثل عوالي الرماح ناكحة شيخ بنى جسم هامة اليوم أو غد فصرف دريد وأنشد

لما أغنيت شكرك فاصطنعنى * فكيف ومن عطائك جل ما لي

يا ليت حظي من ندك الصافي * والفضل ان تتركنى كفافي

هذا من رجز ربيعة يتخاطب به أباها الجراح وقد سرق أعتى أباها قصيدة له وأنشد لها سليمان بن عبد الملك فأجازته عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه أجيز بشعره فأبى وأخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق أبي سعيد السمراني عن أبي بكر بن السراج عن أبي العباس المردي عن الرياشي عن الاصمعي قال قال ربيعة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبوك راجز وجدك راجز وأنت مفعم قلت فأقول قال نعم قلت كم قد حصرنا من علاة عيس ثم أنشدته أياها فقال اسكت فض الله فالك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قات فأنشده أرجوزتي فأمره بعشرة آلاف فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتي وتنشد أرجوزتي فقال اسكت ويك فانك أرجز الناس قال فالتفت منه أن يعطيني نصيبا عما أخذه بشعري فنادته فقال

لطال ما أحرى أبو الجحاف * لبيدته بعيدة الاتحاف

يأتى عن الاهلين والالاف * سرفته ماشئت من سرفاف

حتى اذا ما أض ذا اعراف * كالكردن السرود بالا كاف

قال الذى عندك لى صراف * من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيبك ذوالاسراف * يا ليت حظي من ندك الصافي

والفضل ان تتركنى كفافي

أبو الجحاف يجيم ثم جاء مهملة وفاء كنية ربيعة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرمى ابل أبيه حتى بلغ وهو لا يقترض الشعر فتزوج ابوه امرأة يقال لها عقرب فعادت رؤبة وكانت تقسم ابله على اولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني اني لا قاتل عنها السنين وأنصح بها الغيث فقالت عقرب للججاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبع اهلك

اطال ما أحرى أبو الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

لمارأى أروعش أطرافى * استجمل الدهر وفيه كاف

يخترى الاف عن الالاف

في أبيات فانشد رؤبة يجيبه

انك لم تنصف أبوالجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * وهو عليك دائم التعطف

قال صاحب مناقب الشهبان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر يعين على الدهر والدهر مكنت وقول كسرى اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

(جالت لتصر عنى فقلت لها اقصرى * انى امر وقتى على عليك حرام)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن مجروح وانها كلها مجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها

لمن الديار عشيت بها بسحام * فعمائتين فهيمض ذى اقدام

دار لها — دوار باب وفرتنا * ولميس قبل حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا * نبكي الديار كما يبكي ابن جذام

ومجدة نساءها فتسكمت * رتلك النعامه فى طريق حام

تحدى على العلاء سام رأسها * روعاء منهمها رثيم دام

ومنها

جالت لتصر عنى البيت

بخزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القرى بسلام

سحام بهم — ممتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعمائتان بجملة جبه لان وهضب وهند

والرباب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفا والمحيل المتغير ولانما لغة فى لعننا وقد اسقط شهيد

بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونساءها زجرتها وتسكمت

أسرعت ورتلك سرعة وحام حار من الشمس وتحدى تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء

نشيطة والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام نفردهم وجالت اضطربت وتسرعنى تسقطنى

واقصرى صكفى والبيت فى ديوان امرئ القيس باقظ صرعى عليك حرام والقرى بالقاف الظهر

(طلبوا صلحنا ولات أوان)

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد لات وأنشد

(ماتة تم الحرب العوان منى)

تقدم شرحه فى شواهد دام وأنشد (ياما أميل غزلا ناشدن لنا)

هو من أبيات أولها حوراء لونتظرت يوما الى حجر * لا تثر سقماني ذلك الحجر

يزداد توريد خديها اذا لحظت * كما يزيد نبات الارض بالمطر

فالورد وجنتها والخمر ريقتها * وضوء يمجتها أضوا من القمر

يامن رأى الحجر فى غير الكروم ومن * هذا رأى بنت ورد فى سوى العجور

كادت ترف عليها الطير من طرب * لما تغنت بتغريد على وتر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * لبلاى منكن أم لبلى من البشر

من هو لياء كن الضال والسمير
منه كذا رأيت به بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية للباخري قوله أبا لله يا طبيبات القاع بعد
وله يا ما أميخ وبعدهما قوله

انسانة الحى أم ادمانة السمير * بالنهى رفصها الحن من الوتر
لم يذ كر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترعات كامل الثقفى قال واكمل هذا شعر بدوى وصيت له بين
شعر اعروى والبيت استشهد به المصنف كالصحة على تصغير فعل التجب واستشهد غيره بجزءه على
صغير اسم الإشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بالله يا طبيبات القاع البيت استشهد به أهل البدع على
نوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف فى التوضيح على تحريك باء ظمية فى الجمع بالف ونا
فى شواهد العينى نسبة هذه الابيات للعرجى وأميخ تصغير أميخ من ملح الشئ ملاحه وشدت
شديد النون جمع مؤنث من شدن الظى شدونا اذا صلح جسمه واذا أقوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه
هو شادن والضال بحجة ولام خفيفة البسدر البرى واحده ضالة بالتخفيف أيضا والسمير بضم الميم
مرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وطبيبات جمع ظبية والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح بلغ ذوى زوجات كلهم * ان ليس وصل ادا نخلت عر الذنب)

(لحب الموقدين الى موسى * وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

ومن قصيدة لجرير مدح به هشام بن عبد الملك اولها

عفا النسران بعدك فالوحيد * ولا يبقى بلا بدته جديد
نظرنا نار جعدة هل نراها * ابع يدغال ضوء أم هود
تعرضت المدهوم لنا فقلت * جمادة أى من تحمل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدي والحكم الرشيد
هشام الملك والحكم المصفي * يطيب اذا نزلت به الصعيد
يم على البرية منه فضيل * ونطرق من مخافته الاسود
وان أهل الضلالة خالذكوم * أصابهم كما القيت عمود
وأما من أطاعكم فيرضى * وذوالاضغان يخضع مستقيد

نسران انقاعا بالدهناء واحده هانقا وهو كئيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما
طغان بيان للوقدان كانا يوقدان نار القرى واذا ضاء هما بديل اشتغال منهما واللام فى لقب المقسم وحب
عمل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب والمعنى حبيب الله الى اضاءة وقودها اليها وأنشد

(مما حان به وهن عواقيد * حبك النطاق فشب غير مهبل)

(جلبته فى ليله مذودة * كرها وعقده نطاقها لم يحبل)

قدم شرحه فى شواهد الى وأنشد

(كيف ترانى قاليا مجنى * قد قتل الله زياد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

قدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال لفقهه * تزول وزال الراسيات من الضفر)

(يعشون حتى ما نهرت كلهم)

قدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحي * وليكنما الفتيان كل فتى ند)

وأنشد (حتى يكون عز زمان نفوسهم * أو ان يمين جميعا وهو مختار)

وأنشد (ان يسمعو اسبة طاروا بها فرحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا)

قاله تعذب بن أم صاحب من شعراء الجاسية وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا

جهلا علينا وجينا من عند قوهم * لمئست الخلتان الجهل والحين

قوله سبه هي ما يسب به وفرحامة قول له ومعنى طاروا بها كثر وهما في الناس وأذاعوها وعني بدله من

أي من جهتي وصم خبره مقدرًا وأذنوا بكسر الميم اسمعوا وجهلا وجينا مصدران له لعله أي تجمعوا

جهلا على الأقارب وجينا على الأعداء والحين ضد الشجاعة بضم الحاء وسكون الهمزة وقعاني البيت وفيه

من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بمثنى فسر بمقردين وأنشد

(ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * أوتب نزلون فاننا معشر نزل)

هو من قصيدة الأعمشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقبل هذا البيت لئن منيت بناعن غب معركة * لاتفانعا من دم القوم ننتقل

قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من العجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أي

قد قدرت لنا وقد درنا لك وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالبناء باحد النقل قال

المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن آيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على

وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسيل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذر بعيم الذبب مكتهل

يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل

والحزن بالفتح وزاي اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك

يميل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه وشرق ريان وعميم طويل

ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشى وبعده هذه الايات قوله

علقها عرضا وعلق رجلا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظ

والعلقة بالفخ الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا أتاه على غير قصد وبعدها

فكلنا مفرم يمدى بصاحبه * ناهودان ومخبول ومختمه بل

قالت هريرة لما حنت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل

قال المصنف في شواهد هذا أحنث بيت قالته العرب ومنها

كناطح صخرة يوم ما ليس ووهنها * فلم يضرها وأوهاقرنه الوعل

استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان التقدير كوعلى ناط

ومنها أنتهون وان ينهي ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسمها فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهي وقوله

يذهب فيه الزيت والقتل أي انه يعالج بذلك والقتل جمع فتيلة ومنها

أما ترينا حفاة لانعال لنا * انا كذلك ما نحفي وننتقل

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم (أنخرج) أبو الفرج عن الشعبي قال الاعشى أغزل

الناس في بيت وأحنث الناس في بيت وأتجمع الناس في بيت فأغزل في بيت قوله

غراء فرعاء مصه قول عوارضها * تمشي الهوي بنا كما عشي الرحا الرجل

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلي عليك ووبلي منك يا رجل

شجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أوبس نزلون فانا معشر نزل

فائدة في شرح ديوان الاعشى للامدى قال ابو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة بخط
عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب ابي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديثنا برفع الى الاعشى
قال لما خرجت اريد ان قيس بن معدى كرب بحضوره موت اضللت في اوائل ارض اليمن لاني لم اكن
بكت ذلك الطريق فلما اضللت اصابني مطر فرميت بيصرى كل مربي اطلب لانه سى مكانا الجأ اليه
فقت عيني على خباء من شعر فقصت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وادخل
ني الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي
بما في بشي فجلست عليه قال من تكون واين تقصد قلت اريد قيس بن معدى كرب قال اظنك قد
دخمته بشعر قلت نعم قال انشدنيته فابتدأت انشده قولي

رحلت سمية غدوة اجالها * غضبي عليك فاستقول بدالها

قال حسبك اهدم القصيدة لك قلت نعم ولم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي شبيت
فقلت لا اعرفها ولكن اسم التي في روعي فاستحسنتمه فتشبيت فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية
اسمية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشا يا ابة فقال انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن
مدي كرب وتشبيت بك في اولها فاندفعت فانشأتها من اولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما
تمها قال انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له زيد بن
سهر ويكنى ابا ثابت كما يكون بين بني العم فوجدتني وهجوتها فاحتمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة
لها وتدع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا ايها الرجل

نشده بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل التي قبلها اعني
سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها ابا ثابت
زيد بن سهر فانشدها من اولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحيرت ونفستني
مدة فلما راى ما نزل بي قال ليفترج روعك ابا يبرأ ناها حسبك مسحل بن اوثانة الذي القى على اسنانك
سهر فسكنت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فقلت له ادلني على الطريق فدلتني عليه واراني سميت
مدي وقال لا تعجب عينا ولا شمعا لاحتى تقع ببلاد قيس وانشد

(فـ لا تلحنى فيهما فان يحبها * اناك مصاب القلب جم بلائله)

ومن أبيات الكتاب ولم يسم قائله قوله تلحنى أي تلحنى من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله وضعه يرفها
محبوبة وجم يفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم وكثير بلائله أي وساوسه جمع بلائله وهي الوسوسة
بالحبها متعلق بمصاب فهو معمول خبران قدم على اسمها وانشد

(أبعد بعد تقول الدار جامعة)

شعلى بهم أم يقول البعد محتموما

سم قائله وتعامه

عمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا دعى لهم بتألف ومحتموما بجمعهم مة أي واجبا من الحتم وهو
رجوب والهمزة أول البيت للاستفهام وبعظرف وبعضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل
له لا اجتماع شروطه والمنه وان بعده مفعولا ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل المشيب

نشده
لانه لحسان وتعامه

(قد سالم الحيات منه القردما)

رجوزة لابي حيمان الفقمعي وقيل لساور بن هند العبسي وبه جزم الترمذي والبطلاني
بماج وقال السيرافي قائله التدمري وقال الصغاني قائله عبد بن عباس وأول الارجوزة

عبسية لم تزرع قضا درما * ولم يفهم عـ ر فطيا م حجا
كان صوت ثضها اذا هي * بين أ كف الحالبين كلما
شد عليهم البنان المحكما * بصحيف أ فعي في حشى أعشما
مثل قنافر ملئن هشما * وقد وطن حيث كانت فيما
مشى الوطاب والوطاب الذمما * وقع ايكى ثما الاقشما
يحسبه الجاهل مالم يعلمما * شيخا على كرسية مهمما
لوانه أبان أوتكالمما * لكان اياه ولكن أعجمما
أبغت ذاضغة مـ لومما * عبد كرام لم يكن مكرما
عـ ذبه الله بها وأعرمما * وليدا حتى اذا عساوا عرزمما
قد سالم الحيات منه القردما * الافعوان والشجاع الشعبما
وذات قرنين ضموز ضرزمما

عبسية ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غاظ من الارض والادرم الذى لانبات عليه
والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النباتات والشخب يفتح الشين وسكون الخاء
المجتمين وموحدة خروج اللين من الضرع وهى سال والصحيف يفتح السين وكسر الحاء المهملتين
وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهملة وشين مبهمة وتشديد الياء اليابس والاعشم من
العشم وهو الخبز اليابس والقنافر بفتح القاف ثم نون ثم فاء آخره راء جمع فنفور وهو ثقب الفقمحة والمشم
فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذى يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع ماعلى التمرة
من القمع والثمالى بضم المثناة جمع ثماله وهى الرغوة والقشم من النسور والرجال السن وعسامن
عسا الشيخ يعسا واذولى كبرا واعرزم اجمع والافعوان بضم الهمزة ذ كر الافاعى والشجاع الحية وكذا
الشجع الميم فيه زائدة وقال التدمري الشجاع ذ كر الحيات والشجع الجرى المسلط وقيل الطويل
قال وذات قرنين صفة الحية وضموز يفتح الضاد المجمة وضم الميم وزاى من ضموز اسكت والضرزم
بكسر المجمة وسكون الراء وفتح الزاى يقال أفعى ضرزم شديدة النهش وقال البطلاني يصف رجلا بفاظ
القدمين وصلابتهما الطول الحفاذ كانه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلهما فقد سالت قدميه كذلك
والبيت استشهد به على نصب الفاعل فى لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل
أصله القدمان منى مرفوع بالالف فحذف النون ضرورة وقال ابن جنى الرواية الصحيحة برفع الحيات
فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذى هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمردل
علمه سالم على هذه أى سالت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به فى التصحيح على
تأ كيد المنفى بلم بالنون شدوزا قال الاعـ لم يصف الشاعر به جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وقال
ابن هشام اللخمي ليس كذلك وإنما شبه الابن فى القعب ما علمه من الرغوة حين امتلا بشيح مهم فوق
كرسى هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأنشد

(ما خطا ما سارومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرأؤلها
اذا المرء لم يحتل وقد جد جدته * أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

فذلك قريح الدهر ما عاش حولا * اذا سد منه منخر جاش منخر
 أقول للحيان وقد صفرت لهم * وطابى ويوى ضيق الحزم مور
 ها خطت السار ومنه * وامادم والقتل بالخرأ جدر

قال في الاغانى كان تأبط شمرا يشتر عسا الامن جبيل ايس له غير طريق واحد فاخذ لحيان عليه ذلك
 الموضوع وخبروه التزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضوع الذى ظنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذى
 معه على الصفاوشه صدره على الزق ثم لصق على العسل فلم يرح ينزلق عليه حتى نزل سالما وجعل
 يكلمهم وكان بينهم وبين الموضوع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جد جده أى
 ازداد جد اجد وأضاع ضيعا وقاسى أمره أى شقى به وهو مول والحزم الشدة والضبط وأخو الحزم
 صاحبه الذى يستعدلا من قبل تزوله فذلك اشارة الى أخى الحزم وقريح الدهر يحتمل وجهين أن
 يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى اخترته بقرعنى وأن يكون من قرعه بنو أيبه حتى حرب
 وبصر وهو فى الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذا سد منه منخر
 مثل للكروب المضيق عليه وجاش من الجيش وهو الحركة والاضطراب أى لاقتنانه فى الجبل
 لا يؤخذ عليه طريق الاخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبته اياهم على الجبل وقد صفرت لهم
 وطابى أى خليت الائمة من العسل الذى صبه ومور من اعور أى شئ بدت عورته وخطات تنسية
 خطه وهى القصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسار ودم واعتقر الفصل بين المضاف والمضاف
 اليه بما افدا ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن أبيات القصيدة

فأبت الى فهم وما كدت أيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

(ان من صادعقا المشوم * كيف من صادعقا يوم)

وأنشد

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وعلى آله وصحبه البررة الثقات (وبعد) فقد تم بعونه تعالى طبع

شرح شواهد المعنى لخاتمة المحققين وقدوة المدققين الامام جلال

الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعم

مأواه بمطبعة الراجى من الله حسن الوفاء محمد

أقنذى مصطفى التى بجوش قدم بالغوريه

بمصر القاهرة المعزبه سنة ١٣٢٢

هجريه على صاحبها أفضل

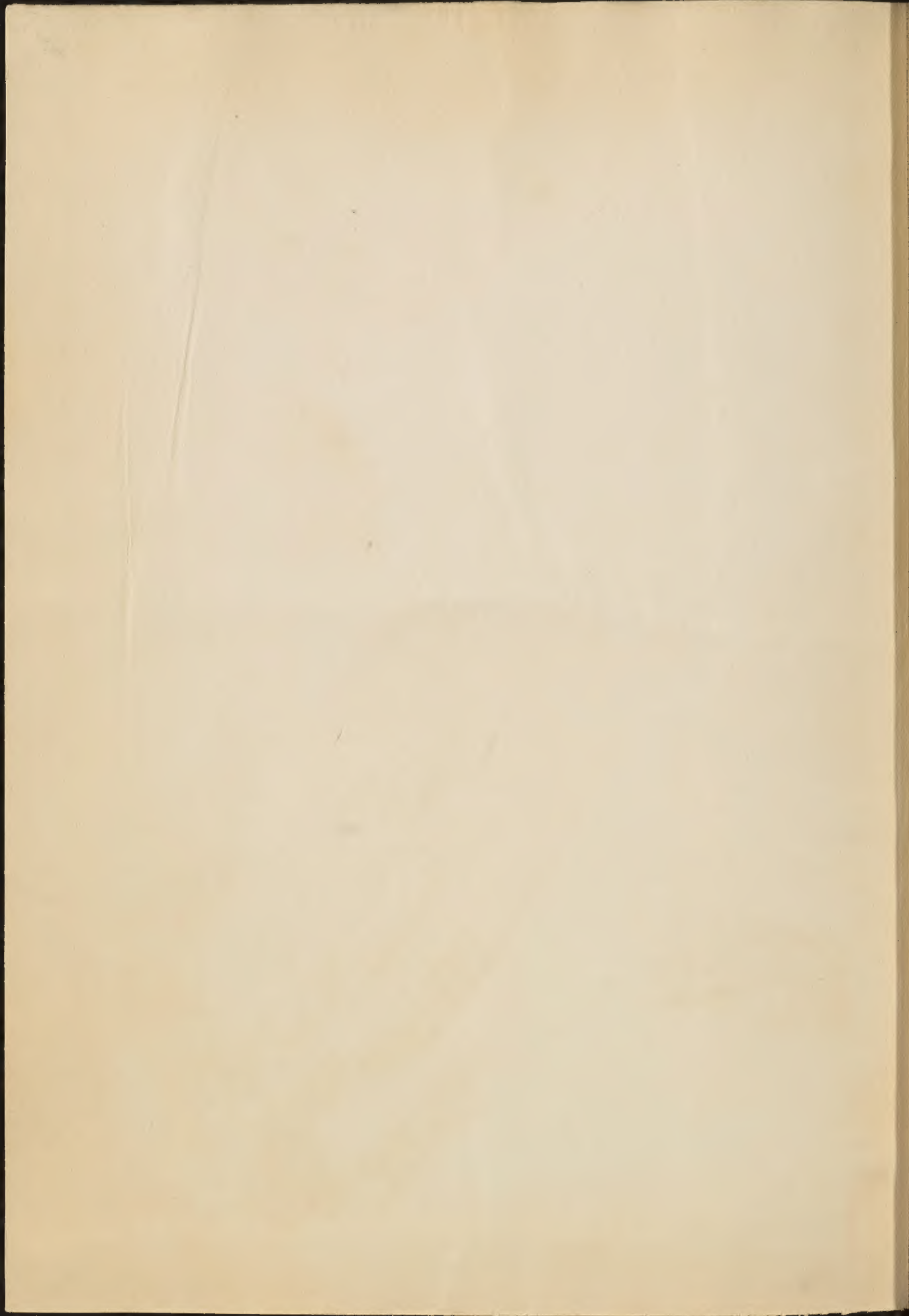
الصلاة وأزكى

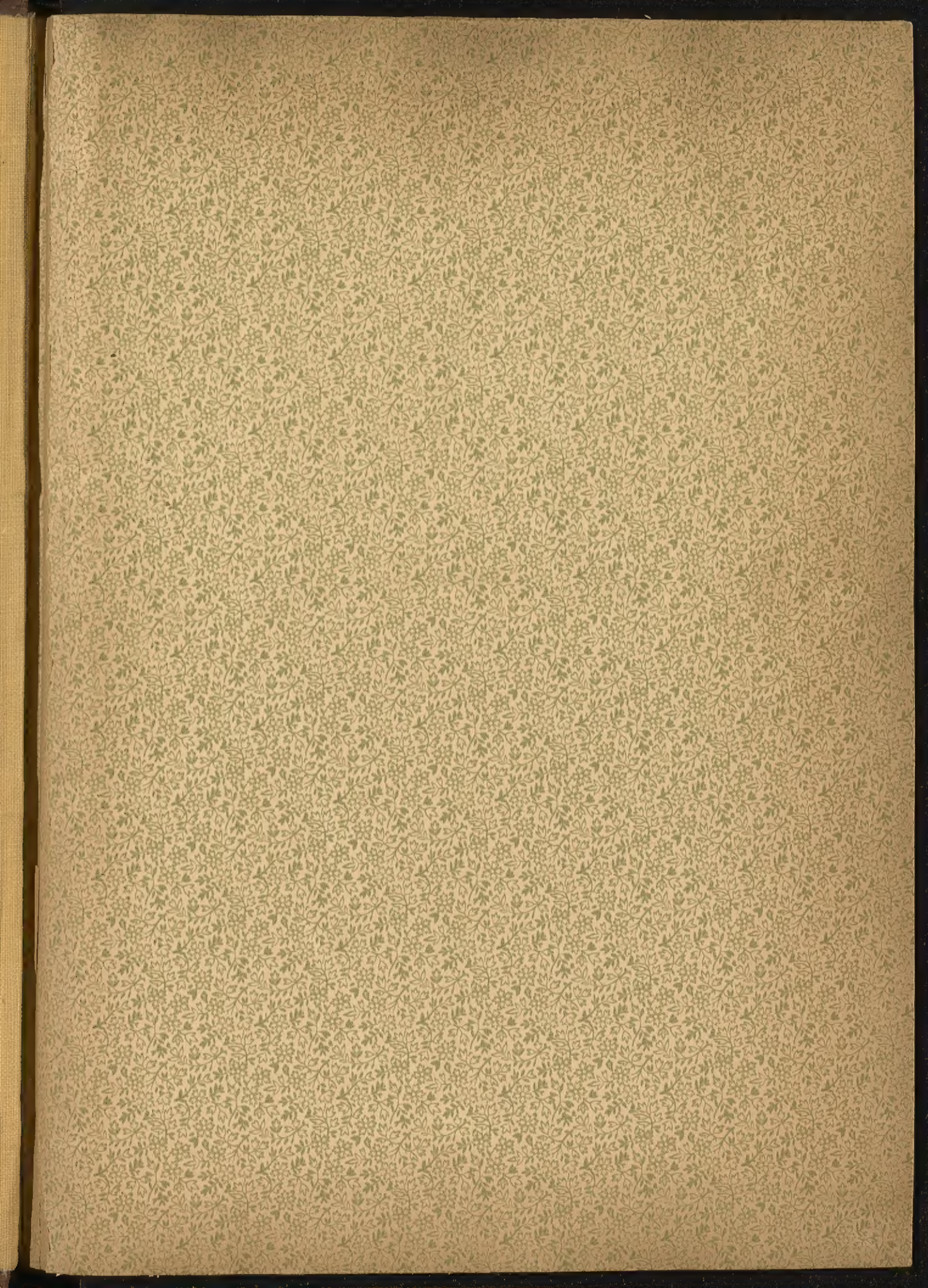
التحيه

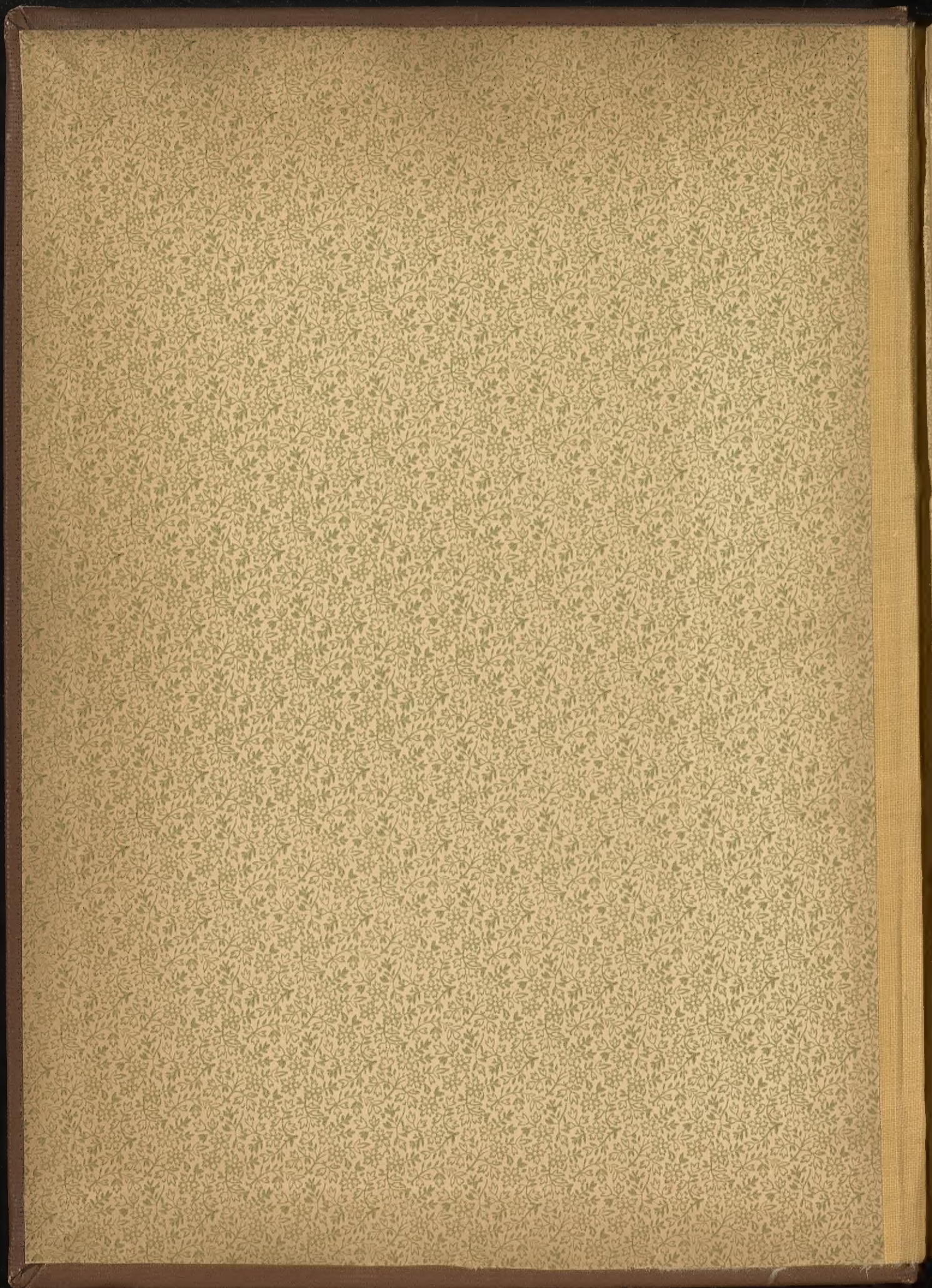
أمين











COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58966030

893.71b6 T

Sharh shawahid al-Mu